كتاب الهمز لأبى زيد سعيد بن أوس الأنصارى

تعليق ودراسة

الدكتور

أحمد إبراهيم الجزار

الأستاذ المساعد فى قسم أصول اللغة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه . وبعد ،

فإنه من تتبع تراثنا المعجمي ، نجد أن كتاب الهمز لأبي زيد الأنصاري ، يمثل رافداً أساسياً لكثير من معجماتنا اللغوية ، ومما يشير إلى ذلك كثرة ما اقتبس منه في معجم جمهرة اللغة ، وتهذيب اللغة ، والصحاح . وقد لاحظت في الألفاظ التي اقتبست أن بعضها لم يرد في المصادر التي تقدمت كتاب الهمز (١) . وأن منها ما ورد في بعض تلك المصادر ، لكنها لم ترد بالمعاني التي ذكرت لها في كتاب الهمز (٢). وتبين أيضاً أن مما اقتبس ما أهمل جذره في المصادر المشار إليها (٣). ومن هنا يتضح لنا أن كتاب الهمز قد شكل لبنة في بناء بعض معاجمنا اللغوية .

* وقد حفزني إلى الإقدام على هذا البحث كون مؤلف كتاب الهمز إماما من أئمة اللغة ، كما حفزني إلى الإقدام عليه ، طباعة الكتاب دون تحقيق ، والتراث اللغوي الذي لم يحقق ، لا يخلو - في الأغلب - من تصحيف ، أو تحريف ، أو سقط من النص ، أو زيادة عليه . كما أنه في حاجة إلى التعليق عليه بما يجعله مصدرا للإفادة منه على الوجه الذي أنف من أجله .

والبحث يقع في قسمين ، أحدهما خاص بدراسة كتاب الهمز ، والآخر خاص بالتعليق عليه ، وتشمل قسم الدراسة المباحث الآتية .

- كلمة موجزة عن أبي زيد .
- توثيق نسبة كتاب الهمز لأبي زيد .

---

(١) ينظر صـ ٥ من البحث .
(٢) ينظر صـ ٥ من البحث .
(٣) من ذلك إهمال تركيب (لأط) في معجم العين ، وروده في كتاب الهمز ، والمعاجم التي تأثرت به

- قيمة معرفة الألفاظ المهموزة .
- مصادر كتاب الهمز .
- منهج ترتيب الألفاظ في الكتاب .
- منهج أبي زيد في ضبط الألفاظ .
- عدد جذور الألفاظ الواردة في الكتاب .
- التنبيهات الواردة في الكتاب .
- فوائد الكتاب :
- أثر كتاب الهمز في مصادر اللغة .
- الألفاظ التي ذكرت على أنها بمعنى واحد .
- ألفاظ العموم الواردة في الكتاب .
- ما وقع في الكتاب من إبدال لم ينبه عليه أبو زيد .
- منهج التعليق على نص الكتاب .
- وصف النسخة المطبوعة من كتاب الهمز .

والله - تعالى - أسأل أن يتقبل هذا العمل ، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم اللهم آمين .

دكتور

القسم الأول
الدراسة

كلمة موجزة عن أبي زيد :

أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري ، من أئمة اللغة المشهود لهم بالصدق في الرواية ، والمعرفة الثاقبة ، وحفظ الشعر ، وأيام العرب [١]، كما كان إماماً في النحو [٢].

وتوفي أبو زيد - على أرجح الآراء في سنة خمس عشرة ومائتين ، وله ثلاث وتسعون سنة [٣].

هذا ، وقد أوجزت الحديث عن أبي زيد ؛ لما قام به الدكتور / محمد عبد القادر أحمد من صنع ترجمة موسعة لأبي زيد ، وذلك في مقدمة تحقيقه كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد [٤].

توثيق نسبة كتاب الهمز لأبي زيد :

لقد تعددت المصادر التي نسب فيها كتاب الهمز لأبي زيد الأنصاري ، نذكر منها ما يلي :

- ورد في مقدمة كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد [٥] أن العباس بن

---

(١) ينظر تهذيب اللغة ج١ / ١١ (مقدمة المؤلف) . حققه وقدم له الأستاذ / عبد السلام محمد هارون . وراجعه الشيخ / محمد علي النجار - الدار المصرية للتأليف والترجمة .

(٢) ينظر بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ١/ ٥٨٢ . تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم - الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤ طبعة عيسى البابي الحلبي .

(٣) ينظر تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد على الخطيب للبغدادي ج٩ / ٨٠ - دار الكتب العلمية - بيروت .

(٤) الطبعة الأولى ١٩٨١م - ١٤٠١هـ - دار الشروق - بيروت .

(٥) ينظر صـ ١٤٢ .

الفَـرَج الرِّيَاشِـيّ (١) - قال : "وحفظت كتاب الهمز لأبي زيد ، وقرأته عليه حفظاً ، وكتبت أعد حروفه".

جـاء في جمهرة اللغة لابن دريد (خ ذ و) ١/ ٥٨٢ : "واسْتَخَذَأَ الرَّجُلُ ، إذا اسْتَرْخَى ؛ ذكره أبو زيد ، وتَرْك الهمز جائز ، وقد ذكره أبو زيد في كتاب الهمز مهموزاً".

وفـي تهذيب اللغة تصريح في أكثر من موضع ، بنسبة كتاب الهمز لأبي زيـد . ففـي (حدا) ٥/ ١٨٨ "وقال أبو زيد في كتاب الهمز : حَدِئْتُ بالمكان حَدْأً إذا لَزِقْتَ به" وفي (قنا) ٩ / ٢٦٦ : "وقال أبو زيد في كتاب الهمز : هو القناء والقِثَّاء بضم القاف وكسرها". وفي "ضول ١٢ / ٢٥" قال أبو زيد في كتاب الهمز ، ضَؤُلَ الرَّجُلُ يَضْؤُلُ ضَآلَةً".

وفـي خزانة الأدب ج١ / ٤٤٢ "ويقال : رَفَأْتُ الرَّجُلَ ، إذا سَكَّنْتَهُ حتى يسكن . وكذلك المُرَافَأَة مهموز ، والدليل على ذلك قول أبي زيد في كتاب الهمز : رَفَأْتُ الثَّوْبَ أَرْفَؤُهُ رَفْأً".

قيمة معرفة الألفاظ المهموزة :

ذكر الأزهري في مقدمة معجمه "تهذيب اللغة" (٢) أن بلال بن أبي بـردة ، فـي مدة ولايته على البصرة ، زمن هشام بن عبد الملك ، جَمَعَ بيـن عبـد الله بن أبي إسحاق الحَضْرَمِيّ ، وأبي عمرو بن العلاء ، كما ذكـر الأزهـري ما رواه محمد بن سلاّم عن يونس أن أبا عمرو قال في هذا المقام : "لَقِيَنِي ابْنُ أبي إسحاق يومئذ بالبَيْمَز ، فنظرتُ فيه بعد ذلك ، وبالغتُ فيه" ويؤخذ من قول أبي عمرو أن رحابة معرفة الألفاظ

---

(١) كـان "عالماً باللغة والشعر ، كثير الرواية عن الأصمعي . وقتله الزنج بالبصرة سـنة سـبع وخمسين ومائتين" بغية الوعاة ج٢/ ٢٧ ، وذكر البغدادي أن الرياشي قـدم "بغداد ، وحدث بها ، وكان من الأدب والنحو بمحل عال ، وكان يحفظ كتب أبي زيد . وكتب الأصمعي كلها" تاريخ بغداد ١٢/ ١٣٨ .

(٢) ج١/ ٨ ، ٩ . حققـه وقـدم له / الأستاذ / عبد السلام محمد هارون ، وراجعه الشيخ / محمد علي النجار - الدار المصرية للتأليف والترجمة .

المهمـوزة ، وإحكامَ العلم بها يُعدُّ نوعا من التميز ، وأنه لا مناص للغوي مـن أن يكـون علـى دراية بتلك الألفاظ . وقد كتبتُ في بعض مباحث الدراسـة أن أكثر محتويات كتاب الهمز" من محفوظ أبي زيد (١) ، ومن هنا يتبين لنا مدى تَقَدُّمِه في مجال معرفة الألفاظ المهموزة .

مصادر كتاب الهمـز

ورد فـي ثلاثـة مواضـع من الكتاب ما يدل على أن السماع من العـرب كان أحد المصادر التي استمد منها أبو زيد مادة كتابه ، ومن ذلك قولـه : "ويقال للرجل إذا اتَّهَمْتَه : قد أَدْوَأْتَ إدواءً وأَدْأَتَ إدْاءَة ، سَمِعْتُها من العرب" (٢).

والطابع الغالب على كتاب الهمز خلوه ممن تلقى عنهم أبو زيد مادة الكـتاب ، ويمكننا أن نقول بأن أكثر محتويات الكتاب، من محفوظ أبي زيد الـذي سـمعه من العرب ، أو تلقاه عن شيوخه ، وليس ببعيد أن يكون قد أفـاد من معجم العين ، ومما يسوغ هذا،ما لاحظته - على سبيل المثال - مـن اتفـاق العين،وكتاب الهمز في أنه يقال : "بَأَرْتُ بُؤْرَةً : فأنا أَبْأَرُها بَأْراً" (٣).

منهج ترتيب الألفاظ في الكتاب :

اسـتهل الكـتاب بالألفـاظ المهموزة التي فاؤها نون ، وورد معها النص علـى أنه يقال : "أَنَتَ يَأْنِتُ أَنِيناً" ، و"طَرَأْتُ عَلَى القَوْمِ أَطْرَأُ

---

(١) ينظر صـ ٥

(٢) ص ٤٩ من البحث ، ...

(٣) العيـن (بأر) ٨ / ٢٩٠ ، والهمز صـ ١ ، ولا يعني هذا أن أبا زيد قد اعتمد اعـتماداً أساسـياً على العين ؛ وذلك لما يلاحظ من ورود ألفاظ مهموزة في كتاب الهمـز ، وعـدم ورودهـا في العين ، من ذلك : نَأَتَ ، انهأَتُ اللحْمَ ، استَأْرَ ولما يلاحـظ أيضـا من ورود بعض الألفاظ في الهمز بمعان لم ترد في العيـن ، ومن ذلك (أزلَّه) .

طَـزْءًا وطُرُوءا، وصَبَبْتُ عَلَيْهِمْ أَصُبُّ صَبًّا وصُبُوءًا: إذا طَلَعْتَ عليهم" (١) وقد صرح أبو زيد بأن أَنِيًّا مثل التَّنِيت (٢) ، وذكر "طَرَأْتُ .... " و "صَبَبْتُ ... " عقب قوله : "نَبَأْتُ على القوم أنبأُ نَبْئًا إذا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِم" (٣). وهـذا يشير إلى أن غرض أبي زيد من ذلك التنبيه على ترادف "الأَنِيت والتَّنِيت" و "نَبَأَ ، وطَرَأَ ، وصَبَأَ" .

ويلاحـظ أن الألفاظ التي استهل بها الكتاب ، ذُكِرَتْ دون عُنْوَنَةٍ لها وإنما سُبِقَتْ بعبارة : قال أبو زيد :

ثـم تتبع أبو زيد في الكتاب بعد ذلك إدخال الألفاظ في أبواب ، وبلغ عددهـا ثمانـية وعشـرين بابا ، ولم تذكر الأبواب حسب ترتيب حروف الهجـاء ، وإنما جاءت مبدوءة بإحدى العبارات الآتية": "وتقول في باب آخـر من الهمز" و "وتقول في باب من الهمز" و "وتقول في باب آخر" و "يقال في باب من الهمز آخر" .

وأكـثر الأبـواب لـم تتحد ألفاظها في الفاء ، وبقية الأبواب يمكن إيضاح منهجها على النحو الآتي :

- وردت أبـواب اتحـدت ألفاظها في الفاء ، وتمثل ذلك فيما أوله ص(٤)،خ(٥)،ح(٦)، ض(٧) ،ع(٨)، ف(٩)، ق(١٠) ، ل(١١) ، هـ(١٢) .

- جـاءت أبـواب أخرى اتحدت ألفاظها في فائها ، سوى كلمة لا صـلة لهـا بألفاظ الباب الذي ذكرت فيه ، ومن ذلك ذكر "أُسْتُ القَوْمَ أَؤُسُّهُمْ أَوْسًا : إذا أَعْطَيْتَهُمْ" فيما أوله سين (١٣) .

---

(١) ينظر صـ ١١ من البحث .
(٢) ينظر صـ ٥ من البحث .
(٣) ينظر صـ ١٠ من البحث .
(٤) ينظر صـ ٦٣ من البحث .
(٥) ينظر صـ ٧٥ من البحث .
(٦) ينظر صـ ٧٨ من البحث .
(٧) ينظر صـ ٨٢ من البحث .
(٨) ينظر صـ ٨٨ من البحث .
(٩) ينظر صـ ٨٩ من البحث .
(١٠) ينظر صـ ٩٣ من البحث .
(١١) ينظر صـ ٩٥ من البحث .
(١٢) ينظر صـ ١٠٠ من البحث .
(١٣) ينظر صـ ٥٦ من البحث .

ورد فيما أوله دال : "أَدَوْتُ للشيء آدُو له أَدْوًا إذا خَتَلْتَهُ" عقب "الذِّئْبُ يَدْأَلُ للغَزَال ليأكله . يقول يَخْتِلُهُ" (١) "وذلك للاتحاد في المعنى ، وكذلـك أَتْهَمْـتَ إتْهامًا عقب ما يقال للرجل إذا اتَّهَمْتَه : قد أَدَأْتَ إدْواءً وأَدَأْتَ إدَاءَةً (٢) "وذلك للتوافق في الدلالة ، ومع هذا ذكر في الباب نفسه لفظ فاؤه واو ، وآخر فاؤه همـــزة .

منهج أبي زيد في ضبط الألفاظ

ت أكـثر ألفاظ الكتاب مضبوطة بالشكل ، ومع هذا ضبطت بعض ألفاظه بإحدى الطرق الآتية :

❁ الضبط بالوزن ، وتمثل ذلك فيما يلـي :

- وتَفِيئَـة (على فَعِيلَـة) (٣).
- ضبطه (بُرُوءًا) بذكر وزنه وهو (فُعُولا) (٤).
- ضبطه (قَضِئَة) بذكر وزنها (فَعِلَـة) (٥).
- ضبطه (وَبِئَة) بذكر وزنها (فَعِلَـة) (٦).
- قولـه "وهـي امـرأة نَشْء (على زنة فَعْل) ، ونِسَاءٌ نُشُوٌّ ، ونُشُوءٌ (على زنة فُعُل وفُعُول) (٧).

الضبط بذكر مثـال :

ومـن ذلـك قولـــه : "ومَلْأَمَـة مـثل مَلْعَمَـة" (٨).

---

(١) ينظر صـ ٤٧
(٢) ينظر صـ ٤٩
(٣) ينظر ص ١٢٤
(٤) ينظر صـ ١٤
(٥) ينظر صـ ٩٤
(٦) ينظر صـ ١٦
(٧) ينظر صـ ٩
(٨) ينظر صـ ٩٧ وقد نبهت فيها على أن (ملعمة) محرفة عن (ملحمة) .

الضبط بالعبارة والمثال: "والفِيئَةُ : البَضْعَةُ التي لا عَظْمَ فيها ... وقد جاء ذلك في قوله : لا تقال إلا بَضْعَة بالفتح ، مثل القَصْعَة " [1].

الضبط بالعبارة:

وقد ورد في قوله : و " تَجَشَّأْتُ تَجَشُّؤًا ، والاسم الجُشَأَة (مفتوح) " [2]. و " صَدِيءَ السَّيْفُ يَصْدَأُ صُدْأَةً : إذا أصابَهُ الصَّدَأُ ، وصَدَأً (مفتوح " وقوله : " ليس في الأرض قَيْسِيٌّ إلا يقول القُثَّاء برفع القاف " ، و " اتَّكَأْتُ اتِّكَاءً ، والاسم التُّكَأَة (مفتوح) [3]. لكنه يلاحظ أن مفهوم الفتح في ضبط البَضْعَة يراد به فتح فاء الكلمة فقط ، ومفهوم الفتح في ضبط (الجُشَأَة) و(التُّكَأَة) يقصد به فتح العين واللام ، وأما الصَّدَأ فالمراد بفتحه فتح فائه ، وعينه ، كما يلاحظ أن أبا زيد قد عبر عن ضم قاف القُثَّاء ، بقوله " برفع القاف " .

اللهجات الواردة في الكتاب :

تعد اللهجات التي صرح بها أبو زيد في كتاب الهمز قليلة ، وقد لوحظ أن أكثرها منسوب [4] ، كما لوحظ عدم تنبيه أبي زيد على بعض ما جاء في الكتاب من اللهجات [5] .

عدد الجذور الواردة في الكتاب :

بلغ عدد الجذور التي جاءت فيها الهمزة أصلية واحدا وتسعين

---

(١) ينظر صـ ٩٦

(٢) ينظر صـ ١١٠

(٣) ينظر صـ ١١١ من البحث .

(٤) تنظر اللهجات المنسوبة في ص١٤، ١٥، ١٦، ٩٥، ١٠١، ١١٥ وفي ص ١٧، ١٨ ذكر أبو زيد لهجة غير منسوبة .

(٥) من ذلك عدم تنبيهه على أن (آباءَ) لغة في (بَوْأَ) . ينظر صـ ١٨

ومائتين .

وفي الكتاب ألفاظ قليلة همزتها غير أصلية ، ولكنها ذكرت لغرض ، ومناسبة ، وقد تمثلت في (أَثْقَلْتُ) [1] ، (أَفْرَنْتُ به إِفْرانًا) [2] (انتجت) [3] ، و (أنال له) [4] ، و (أتيمت إتيما) [5] .

ومع هذا فقد ورد في الكتاب أيضاً ألفاظ غير مهموزة ، ولكنه أتى بها أيضاً لفائدة ، ومناسبة وتنحصر تلك الألفاظ في (جَنَّبْتُ) [6] . و (صَالَ) [7] و (نَيَكَ) [8] ، وَكَّدَ) [9] .

شواهد الكتاب :

وقع الاستشهاد في الكتاب بخمسة شواهد من القرآن الكريم . وبتسعة وعشرين شاهدا من الأشعار ، وستة عشر شاهدا من الأرجاز .

وفيما يتعلق بالشواهد الشعرية ، فما نسبه منها أبو زيد ثمانية شواهد تتمثل في خمسة [10]. لذي الرمة ، وبيت لكل من زهير ، ومالك ابن أبي كعب الأنصاري ، وعمرو بن الإطنابة ، وجاءت بقية الشواهد على الوجه الآتي :

أولاً : شواهد هديت إلى نسبتها ، وعددها ستة عشر شاهداً ، وهي على هذا النحو : بيت لكل من قيس بن الخَطِيم ، وعبيد بن الأبرص ، وقطران العَبْشَمِيّ ، وكثير عزة ، ونصيب بن رباح ، والكميت بن زيد

---

(١) ينظر صـ ١١٦ من البحث .

(٢) ينظر صـ ١١٠ من البحث .

(٣) ينظر صـ ٦٠ من البحث .

(٤) ينظر صـ ١١٥ من البحث .

(٥) ينظر صـ ٤٩ من البحث .

(٦) ينظر صـ ١٢٦ من البحث .

(٧) ينظر صـ ٦٦ من البحث .

(٨) ينظر صـ ٤ من البحث .

(٩) ينظر صـ ٣٩ من البحث .

(١٠) راعيت في الترتيب المذكور أسبقية ورود الشاهد في الكتاب .

الأسدي ، وهبيرة بن الخشرم ، وعروة بن الورد ، ومتمم بن نويرة ، وسعد بن الحبنية ، وبيتان لكل من زهير ، وذي الرمة ، وشاهد لكل من أمية بن أبي الصلت ، وعمرو بن أحمر الباهلي .

وأما الشواهد التي لم ينسبها أبو زيد ، ولم أهتد إلى قائليها فعددها خمسة .

وفيما يتصل بالأرجاز الواردة في الكتاب فعددها ستة عشر شاهدا ، يمكن تقسيمها على النحو الآتي :

- ثلاثة شواهد لعجاج ، نسب منها شاهد .
- ثمانية شواهد لرؤبة بن العجاج ، ذكر منها شاهد غير منسوب .
- خمسة شواهد غير منسوبة ، هديت إلى نسبة شاهد منها إلى قيس بن عاصم .

❁❁❁❁❁

❁ أثر كتاب الهمز في مصادر اللغة :

لكتاب الهمز أثر واضح في كثير من مصادرنا اللغوية ، ومن ذلك أن المتأمل في الألفاظ الهموزة الواردة في معجم جمهرة اللغة ، وما يتعلق بذكرها في المصادر التي سبقته ، يلاحظ أنها واردة في الأغلب - بنصب في كتاب الهمز ؛ وفي هذا دلالة على أثره الكبير في معجم الجمهرة .

وتتبع التراكيب اللغوية في معجم الصحاح ، تبدو أيضا كثرة ما اقتبسه الجوهري من كتاب الهمز .

ويلاحظ أيضا أن بعض الألفاظ الواردة في كتاب الهمز قد ذكرت في مجمل اللغة ٢/ ٣٤٩ ، مع محافظة ثعلب على عبارة أبي زيد تارة ، وتصرفه فيما اقتبسه تارة أخرى .

❁ الألفاظ التي ذكرت على أنها بمعنى واحد :

ما ذكره أبو زيد من الألفاظ على أنه بمعنى واحد ، يمكن تقسيمه إلى أربعة أقسام :

أولا : ما نص على أنه بمعنى واحد ، مع ذكر فرق في المعنى ، وأيد البحث ما ذهب إليه أبو زيد .

ثانيا : ما نص على أنه بمعنى واحد ، دون تفرقة ، وأثبت وجود فرق بينه في المعنى .

ثالثا : ما نص على أنه بمعنى واحد ، دون تفرقة ، وأيد البحث ما قاله أبو زيد .

رابعا : ما ذكره بمعنى واحد ، دون تنبيه على الاتحاد في المعنى ، وأكد البحث ما ذكره أبو زيد .

ويتضح ذلك بذكر أمثلة كل قسم ، على النحو التالي :

أمثلة القسم الأول :

" وتقول : نأت الرجل ينئت نئيتا ، ونبت ينبت نبيتا ، وهما واحد، غير أن النئيت أجهر هما صوتا " (١).

- والنئيم : أهون الزئير " .

❁ ما يمثل القسم الثاني :

" سأبت الرجل سأبا ، وسأته سأتا وهما واحد : إذا خنقته خنقا " (٢).

❁ أمثلة القسم الثالث :

- " وثأيت [ثأى] إثاوة ، وقد أفرشتُ به إفراشا وهما واحد ، وهو أن تخبر بعيوبه الناس " (٣).

- " أزرت المرأة أوزها أزا ، ورطئتها أرطؤها رطئا ، وهما واحد ، وهو مجامعتك إياها " (٤).

---

(١) ينظر ص ٤٠
(٢) ينظر ص ١٠٩ ، ١١٠
(٣) ينظر ص ٢٥
(٤) ينظر ص ٣١

- " أَشِرَ الرجلُ أَشَرًا وأَرِنَ أَرَنًا ، وهما واحد ، وهو النشاط " (١).
- " أَنِفْتُ أَنَفًا ، وبَدَأْتُ ابتداء ، وهما واحد " (٢).
- " البُؤْرة بمعنى الإِرَة " . وقد ورد ذلك في قوله : " بَأَرْتُ بُؤْرَةً فلانًا أَبْأَرُهُ بَأْرًا إذا حَفَرْتَ بُؤْرَةً تَطْبَخُ فيها ، وهي الإِرَة " (٣).
- " بَسَأَ الرجلُ أَبْسَأُ به بَسْأً وبُسُوءًا . وبَيِئْتُ به بَيْأً وبُيُوءًا ، وهما واحد ، وهو استنكاهُ به " (٤).

" تَبَوَّأَ بمعنى تَوَأَ وأَدَاءَ " . وقد ورد ذلك في قول أبي زيد :

- " ويقال للرجل إذا تَبَهْنَسَ : قد تَوَأْتَ إِدْواءَ . وأَدَأْتَ إِداءَةً . سَمِعْتُها من العَرَب . وتَبَهْنَسَ إِتْهامًا ، ومعناهما واحد " (٥).
- " قَطَأَ المرأةَ . وقَطَأَها وزَطَأَها ، أي : نَكَحَها ، وقد جاء ذلك في قول أبي زيد : " قَطَأَ الرجلُ المرأةَ يَقْطَؤُها قَطْأً . وزَطَأَها يَزْطَؤُها زَطْأً وشَطَأَها يَشْطَؤُها شَطْأً : إذا نَكَحَها " (٦). (مع ملاحظة أنه قد سبق في أمثلة هذا القسم ذكر زَطَأَ المرأةَ بمعنى أَزَّها أي نَكَحَها " .
- " صَئِبَ الرجلُ من الماء يَصْأَبُ صَأَبًا ، وصَئِمَ منه يَصْأَمُ صَأَمًا ، وهما واحد ، وهو شُرْبُه من الماء ، أو غيره من الأشربة .

أمثلة القسم الرابع :

" تَزَخَ بمعنى تَقَاطَ " وقد وردا في قول أبي زيد : " حَمَلَ فلانٌ على القوم ، ثم تَقَطَ عنهم تَقَاطُوًا : إذا انْكَسَرَ عنهم ، ورَجَعَ وتَزَخَ تَزَاخًا " .

" تَشَأَلَ بمعنى تَجَأَجَأَ " وقد وردا في قول أبي زيد : " تَشَأَلَتْ عن

---

(١) ينظر صـ ١٢٠

(٢) ينظر صـ ٥٣ من البحث .

(٣) " سر " ن " / ٢٩٢ ، تحقيق الدكتور / مهدي المخزومي ، والدكتور / إبراهيم السامرائي . الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م - مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت .

(٤) ينظر صـ ٥٧ من البحث .

(٥) في كتاب الإبدال له ٢ / ١٠٧ تحقيق عز الدين التنوخي - طبعة مجمع اللغة

الأمر تَشَأَّلُوا : إذا أَرَدْتَ سَفَرًا أو غَزْوًا ، ثم بَدَا لك تَرْكُهُ ، أو المُقام ... وتقول : تَجَأْجَأْتُ عن الأمر تَجَأْجُؤًا : إذا أَرَدْتَهُ ، ثم كَعَعْتَ عَنْهُ " (١).

ألفاظ العموم الواردة في الكتاب :

من ألفاظ اللغة ما له سمة دلالية عامة ، بمعنى أنه يلاحظ تحققها في غير المدلول ، أو المعنى الأصلي ، وقد ورد في الكتاب من ألفاظ العموم ما يلي : " سَرَأْتُ الجَرَادَ. سَرْءًا إذا أَلْقَتْ بَيْضَها ... وكذلك كُلُّ شيء باض " (٢). وقد ورد في معجم العين (٣). التنبيه على هذا العموم ، وإن لم يكن بصيغة كُلّ .

- فَثَأْتُ الماءَ فَثْأً إذا سَخَنْتَهُ . وكذلك كُلُّ ما سَخَنْتَهُ " . " وكُلُّ ما ارتفع فهو نَاتِيءٌ " ، " وكُلُّ سمين ناسِيءٌ " .

ويعد أبو زيد سابقا في التنبيه على دلالة " فَثْأ " ، و " ناتيء " ، " ناسيء " وهذا التنبيه من البوادر المبكرة في باب من أبواب فقه اللغة .

ما وقع في الكتاب من إبدال لم ينبه عليه أبو زيد .

ورد في الكتاب بعض الألفاظ التي حدث فيها إبدال ، ولكن لم ينبه عليه أبو زيد ، ويتمثل ذلك فيما يلي :

" شَنِزَ مكانُ يَشْأَزُ [شَأَسًا] وشَنِزَ [شَأَزًا] إذا غَلُظَ وانْتَبَرَ " (٥).

وقد ذكر أبو الطيب اللغوي في باب إبدال الزاي ، عن الأصمعي أنه يقال : مكان شَأْزٌ وشَأْسٌ ، وهو الغليظ ، وقد شَنِزَ يَشْنَزُ ، وشَنِزَ يَشْأَزُ : إذا صَلُبَ وغَلُظَ " (٥).

---

(١) ينظر صـ ٥٧ من البحث .

(٢) ينظر صـ ٥٣ من البحث .

(٣) " سر " ن " / ٢٩٢ ، تحقيق الدكتور / مهدي المخزومي ، والدكتور / إبراهيم السامرائي . الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م - مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت .

(٤) ينظر صـ ٥٧ من البحث .

(٥) في كتاب الإبدال له ٢ / ١٠٧ تحقيق عز الدين التنوخي - طبعة مجمع اللغة

- هذا طَأْمُ الرَّجُلِ ، وطَأْبُهُ ، وهما واحد . وهما اللذان يتزوجان الأختين ، كل واحد واحدة وقد طاءَ بَنِي ، وطاءَ بَنِي ، إذا تَزَوَّجَتْ أَنْتَ امرأةً وهو أُخْتَهَا " وقد ذكر ذلك أبو الطيب في كتاب الإبدال (باب الباء والميم) [1].

- جاءني أَمَرُّ ما مَأَنْتُ له مَأْناً ، ولا مَأَنْتُ له مَأْلاً : إذا لم تَشْعُرْ له ، ولم تَشْعُرْ به " [2]. وقد ذكر ذلك ابن السكيت في باب الإبدال بين النون واللام [3].

- منهج التعليق على نص الكتاب :

يمكن إيجاز المنهج الذي اتبعته في التعليق على الكتاب ، فيما يلي :

- ضبط النص ، وتحريره مما وقع فيه من كتابة بعض الألفاظ المهموزة بما لا يتفق مع القواعد الإملائية المشهورة .
- التنبيه على ما وقع في الكتاب من تصحيف .
- تكملة ما سقط من الكتاب ، في بعض المواضع .
- توثيق مادة الكتاب من المصادر التي تأثرت به تأثرا واضحا ، ثم بما يليها من المصادر التي هي أقل تأثرا بكتاب الهمز .
- توضيح ما هو في حاجة إلى إيضاح .
- النص على ذكر دلالة الألفاظ التي لم تفسر .
- استدراك معان على ألفاظ لم تستوف دلالاتها .
- التعليق على ما ورد في الكتاب من القول بالترادف أو بوجود فرق في المعنى بين بعض الألفاظ .
- تخريج شواهد القرآن الكريم .

العربية بدمشق ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م .

(١) ينظر ج١ / ٤٣ .

(٢) ينظر ص ٤٠ من البحث .

(٣) ينظر كتاب الإبدال لابن السكيت ص ٦٦ تحقيق الدكتور / حسين محمد محمد شرف . طبعة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة ١٣٩٨ - ١٩٧٨م

- نسبة ما أمكن نسبته من الشواهد الشعرية ، إلى قائليها ، مع ذكر البحور التي تنتمي إليها .
- تمييز ما صوبته أو أكملته بوضعه بين هلالين ، مع التنبيه عليه في التعليق على نص الكتاب .

وصف النسخة المطبوعة من كتاب الهمزة :

طبع الكتاب سنة عشر وتسعمائة وألف ، بالمطبعة الكاثوليكية - بيروت طبعة غير محققة،نشر الأب / لويس شيخو اليسوعي . وقد وقع في تسع وثلاثين صفحة ، عدا الغلاف الذي أثبت فيه عنوان الكتاب - منسوبا لأبي زيد - وبيان نشره ، وطبعه ، وأتبع الغلاف بالصفحة الثالثة، وقد جاء في رأسها عنوان الكتاب ، مع ذكر راويين من رواته ، هكذا :

كتاب الهمز

عن أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري .

رواية الشيخ / أبي الفضل عُمر بن عُبَيْد الله بن البَقَّال .

عن أبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفَوَارس الحافظ .

وتلا العنوان تمهيد للأب لويس شيخو ، بعنوان : توطئة ، صرح فيها بأنه وقف على مجموع لدى دمشقي ، يتألف من ست مخطوطات ، كما صرح بأن كتاب الهمز لأبي زيد واحد من هذه المخطوطات وأن الحسن بن محمد الشهير بالصغاني وقف على مضامين المجموع المشار إليه فأجازه .

وأشار الأب لويس إلى أن كتاب الهمز في الأصل المخطوط ثمان وأربعون صفحة ، وفي الصفحة خمسة عشر سطرا،ونبه على أن كتابة الهمزة في الأصل المخطوط . تختلف في بعض المواضع عن الأصول الجارية اليوم في كتب اللغويين .

كما أشار إلى أن كتاب الهمز (الأصل المخطوط) كان في مقدمة المخطوطات المشار إليها ، يبتدئ بالصحيفة السادسة ، وكان له في الأصل ملحق لأبي زيد أيضاً ، اسمه " تحقيق الهمز لكنه تضعضع ؛ فلم يبق منها إلا أسطر قليلة " ؛ ولهذا أهمل ذكره .

وجاءت الصفحة الرابعة مفتتحة بذكر سلسلة رواة الكتاب ، ثم البدء في ذكر النص ، وقد تم في نهاية الصفحة الثانية والثلاثين .

وذكر في مستهل الصفحة الثالثة والثلاثين تاريخ نسخ الكتاب ، ومقابلته بالأصل المخطوط ، وفيما يلي نص ما ورد بشأن ذلك .

" تم كتاب الهمز بحمد الله ، وذلك في سحر الثلاثاء الثاني من ذي القعدة ، من سنة تسع وأربعين وستمائة (١٢٥١م) ، والحمد لله أولاً ، وآخراً ، وظاهراً ، وباطناً ، وصلواته على رسوله محمد النبي وآله الأكرمين ، وسلامه " .

وأتبع هذا الختام بأنه جاء " على الهامش بخط آخر : بلغت المقابلة بالأصل المنتسخ عنه ، وكتب الملتجيء حرم الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني " .

وتلا ذلك ذكر ما صنعه الأب لويس شيخو اليسوعي من فهرس للألفاظ ، وآخر للشعراء ، وثالث للإصلاحات والملاحظات .

وفيما يتصل بالفهرس الخاص بالألفاظ ، فقد بذل فيه جهد كبير ، ومع هذا يلاحظ أنه لم ترد فيه بعض الجذور التي ذكرها أبو زيد في الكتاب ، ومن ذلك : " أَرِبَ الرجلُ أَرَبًا في الحاجة ، وأَرُبَ يَأْرُبُ إِرْبًا وإِرْبَةً في العَقْل " .

هذا ، وقد استغرق فهرس الشعراء جزءا من نهاية الصفحة الثامنة والثلاثين وجزءا قليلا من أول الصفحة التاسعة والثلاثين ، وأكملت الصفحة بما أبداه الأب لويس من ملاحظات على الكتاب ، وبتصويب ما رآه خطأ ، وبتتبع ما رآه من ملاحظات ، وتصويبات ، وجدتها تتمثل في النقاط الآتية :

- تصويبات في الضبط .
- تصويبات في كيفية الكتابة .
- تصويبات في البنية .
- تصويبات في رواية بعض الأبيات الشعرية .

- تصويب لأجل القافية .
- تصويب نحوي .
- استدراك بعض الصيغ .
- نسبة بعض الشواهد الشعرية إلى قائليها .
- الإشارة إلى تعدد الرواية في بعض الأبيات .

وبتتبع ما ذكره الأب لويس من الملاحظات ، يتبين لنا صواب أكثرها ، ومع هذا فلم تخل من الأخطاء ، ومراعاة الدقة الكاملة .

فمن الملاحظات التي حالفها الصواب النص على أن (نُسْئًا) مضبوطة هكذا بالضم ، والصواب (نَسْئًا) . وهذا حق [1]. ومن الملاحظات التي لم يحالفها الصواب ، التصريح بأن (خَذِئْتُ خَذْأً) صوابه (خَذَأْتُ خَذْءًا) أو (خَذِئْتُ خَذَأً) وبالرجوع إلى مصادر اللغة تبين أن (خَذِئْتُ خَذْءًا) واردة في جمهرة اللغة (باب الخاء في الهمز) ٢/ ١٠٩٦ ، وتهذيب اللغة (خذي) ٦ / ٥٢٤ .

ومما يستحق التنبيه في هذا المقام أن الملاحظات والتصحيحات التي ذكرها الأب لويس خالية من التعليل ، والتفصيل .

ومن الجدير بالذكر هنا أن النسخة المطبوعة من كتاب الهمز قد روعي فيها الترقيم الوارد في الأصل المخطوط ، وهو يبدأ بالصفحة السادسة [2] ، وينتهي بالصفحة التاسعة والعشرين ، مع ملاحظة وضع رقم الصفحة بين هلالين ، وذكره مرتين ، مقترنا في الأولى بحرف (r) وفي الأخرى بحرف (v) ويفهم من ذلك أنه يرمز بالحرف الأول لكلمة Right ، ومعناها يمين ، ويرمز بالحرف الآخر لكلمة versus ومعناها المقابل ، ويشير ذلك إلى أن الرقم الواحد يمثل – برمزيه – لوحة من لوحات المخطوط ، وقد نبه الأب لويس في التوطئة إلى أن ما قام به من تصحيح بعض ما في الكتاب وضعه بين خطين أعقفين هكذا [ ] .

---

(١) ينظر صـ ٨ من البحث .

(٢) سبق ذكر إشارة الأب لويس إلى ذلك في التوطئة التي ذكرها عقب عنوان الكتاب المقرون براويين من رواته .

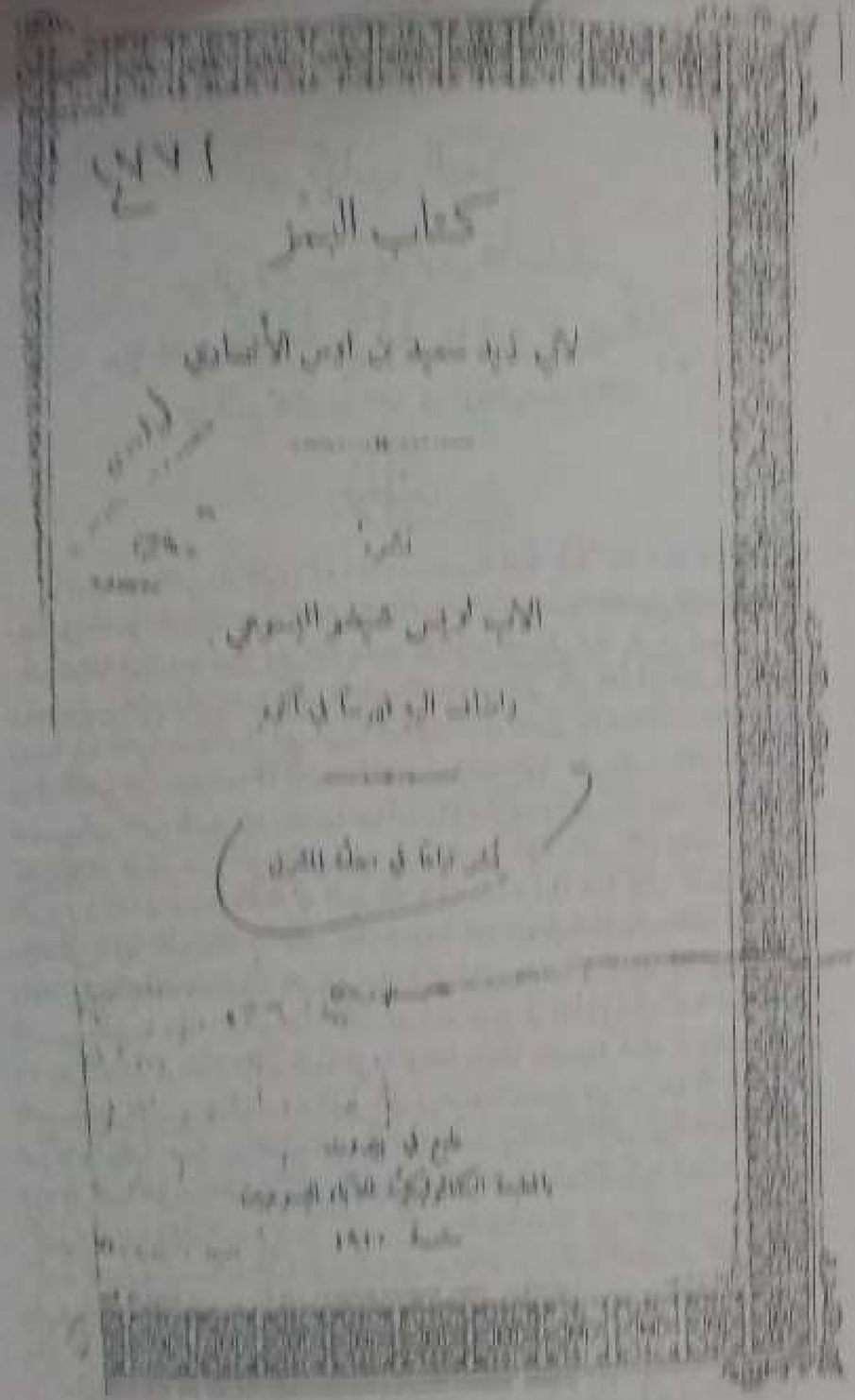
كتاب الهمز

لأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري

نشره

الأب لويس شيخو اليسوعي

من آداب الشرق والغرب

طبع في بيروت

بالمطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين

سنة ١٩١٢

صفحة غلاف كتاب الهمز لأبي زيد الأنصاري

(نشر الأب/ لويس شيخو اليسوعي)

كتاب الهمز

من أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري

رواية الشيخ أبي الفضل المنذر بن سعيد الله بن البهلول

عن أبي الفتح عثمان بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ

المقدمة

الصفحة الثانية لمخطوط الكتاب (وهي الصفحة الثالثة)

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي وعزتي

أخبرنا الشيخ أبو الفضل المنذر بن سعيد الله بن نصر البهلول الفقيه بقراءتي عليه بمنزله وقال: أخبرنا الشيخ أبو الفتح عثمان بن أحمد بن أبي الفوارس فيما قرئ عليه وأنا أسمع في يوم السبت الخامس والعشرين من رجب سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وأربع مسائة. قال: حدثنا أبو القاسم المنذر بن عثمان بن يوسف بن جعفر الكاتب بمصر لفظاً من حفظه سنة ثمان وستين وثلاثمائة. قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن محمد بن أبي محمد القيرواني قراءة علينا من لفظه وأنا أسمع في صفر سنة ثمان وثلاثمائة وسمعنا قبل ذلك مرة أخرى في سنة أربع وثلاثمائة قال: أخبرني أبو جعفر أحمد بن محمد النحوي مني في سنة خمس وعشرين قال: قرأت على أبي زيد الأنصاري هذا الكتاب:

قال أبو زيد: قال: نُؤْتُ بالجبل أنوء نوءاً إذا نهضت به وناء بي الجبل إني نُؤْتُ به، وتقول: ناء النجم يَنُوءُ نوءاً إذا سقط، وتقول: نأت الدار تَنْأَى نأياً ونأت تَنْأَى نأياً وهما واحد غير أن الثلاثي أجودهما (٢٠١٦ هـ) صوتاً، وتقول: أنت الرجل تَئِنُّ أنيناً وهو مثل الثلاثي، وتقول: أم الرجل يَئِمُّ ثيماً وزأر يَزْئِرُ زئيراً، والثيم أخون الزئير

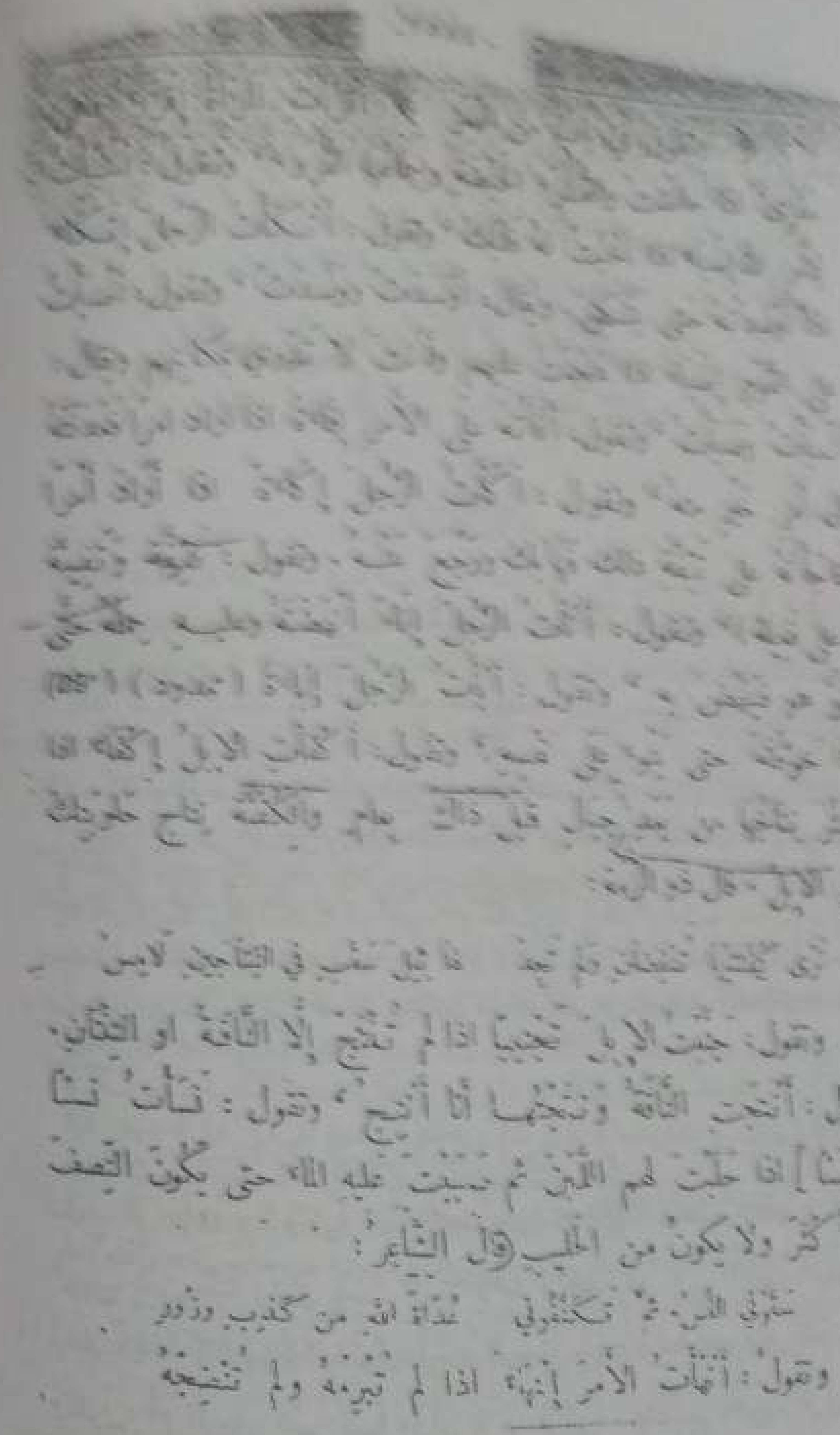

الصفحة الأخيرة من نص الكتاب

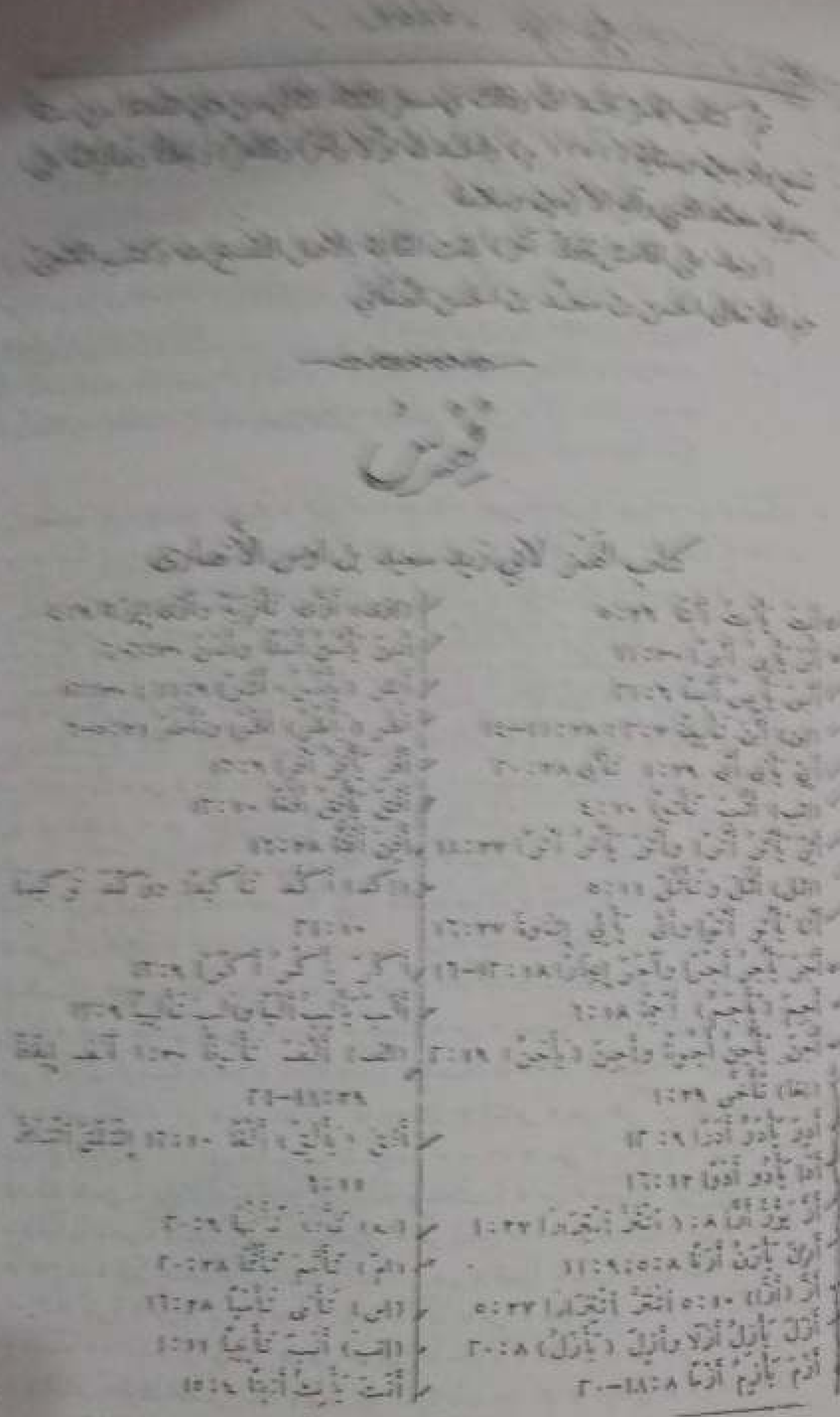

الصفحة التى تلى نهاية نص الكتاب، وبها تاريخ نسخ الكتاب، ومقابلته بالأصل المخطوط

الشاعر [illegible]	قريط بن [illegible]
[illegible]	قريط بن [illegible]
[illegible]	قيس بن الخطيم [illegible]
[illegible]	قيس بن عاصم المنقري [illegible]
عبيد بن الأبرص [illegible]	كثير عزة [illegible]
عروة بن الورد [illegible]	مالك بن كعب الأنصاري [illegible]
العجاج [illegible]	مسلم بن [illegible]

إصلاحات وملحوظات

الصفحة [illegible] « نبي » ص « نبي » [illegible] ... « بتنال » ص « بتنال » [illegible] « ابتأ » ص « ابتأ » [illegible] « إوتا » ... « لطب » ... « الرابح » هو قيس بن عاصم المنقري = ٩ : ١ « أذونه » ... « نكب » ... « أكلا » ص « أكلا » ... رويته في ... مكفين ... في ديوان ... وفي لسان العرب في مادة « ألل » ... « تالت » ص « تالت » = ٣١ : ١ ... رواية اللسان في « كأد » – ٢ « الشاعر » هو عبيد بن الأبرص – ٦ « ذأجا » ... « يؤاد » ... – ١٩ « وقئا » ص « وقئا » = ٣٣ : ١٦ « نأب » صوابه حذف الهمز لأجل القافية ... « الشاعر » هو ذو الرمة – ٦ « تمدرت يا أسارة ... صدى » وصوابه كما في اللسان « تمدرت يا أسارة صرى » = ١٧ : ٥ « الشاعر » هو كثير عزة – ١٦ « أحلأ » ... ص « أحلأ » ... وحلأ ... صوابه « حجرة » – ٣٠ « تحزئنا » ص ... « تحزئنا وتحزئه » = ١٨ : ١٢ « حجت » ص « حجت » = ١٩ : ١ « جنت جأنا » في اللسان « جنأ جأنا وجأن جأنا وجئت » – ١٠ « خدأت خدأ » ... « خدأت خدأ » – ١٢ « حجأنا » ص « حجأنا » = ٣٠ : ١ « وعبأنا » ص « عبأت وعبأنا » – ٦ « إحاء » ص « إحاء » – ١٢ « حدأة » ص « حدأة » – ١٢ « احبنطأ » ص « احبنطأ » = ٣١ : ٨ « الشاعر » هو عمر بن أبي ربيعة – ٢٥ ورواه في اللسان في مادة « طر » « الشنيف المتزعفر » – ١٩ « حتى لا يكون » رواية اللسان في « دأظ » « حتى ما لمرء » = ٣٢ : ٤ « صنعت وخالطت » ص « صنعت وخالطت » – ٦ « وتبأت » ص « وتبأت » – ٧ « الشاعر » هو زهير – ١٦ « أدرت » ص « أدرت » = ٣٣ : ١٨ « نقي حساب فلان قضا وقضاءة » ص « قضي حساب فلان قضا وقضاءة » – ٢٠ « نبي » ص « نبي » = ٣٥ : ٥ « تالأت » ص « تالأت » – ٨ « تباءة » ص ... – ٣٠ « أصناء » – ٢١ « مرأى القرء » ص « القرء » – ١٨ « الشاعر » هو ذو الرمة = ٣٦ : ٨ « الشاعر » البيت لسلمى بنت مجدعة في أخيها ... – ٣٠ « ارقان » ص « ارقان »

الصفحة الأخيرة من فهرس النسخة المطبوعة من كتاب الهمز

= ٢٣ : ٨ « الشاعر » هو ابن الخطيم – ٦ « الشاعر » روى اللسان في مادة ... « قريء » = ٢٣ : ١٣ « ... » ص « ... » = ٢٨ : ... يرويه في هذا الفصل في اللسان ... الرمة ... هكذا :

دنا ... مكروه ... من ...

– ٦ « كسوته » ويرويه في اللسان « كسيت » – ١١ « الشاعر » هو خشم بن توبة في ... مالك – ١٣ « طالت » ويروى « مالت » = ٢٩ : ٦ « الشاعر » هو ابن الأحمر – ١٤ « ألقفا » ص « ألقفا » = ٣٠ : ٣ « الشاعر » هو ... – « التبع » ص « التبع » – ١٣ « ناتره » ص « ناتره » – ١٠ : ٤ « تقاطره » ص « تقاطره » ... « جنبت الإبل » ص « جنبت الإبل » – ١٩ « الشاعر » هو عروة بن الورد

تم بحول الله تعالى

القسم الثاني : التعليـــق

(٦٧) [٤] (١) أَخْبَرَنا الشيخُ أبو الفَضْل عُمَر بن عُبَيْد الله بن عمر البَقّال الفقـيه(٢). بقراءتي عليه فأقَرَّ به ، قال : أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمـد بن أحمد بن أبي الفَوَارس (٣). فيما قُرِئ عليه وأنا أسمع في يوم السبت الخامس والعشرين من رجب سنة ثنتي عشرة وأربعمائة . قال : حدثـنا أبو القاسم عمر بن محمد بن [سِيف] (٤). بن جعفر الكاتب يوم

---

(١) الرقم المثبت بين هلالين قصد به ناشر الكتاب تحديد صفحات الأصل المخطوط وما بين المعقوفين قصدت به أرقام صفحات النسخة المطبوعة .

(٢) ولـد سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وهو من أهل باب الأزج (محلة كبيرة ذات أسواق كثيرة ، ومحال كبار في شرقي بغداد . فيها عدة محال ، كل واحدة منها تشبه أن تكون مدينـة " معجم البلدان لياقوت الحموي ج١ / ٢٠٠ طبعة دار الكتب العلمية – بيروت . تحقـيق / فريد عبد العزيز الجندي) ، وقد " قرأ القرآن على أبي الحسن علي بن أحمد الحمامـي ، وسمع الحديث بإفادة والده بعد الأربعمائة من أبي أحمد عبيد الله بن محمد أحمـد بن أبي مسلم الفرضي ، وبكر بن شاذان الواعظ ، وأبي محمد عبد الله بن عبيد الله بـن بحيـى البيع ، وأبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ وغيرهم " . وتوفـي سنة إحدى وسبعين وأربعمائة " ينظر ذيل تاريخ بغداد لأبي عبد الله محمد بن محمـود بـن الحسن المعروف بابن النجار البغدادي – دراسة وتحقيق / مصطفى عبد القادر عطا . الطبعة الأولى دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م .

(٣) هو " محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل " أبو الفتح بن أبي الفوارس . كـان جده سهل يكنى أبا الفوارس . ولد أبو الفتح في بغداد لثمان بقين من شوال سـنة ثمـان وثلاثـين وثلاثمائة . وسمع من أبي بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش ، وأبـي بكر الشافعي ، وأبي علي بن الصواف ، وأحمد بن يوسف بن خـلاد ، ومن في طبقتهم " وبعدهم . وسافر في طلب الحديث إلى البصرة ، وبلاد فارس ، وخراسان ، وكتب الكثير ، وجمع ، وكان ذا حفظ ، ومعرفة ، وأمانة ، وثقة ، مشهورا بالصلاح " وقد حدث عنه " أبو سعد الماليني ، وأبو بكر البرقاني ، وهـبة الله بن الحسن الطبري " وتوفي في يوم الأربعاء السادس عشر من ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وأربعمائة " تاريخ بغداد ج١ / ٣٥٣ ، وينظر :

(٤)في الأصل المطبوع من كتاب الهمز(يوسف)ولم أجد في كتب التراجم ذكرا لعمر

الخميس النصف من رمضان سنة خمس وستين وثلاثمائة . قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن العبّاس بن محمد بن أبي محمد اليَزيديّ [1]، قراءةً عليه من لفظه ، ولنا سمع في صفر سنة خمس وثلاثمائة ، وسمعنا قبل ذلك مرة أخرى في سنة أربع وثلاثمائة قال : أخبرني أبو جعفر أحمد بن محمد اليزيدي [2]، عَجَبي ، في سنة خمسين ومائتين ، قال : قرأت على

بن محمد بن يوسف ... ، وإنما وجدت عمر بن محمد بن سيف بن محمد بن جعفر بن إبراهيم بن عبد الله بن سليمان ، أبو القاسم الكاتب . سمع محمد بن العباس اليزيدي " تاريخ بغداد ١١/ ٢٥٩ ، كما جاء في تاريخ بغداد أيضاً ج٣ / ١١٣ ، أن عمر بن محمد بن سيف " ممن سمع من محمد بن العباس اليزيدي ! وبهذا فإن ما ورد في كتاب الهمز من ذكر (يوسف) في نسب عمر بن محمد ... مُحَرَّف عن (سيف) .

(١) كان " إماماً في النحو ، والأدب ، ونقل النوادر ، وكلام العرب ، وقد " حَدَّثَ عن عمه عُبيد الله ، وعن أبي الفَضْل الرِّياشيّ ، وأبي العباس ثعلب ، وغيرهم " وكان " مُسْنَداً في حديثه ، روى عنه أبو بكر الصُّوليّ ، وأبو طاهر بن أبي هاشم ، وجعفر بن محمد بن الحكم المؤدِّب ، وأبو عبد الله بن العسكري ، وعمر بن محمد بن سيف " تاريخ بغداد ج٣ / ١١٣ ، وتوفي في سنة عشر وثلاثمائة . ينظر الفهرست لابن النديم ج١ / ٥١ . تحقيق د/ محمد عوني عبد الرءوف ، د/ إيمان السعد جلال ، طبعة – الهيئة العامة لقصور الثقافة .

(٢) هو " أحمد بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك ، أبو جعفر اليزيدي " تاريخ بغداد ٥ / ١١٧ ، وقد سمع " جده يحيى بن المبارك ، وأبا زيد سعيد الأنصاري . روى عنه أخوه عبيد الله ، وابن أخيه محمد بن العباس بن محمد اليزيدي " تاريخ بغداد ٥ / ١١٧ ، وينظر : معجم الأدباء ج٤ / ١٤٠ – طبعة عيسى البابي الحلبي ، كما روى عنه أخوه الفضل بن محمد ، وعون بن محمد الكندي ، ومحمد بن عبد الملك الزيات ، ينظر إنباه الرواة على أنباه النحاة القفطي ١/ ١٢٦ تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم – مطبعة دار الكتب ١٣٦٩هـ – ١٩٥٠ ج١ / ١٢٦ ، ومعجم الأدباء ٤ / ١٤٠ . وكان " أديبا عالما بالنحو شاعراً " تاريخ بغداد ٥ / ١١٧ ، كما كان " راوية للشعر والأخبار " إنباه الرواة

أبي زيد الأنصاريّ هذا الكتاب :

قال أبو زيد : يقال نُؤْتُ بالحِمْلِ أَنُوءُ به نَوْءًا إذا نَهَضْتَ به [1].

ونَاءَ بي الحِمْلُ ، أي نُؤْتُ به [2]. ، وتقول : ناءَ النجمُ يَنُوءُ نَوْءًا،

على أنباه النحاة ١/ ١٢٦ ، وقيل : " هو أَمْثَلُ أهل بيته في العِلْم " بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ١/ ٣٨٦ . طبعة عيسى الحلبي . وقد توفي قبيل سنة ستين ومائتين . ينظر معجم الأدباء ٤/ ١٤٠ ، وبغية الوعاة ١/٣٨٦.

(١) مجالس ثعلب ٢/ ٣٤٩ ، شرح وتحقيق الأستاذ / عبد السلام هارون – الطبعة الرابعة – دار المعارف ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠ ، وجمهرة اللغة (باب النون في الهمز) ٢/ ١١٠٤، تحقيق الدكتور / رمزي منير بعلبكي – الطبعة الأولى ١٩٨٧م – دار العلم للملايين – بيروت والمشوف المعلم في ترتيب الاصطلاح على حروف المعجم ٢ / ٧٣٩ تصنيف أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبرى الحنبلي تحقيق ياسين محمد السواس طبعة ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م (من إصدارات جامعة أم القرى – مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي) ، وفي تهذيب اللغة (ناء) ١٥ / ٥٣٦ تحقيق الأستاذ / إبراهيم الأبياري دار الكاتب العربي ١٩٦٧ م " قال ابو زيد ، يقال : نُؤْتُ بالحِمل ، وأنا أَنُوءُ به نَوْءاً ، إذا نَهَضْتَ به مُثْقَلاً " ويمكننا أن نؤيد هذا القول بأن كل " ناهِضٍ بِثِقْلٍ وإبْطاءٍ ، فإنه يَنُوءُ عِنْدَ نُهُوضِهِ" غريب الحديث لأبي عبيد ج٣ / ٣٢٢ تحقيق الدكتور / حسين محمد محمد شرف ، ومراجعة الدكتور / محمد مهدي علام – الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩م . وقول أبي عبيد : " يَنُوء عند نهوضه " يوحي بأن هذا النهوض يتم بصعوبة وعناء ، ويشير إلى صحة هذا الاستنباط ، كما يؤكده أنه ورد في تعريف " ناء يَنُوءُ نَوْءاً : نَهَضَ بِجَهْدٍ ومَشَقَّةٍ " لسان العرب (نوأ) ٦ / ٤٥٦٦ طبعة دار المعارف ، والعباب الزاخر واللباب الفاخر لرضي الدين الحسن بن محمد الصغاني ١ / ١٢٥ تحقيق الدكتور / فير محمد حسن – الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨ م مطبعة المجمع العلمي العراقي ، وذكر الأزهري أن أصل " النَّوْءِ : المَيْلُ في ثِقَلٍ " تهذيب اللغة (ناء) ١٥ / ٥٤٠ ، ويلاحظ مع هذا أنه قيل : نَاءَ بِحِمْلِهِ ، أي ثَقُلَ فَسَقَطَ ينظر لسان العرب (نوأ) ٦ / ٤٥٦٦ .

(٢) هذه الدلالة في حاجة إلى الإيضاح ، ولتحقيق ذلك نذكر ما يلي : ذكر ثعلب عن أبي زيد أن العرب تقول : " وَنَاءَ بي الحِمْلُ ، أي نُؤْتُ به نُهوضًا "

وانحطاط (١) الهول، نَاءَ الرَّجُلُ يَنُوءُ نَيْئًا، ونَهَتْ يَنُوءُ نَهِيضًا وهُمَا واهِيَانِ (٢).

مجالس ثعلب ٢ / ٣٤٩ ، ويشير هذا القول إلى أن الحِمْل يكاد يُعْجِزُ حامِلَه عن النهوض به ، ويدل على صحة ذلك ما ورد في معنى " ناءَ بي الحملُ " فقد عرف بأَثْقَلَهُ ، ينظر لسان العرب (نوأ) ٦ / ٤٥٦٦ ، وفي أساس البلاغة (نوأ) صـ ٦٥٩ طبعة دار صادر – بيروت ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م " وناءَ بِي الحملُ : مَالَ بِي إلى السُّقُوط " ومعنى هذا أن الحِمْل فوق طاقة حامِلِهِ ، لكنه لم يَصِلْ إلى درجة الإعصار ، والسقوط ، ومما يؤكد صحة هذا الإيضاح أنه يقال : " وَنُؤُوُّ الحِمْلِ الثَّقِيلِ بالبعيرِ ، أي : يَمِيلُ ، أي يُثْقِلُهُ " العين (ناء) ٨ / ٣٩١ الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م – مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت هذا ويتعدى الفعل بنفسه فيقال نَاءَ الشَّيْءُ أَثْقَلَهُ الأفعال لابن القطاع كذلك ٣ / ٢٧٠ الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م – عالم الكتب – بيروت : " وناءه الشئ : أثقله "

(١) مجالس ثعلب ج٢ / ٣٤٩ ويمكن إيضاح سقوط النجم بما ورد من أن النَّوْء " سقوط النجم في المغرب مع الفجر ، وطلوع آخر يقابله من ساعته في المشرق وإنما سمي نوءا ، لأنه إذا سقط الغارب ناء الطالع ، وذلك النهوض هو النَّوْء " المحكم والمحيط الأعظم في اللغة لأبي الحسن على بن اسماعيل بن سيده المرسي . تحقيق الدكتور / عبد الحميد هنداوي – الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م دار الكتب العلمية – بيروت .

(٢) ينظر مقاييس اللغة (نأت) ٥ / ٣٧٦ . تحقيق الأستاذ / عبد السلام هارون الطبعة الثانية ١٣٩٢ هـ – ١٩٧٢ م – مطبعة مصطفى البابي الحلبي وقد عرفهما ابن فارس بقوله " أن " ويمكن إيضاح المعنى بما قيل في تعريف النَّهِيت من أنه مثل الزَّجِير والطَّحِير ، وقيل هو الصوت من الصَّدْر عِنْدَ الصَّفَة " لسان العرب (نهت) ٦ / ٤٥٥٤ ، وفيما يتعلق بالزحير فإنه يقال : زَحَرَ يَزْحَرُ زَحِيرًا ، وهو صوتُ نَفَسٍ إذا تَنَفَّسَ بِشِدَّةٍ " مقاييس اللغة (زحر) ٣ / ٤٩ ، وأما الطَّحِير من الصوت فهو " مثل الزحير أو قوله " لسان العرب (طحر) ٤ / ٢٦٤٣) .

غير أن النَّئِيتَ [أَجْهَرُهُما] (١) (٢ ٧) صَوْتًا (٢).

وتقول : أَنَتَ الرَّجُلُ يَأْنِتُ أَنِيتًا ، وهو مثل الدَّئِيت (٣).

وتقول : نَأَمَ الرَّجُلُ يَنْئِمُ نَئِيمًا (٤). وزَأَرَ يَزْئِرُ زَئِيرًا (٥).

(١) في الأصل بفتح الراء ، وصوبه الناشر بضمها وهو الصحيح ؛ لأنه خبر أن .

(٢) ينظر لسان العرب (نأت) ٦ / ٤٣١٢ ، وتاج العروس (نأت) ٣ / ١٤٢ ، دراسة وتحقيق / على شيري طبعة ١٩٩٤ م – ١٤١٤ هـ دار الفكر – بيروت وكون النئيت أجهر صوتا من النهيت يمكن تعليله بأن الهمزة مجهورة ، وأن الهاء مهموسة .

(٣) مجالس ثعلب ٢ / ٣٤٩ ، وينظر الصحاح للجوهري (أنت) ١ / ٢٤١ تحقيق / أحمد عبد الغفور عطار الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م دار العلم للملايين بيروت ، والأفعال لابن القطاع ١ / ٣٦ ، وتاج العروس (أنت) ٣ / ٧ وينظر معنى النئيت في هامش ( ) صـ .

(٤) مجالس ثعلب ٢ / ٣٤٩ ، وفي معجم العين (نأم) ٨ / ٣٨٨ : " النَّئِيمُ : صَوْتٌ فيه ضَعْفٌ ، وصوت الهامِ نَئِيمٌ ، وصوت الضَّفَادِعِ نَئِيمٌ والفعلُ : نَأَمَ يَنْئِمُ نَئِيمًا " والهامُ جمع هامَة ، وهي " طائر صغير من طير الليل يَأْلَفُ المقابر ، والبُومَةُ " المعجم الوسيط (هوم) ٢ / ١٠٤١ مجمع اللغة العربية بالقاهرة – الطبعة الثالثة وما ذكره أبو زيد لا يعنى تقييد النئيم بالرَّجُلِ ، وكذلك ما ورد في العين لا يقصد به حصر استعمال النئيم في الهام والضَّفَادِعِ ، فقد ذكر ابن القطاع في كتابه الأفعال ٣ / ٢٧٢ : " ونَأَمَ الأسدُ والبومُ والضفادعُ نَئِيمًا : أَنَّ " وقال ابن الأعرابي : " نَأَمَ الظَّبْيُ يَنْئِمُ وأصلُه في الأَسَد " لسان العرب (نأم) ٦ / ٤٣١٤.

(٥) أي " صَوَّتَ كتاب " الأفعال السرقسطى ٣ / ٤٧٤ تحقيق دكتور / حسين محمد محمد شرف ، وراجعه دكتور / محمد مهدي علام الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية – القاهرة ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م والأفعال لابن القطاع ج٢ ص ١٠٠ ، ورد في التعريف أيضا " صَاحَ وغَضِبَ " لسان العرب (زأر) ٣ / ١٨٠٠ ، ويقال في مضارع زأر (يَزْأَرُ) بفتح عينه أيضا ينظر جمهرة اللغة (باب الراء في المعتل وما تشعب منه) ٢ / ١٠٦٤ ، ولسان العرب (زأر) ٣ / ١٨٠٠ هذا ، وقد ورد أيضا " زَأَرَ الفَحْلُ زَأْرًا وزَئِيرًا : رَدَّدَ صَوْتَهُ في جَوْفِهِ ثم مَدَّهُ "

والنَّئِيمُ : أهْوَنُ الزَّئِيرِ [1]

(٥) وتقول : أَنَأْتُ اللَّحْمَ إِنَاءَةً ، وأَنْهَأْتُهُ إِنْهاءً، فهو مَنْهُوءٌ ومَنِيءٌ (ممدود)[2].

لسان العرب (زأر) ٣ / ١٨٠٠ وقد صرح الزمخشري بأن هذا المعنى مجازي ينظر أساس البلاغة (زأر) صـ ٢٦٥ .

(١) مجالس ثعلب ٢ / ١١٠٤ ، وجمهرة اللغة (باب النون في الهمز) ٢ / ١١٠٤ ويؤكد قولَ أبي زيد ما قيل في تعريف النئيم بأنه " الصَّوْت الضعيف الخَفِيّ أيّاً كانَ " المحكم (نأم) ١٠ / ٤٩٠ ، وذلك بخلاف الزئير ، لدلالته - كما سبق ذكره - على الصياح ، والصياح " صُوْت كل شئ إذا اشْتَدَّ ، صاحَ يَصِيحُ ... صَوَّتَ بِأَقْصَى طاقَتِهِ " لسان العرب (صيح) ٤ / ٢٥٣٢ .

(٢) كنا في مجالس ثعلب ٢ / ٣٤٩ ، والمعنى " لَمْ يُنْضِجْهُ " كتاب الإبدال لأبي الطيب اللغوي (باب الهاء والألف) تحقيق / عز الدين التنوخي ٢ / ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، طبعة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م ، وقد ذهب ابن فارس إلى أن النون والهاء والهمزة إذا هُمِزَ " فيه كلمة واحدة وهي من الإبدال ، يقول : أَنْهَأْتُ اللَّحْمَ ، إذا لَمْ تُنْضِجْهُ . وهذا عندنا في الأصل : أَنَيْتُهُ من النِّيِّ ، فقلبت الياءُ هاء " مقاييس اللغة (نهأ) ٥ / ٣٦٠ ولم يذكر ابن فارس في هذا التركيب سوى ذلك ، وهذا سبب قوله بأن الهاء في (أنهأت) مبدلة من الياء (أشار محقق المقاييس إلى أن " أَنَيْتُ " هو أصل أَنَأْتُهُ قبل الإعلال) ويفهم من ذلك عدم ورود استعمالات أخرى من التركيب المذكور ، وفيما يتصل بذكر في الطيب (أَنَأْتُ وأَنْهَأْتُ) في باب الإبدال بين الهاء والألف ، وما صرح به ابن فارس فإنه يغني عنه ما صرح به في معجم العين (نيأ) ٨ / ٣٩٢ من أنه يقال : " أَنَأْتُ اللَّحْمَ إِناءَةً إذا لم تُنْضِجْهُ ، ولكن العرب إذا أرادت أن تستعمل الهاءَ في هذا المعنى قالت : أَنْهَأْتُ اللَّحْمَ إِنْهاءً ، وهذا مشتق من قولهم : لَحْمٌ نَيِءٌ " وقد أتبع ذلك بأن كل شئ لم يَنْضَجْ فهو نَيِءٌ حتى الثمار وغيرها " .

وَناءَ اللحمُ يَنِيءُ نَيْئاً [1] ، ونَهِيءَ [2] اللَّحْمُ يَنْهَأُ نَهْئاً، ونَهاءَةً (ممدود)، ونُهُوءَةً [3]. وتقول : أَنْبَأْتُهُ بالأَمْرِ إِنْباءً [4]. وتقول : نَسَأْتُ الإِبِلَ في ظِمْئِها فأنا (أَنْسَؤُها) [5]. نَسْئاً إذا زِدْتَها في

---

(١) مجالس ثعلب ٢ / ٣٤٩ . والمعنى : لم يَنْضَجْ : الأفعال لابن القطاع ٣ / ٢٧٠ وتاج العروس (نيأ) ١ / ٢٦٩ .

(٢) في الأصل المطبوع (نهى) ، وقد صُوبت في الصفحة التاسعة والعشرين منه كما هي في المتن .

(٣) مجالس ثعلب ٢ / ٣٤٩ ، والمعنى كذلك " لم ينضج " الصحاح (نهأ) ١ / ٧٨ وقد ترك أبو زيد من مصادر (نهئ) : نَهْأً ، ونَهُوءً كَقَبُول . ينظر تاج العروس (نيأ) ١ / ٢٦٧ ، وكذلك نَهَاء ينظر الأفعال للسرقسطي ٣ / ١٦٦ ، والأفعال لابن القطاع ٣ / ٢٧٠ .

(٤) أي : أَعْلَمَهُ به ينظر الأفعال للسرقسطي ٣ / ١٦٥ ، والمصباح المنير ٢ / ٨١١ ، ويمكن أن نضيف إلى ما ذكره أبو زيد ورود (أَنْبَأَ) متعديا بنفسه ، وبعَنْ ، فيقال " أَنْبَأْتُكَ الأَمْرَ / أَعْلَمْتُكَهُ " الأفعال لابن القطاع ٣ / ٢٧٠ ، وينظر تهذيب اللغة (نبأ) ١٥ / ٤٨٧ ، والمصباح المنير (نبأ) ٢ / ٨١١ طبعة دار القلم - بيروت . وفي جمهرة اللغة (أبن) ٢ / ١٠٢٨ : " وأَنْبَأْتُ عن الشئ أُنْبِئُ إِنْباءً ، إذا أَخْبَرْتَ عَنْهُ " .

(٥) في الأصل (أنساها) والصواب ما أثبته ، لأن الهمزة إذا وقعت حَشْواً ، وكانت مضمومة وقبلها فتحة فإنها تكتب واوا ينظر باب الهجاء لأبي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان تحقيق الدكتور ، فائز فارس - الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م - مؤسسة الرسالة - بيروت ، واختار ابن قتيبة كتابة الهمزة المذكورة على النمط المشار إليه ، ووصفه بأنه " المذهب المتقدم " أدب الكاتب لابن قتيبة ٢١٠ . تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد - الطبعة الرابعة ١٣٨٢هـ ١٩٦٣ مطبعة السعادة بمصر .

ظِمْئِهَا (١). يَوْمًا أو يَوْمَيْن أو أَكْثَرَ من ذلك (٢).

وتقول : نَسَأْتُ اللَّبَنَ ، أَنْسَؤُهُ (٣) نَسْئًا وذلك إذا تَأْخُذُ حَلِيبًا فتصبّ عليه ماءً واسمه النَّسِيء على فَعِيل (٤). وتقول نَسَأْتُ الإِبِلَ عن الحَوْضِ فأنا (أَنْسَؤُها) (٥). نَسْئًا: إذا أَخَّرْتَها عَنْهُ (٦). نَسَأَتِ الماشيةُ تَنْسَأُ نَسْئًا: إذا تَيَبَّسَتْ وكلُّ يَبِيسٍ ناسئ (٧).

وتقول : نُسِئَتِ المَرْأَةُ تُنْسَأُ (نُسْئًا) (٨): إذ كان عند أَوَّلِ حَبَلِها، وهي

(١) الظِّمْءُ : ما بين الشَّرْبَتَيْنِ في وِرْدِ الإِبِل وهو حَبْسُ الإِبِل عن الماء إلى غاية الوِرْد ... وما بين شَرْبَتَيْها ظِمْءٌ طال أو قَصُرَ " لسان العرب (ظما) ٤ / ٢٧٦١ ، والمقصود بـ (طال أو قصر) الزمن الواقع بين كل شَرْبَتَيْن

(٢) ينظر الصحاح (نسأ)١/ ٧٦ والعباب (نسأ) ١ / ١٢٠ ولسان العرب (نسأ) ٦ / ٤٤٠٤

(٣) في الأصل (أنسأه) .

(٤) كذا في مجالس ثعلب ٢/ ٣٤٩ . وزيد فيه قول أبي حاتم : " الاسم النسء وأنشد:

سَقَوْنِي النَّسْءَ ثُمَّ تَكَنَّفُونِي عُدَاةَ اللهِ من كَذِبٍ وزُورِ

وينظر هذا الشاهد في جمهرة اللغة (باب النون في الهمز) ٢/ ١١٠٤ ، وتهذيب اللغة [نسأ]١٣/٨٢ تحقيق الأستاذ / أحمد عبد العليم البردوني ، وراجعه الأستاذ / على محمد البجاوي – الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ولسان العرب (نسأ) ٦/ ٤٤٠٥ ، وقد علل الأزهري تعليل تسمية اللبن الذي صب عليه ماء بالنَّسْءِ ، بأنه يقال " للرجل : نَسَأَ اللهُ في أَجَلِكَ ، لأن الأجل مَزِيدٌ فيه ، ولذلك قيل للبن : النَّسْء لزيادة الماء فيه " تهذيب اللغة (نسأ) . ١٣/ ٨٢.

(٥) كتبت في الأصل [أنسأها] .

(٦) ينظر جمهرة اللغة (باب النون في الهمزة) ٢/ ١١٠٤، والصحاح (نسأ) ١/٧٦ .

(٧) تهذيب اللغة (نسأ) ١٣/ ٨٣، ٨٤ ، وفي لسان العرب (نسأ) ٦/ ٤٤٠٥ : " نَسَأَتِ الدابةُ والماشيةُ تَنْسَأُ نَسْئًا : سَمِنَتْ ، وقيل هو بَدْءُ سِمَنِها حين يَنْبُتُ وبَرُها بعد تَسَاقُطِه " .

(٨) في الأصل بضم النون ، وذكر الناشر في نهاية الكتاب أن الصواب (نَسْئًا) بفتح النون

امْرَأَةٌ نَسْءٌ (عَلَى زِنَةِ فَعْل) (١). ونِساءٌ نُسُوءٌ، ونُسُوءٌ (على زِنَةِ فُعُل (٢) وفُعُول) (٣).

وتقول : قد انْتَسَأَتْ مِنْكَ النِّسَاءُ: إذا (٧) تَباعَدَتْ عَنْهُ (٤) وتقول : نَسَأْتُهُ الذِّئْبَ بِنِساءٍ إذا أَخَّرْتَهُ عَنْهُ(٥)، واسم ذلك النَّبِيئَة (٦) ، وتقول : نَدَأَتْ

(١) ينظر جمهرة اللغة ٢/ ١١٠٤ (باب النون في الهمز) ، ولسان العرب (نسأ) ٦/ ٤٤٠٤ ، ويمكن ايضاح ما ذكره أبو زيد بما ورد من أنه يقال : " نُسِئَتِ المَرْأَةُ بالبناء للمفعول كُنِّيَ نُسِئَتْ نَسْئًا ، وذلك عند أول حَبَلِها ، وذلك إذا تأخر حَيْضُها عن وَقْتِهِ المعتاد لأجل الحَمْل فَرُجِّيَ أنها حُبْلَى ... وقيل : تَأَخَّرَ حَيْضُها وبَدَأَ حَمْلُها " تاج العروس (نسأ) ١/ ٢٦٣ ، وبناء على هذا فقولنا نُسِئَتِ المرأةُ قد يُعْنَى به ابتداء الحمل بالفعل ، وهذا هو الذي يفهم من عبارة أبي زيد ، وهذا التوجيه يكون سائغاً إذا كان الاشتقاق – كما ورد – من " نَسَأْتُ اللَّبَنَ إذا جَعَلْتَ فيه الماءَ تُكَثِّرُ به ، والحَمْل زيادة " لسان العرب (نسأ ١/ ٤٤٠٤ ، وقد يكون المعنى – كما ورد في تاج العروس – أن الحَيْضَ لم يأتِ في موعده ، فيُظَنُّ أن سبب ذلك احتمالُ بَدْءِ الحَمْل ، ويؤكد صحة هذا التوجيه قولُ الزمخشري بأن النُّسْء – بالضم " المَرْأَةُ المَظْنُونُ بها الحَمْل لتأخُّرِ حَيْضِها عن وقته ، وقد نُسِئَتْ نُسَأُ نَسْأً ، مِنْ نَسَأَ اللهُ في أَجَلِكَ " الفائق في غريب الحديث تحقيق / على محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ج٤ / ٢٢ الطبعة الثانية عيسى الحلبي .

(٢) ينظر المحيط في اللغة لإسماعيل بن عباد – بتحقيق الشيخ / محمد حسن آل ياسين – الطبعة الأولى ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م عالم الكتب – بيروت ج٨ / ٣٨٦ .

(٣) ينظر جمهرة اللغة (نسأ) ٢/ ٨٦٣ ، ولسان العرب (نسأ) ٦ / ٤٤٠٣ .

(٤) الانتساء : التباعد مطلقا ، ففي العين (نسأ) ٧/ ٣٠٥ " والانتساءُ : التباعدُ ... ما أجد عنه مُنْتَسَأً ... أي متباعدا " وفي مقاييس اللغة (نسأ)٥/ ٤٢٢ : "وانْتَسَأَ القومُ : تَأَخَّرُوا وتَباعَدُوا " ويقال : " انْتَسأ البَعِيرُ في المَرْعَى أي تَباعَدَ " تاج العروس (نسأ) ١/ ٢٦٣ .

(٥) ينظر الصحاح (نسأ) ١/ ٧٦ ، والأفعال لابن القطاع ج٣/ ٢٧٠ ، ولسان العرب (نسأ) ٦/ ٤٤٠٤ ، والمصباح المنير ج٢ / ٨٢٩ .

(٦) ينظر المحكم (نسأ) ٨ / ٥٤٩ ، ولسان العرب (نسأ) ٦/ ٤٤٠٤ ، وتاج

فَفَخَمَ أَنْدَؤُهُ [١] نَدْءًا: إذا مَلَّتَهُ [٢] في المَلَّةِ [٣]، والجَمْر . والنَّدِيءُ الاسم مثل الطَّبِيخ [٤]. ويقال [٥] للحُمْرَةِ التي تكون في الغَيْمِ (النُّدْأَة) [٦] ثم إلى جانِبِ مَغْرِبِ الشمس أو مَطْلَعِها [٧]. وتقول : نَبَأْتُ عَلَى القَوْمِ أَنْبَأُ نَبْئًا : إذا طَلَعْتَ عَلَيْهِمْ [٨].

العروس (نسأ) ١/ ٢٦١ .

(١) في الأصل (أندأه) .

(٢) أي : أنضجه . ينظر لسان العرب (ملل) ٦ / ٤٢٧٠ .

(٣) تهذيب اللغة (ندأ) ١٤/ ١٨٩ تحقيق / يعقوب عبد النبي ، ومراجعة الأستاذ / محمد علي النجار – الدار المصرية للتأليف والترجمة ، وينظر لسان العرب (نـدأ) ٦/ ٤٣٧٩ ، وورد في تعريف المَلّة أنها " الرماد والجَمْر " العين (ملل) ٨ / ٣٢٤ ، وتهـذيب اللغة (ملل) ١٥/ ٣٥٠ وفي المعجم الوسيط (ملل) ٢/ ٩٢٢ : " المَلّـة : التراب الحارّ والرماد أو الجمر يخبز أو يطبخ عليه ، أو فيه " ويمكـن إيـضاح ما ذكره أبو زيد بأنه جاء في العين (ندأ) ٨ / ٧٨ : " وَدَأْتُ اللحمَ في الملة : دَفَنْتُهُ حتى ينضجَ ، فذلك اللحم النَّدِيء " وليس الانضاج بالإلقاء في النار أو الدفن فيها مقصورا على اللحم ، ففي لسان العرب (ندأ) ٦/ ٤٣٧٩ " وَدَأَ القُرْصَ في النار نَدْءًا : دَفَنَهُ في المَلّة ليتضج " .

(٤) تهذيب اللغة (ندأ) ١٤/ ١٨٩ ، والصحاح (ندأ) ١/ ٧٦ .

(٥) فـي جمهـرة اللغة (باب النون في الهمز) ٢/ ١١٠٥ " وتقول للحمرة التي تكون في الغيم نحو الشفق : النُّدأة " .

(٦) في الأصل النذمة .

(٧) ينظـر تهـذيب اللغـة (ندأ) ١٤/ ١٨٩ ، ولسان العرب (ندأ) ٦/ ٤٣٧٩ ، والنُّدْأة أيضاً " طريقة من الشَّحْم مخالفة لِلَوْن اللَّحْم " مقاييس اللغة (ندى) ٥/ ٤١٣ ، والنـداء " الكثرة من المال .... والنداء .. من الفرس ما فوق السرة .... وقـال ابن الأعرابي : النُّدْأة : الدُّرْجَةُ التي يُحْشَى بها خَوْرانُ الناقة ثم تُخَلُّ إذا عُطِفَتْ على ولد غيرها " العباب (ندأ) ١/ ١١٩ ويمكن إيضاح ذلك بأن الدُّرْجَة هي الخِرْقَة " التـي تُدْرَجُ إدراجا ، وتُلَفُّ وتُجْمَعُ ثم تُدَسُّ في حياء الناقة التي يريدون طَأْرَها على ولد ناقة أخرى ، فإذا نُزِعَتْ من حَيائها حَسِبَتْ أنها وَلَدَتْ وَلَدًا فَتَنْسَى منها وَلَدَ الناقة الأخرى فتَرْأَمُهُ " لسان العرب (درج) ٢/ ١٣٥٣ .

(٨) جمهـرة اللغـة (باب النون في الهمز) ٢/ ١١٠٥ ، وتهذيب اللغة ١٥/ ٤٨٦

وَطَـرَأْتُ على القوم أَطْرَأُ طَرْءًا وطُرُوءًا [١] ، وصَبَأْتُ عليهم أَصْبَأُ صَبْئًا وصُبُوءًا : إذا طَلَعْـتَ عليهم [٢] . وتقول : نَبَأْتُ من أَرْضٍ إلى أخـرى ، فأنا أَنْبَأُ نَبْئًا ونُبُوءًا: إذا خَرَجْتَ منها إلى أخرى [٣]. ونَتَأْتُ فأنا أَنْتَأُ نَتْئًا ونُتُوءًا: إذا ارْتَفَعْتَ ، وكُلُّ ما ارْتَفَعَ فهو نَاتِئٌ [٤] .

وتقـول : نَكَـأْتُ الجُرْحَ أَنْكَؤُهُ [٥]: إذا قَشَرْتَهُ [٦]. وتقول : نَزَأْتُ بَيْنَهُمْ

(مـن مهمـوز نبأ) والعباب (نبأ) ١/ ١١٦ ، ولسان العرب (نبأ) ٦ / ٤٣١٦ ، وذكـر ابن دريد (نُبُوءا) أيضا مصدرا لِنَبَأً بالمعنى المشار إليه . ينظر جمهرة اللغة (باب النون في الهمز) ٢ /١١٠٥ .

(١) يـنظر تهذيب اللغة (طرو) ١٤/ ٧ ، ولسان العرب (طرأ) ٤/ ٢٦٤٨ ، وتاج العروس (طرأ) ١/ ١٩٩ .

(٢) الأفعـال للسرقسـطي ٣/ ٤٢٤ ، ولسـان العـرب (صبأ) ٤/ ٢٣٨٥ ، وتاج العروس (صبأ) ١/ ١٩١ .

(٣) يـنظر جمهـرة اللغـة (باب النون في الهمز) ٢/ ١١٠٥ ، تهذيب اللغة (نبأ) ١٥/ ٤٨٧ ، والصحاح (نبأ) ١/ ٧٦ ، ولسان العرب (نبأ) ٦/ ٤٢١٦ .

(٤) يـنظر جمهـرة اللغـة (بـاب النون في الهمز) ٢/ ١١٠٥ ، وكذا في الأفعال للسرقسطي ٣/ ٢٣١ .

(٥) في الأصل (أنكـاه) .

(٦) يـنظر : جمهـرة اللغـة (باب النون في الهمز) ٢/ ١١٠٥ ، والمراد إزالة قشـرة الجرح عند اقتراب الشفاء منه ، ويدل على ذلك أنه ورد في العين (نكأ) ٥/ ٤١٢ : " نَكَـأْتُ القُـرْحَةَ أَنْكَؤُهَا نَكْأً ، أي : قَرَفْتُهَا وقَشَرْتُها بعد ما كادَتْ تَبْرَأُ " ويـبدو أنـه يترتب على قَشْر الجرح تأخُّرُ الشفاء منه ، ويفهم ذلك من قـول الزمخشري : " نَكَأْتُ القَرْحَةَ : قَرَفْتُهَا بعد البُرْء فنَكَسْتُها " أساس البلاغة (نكأ) ص ٦٥٣ .

هـذا ويمكـن أن نضـيف إلى ما ذكره أبو زيد أنه يقال : " نَكَأْتُ العَدُوَّ أَنْكَؤُهُمْ : لُغَـةٌ فـي نَكَيْتُهُمْ " بمعنى هَزَمْتُهُ وغَلَبْتُهُ. لسان العرب (نكأ) ٦/ ٤٥٣٤ . ويقال أيضاً " نكأ حَقَّهُ نَكْئًا ... أي قَضَيْتُهُ " المصدر السابق ٦/ ٤٥٣٤ .

قَرَأَ قَرْءاً إذا حَرَمْتَ بينهم[1].

وتقول : نَصَصْتُ النَّاقَةَ (أَنُصُّها) [2] نَصّاً: إذا زَجَرْتَها [3] وتقول :

(١) جمهرة اللغة (باب النون في الهمز) ٢/ ١١٠٥ ، والصحاح (نزأ) ١/ ٧٥ ، والمحكم (نزأ) ٩/ ٨٠ ، والتحريش " إغراؤك الإنسانَ والأسدَ لِيَقَعَ بِقِرْنِهِ. وحَرَّشَ بينهم : أَلَّشَ وأَغْرَى بَعْضَهُمْ ببعض " المحكم (حرش) ٣/ ١٠٥ .
ومضيف إلى قول أبي زيد: " ونَزَأَ عليه نَزْءاً : حَمَلَ : يقال: ما نَزَأَكَ على هذا ؟ أي ما حَمَلَكَ عليه .... ونَزَأَهُ عن قَوْلِهِ نَزْءاً : رَدَّهُ . وإذا كان الرَّجُلُ على طريقةٍ حَسَنَةٍ أو سَيِّئَةٍ . فَتَحَوَّلَ عنها إلى غيرها . قُلْتَ مُخاطِباً لنَفْسِكَ : إنَّك لا تَدْرِي عَلَامَ يَنْزَأُ هَوَاكَ.. أَيْ نَفْسُكَ وعَقْلُكَ معناه : أَنَّكَ لا تَدْرِي إلامَ يَئُولُ حَالُكَ" لسان العرب (نزأ) ٦/ ٤٣٩٣ : ويقال أيضاً نَزَأَ " لغة في نَزَعَ " تاج العروس(نزأ) ١/ ٢٦٠ .

(٢) في الأصل أنصأها .

(٣) جمهرة اللغة (باب النون في الهمز) ٢/ ١١٠٥ ، وتهذيب اللغة (نصأ) ١٢/ ٢٤٥ تحقيق الأستاذ / أحمد عبد العليم البردوني ، ومراجعة الأستاذ / على محمد البجاوي – الدار المصرية للتأليف والترجمة ، وصرح الأزهري بأن ذلك عن أبي زيد في كتاب الهمز ، ويبدو أن المراد بالزجر الزجر من أجل السَّوْق ، ويشير إلى ذلك ما ورد في العين (نصأ) ٧/ ١٦١ ففيه " نَصَأْتُ البَعِيرَ والناقةَ ، وهو ضَرْبٌ من الزَّجْرِ للسُّعْيِ " كما يشير إلى ذلك ما ورد عن الأصمعي من أنه يقال نَصَأْتُ البَعِيرَ " زَجَرْتُهُ وسُقْتُهُ " الأفعال للسرقسطي ٣/ ٢٣٠ ، والفعل المذكور غير مقصور على الناقة ، فيقال : " نَصَأَ الدابةَ ... إذا زَجَرَها " لسان العرب (نصأ) ٦/ ٤٤٣٤ . وأضيف إلى ما ذكره أبو زيد دلالة (نصأ) على الرفع " في تهذيب اللغة (نصأ) ١٢/ ٢٤٥ : " نَصَأْتُ الشيءَ : رَفَعْتُهُ نَصْأً " ، وهو بهذا المعنى لغة في نَصَيْتُ ينظر لسان العرب (نصأ) ٦/ ٤٤٣٤ ، وفي الأفعال لابن القطاع ٣/ ٢٧٣ : " ونَصَأْتُهُ عليه : أَغْرَيْتُهُ " كما أضيف ما ذكره الصغاني عن الفراء من أنه يقال : " نَصَأْتُ الرَّجُلَ ... أَخَذْتُ بناصِيَتِهِ " ينظر العباب ج١/ ١٢٤ ، ونصأ بهذا المعنى لغة في (نَصَا) المعتل : ينظر تاج العروس (نصأ) ١/ ٢٦٦ .

نَشَأْتُ أَنْشَأُ نَشْئاً: إذا شَبِبْتَ[1] ، ونَشَأَتِ السَّحَابَةُ نَشْئاً [2]. وتقول : نَفِئْتُ من الطعام أَنْأَفُ[3] [نَأْفاً] [4] وتقول : نَأَنْأْتُ رَأْبِي نَأْنَأَةً (٨) [5]:(إذا) [6] خَلَطْتَ فيه تَخْلِيطاً فلم تُبْرِمْهُ [7]. وتقول : نَاوَأْتُ الرَّجُلَ مُناوَأَةً: إذا عَادَيْتَهُ [8].

(١) جمهرة اللغة (باب النون في الهمز) ٢/ ١١٠٥ ، وينظر العباب (نشأ) ١/ ١٢٢ ، ولسان العرب (نشأ) ٦/ ٤٤١٨ ، ويمكن إيضاح ذلك بما ورد من أن " الناشئ الحَدَثُ الذي جَاوَزَ حَدَّ الصِّغَرِ " العباب (نشأ) ١/ ٢٢٢ ، ولسان العرب (نشأ) ٦/ ٤٤١٨ . ويقول أبي الهيثم بأن الناشئ " الشاب حين نَشَأَ ، أي بَلَغَ قامَةَ الرَّجُلِ " لسان العرب (نشأ) ٦/ ٤٤١٨ .

(٢) تهذيب اللغة (نشأ) ١١/ ٤١٨ تحقيق الأستاذ / محمد أبو الفضل إبراهيم ، مراجعة الأستاذ / محمد على البجاوي – الدار المصرية للتأليف والترجمة . والمراد بذلك ارتفاع السحاب . ينظر الصحاح (نشأ) ١/ ٧٦ ، ولسان العرب (نشأ) ٦/ ٤٤١٨ ، ويزداد ذلك إيضاحاً بما ورد في تعريف النشء بأنه أول ما يَنْشَأُ من السَّحَابِ وَيَرْتَفِع ، وبما جاء من أن السحاب الناشئ هو الذي " لم يتكامل اجْتِماعُه واصْطِحَابُه " ينظر لسان العرب (نشأ) ٦/ ٤٤١١ ، ٤٤١٩.

(٣) أي : أَكَلْتُ منه .. جمهرة اللغة (باب النون في الهمز) ٢/ ١١٠٥ والأفعال للسرقسطي ٣/ ٢٣١ ، ولسان العرب (نأف) ج٦ / ٤٣١٣ ، وقيل هو أَكْل خيار الشيء وأوله " لسان العرب (نأف) ٦/ ٤٣١٣ ، كما ورد أن الفعل يصلح في الشرب ، ففي تهذيب اللغة (نوف) ١٥/ ٤٧٨ " نَئِفَ في الشرب ، إذا ارْتَوَى " وكذا في لسان العرب (نأف) ٦/ ٤٣١٣ .

(٤) في الأصل (نَفْئاً) ، والصواب ما أَثْبَتُّه كما هو وارد في المصادر التي وثقته منها ، وصوبه الناشر أيضاً هكذا في الملاحظات التي ذكرها في نهاية الكتاب ، ويقال في مصدر (نئف) نَأَفٌ أيضا . ينظر لسان العرب (نأف) ٦/ ٤٣١٣ .

(٥) في الأصل (إذ) .

(٦) الصحاح (نأنأ) . ١/ ٧٤ ، ولسان العرب (نأنأ) ٦/ ٤٣١٤ .

(٧) ويقال في مصدر (ناوأ) نِواء أيضاً ، ينظر الصحاح (نوأ) ١/ ٧٩ ، ولسان العرب (نوأ) ٦/ ٤٥٦٨ ، وتاج العروس (نوأ) ١/ ٢٧٠ ، كما يقال : ناوأه

(وتقول في باب آخر من الهمز) بَسَأْتُ الرَّجُلَ أَبْسَأُ بِهِ بَسْأً وبُسُوءًا وبَهَأْتُ بِهِ بَهْأً وبُهُوءًا ، وهما واحد ، وهوا سْتِبْنَاسُكَ به (١) وتقول : بَرَأْتُ من المَرَضِ فأنا أَبْرُؤُ (٢) وأَبْرَأُ بُرْءًا وبُرُوءًا (فُعُولا) هذا من لغة أهل الحجاز ، وسائر العرب يقولون : بَرِئْتُ من المرض أَبْرَأُ بُرْءًا (٣). وبَرِئْتُ من الدَّيْنِ أَبْرَأُ بَرَاءَةً (٤). وتقول : أَبْدَأْتُ من أَرْضٍ إلى أخرى إذا خَرَجْتَ منها إلى غيرها إِبْدَاءً (٥) ، وتقول : بُدِئَ به فهو مَبْدُوءٌ به إذا أَخَذَهُ الجُدَرِيُّ والحَصْبَةُ (٦) .

بمعنى فاخَرَهُ . ينظر لسان العرب (نوأ) ٦/ ٤٥٦٨ ، والتاج (نوأ) ١/ ٢٧ .

(١) جمهرة اللغة (باب الباء في الهمز) ٢/ ١٠٩٣ ، ولسان العرب (بسأ) ١/ ٢٧٨ ، و (بهأ) ١/ ٣٦٧ ، ومما يجدر ذكره هنا ما جاء في العباب (بهأ) ١/ ٢٩ عن أبي زيد من أنه يقال بَهِنْتُ به : أَنِسْتُ به " .

(٢) تهذيب اللغة (برى) ١٥/ ٢٧٠ .

(٣) ينظر جمهرة اللغة (باب الباء في الهمز) ٢/ ١٠٩٣ ، وقد ورد أن أهل العالية " يقولون : بَرَأْتُ أَبْرَأُ بُرْءاً وبُرُوءاً " المحكم (برأ) ١٠/ ٢٨٦ . ولسان العرب (برأ) ١/ ٢٤٠ .

(٤) جمهرة اللغة (باب الباء في الهمز) ٢/ ١٠٩٣ ، وتهذيب اللغة (برى) ١٥/ ٢٦٩ ، وليست الصيغة المشار إليها مقصورة على الاستعمال المذكور ، فقد ورد أنه يقال " بَرِئْتُ من الشَيءِ بَرَاءَةً . الأفعال للسرقسطي ٤/ ٩٢ ، ويقال أيضاً : بَرِئْتُ من الرَجُلِ ينظر لسان العرب (برأ) ١/ ٢٤٠ .

(٥) كذا عن أبي زيد في تهذيب اللغة (بدا) ١٤/ ٢٠٦ ، وينظر العباب (بدأ) ١/٢٣ ، وقد ورد (أَبْدَأْتُ) كذلك لغة في (بَدَأْتُ) ينظر المصباح المنير (بدا) ١/ ٥٥ ، ويقال أيضاً : أَبْدَأَ الرجلُ : إذا جاء بالأمر البديع . ينظر العباب (بدأ) ١/ ٢٣ ، ولسان العرب (بدأ) ١/٢٢٤ ، كما يقال " أبدأ الرجل : كناية عن النَجْو .... وأَبْدَأَ الصبيُ : خَرَجَتْ أسنانُه " لسان العرب (بدأ) ١/ ٢٢٥ .

(٦) في تهذيب اللغة (بدا) ١٤/ ٢٠٦ ، عن أبي زيد " وبُدِيءَ فلان فهو مَبْدُوء إذا أَخَذَهُ الجُدَرِيُّ أو الحَصْبَةُ " والجدري نسبة إلى الجُدَر . وهو وَرَمٌ يكُونُ في الجِلْد

وتقول : بَدَأْتُ بالأَمْرِ بَدْءاً (١) . وتقول : بَكَأَتِ الشَّاةُ تَبْكَأُ بَكْأً (٢)، وبَكُوَتْ تَبْكُوُ بَكَاءَةً وبَكْأً (٣): إذا قَلَّ لَبَنُها ، وهي شَاةٌ بَكِيئَةٌ (٤) . وتقول : بَدَأْتُهُ أَبْدَؤُهُ (٥) بَدْءاً: إذا ذَمَمْتَهُ (٦). وتقول : وُبِئَتِ الأَرْضُ

إما من خِلْقَةٍ ، أو من آثار الضرب . ينظر لسان العرب (جدر) ١/ ٥٦٥ ، وفي المعجم الكبير (جدر) ٤/ ١٢٧ مجمع اللغة العربية بالقاهرة طبعة دار الكتب ١٩٧٠ : "والجُدَرِيّ : مَرَضٌ فَيْرُوسِيٌّ مُعْدٍ ، يتميز بارتفاع شديد في درجة الحرارة وظهور نقطات صديدية خاصة على الوجه والأطراف " والحَصْبَة : " البَثْرُ الذي يَخْرُجُ بالبدن ويظهر في الجلد " والبَثْر : خُرَّاجٌ صِغار " لسان العرب (بثر) ١/ ٢٠٨ .

(١) جمهرة اللغة (بدا) ٢/ ١٠٩٣ ، ولسان العرب (بدأ) ١/ ٢٢٣ ، والمصباح المنير (بدا) ١/ ٥٥ .

(٢) جمهرة اللغة (باب الباء في الهمزة) ٢/ ١٠٩٣ ، والعباب (بكأ) ١/ ٢٧ ، ولسان العرب (بكأ) ١/ ٣٣١ ، وليس الفعل مقصورا على الشاة ، فيقال لكل ذات لَبَنٍ ينظر الأفعال لابن القطاع ١/ ١٠١ .

(٣) الأفعال لابن القطاع ١/ ١٠١ مع ملاحظة أنه لم يقصر الفعل على الشاة ، بل أطلقه لكل ذات لبن ، وقد ورد في مصدر (بَكُوَ) بُكُوء أيضاً . ينظر العباب (بكأ) ١/ ٢٧ ، ولسان العرب (بكأ) ١/ ٣٣١ ، كما ورد (بَكَاء) أيضاً مصدرا لـ بَكُوَ . ينظر تهذيب اللغة (بكأ) ١٠/ ٤٠٤ ، وأضيف إلى ما ذكره أبو زيد " بَكُوَ الرجلُ : قَلَّ كَلامُهُ عِيًّا . الأفعال لابن القطاع ١٠١/١ وأضيف كذلك : قول الزمخشري : " ومن المجاز : بَكُوَتْ عَيْنِي ... قَلَّ دمعُها " أساس البلاغة صـ ٤٧ .

(٤) وبكئ أيضاً . ينظر جمهرة اللغة (باب الباء في الهمز) ٢/ ١٠٩٣ والصحاح (بكأ) ١/ ٣٧ ولسان العرب (بكأ) ١/ ٣٣١ ، وتاج العروس (بكأ)١/١١٦.

(٥) في الأصل (أبذأه) .

(٦) جمهرة اللغة (باب الباء في الهمز) ٢/ ١٠٩٣ . وتهذيب اللغة (بدأ) ١٥/ ٢٤ ، والأفعال لابن القطاع ١/ ١٠٠ ، ولسان العرب (بدأ) ١/ ٢٣٦ ، وصرح

فهي فَوْباءُ وَبَاءٌ [١]، ووَبَاءَةٌ [٢]، وهي مَوْبُوءَةٌ [٣]، وأَرْضٌ وَبِئَةٌ على وزن (فَعِلَة) [٤]، وقال الفَقْعَسِيُّون [٥] (٨) : وَبِئَتِ الأَرْضُ تَبَأُ [٦]، وأَوْبَأَتِ الأَرْضُ إِبْآءً، وهي أَرْضٌ مُوبِئَة، ووَبِئَةٌ : إذا كَثُرَ مَرَضُها [٧].

وتقول : بَأَتُ عليه مَالَهُ [٨] أُبِيئُهُ إِبَاءَةً : إذا أَرَحْتَ [٩] عليه إِبِلَهُ لِيَرْعَى [١٠]، وتقول : بَأَرْتُ بُؤْرَةً فأنا أَبْأَرُها بَأْرًا : إذا حَفَرْتَ بُؤْرَةً تَطْبَعُ

الزمخشري بأن من المجاز " بَذَأَتْ عَيْنِي فُلانًا : أَزْدَرَتْهُ ولم تَقْبَلْهُ، ووَصَفَتْ لِي أَرْضُ بَنِي فلان فأَبْصَرْتُها فَما بَذَأَتْها عَيْنِي " أساس البلاغة (بذأ) ٣٣ .

(١) ينظر الأفعال لابن القطاع ٣/ ٣٢٩ ، والمحكم (وبأ) ١٠ / ٥٦٦ .

(٢) ورد مصدراً لوَبُؤَ كَكَرُمَ . ينظر تاج العروس (وبأ) ١/ ٢٧١ .

(٣) أي أصابها الوَبَاءُ . ينظر جمهرة اللغة (أبي) ٢/ ١٠٣٠ ، والمصباح المنير (وبأ) ٢/ ٨٨٩ .

(٤) ينظر معجم العين (وبأ) ٨/ ٤١٨ ، وتهذيب اللغة (وبأ) ١٥/ ٦٠٦ ، ولسان العرب (وبأ) ٦/ ٤٧٥١ ، والمصباح المنير (وبأ) ٢/ ٨٨٩ .

(٥) نسبة إلى بني فُقَيْر ، وهم " قبيلة من سَعْد العَشِيرة باليمن " تاج العروس (فقر) ٧/ ٣٩٢ .

(٦) تهذيب اللغة (وبأ) ١٥/ ٦٠٦ ، وينظر تاج العروس (وبأ) ١/ ٢٧١ .

(٧) ينظر جمهرة اللغة – باب النوادر في الهمز (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٦ ولسان العرب (وبأ) ١/ ٤٧٥١ ، وتاج العروس (وبأ) ١/ ٢٧١ .

(٨) في لسان العرب (مول) ٦/ ٤٣٠٠ " المال في الأصل ما يملك من الذهب والفضة ، ثم أطلق على كل ما يقتني ويملك من الأعيان ، وأكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل ؛ لأنها كانت أَكْثَرَ أموالهم " .

(٩) الإراحة " رَدّ الإبلِ والغَنَمِ مِنَ العَشِيّ إلى مُرَاحِها حيث تَأْوِي إليه لَيْلاً ، وقد أَرَاحها رَاعِيها يُرِيحُها " لسان العرب (روح) ١/ ١٧٦٩ ، ١٧٧٠ .

(١٠) ينظر جمهرة اللغة – باب النوادر في الهمز (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٦ والصحاح (بوأ) ١/ ٣٧ ويقال أيضاً : " أَبَأْتُ بالمكان : أَقَمْتُ به وأَبَأْتُ فُلانًا بفلان قَتَلْتُه به " تهذيب اللغة (باء) ١٥/ ٥٩٥ ، ٥٩٧ ، كما يقال :

فيها، وهي الإِرَةُ [١].

وتقول: وَأَرْتُ إِرَةً فأنا أَئِرُها وَأْرًا [٢]، وتقول : نَذَلَ الرَّجُلُ (نَذَالَةً) [٣] بالكَسْرِ : إذا صَغُرَ، وتقول : نُؤْتُ بالكَسْرِ أَنُوءُ بِهِ نَوْءًا : إذا اضْطَرَبْتَ به [٤].

وبَاءَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ بَوْءًا : إذا قُتِلَ به [٥]، وبُؤْتُ على القَوْمِ أَبَأُ بَأْوًا : إذا قَدِرْتَ عليهم [٦]. وتقول : أَبَأْتُ القَوْمَ مَنْزِلاً إِبَاءَةً ، وبَوَّأْتُهُمْ تَبْوِيئًا

" أَبَاءَ اللهُ عليكم نِعَمًا لا يَسْتَعْها المِرَاحُ " أساس البلاغة (بوأ) ص ٥٣ ، واسْتَعْف كذلك " وأَبَأْتُ الإِبِلَ : أَنَخْتُ بَعْضَها إلى بَعْض " لسان العرب (بوأ) ١/ ٣٨٢ ، كما أضيف " أَبَاءَ بِسُنَّةٍ : قَرَّ كان الهمزة فيه لسَلْبِ معنى الرجوع والانقطاع " تاج العروس (بوأ) ١/ ١١٨ .

(١) جمهرة اللغة – باب الباء في الهمز ٢/ ٩٠٩٣ ، وينظر الصحاح : (بأر) ١/ ٥٨٣ ، ولسان العرب (بأر) ١/ ١٩٩ ، و (وأر) ٦/ ٤٧٤٦ .

(٢) ينظر المحكم (وأر) ١٠/ ٣٥١ ، ولسان العرب (وأر) ٦/ ٤٧٤٦ ، ويقال أيضاً : " وَأَرْتُ الرَّجُلَ آئِرُهُ وَأْرًا : إذا أَفْزَعْتَهُ " جمهرة اللغة (وأر) ١/ ٢٣٦ ، ١١٠٥/٢ (باب النوادر في الهمز) ، ولسان العرب (وأر) ٦ ص ٤٧٤٦ ، وتاج العروس (وأر) ٧/ ٥٧٥ .

(٣) ضبط في الأصل بفتح العين ، والصواب ما أثبته بناء على ما ذكر في العين (بأل) ٨/ ٣٤٢ ، وجمهرة اللغة (باب الباء في الهمز) ٢/ ١٠٩٣ ، وتهذيب اللغة (بأل) ١٥/ ٣٩٤ ، ولسان العرب (بأل) ١/ ٢٠١ .

(٤) تهذيب اللغة (باء) ١٥/ ٥٩٧ ، وينظر لسان العرب (بوأ) ١/ ٣٨١ .

(٥) ينظر جمهرة اللغة (باب الباء في المعتل وما تشعب منه) ٢/ ١٠٣٠ ، والصحاح (بوأ) ١/ ٣٧ .

(٦) جمهرة اللغة (باب الباء في الهمز) ٢/ ١٠٩٣ ، وتهذيب اللغة (باي) ١٥/ ٥٩٩ ، وفيه أيضاً عن اللحياني ص ٦٠٠ : " بَأَوْتُ أَبَأَى بَأْوًا ، وبَايْتُ أُبَاى بَأْيًا ، لغتان " وفي لسان العرب (باي) ١/ ٢٠٢ : " بَأَيْتُ عليهم أَبَأَى بَأْيًا : فَخَرْتُ عليهم ، لغة في بَأَوْتُ على القوم أَبَأَي بَأْوًا " . وكأن أبا زيد اقتصر على الأشهر هنا ، ويقال أيضاً : " بَأَوْتُ : حَذَرْتُ " المحيط في اللغة (باب لفيف حرف الياء)

وذلك إذا نَزَلْتَ بِمِعْ إلى سَنَدِ جَبَلٍ أو قُبُلِ نَهر[1] ، والاسم المَبَاءَةُ ، والبِيئَة وهي المَنْزِل[2] . وتقول : أَبَسْتُ الرَّجُلَ آبِسُهُ أَبْسًا: إذا قَهَرْتَهُ[3] قال العَجّاج : [٧] لُيُوثُ هَيْجَا لَمْ تَرُمْ بِأَبْسِ[4].

ج١٠ / ٤٤٥ ، كما يقال "بَأَتِ الناقةُ تَبْأَى : جَهِدَتْ في عَدْوِها ، وقيل : تَسَامَتْ وتَعالَتْ" تاج العروس (بأو) ١٩ / ١٨٦ .

(١) ينظر : تهذيب اللغة (ب اء) ١٥/ ٥٩٥ ، وقد نبه الصاغاني على أن (أَبَاءَ) لغة في (بَوَّأَ) ينظر التكملة والذيل والصلة (بوأ) ١/ ٨ تحقيق / عبد العليم الطحاوي ، ومراجعة / عبد الحميد حسن – طبعة دار الكتب بالقاهرة ١٩٧٠ ، ويمكن إيضاح المعنى بأنه ورد في لسان العرب (بوأ) ١/ ٣٨٢ : "وأَبَاءَهُ مَنْزِلاً وبَوَّأَهُ إِيَّاهُ ... بمعنى هَيَّأَهُ لَهُ ، وأَنْزَلَهُ ، ومَكَّن له فيه" .

(٢) جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٦ ، وسياق ذكر (المباءة) و(البيئة) يشير إلى أنهما خاصان بمنزل القوم في سندجبل ، أو قبل نهر ، وهذا قَوْلٌ قِيل في المَبَاءة ينظر العين (بوأ) ٨/ ٤١١ ، ويقال : [بل هو] كل منزل ينزله القومُ" العين (بوأ) ٨/ ٤١١ ، وفي لسان العرب (بوأ)١/ ٣٨٢ : "والبيئة ... والمباءة : المنزل " فلم يقيد المنزل بكونه في سند جبل ، أو قبل نهر.

(٣) جمهرة اللغة (ب س – و – أ – ي) ٢/ ١٠٢٢ . ويقال أيضاً : "أَبَسْتُ به أَبْسًا : إذا صَغَّرْتَهُ وحَقَّرْتَه" تهذيب اللغة ، أبس) ١٣/ ١٠٧ ، كما يقال : "أَبَسْتُ الرجلَ : حَبَسْتُهُ ، والشَّيْءَ : كسرتُه ..... والرجلَ : وبَّخْته ، وأيضاً ظلمته" الأفعال لابن القطاع ١/ ٣٦ .

(٤) من أرجوزة له في مدح الوليد بن عبد الملك بن مروان . وقال الأصمعي شارحا قول العجاج : ليوث هيجا ، يقول : ليوث حرب ، بأبس ، يقول : بتصغير وتَحْقِيرٍ" ديوان العجاج صـ ٤٨٣ ، رواية عبد الله بن قريب الأصمعي وشرحه ، تحقيق د/ عزة حسن مكتبة دار الشروق – بيروت ، وينظر الشاهد المذكور في العين (أبس) ٧/ ٣١٧ ، وروى : وليثُ غَابٍ لم يُرَمْ بأَبْس" تهذيب اللغة (أبس) ١٣/ ١٠٧ ، والمخصص لابن سيده ج١٢/ ٢٠٢ ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ولسان العرب (أبس) ١/ ٧ ، وفي مقاييس اللغة (أبس) ١/ ٣٦ .

(يقول: بَقَهْر) وتقول: أَبَّنْتُ الرَّجُلَ تَأْبِينًا : إذا بَكَيْتَهُ بَعْدَ المَوْتِ[1] قال رُؤْبة[2] : فَامْدَحْ بِلالاً غَيْرَ ما مُؤَبِّنِ .

(يقول : غَيْرَ هالِكٍ)

وتقول : بَؤُسَ الرَّجُلُ يَبْؤُسُ بَأْسًا: إذا كان شديدَ البَأْس[3] وفي(٢ ٩) البُؤْس[4] : قد بَئِسَ يَبْأَسُ بُؤْسًا وبَئِيسًا[5] :

(وتقول في باب آخر من الهمز) : قد رَزَأْتُ الرَّجُلَ (أَرْزَؤُهُ)[6]

أُسُودُ هَيْجَا لَمْ تَرُمْ بِأَبْسِ" .

(١) ينظر لسان العرب (أبن) ١/ ١٣ ، وتاج العروس (أبن) ١٨/ ٥ .

(٢) من أرجوزة له في مدح بِلال بن أبي بُرْدَة بن أبي موسى الأَشْعَرِيّ . ديوان رؤبة بن العجاج تصحيح وترتيب / وليم بن الورد البروسي صـ ١٦٢ بالطبعة الثانية ١٤٠٠هـ ١٩٨٠ – منشورات دار الآفاق الجديدة – بيروت . وقد عقب ابن دريد على الشاهد المشار إليه بقوله " غير هالك يحتاج إلى البكاء عليه" جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٦ ، وقال الشيخ / شاكر في شرحه الشاهد المذكور " يدعو له بطول البقاء – طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي ج١ / هامش (٥) صـ ٢٠٩ – مطبعة المدني – القاهرة .

(٣) جمهرة اللغة (باب الباء في الهمز) ٢/ ١٠٩٣ ، والمراد بالشديد البأس : الشجاع . ينظر تهذيب اللغة (بئس ١٣/ ١٠٧ ، ولسان العرب (بأس) ١/ ٢٠٠ ، ويقال في المصدر أيضاً (بأسة) ينظر العين (بأس) ٧/ ٣١٦ ، والأفعال لابن القطاع ١/ ١٠١ ، وأضيف إلى ذلك ما ورد من أنه يقال : بَؤُسَ بمعنى ساءَتْ حالُهُ الأفعال لابن القطاع ج١ / ١٠١ ، وينظر لسان العرب (بأس) ١/ ٢٠٠ .

(٤) أي الشدة والفقر . ينظر لسان العرب (بأس) ١/ ٢٠٠ .

(٥) ينظر جمهرة اللغة (باب الباء في الهمز) ٢/ ١٠٩٣ ، وتهذيب اللغة (بئس) ١٣/ ١٠٧ ، ولسان العرب (بأس) ١/ ٢٠٠ ، وأضيف إلى ذلك ما صرح به الأزهري من أن الشجاع " يقال منه : بَئِسَ ، ونحو ذلك قال الزجاج " تهذيب اللغة (بئس) ١٣/ ١٠٧ .

(٦) في الأصل (أرزاه) .

رُزْءًا ومَرْزِئَةً : إذا أَصَبْتَ منه خَيْرًا ما كان[1] . وتقول : رَبَأْتُ القَوْمَ (أَرْبَؤُهُمْ)[2]، إذا كُنْتَ لَهُمْ طَلِيعَةً فوقَ شَرَفٍ،فاسم الرجل : الرَّبِيئَة[3].

وتقول : أَرْجَأْتُ الأَمْرَ إِرْجاءً : إذا أَخَّرْتَهُ[4]! وتقول : أَرْفَأْتُ السَّفِينَةَ

(١) تهذيب اللغة (رزأ) ١٣/ ٢٤٨ والصحاح (رزأ) ١/ ٥٣ ، ولسان العرب (رزأ) ١/ ١٦٣٤ ، ويقال أيضاً : " رَزَأْتُهُ رَزِيئَةً ، أي أصبْتُهُ مُصيبةً " لسان العرب (رزأ) ٣/ ١٦٣٤ ، وينظر الأفعال لابن القطاع ٢/ ٦٠ .

(٢) في الأصل (أرباهم) .

(٣) تهذيب اللغة (ربأ)١٥/ ٢٧٥ ، ونوضح ذلك بأنه ورد في لسان العرب (ربأ) ٣/ ١٥٤٥ " رَبَأَ القَوْمَ يَرْبَؤُهُمْ رَبْأً : اطَّلَعَ لهم على شَرَفٍ ..... والرَّبِيئَة : الطَّلِيعَة ، وإنما أَنَّثُوهُ ؛ لأن الطليعة يقال لها العَيْن ، إذ بعينه يَنْظُرُ ، والعين مؤنثة ، وإنما قيل له عين،لأنه يَرْعَى أمورَهُم ويَحْرُسهم " فمن يختاره القوم ليستطلع لهم أخبارَ عدوهم ، يُعَدّ حارسا لهم ؛ لأنهم يكونون في مأمن من أن يَفْجَأهم عدُوهم ، فيصيرون عرضة للتهلكة . وقد نبه الزمخشري على أن هذا المعنى مجازي ، أساس البلاغة (ربأ) صـ ٢١٤ ، وينظر تاج العروس (ربأ) ١/ ١٥٨ . وأضيف إلى المعنى الذي ذكره أبو زيد ما ورد من أنه يقال : " رَبَأْتُ بِكَ عن هذا الأمر أَرْبَأُ بِكَ ، أي عَظَّمْتُكَ وأَجْلَلْتُكَ عنه " جمهرة اللغة (باب الراء في الهمز) ٢/ ١٠٩٧ ، ويقال " رَبَأَ في الأمر : نَظَرَ فيه وفَكَّرَ وفعل في تأمله فِعْلَ الرَّبِيئَة " أساس البلاغة (ربأ) صـ ٢١٥ ، كما يقال : " (رَبَأْتُ المالَ : أَصْلَحْتُهُ " العباب (ربأ) ١ / ٦٠ ، ويقال كذلك " رَبَئُوا له : جَمَعُوا له من كل طعام ، لَبَنٍ وتَمْرٍ وغيره " لسان العرب (ربأ)٣/ ١٥٤٦، وينظر تاج العروس (ربأ)١/ ١٥٨ ، كما ورد أيضاً : " رَبَأَ : إذا تَثَاقَلَ في مِشْيَتِهِ ، يقال : جاء يَرْبَأُ في مِشْيَتِهِ ، أي : يَتَثَاقَلُ " تاج العروس (ربأ) ١/ ١٥٨ .

(٤) جمهرة اللغة (ح - ر - و - ا - ي) ٢/ ١٠٣٩ ، وباب النوادر في الهمز ٢/ ١١٨٦ والصحاح (رجأ) ١/ ٥٢ ، ويقال أيضاً : " أَرْجَأَتِ الحامِلُ : إذا دَنَتْ لِ تَخْرِيجِ وَلَدِهَا .... وخَرَجْنا إلى الصيد فأَرْجَأْنا كأَرْجَيْنا ، أي لم نُصِبْ شَيْئًا ، لسان العرب (رجأ) ١/ ١٥٨٣ .

إِرْفاءً : إذا قَرَّبْتَها من الأرض [1]!وتقول: رَفَأْتُ الثَّوْبَ أَرْفَؤُهُ [2] رَفْأً [3]. ورَفَّأْتُ المُلْكَ [4] تَرْفِئَةً ،إذا دَعَوْتَ لَهُ[5]! وتقول : رَافَأَنِي الرَّجُلُ في البَيْعِ مُرَافَأَةً : إذا حَابَاكَ فِيهِ [6]. وتقول : رَمَأَتِ الإِبِلُ في المكانِ تَرْمَأُ رَمْئًا ورُمُوءًا : إذا أَقامَتْ بِهِ [7].

(١) ينظر جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٦ ، وتهذيب اللغة (رفأ) ١٥/ ٢٤٤ ، ولسان العرب (رفأ) ٣/ ١٦٨٥ ، ويقال أيضاً : " أَرْفَأَتِ السفينةُ نَفْسَها إذا ما دَنَتْ للجِدَّة " أي ما قَرُبَ من الأرض . ينظر لسان العرب (رفأ) ٣/ ١٦٨٥ ، كما يقال : " أَرْفَأَ إليه : لَجَأَ " لسان العرب (رفأ) ٣/ ١٦٨٦ ، وورد أيضاً : " أَرْفَأَ : امْتَشَطَ شعرَهُ " تاج العروس (رفأ) ١/ ١٦٣ .

(٢) في الأصل [أرفأه] .

(٣) جمهرة اللغة (باب الراء في الهمز) ٢/ ١٠٩٧ : وتهذيب اللغة (رفأ) ١٥/ ٢٤٤ ، والمعنى : " لَأَمَ خَرْقَهُ ، وضَمَّ بَعْضَهُ إلى بعض ، وأَصْلَحَ ما وَهَى مِنْهُ " لسان العرب (رفأ) ٣/ ١٦٨٥ .

(٤) يقال : " أَمْلَكَ فلان يُمْلِكُ إِمْلاكًا إذا زُوِّجَ " لسان العرب (ملك) ٦/ ٤٢٦٨ .

(٥) كذا في تهذيب اللغة (رفأ) ١٥/ ٢٤٤ مع زيادة (ترفيئا) ، وينظر جمهرة اللغة (باب الراء في الهمز) ٢/ ١٠٩٧ ، والدعاء كان في الجاهلية بصيغة (بالرفاء والبنين) ، وفي لسان العرب (رفأ) ٣/ ١٦٨٦ : " الرفا الالتئام والاتفاق والبركة والنماء ، وإنما نهى عنه كراهية ؛ لأنه كان من عادتهم ، ولهذا سُنَّ فيه غيرُه ..... وفي حديث بعضهم أنه كان إذا رَفَّأَ رَجُلاً قال : بارك الله عليك ، وبارك فيه . وجمع بينكما في خير " .

(٦) تهذيب اللغة (رفأ) ١٥/ ٢٤٤ ، ولسان العرب (رفأ) ٣/ ١٦٨٦ . والمحاباة في البيع : المسامحة فيه . ينظر المصباح المنير (حبا) ١/ ١٦٥ .

(٧) ينظر جمهرة اللغة (باب الراء في الهمز) ٢/ ١٠٩٧ ، ولسان العرب (رمأ) ٣/ ١٧٢٣ ، وتاج العروس (رمأ) ١/ ١٦٥ ، وقيل الإقامة خاصة بكونها في العُشْب . ينظر لسان العرب (رمأ) ٣/ ١٧٢٣ ، وتاج العروس (رمأ) ١/١٦٥ ، ويقال أيضاً : " رَمَأَ الرجل بالمكان : أقام .... ورمأ الخبر : ظَنَّهُ وقَدَّرَهُ " لسان العرب (رمأ) ٣/ ١٧٢٣ ، كما يقال : " رَمَأْتُ على الخَمْسِينَ ...

وتقول : رَنَأْتُ اللَّبَنَ [أَرْنَؤُهُ] (١) رَنْئًا : إذا حَلَبْتَ عَلَى حامِضٍ ، والاسم الرَّنِيئَة (٢).

وتقول : رَقَأَتْ عَيْنِي تَرْقَأُ رَقْئًا : إذا جَفَّ دَمْعُها (٣) . وتقول : رَنَزَ الرَّجُلُ يَرْنُزُ رَنَاءَةً : إذا كان فاسِدًا (٤).

وتقول : رَوَّأْتُ فِي الأَمْرِ تَرْوِئَةً وتَرْوِيئًا : إذا نَظَرْتَ فِيهِ ، ولَمْ تَعْجَلْ بِجَوَابٍ (٥) .

أي زِدْتُ " العباب (رمأ) ١/ ٦٤ ، وتاج العروس (رمأ) ١/ ١٦٥ .

(١) في الأصل [أرثاه] .

(٢) ينظر جمهرة اللغة [باب الراء في الهمز] ٢/ ١٠٩٧ ويقال أيضاً : " رثأه بالعصا رثأً شديداً : ضربه بها ... وهم يَرْثَأُونَ رَأْيَهُمْ رَثْأً ، أي يَخْلِطُونَ " العباب (رثأ) ١/ ٦١ .

(٣) ويقال في المصدر أيضاً " رقوء " ينظر جمهرة اللغة (باب الراء في الهمز) ٢/ ١٠٩٧ ، ولسان العرب (رقأ) ١/ ١٦٩٩ ، ويقال أيضاً رَقَأَ الدَّمُ : سَكَنَ .... ورَقَأَتْ الدَّرَجَةَ لُغَةٌ في رَقَيْتُ " ينظر العباب (رقأ) ١/ ٦٤ ، وفي لسان العرب (رقأ) ٣/ ١٦٩٩ : " ورَقَأَ في الدرجة رَقْأً : صَعِدَ (عن كراع) نادر ، والمعروف رقى " .

(٤) ورد الفعل بالمعنى المذكور غير مقيد ينظر جمهرة اللغة (باب الراء في الهمز) ٢/ ١٠٩٧ ، وتهذيب اللغة (ردأ) ١٤/ ١٦٧ ، والأفعال لابن القطاع ٢/ ٦٠ ، والعباب (ردأ) ١/ ٦١ ، ولسان العرب (ردأ) ٣/ ١٦١٩ .

(٥) جمهرة اللغة (باب الراء في الهمز) ٢/ ١٠٩٧ ، والصحاح (روأ) ١/ ١٥٤ ، والعباب (روأ) ١/ ٦٥ ، وينظر لسان العرب (روأ) ٣/ ١٧٦١ ، وفيه أيضاً (روى) ٣/ ١٧٨٧ " ورَوَّيْتُ فِي الأَمْرِ : لغة في رَوَّأْتُ " وقد يفهم من ذلك أن الأصل (روأ) ، لكن ما صرحت به مصادر اللغة يشير إلى أن الأصل (روى) فقد عقب الصغاني على الرواية (بمعنى عدم التعجل) بأنها " جرت في كلامهم غير مهموزة " العباب (روأ) ١/ ٦٥ ، وورد في لسان العرب (روأ) ٣/ ١٧٦١ " قالوا رَوَّأَ ، فهمزوه على غير قياس " .

وتقول : رَأَبْتُ القِدْحَ رَأْبًا : إذا (١) شَعَبْتَهُ (٧ ٩) ، والرُّؤْبَةُ : ما أَدْخَلْتَ فيه من غَيْرِهِ (٢).

ورَئِمَتِ الناقَةُ وَلَدَها تَرْأَمُهُ رِئْمانًا : إذا أَحَبَّتْهُ (٣). وتقول : أَرْأَمْتُ الجُرْحَ " إِرْآمًا : إذا داوَيْتَهُ حتى يَبْرَأَ فَيَلْتَئِمَ (٤). وقد رَئِمَ الجُرْحُ رِئْمانًا حَسَنًا : إذا الْتَأَمَ (٥). وتقول : رَؤُفْتُ بالرَّجُلِ أَرْؤُفُ رَأْفَةً ورَآفَةً ، ورَأَفْتُ بِهِ أَرْأَفُ كُلٌّ من كلام العَرَب (٦) . وتقول : رَهْيَأْتُ رَأْبِي رَهْيَأَةً : إذا لَمْ

---

(١) جمهرة اللغة (باب الراء في الهمز) ٢ / ١٠٩٨ ، وشَعْبُ " الصَّدْعِ في الإناء إنما هو إصلاحُه ، ومُلاءَمَتُه " لسان العرب (شعب) ٤/ ٢٢٦٨ .

(٢) ينظر العين (رأب) ٨/ ٢٨٨ ، وتهذيب اللغة (رأب) ١٥/ ٢٥٣ ، ويمكن إيضاح قول أبي زيد بما ورد في تعريف رأب الإناء بأنه يكون فيه انْثِلامٌ فَتَسُدُّ تلك الثُّلْمَةُ بقطعة . ويقال لتلك القطعة : الرُّؤْبَةُ " كتاب الألفاظ لابن السكيت ٣٧٣ تحقيق الدكتور / فخر الدين قباوة – الطبعة الأولى ١٩٩٨م – مكتبة لبنان – وأضيف إلى ما ذكره أبو زيد " رَأَبْتُ بينهم رَأْبًا : إذا أَصْلَحْتَ ما بينهم " تهذيب اللغة (راب) ١٥/ ٤٥٥ ، وهذا المعنى مجازي . ينظر أساس البلاغة (رأب) ٢١٢ ، كما يقال أيضا : " رَأَبَتِ الأَرْضُ : نَبَتَتْ رُطْبَتُها بَعْدَ الجَزِّ " تاج العروس (رأب) ٢/ ٣ .

(٣) ينظر جمهرة اللغة (ر – ء – و – ا – ي) ٢/ ١٠٦٨ والصحاح (رأم) ٥/ ١٩٢٦ ، ولسان العرب (رأم) ٣/ ١٥٣٦ ، ويقال في مصدر (رئم) أيضاً : رَأْمٌ ورِئْمان ، ينظر تهذيب اللغة ١٥/ ٢٨٢ ، ولسان العرب (رأم) ٣/ ١٥٣٦.

(٤) جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٦ ، والمعنى المذكور مجازي . ينظر أساس البلاغة (رأم) ٢١٣ .

(٥) تهذيب اللغة (ريم) ١٥/ ٢٨٢ والصحاح (رأم) ٥ / ١٩٢٧ ، ولسان العرب (رأم) ٣/ ١٥٣٧ – وقد ورد رَأْمٌ كذلك مصدرا لِرَئْمِ الجرح . ينظر لسان العرب (رأم) ١٥٣٧ ، وصرح الزمخشري بأن هذا المعنى مجازي . ينظر أساس البلاغة (رأم) ٢١٣ ، وبهذا أيضاً صرح الزبيدي . ينظر تاج العروس (رأم) ١٦/ ٢٦٧ .

(٦) ينظر مجالس ثعلب ١/ ٩٩ والصحاح (رأف) ٤/ ١٣٦٢ ، والأفعال لابن

[٨] تُحِيضُهُ (١) وتقول : رَأَيْتُ الشيءَ مُرَآبَاةً : إذا تَفَيَّأَتَهُ ، فكُنْتَ له مُتَفَيِّأً (٢) ، وتقول : رَاءَيْتُ الرَّجُلَ مُرَاءَاةً والاسم الرِّئاء (٣) . ولقد رَأَيْتَ

القطاع ٢/ ٦٢ ، ولسان العرب (رأف) ٣/ ١٥٣٥ ، ويقال أيضاً : " رَئِفَ - رَأْفاً لسان العرب (رأف) ٣/ ١٥٣٥ ، والرأفة " أرق الرحمة " الأفعال لابن القطاع ٢/ ٦٢ ، وقيل الرأفة : " مبالغة في رحمة مخصوصة من دفع المكروه ، والرأفة فقط " تاج العروس (رأف) ١٢ / ٢٢١ .

(١) جمهرة اللغة (باب الراء في الهمز) ٢/ ١٠٩٨ والصحاح (رهأ) ١/ ٥٤ ، وينظر لسان العرب (رهأ) ٣/ ١٧٤٨ ، وذكر الأزهري قول أبي زيد أيضاً " رَهَأْتُ الرجلَ فهو مَرْهِيٌّ " ، وذلك أن يَحْمِلَ حِمْلاً فلا يَشُدّه بالحِبال ، فهو يَميل كلما عَدَا له " تهذيب اللغة (رهأ) ٦/ ٤٠٧ ، وقيل الرهيأة " القِرْبة التي فيها العَيْن من اللبن والتمر . قال :

لكن حَلَبْتُما من مال شَيْخِكُما ∴ نَابٌ تَرْهَأُ عَيْناها من الكِبَرِ

العين رهأ ٤/ ٨ ، وينظر العباب (رهأ) ١/ ٦٤ ، ولسان العرب (رهأ) ٣/ ١٧٤٨ ، ويقال أيضاً : " رَهَأَتِ السَّحابةُ إذا تَمَخَّضَتْ لِلْمَطَرِ " . العباب (رهأ) ١/ ٦٤ .

(٢) ينظر جمهرة اللغة (باب الراء في الهمز) ٢/ ١٠٩٨ ، وتهذيب اللغة (رأى) ١٥/ ٣٧٦ .

(٣) جمهرة اللغة (باب الراء في الهمز) ٢/ ١٠٩٨ ، ولسان العرب (رأي) ٣/ ١٥٤٠ ، وينظر تاج العروس (رأي ١٩/ ٤٣٦ مع ملاحظة أنه قد نص في هذه المصادر على أن الاسم " الرياء " وصرح السمين الحلبي بأن إبدال الهمزة هنا ياء هو " قياس تخفيفها لأنها مفتوحة بعد كسرة الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ج١/ ٦٣٧ تحقيق وتعليق الشيخ / علي محمد معوض ، والشيخ / عادل أحمد عبد الموجود ، والدكتور / جاد مخلوف جاد ، والدكتور / زكريا عبد المجيد النوتي - الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م دار الكتب العلمية - بيروت. وانحدر الإشارة هنا كذلك إلى ما ذكره السمين الحلبي في تفسير قوله تعالى (رِئَاءَ النَّاسِ) فقد قال بأن رئاء مصدر رَاءَى كقاتل قتالا . والأصل : رِئايا ، فالهمزة الأولى عين الكلمة والثانية بدل من ياء هي لام الكلمة ، لأنها وقعت طرفا بعد ألف زائدة ، والمقاطعة في راءى على بابها ، لأن المُرَائِي يُرِي الناسَ

لِلرَّجُلِ تَرْئِيَةً : إذا أَمْسَكْتَ له المِرْآةَ لِيَنْظُرَ فيها (١) . وتقول رَأَرْتُ عَيْنَا لِلرَّجُلِ رَأْرَأَةً : إذا كان يُدِيرُهما ، وهو رَجُلٌ رَأْرَاءُ العَيْنَيْنِ (٢) . وتقول : أَرْدَأْتُ الرَّجُلَ بِنَفْسِي إِرْدَاءً : إذا كُنْتَ لَهُ رِدْءاً ، وهو العَوْن (٣) . وتقول : أَرِنَ البَعِيرُ أَرَنًا : إذا مَرِحَ مَرَحاً (٤) . وتقول : قد رَأَسَ زَيْدٌ القَوْمَ يَرْأَسُهُمْ رِئَاسَةً ، وهو رَئِيسُ القَوْمِ (٥) . وتقول : أَرَزْتُ المَرْأَةَ أَرْزُهَا أَرًّا (٦) ، ورَطَأْتُها أَرْطَؤُها : (٧) [١٠٢] رَطْئاً ، وهما

أَفْعَالَهُ حتى يَرُوه الثناءَ عليه والتعظيمَ له " المصدر السابق ١/ ٦٣٧ .

(١) تهذيب اللغة (رأى) ١٥/ ٣٢٢ والصحاح (رأى) ٢٣٤٩ ، وتاج العروس (رأى) ١٩/ ٤٣٦ .

(٢) ينظر جمهرة اللغة (باب الراء في الهمز) ٢/ ١٠٩٨ والصحاح (رأرأ) ١/ ٥١ والعباب (رأرأ) ١/ ٥٩ ، ولسان العرب (رأرأ) ٣/ ١٥٣٣ ، ويقال أيضاً : " رَأْرَأَ السَّرَابُ لَمَعَ .... ورَأْرَأْتُ بالفَتْحِ : إذا دَعَوْتَها ، وهذا في الضَّأْن والمَعْز .... ورَأْرَأَتِ الظِّبَاءُ بأَنْفِهَا إذا بَصْبَصَتْ مثل لَأْلَأَتْ " العباب (رأرأ) ١/ ٥٩ ، ويقال كذلك " رَأْرَأَتِ المَرْأَةُ : نَظَرَتْ في المِرْآة " لسان العرب (رأرأ) ٣/ ١٥٣٣ .

(٣) ينظر جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٦ والصحاح (ردأ) ١/ ٥٢ ، والعباب (ردأ) ١/ ٦٢ ، وورد فيه أيضاً : " وأَرْدَأْتُهُ : سَكَنْتُهُ ، وأَرْدَأْتُهُ أيضاً : أَفْزَرْتُه ، وأردأتُ السِّتْرَ : أَرْخَيْتُهُ ... وأَرْدَأْتُه : أَسْدَلْتُه " .

(٤) ينظر جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٦ ، والصحاح (أرن) ٥/ ٢٠٦٩ . ولسان العرب (أرن) ١/ ٦٦ ، وفي الأفعال لابن القطاع ١/ ٤٧ " وأَرِنَ أَرَنًا : نَشِطَ ، مستعمل في كل شيء " .

(٥) ينظر جمهرة اللغة (رس - وأى) ٢/ ١٠٦٤ ، والصحاح (رأس) ٣/ ٩٣٢ والأفعال لابن القطاع ١/ ٦١ ، وأضيف إلى ما ذكره أبو زيد : " رَأَسَ الرجلَ : ضَرَبَ رأسَه " الأفعال لابن القطاع ٢/ ٦١ ، وينظر لسان العرب (رأس) ٣/ ١٥٣٣ .

(٦) ينظر جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٦ ، (رطء - وأى) ٢/ ١٠٦٦ ، والأفعال لابن القطاع ١/ ٥٤ ن ٢ / ٦١ .

(٧) في الأصل (أرطاها) .

واحد، وهو مُجامَعَتُكَ إيَّاها[1] . وتقول : أَرِبَ الرَّجُلُ أَرَبًا في الحاجةِ[2] وأَرِبَ يَأْرَبُ إِرْبًا وإِرْبَةً في العَقْلِ[3] ، ويقال في الحاجة : لِي قِبَلَكُمْ إِرْبَةٌ[4].

(ويقال في باب آخر) : زَنَأْتُ في الجَبَلِ أَزْنَأُ زُنُوءًا[5] [وزَنْأً][6] إذا صَعِدْتَهُ[7].

قال الراجز : وارْقَ إلى الخَوَرَاتِ [زَنْأً][8] في الجَبَلْ[9].

---

(١) ينظر جمهرة اللغة (نط - وا - ى) ٢/ ١٠٦٦ ، والأفعال لابن القطاع ٣/ ٦١ والعباب (رطأ) ١/ ٦٢ ، ولسان العرب (رطأ) ٣/ ١٦٦٤.

(٢) ينظر جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٧ ، وتهذيب اللغة (أرب) ١٥/ ٢٥٧ ، ولسان العرب (أرب) ١/ ٥٥ ، وأضيف إلى ذلك ما ذكره المرقسطي في كتابه الأفعال ١/ ٧٣ من أنه يقال " أَرِبْتُ بالشيء : مَهَرْتُ ... ويقال : أَرِبْتُ بالشيء : ضَنِنْتُ به ... وأَرِبْتُ على الشيء : قَوِيتُ ... وفي الدعاء : أَرِبَتْ من يَنْبِكَ : أي سَقَطَتْ أَرَبَاتُكَ منهما " .

(٣) ينظر جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ١٠٨٧ والصحاح (أرب) ١/٨٧ ويقال في المصدر أيضاً " إِرَب " كصَغُرَ يَصْغُرُ صِغَرًا : إذا صار ذا دَهاءٍ " كما يقال أَرُبَ ككرامة " ينظر تاج العروس (أرب) ١/ ٢٩٨ .

(٤) تنظر الإِرْبة بمعنى الحاجة في كتاب الألفاظ لابن السكيت صـ ٤٢٠ ، وتهذيب اللغة (أرب) ١٥/ ٢٥٧ ، ولسان العرب (أرب) ١/ ٥٤ ، والمصباح المنير (أرب) ١/ ١٤ ، وقيل الإِرْبة : الحاجة المهمة . ينظر العين (أرب) ٨/ ٢٨٩

(٥) جمهرة اللغة (باب الزاي في الهمز) ٢/ ١٠٩٨ ، والعباب (زنأ) ١/ ٦٦ ، ولسان العرب (زنأ) ١٨٦٨ .

(٦) في الأصل : وزناء ، والتصويب لناشر الكتاب .

(٧) جمهرة اللغة (باب الزاي في الهمز) ٢/ ١٠٩٨ ، وتهذيب اللغة (زنى) ١٣/ ٢٦٠ .

(٨) في الأصل زنأ ، والتصويب لنا شر الكتاب .

(٩) نسب الشاهد المذكور لقيس بن عاصم المنقرى ، وقد ورد في سياق ما قاله لصبي له وهو يُرَبِّصُه . ينظر النوادر في اللغة لأبي زيد صـ ٣٢٣ ، وجمهرة

وتقول : تَزَأْزَأْتُ من الرَّجُلِ " تَزَأْزُأً . [1] شديدا : إذا تَصاغَرْتَ له، وفَرِقْتَ مِنْهُ[2].

وتقول: زَكَأَتِ النَّاقَةُ بوَلَدِها تَزْكَأُ زَكْأً : إذا رَمَتْ به عند رِجْلَيْها[3] وتقول : إن فُلانًا لَزُكَأُ النَّقْدِ : إذا كان حاضرَ النَّقْد [4] وتقول : زَأَدْتُ الرَّجُلَ [أَزْأَدُهُ] [5] زَأْدًا : إذا رَعَبْتَهُ [6] . وتقول : قد ازْرَأَمَّ الرَّجُلُ فهو مُزْرَئِمٌّ : إذا غَضِبَ [7] ، وتقول : قد زَأْبَرَ الثَّوْبُ يَزْأَبِرُ، فهو مُزْأَبِرٌّ : إذا

اللغة (باب الزاي في الهمز) ٢ / ١٠٩٨ ، وتاج العروس (زنأ) ١/ ١٦٨ .

(١) كتبت في الأصل " تزأزءا " .

(٢) تهذيب اللغة (زوزي) ١٣/ ٢٨٠ والصحاح (زأزأ) ١/ ٥٤ ، ولسان العرب (زأزأ) ٣/ ١٨٠٠ ، وتاج العروس (زأزأ) ١/ ١٦٨ ، ويقال أيضاً : تَزَأْزَأَ عَنِّي فُلانٌ : إذا هَابَكَ وفَرِقَكَ " لسان العرب (زأز) ٣/ ١٨٠٠ ، وأضيف إلى ما ذكره أبو زيد: " تَزَأْزَأَتِ المَرْأَةُ : إذا مَشَتْ وحَرَّكَتْ أَعْطافَها ، وهي مِشْيَةُ القِصَارِ " العباب (زأزأ) ١/ ٦٥ ، ولسان العرب (زأزأ) ٣ / ١٨٠٠ ، كما أضيف أيضاً : " تزأزأ : تزعزع " العباب (زأزأ) ١/ ٦٥ .

(٣) جمهرة اللغة (باب الزاي في الهمز) ٢/ ١٠٩٨ ، والصحاح (زكأ) ١/ ٥٤ والعباب (زكأ) ١/ ٦٦ ، ولسان العرب (زكأ) ٣/ ١٨٤٦ ، وتاج العروس (زكأ) ١/ ١٦٨ ، وفي الأفعال لابن القطاع ٢/ ١٠٣ ، " زَكَأَتِ الحَامِلُ بوَلَدِها .... : رَمَتْ به عند الوِلادة لتَمامٍ " ويقال أيضاً : " زَكَأْتُهُ زَكْأً : عَجَّلْتُ نَقْدَهُ " العباب (زكأ) ١/ ٦٦ ، كما يقال " زَكَأَهُ مائةَ سَوْطٍ زَكْأً : ضَرَبَهُ... وزَكَأَ إليه : اسْتَدَّ " لسان العرب (زكأ) ٣/ ١٨٤٦ ، ١٨٤٧ .

(٤) ينظر كتاب الألفاظ لابن السكيت صـ ١١ ، والصحاح (زكأ) ١/ ٥٤ ، والعباب (زكأ) ١/ ٦٦ .

(٥) كتبت في الأصل أزعده .

(٦) جمهرة اللغة (باب الزاي في الهمز) ٢/ ١٠٩٨ ، وينظر لسان العرب (زأد) ٣/ ١٧٩٩ ، وقيل معناه : اسْتَخَفَّهُ . ينظر لسان العرب ، زأد) ٣/ ١٧٩٩ ، وتاج العروس (زأد) ٤/ ٤٧٠ .

(٧) جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٧ ، وينظر تاج العروس (زرم) ١٦/ ٣١٥ .

خَرَجَ زِئْبِرُهُ (١) . وتقول : أَزَمْتُ يَدَ الرَّجُلِ (آزِمُها) (٢) أَزْمًا ، وهو شَدُّ العَضِّ (٣) . وأَزَمَ علينا الدَّهْرُ يَأْزِمُ أَزْمًا : إذا اشْتَدَّ وقَلَّ خَيْرُهُ (٤) . وأَزَمْتُ (١٠٧) الخَيْطَ أَزِمُهُ أَزْمًا : إذا فَتَلْتَهُ ، والأَزْمُ : ضَرْبٌ من الفَتْلِ (٥) . وتقول : [أَزَلْتُهُ] (٦) أَزِلُهُ أَزْلاً : إذا حَبَسْتَهُ (٧) .

---

(١) ينظر الصحاح (زبر) ٢/ ٦٦٨ ، ولسان العرب (زأبر) ٣/ ١٧٩٩ ، وتاج العروس (زأبر) ٦/ ٤٤٩ وقد ضبطت زئبر في الأصل بكسر الزاي وفتح الباء والوارد أنها بكسر الزاي والباء . وقد قيل : زئبر بضم الباء ، ولا يقال زِئْبِرّ ، لسان العرب (زأبر) ٣/ ١٧٩٩ ، ومعنى الزئبر " الوبر الذي يعلو المنسوجات " المعجم الوسيط (زأبر) ١/ ٤٠١ .

(٢) في الأصل آزمها .

(٣) جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٧ ، وتهذيب اللغة (أزم) ١٢/ ٢٧٤ ، ولسان العرب (أزم) ١/ ٧٤ ، وفيه أيضاً : " الأَزْمُ : شِدَّةُ العَضِّ بالفم كله ، وقيل بالأنياب ... وقيل : هو أن يَعَضَّهُ ثم يُكَرِّرُ عَلَيْهِ ولا يُرْسِلُهُ " .

(٤) جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٧ ، وهذا المعنى مجازي . ينظر أساس البلاغة (أزم) ١٦ .

(٥) جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٧ ، وتهذيب اللغة (أزم) ١٢/ ٢٧٤ ، ويوضح ذلك ما ورد من أنه يقال : " أَزَمْتُ الحَبْلَ والعِنَانَ والخَيْطَ وغيرَهُ أَزِمُهُ أَزْمًا " أحكمتُ فَتْلَه وضَفْرَهُ " لسان العرب (أزم) ١/ ٧٤ ، هذا ، ويقال أيضاً " أَزَمَ عن الشيء أَمْسَكَ عنه " لسان العرب (أزم) ١/ ٧٤ ، كما يقال أَزَمَ بصاحِبِهِ وبالمكانِ : لَزِمَ ، والبابَ : أَغْلَقَهُ ، والشَّيْءُ : انْقَبَضَ وانْضَمَّ . ينظر تاج العروس (أزم ١٦/ ١٨ ، وذكر الزمخشري من المجاز " وأَزَمَ بالضَّيْعَةِ وعليها : إذا حَافَظَ " أساس البلاغة (أزم) صـ ١٦ .

(٦) في الأصل أزلته ، والتصويب لناشر الكتاب ،
والصواب ما بين المعقوفين ؛ لموافقته الوارد في مصادر اللغة التي رجعت إليها ، ينظر العين (أزل) ٧/ ٣٨٥ ، وجمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٧ ، والأفعال للسرقسطي ١/ ٦٧ ، ولسان العرب (أزل) ١/ ٧٣ ، وتاج العروس (أزل) ١٤/ ١٦ .

(٧) جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٧ ، ولسان العرب (أزل) ١/ ٧٣ ، ويقال أيضاً : " أَزَلَ الرجلُ يَأْزِلُ أَزْلاً ، أي : صار في ضِيقٍ وجَهْدٍ ...

وتقول : زَأَبْتُ (القِرْبَةَ) (١) أَزْأَبُها : إذا حَمَلْتَها ، ثم أَقْلَلْتَ [٩] بها مُسْرِعًا ، والحِمْلَ وما حَمَلْتَ من ثِقْلٍ (٢) . وتقول : وَزَأْتُ الوِعَاءَ وَزْيًا : إذا شَدَدْتَ كَنْزَهُ (٣) .

وتقول زُئْبِرَ الثَّوْبُ والوَبَرُ ازْبِئْرارًا : إذا نَبَتَ (٤) . وتقول : هَزِئْتُ بالرجل أَهْزَأُ بِهِ هُزْءًا ، ومَهْزَأَةً (٥) . وتقول : قد زُلْزِمَ القَوْمُ ازْلِئْمامًا : إذا ارْتَحَلُوا (٦) .

وأَزَلْتُ الفَرَسَ : إذا قَصَّرْتَ حَبْلَهُ ، ثم سَيَّبْتَهُ وتَرَكْتَهُ في الرَّعْيِ " لسان العرب (أزل) ١/ ٧٣ .

(١) في الأصل بضم القاف .

(٢) ينظر جمهرة اللغة (باب الزاي في الهمز) ٢/ ١٠٩٨ ، والمقصود بقول أبي زيد ما نص عليه ابن دريد بقوله : " وكل ثقيل حَمَلْتَه فقد زَأَبْتَهُ " جمهرة اللغة (باب الزاي في الهمز) ٢/ ١٠٩٨ ، ويقال أيضاً : " زَأَبَ الرَّجُلُ : إذا شَرِبَ شُرْبا شديداً .. وزَأَبَ بِحِمْلِهِ : جَرَّهُ " لسان العرب (زأب) ٣/ ١٤٩٩ ، وتاج العروس (زأب) ٢/ ٤٧ . كما يقال : " زَأَبَ الإبِلَ : سَاقَهَا " تاج العروس (زأب) ٢/ ٤٧ .

(٣) تهذيب اللغة (وزأ) ١٣/ ٢٨٤ ، والعباب (وزأ) ١/ ١٣٠ ، والمقصود بشد الكنز مَلْء الوِعاء ، ويؤيد ذلك ما ورد من أنه يقال : " شَدَّ كَنَزَ القِرْبَةِ : ملأها " لسان العرب (كنز) ٥/ ٣٩٣٧ . هذا ، ويقال : " وَزَأْتِ الفَرَسُ والناقةُ براكبها تَوْزِئَةً : صَرَعَتْهُ ... وقد وَزَأَتْهُ : حَلَفْتُهُ بيمين غليظة " لسان العرب (وزأ) ٦/ ٤٨٢٣ .

(٤) ينظر : تهذيب اللغة (زبر) ١٣ / ١٩٧ ، وتاج العروس (زبر) ٦/ ٤٥٣ ، ويقال أيضاً : " ازْبَارَّ الشَّعَرُ : انْتَفَشَ ... وازبار الرَّجُلُ للشَّرِّ : تَهَيَّأَ . وقيل : اقْشَعَرَّ " . تاج العروس (زبر) ٦/ ٤٥٣

(٥) ينظر المحكم (هزأ) ٤/ ٣٥٠ ، ولسان العرب (هزأ) ٦/ ٤٦٥٩ .

(٦) تهذيب اللغة (زلم) ١٣/ ٢٢٠ ، ولسان العرب (زلم) ٣/ ١٨٥٩ ، ويقال أيضاً : " ازْلَأَمَّ النهارُ : إذا ارْتَفَعَ " تهذيب اللغة (زلم) ١٣/ ٢٢٠ ، كما يقال "

وتقول : أَزَّتُ الحَوْضَ تَأْزِيَةً ، و[أَزَيْتُهُ] (١). إِزاءً : إِذا جَعَلْتَ له إِزاءً، وهو مَخْرَجُ الماءِ حَوْلَهُ وقِلَّةٌ لِتَصُبَّ الماءَ حين يَفْرُغُ فيها (٢).

(وتقول في باب من الهمز آخر) : قد نَزِئْتُ أَنْزَأُ : إِذا شِخْتَ والاسم : النُّزْأَةُ (٣).

وتقول : قد ذَأَبَ الرَّجُلُ فهو [يَذْأَبُ] (٤) [ذَآبَةً] (٥) إِذا كان لَقِحًا حُبًّا وَنَدَاهُ (٦).

وتقول : [أَذَأْتُ] (٧) بصاحِبِهِ [إِذْآً] (٨) إِذا حَرَّشْتَهُ عليه وأَوْلَعْتَهُ به (٩).

وَلَأَمَ القَوْمُ وَلِيذاماً ، أي : وَلَوْا سِرَاعاً. وأَوْلَأَمَ الشَّيْءُ : انْتَصَبَ " لسان العرب (ولم) ٣/ ١٨٥٩ .

(١) في الأصل أَزَيْتُه ، والتصويب لنا شر الكتاب .

(٢) ينظر الصحاح (أزا) ١/ ٢٢٦٧ ، ولسان العرب (أزا) ١/ ٧٦ .

(٣) جمهرة اللغة (باب الذال في الهمز ٢/ ١٠٩٧ ، والصحاح (نزأ) ١/ ٥١ .

(٤) في الأصل يذهب ، والتصويب لناشر الكتاب .

(٥) في الأصل ذابة ، والتصويب لناشر الكتاب .

(٦) ينظر جمهرة اللغة (باب الذال في الهمز) ٢/ ١٠٩٧ ، ولسان العرب (ذأب) ٣/ ١٤٧٩ ، ولقد نبه الزمخشري على أن هذا المعنى مجازي . ينظر أساس البلاغة (ذأب) ٢٠١ ، وتاج العروس (ذأب) ١/ ٤٨٨ .

(٧) في الأصل أذمرت ، والتصحيح لناشر الكتاب .

(٨) في الأصل (إذأرا) والتصويب لناشر الكتاب .

(٩) لسان العرب (ذرأ) ٣/ ١٤٨١ ، والعباب (ذرأ) ١/ ٥٩ ، وتاج العروس (ذرأ) ١/ ٤٣٢ ، ويمكن إيضاح ما ذكره أبو زيد بأنه يقال : وَلِعَ فلانٌ يفلان يَوْلَعُ به : إذا لَجَّ في أَمْرٍ وحَرَصَ على إِيذائه " ويقال ايضاً : " أَوْلَعَهُ به أَغْرَاهُ " لسان العرب (ولع) ٩/ ٤٩١٦ ، يقال : " أَغْرَى بينهم العداوةَ : ألقاها كأنه أَلْزَقَها بهم " لسان العرب (غرا) ٣/ ٣٢٥٠ ، وبناء على ذلك فالمقصود بالمعنى الذي ذكره أبو زيد هو إحداث الوقيعة وإيجاد الشَّحْناء والبَغْضاء .

وقد نَئِزَ الرَّجُلُ (١) حين أَنْزَأْتَهُ (٢). [١١] .

(٢ ١١) نَئِزَ الرَّجُلُ نَأْزًا وأَرِنَ أَرَنًا وهما واحد ، وهو النَّشَاط (٣).

وتقول : أَئِرَ الرَّجُلُ يَأْئَرُ أَئَرًا : إِذا امْتَلأَ صَفَنُ خُصْيَيْهِ ، وهو جِلْدَتُهُما (٤).

وتقول : أَفَرَ الرَّجُلُ يَأْفِرُ أَفْرًا : إِذا وَثَبَ وعَدَا (٥) . وتقول : قد أَكَرَ الرَّجُلُ يَأْكِرُ أَكْرًا : إِذا احْتَفَرَ أُكْرَةً في الغَدِيرِ (٦) فيجتمع الماءُ له فيها فَيَغْتَرِفُهُ صافِياً (٧).

(وتقول في باب من الهمز) : أَشْطَأَتِ الشَّجَرَةُ بِغُصُونِها : إِذا أَخْرَجَتْ غُصُونَها (٨) وأَجْفَأَتِ القِدْرُ

---

(١) ينظر جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢ / ١٠٨٧ .

(٢) في الأصل (أذعرته) .

(٣) ينظر تاج العروس (أشر) ٦/ ٢٤ ، (أرن) ١٨/ ١٧ وينظر وجمهرة اللغة ج٢/ ١٠٩١ مع ملاحظة عدم تقييد الفعل بالرجل .

(٤) كذا في جمهرة اللغة ٢/ ١٠١٩ مع ملاحظة تقييده امتلاء الخصيين بالريح ، وجاء في تاج العروس (أدر) ٦ / ١٩ الأُدْرَةُ بالضم مرض تنتفخ منه الخصيتان ويكبران جدا من مادة أو ريح فيهما " .

(٥) جمهرة اللغة ٢/ ١٠٩١ ، وينظر تهذيب اللغة (أفر) ١٥/ ٢٤٦ ويقال في مصدره أيضاً (أفور) ينظر لسان العرب (أفر) ١/ ٩٤ ، ويقال أيضاً " أَفَرَتِ القِدْرُ تَأْفِرُ أَفْرًا : إذا اشتد غَلَيانُها " تهذيب اللغة (أفر) ١٥/ ٢٤٦ ، كما يقال " أَفَرَ الحر كذلك " الأفعال لابن القطاع ١/ ٤٤ .

(٦) الغدير : " القطعة من الماء يُغادرها السَّيْلُ ، أي يتركها " لسان العرب (غدر) ٥/ ٣٢١٧ والغدير " عند الجغرافيين : النهر الصغير " المعجم الوسيط (غدر) ٢/ ٦٦٩ .

(٧) جمهرة اللغة ٢/ ١٠٩١ ، وينظر لسان العرب (أكر) ١/ ١٠٠ ، ويقال أيضاً : " أَكَرْتُ الأَرْضَ : حَرَثْتُها " المصباح المنير (أكر) ١/ ٢٧ .

(٨) تهذيب اللغة (شطأ) ١١/ ٣٩٢ تحقيق الأستاذ / محمد أبو الفضل إبراهيم ويقال أيضاً : " أَشْطَأَ الرَّجُلُ : بَلَغَ ابْنُهُ مَبْلَغَ الرِّجال " العباب (شطأ) ١/ ٧٣ ،

وتقول : أَتَبْتُ المَرْأَةَ تَأْتِيباً، وهِيَ مُؤَتِّبَةٌ ، وذلك إذا دَرَّعَهَا دِرْعاً (١) والاسم الإِتْبُ (٢)، وهي الآتابُ للدُّرُوعِ (٣)، وتقول (٤) ، قَدْ أَزَّ الشَّيْطانُ الرَّجُلَ فهو مَأْزُوزٌ : إذا أَغْوَاهُ (٥). وتقول : أَزَزْتُ الرَّجُلَ على صاحِبِه : إذا حَرَّشْتَهُ عَلَيْه (٦).

دعاه ، إما لِسِفَادٍ أو لِشَرَابٍ ... وقيل : حَأْحَأَ بالتَّيْسِ إذا زَجَرَهُ بقوله : حأحأ " .

(١) في لسان العرب (درع) ٢/ ١٣٦١ " وتَرَّعَ المَرْأَةَ بالدِّرْعِ : أَلْبَسَهَا إِيَّاهُ " ودِرْعٌ للمَرْأَةِ قَمِيصٌ " مقاييس اللغة (درع) ٢/ ٢٦٨ ، ولسان العرب (درع) ٢/١٣٦١ .

(٢) تهذيب اللغة (أتب) ١٤/ ٣٣٣ ، وقد ورد في وصف الإِتْب أنه " يُؤْخَذُ بُرْدٌ قَبَطِيٌّ ، ثم تُلْقِيهِ المَرْأَةُ في عُنُقِها من غَيْرِ كُمَّيْنِ ولا جَيْبٍ " كتاب الألفاظ لابن السكيت صـ ١٤٤ .

(٣) ذكر الأزهري أن الدِّرْع " ثَوْبٌ تَجُوبُ المَرْأَةُ وَسَطَهُ ، وتَجْعَل له يَدَيْنِ وتَخِيطُ فَرْجَيْهِ " تهذيب اللغة (درع) ٢/ ٢٠٣ ، تحقيق الأستاذ / محمد على النجار - الدار المصرية للتأليف والترجمة - وصرح الثعالبي بأن الإِتْبَ من القُمُصِ المُتَقَارِبَةِ الكيفية في القِصَرِ واللَّطَافَةِ وعَدَمِ الأَكْمام ، يلبسها النساء تحت دروعهن ، وربما اقتصرن عليها في أوقات الخلوة وعند التَّبَذُّل " فقه اللغة وسر العربية للثعالبي صـ ٢٤٧ تحقيق الأساتذة / مصطفى السقا ، وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي . طبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م .

(٤) ينظر جمهرة اللغة (باب النوادر في الهمز) ٢/ ١٠٩٢ .

(٥) في الأصل (أَغْوَلَهُ) ، والصواب ما ذكرته ، وذلك لسببين ، أولهما عدم ورود (أغوله) ، وإنما ورد (غَالَهُ) بمعنى أَهْلَكَهُ . وعلى فرض ورود (أغوله) بمعنى أهلكه ، فإنه لا يناسب المقصود من أَزِّ الشيطانِ الرجلَ ، لأن المراد من أز الشيطان استدراج الإنسان لفعل المعصية ، وذلك بتزيينها ليقع فيها من لا يفطن إلى فتنة الشياطين . والسبب الآخر أنه يقال : " أَغْوَاهُ إذا أضله " (غوى) ٨/ ٤٥٦ ، وهذا المعنى هو اللائق هنا ، ومما يزيد هذا المعنى وضوحاً تعريف الأز بأن تحمل إنسانا " على أَمْرٍ برِفْقٍ واحتيال حتى يفعله كأنه يُزَيِّنُ له " العين (أزز) ٧/ ٢٩٧ .

(٦) جمهرة اللغة (باب النوادر في الهمز) ٢/ ١٠٩٢ ، والتحريش " إِغْرَاؤُكَ

وتقول : أَتَأَرْتُ القَوْمَ بَصَرِي (إِتَارا) (١): إذا أَتْبَعْتَهُمْ بَصَرَكَ(٢) .

قال الشاعر (٣):

أَتَأَرْتُهُمْ بَصَرِي والآلُ يَرْفَعُهُمْ ∴ حتى اسْتَمَرَّ بِطَرْفِ العَيْنِ إِتَارِي

الإنسانَ والأَسَدَ لِيَقَعَ بِقَرْنِهِ ، وحَرَّشَ بينهم : أَفْسَدَ وأَغْرَى بَعْضَهُمْ ببعض " لسان العرب (حرش) ٢/ ٨٣٤ ، هذا ويقال أيضاً " أَزَّ الشَّيْءَ يَؤُزُّهُ : إذا ضَمَّ بَعْضَهُ إلى بعض ... وأَزَّ المرأةَ أَزّاً : إذا نَكَحَها ... وأَزَّ الماءُ يَؤُزُّه أَزّاً : صَبَّهُ ... وأَزَزْتُ القِدْرَ أَؤُزُّها أَزّاً إذا جَمَعْتَ تَحْتَها الحَطَبَ حتى تلتهب النار " لسان العرب (أزز) ١/ ٧٢ ، ٧٣ ، كما يقال : " أَزَّ : أَتْلَقَ ... وأَزَّتِ القِدْرُ أَزِيزاً : صَوَّتَتْ بالغَلَيان ، وأَزَّتِ الرَّحَا : مثله ، وأَزَّ الشرابُ : كذلك ، وأَزَّ الرجلُ بالبكاء : مثله " الأفعال للسرقسطي ١/ ٨٦ ، ويقال كذلك " أَزَّ الشيءُ " اختلط " الأفعال لابن القطاع ١/ ٥٥ ، وجاء في لسان العرب (أزز) ١/ ٧٢ " والأزيز: صوت الرعد من بعيد ، أَزَّتِ السَّحابةُ تَئِزُّ أَزّاً وأَزِيزاً " .

(١) في الأصل (إتارا) .

(٢) جمهرة اللغة (باب النوادر في الهمز) ٢/ ١٠٩٢ ، وينظر لسان العرب (تأر) ١/ ٤١٢ ويتعدى الفعل بإلى ، فيقال : " أَتأرت إليه بصري " تاج العروس (تأر) ٦/ ١٢٥ ، ويقال أيضاً " أتأر إليه النظر : أَحَدَّهُ " ومعنى أحدّه : نَظَرَ إليه نَظْرَةَ انتباه ، وينظر المعجم الوسيط (حدد) ١/ ١٦٧ ، وهذا المعنى مختلف عن (أتأر) بمعنى : أتبع البصر ؛ لأنه قد لا يكون في الاتباع حِدَّة ، أي انتباه ، هذا ، وقد يقال أيضاً " أَتْأَرَنِي بالعصا " ضَرَبَنِي " التكملة والذيل والصلة للصغاني ٢/ ٤٢٩ ، وينظر القاموس المحيط (تأر) ٤٥٤ ، الطبعة الثانية تحقيق / مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة - بيروت .

(٣) البيت من بحر البسيط ، وهو للكميت . ينظر شعر الكميت بن زيد الأسدي . جمع وتقديم الدكتور / داود سلوم - مطبعة النجف الأشرف ١٩٦٩م، خلق الإنسان للأصمعي ص ١٨٢، (من محتويات الكنز اللغوي في اللسن العربي) نشر الدكتور / أوغست هفنر - المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين- بيروت ١٩٠٣ ، وخلق الإنسان لثابت بن أبي ثابت ص ١٣٧ ، تحقيق / عبد الستار أحمد فراج ، الطبعة الثانية ١٩٨٥، مطبعة حكومة الكويت . ولإيضاح معنى

وتقول : تَثاءَبْتُ تَثاؤُباً[1] ، والاسم : التُّؤَباءُ[2] ، وتقول : مَئِقَ الرَّجُلُ يَمْأَقُ مَأَقاً ومَأْقَةً ، وهو شِدَّةُ البُكاء[3].

وقال رؤبة : عَوْلَةُ ثَكْلَى وَلْوَلَتْ بَعْدَ المَأَقْ[4].

والمَأَقُ : إذا بَكَى وفَرَغَ سَمِعْتَ شَيْئاً يَخْرُجُ من صَدْرِهِ شَبِيهاً بالحَشْرَجَةِ[5].

البيت تذكر أن معنى الآل : السَّراب " لسان العرب (أول) ١/ ١٧٣ ، ويقال " رُفِعَ إِلَيَّ الشَّيْءُ : أَبْصَرْتُهُ من بُعْدٍ " لسان العرب (رفع) ٣/١٦٩١ . وفيما يتعلق بالشَّرَرِ ، فيمكن إيضاحه بما ورد من أنه يقال : " عَشِيَتْ عَيْنِي سَمادِيرُ إذا عَشِيَتْ كالغَشاوَةِ من مَرَضٍ ، أو جوع ، أو غير ذلك ، ومن ذلك يقال : اسْمَدَرَّتْ عَيْنِي تَسْمَدِرُّ اسْمِدْرَاراً " . ينظر الكنز اللغوي صـ ١٨٢] .

(١) جمهرة اللغة (باب التاء في الهمز) ٢/ ١٠٩٤، التثاؤب " أن يأكل الإنسانُ شيئا أو يشرب شيئاً تَغْشَاهُ لَهُ فَتْرَةٌ كَثَقْلَةِ النُّعاسِ من غَيْرِ غَشْيٍ عليه " لسان العرب (ثأب) ١/ ٤٦٤ .

(٢) ينظر تهذيب اللغة (ثاب) ١٥/ ١٥٧ .

(٣) ينظر لسان العرب (مأق) ٦/ ٤١٢٠ .

(٤) عجز بيت من أرجوزة لرؤبة في وصف المفازة ورواية البيت في ديوانه ص ١٠٧ :

كَأَنَّمَا عَوْلَتُها من التَّأَقْ .. عَوْلَةُ عَبْرِي وَلْوَلَتْ بَعْدَ المَأَقْ

وفي اللسان عن الأصمعي (تأق) ١/ ٤١٣ " وتَئِقَ الرَّجُلُ : إذا امْتَلأَ غَضَباً وغَيْظاً ، ومَئِقَ إذا أَخَذَهُ شِبْهُ الفُواقِ عند البُكاءِ قبل أن يَبْكِيَ ، وقال الأصمعي معقباً على الشاهد المذكور: والتَّأَقُ : الامْتِلاءُ . والمَأَقُ : تَشَيُّجُ البُكاءِ الذي كأنه نَفَسٌ يَقْلَعُه من صَدْرِهِ " وعلى رواية (عبري) فيلاحظ أنه يقال " امرأة عَبْرَى .. حَزِينَة .. وعَيْنٌ عَبْرَى ، أي باكية لسان العرب (عبر) ٤/ ٢٧٨٣ ، والمناسب للسياق – على رواية عبري – إطلاق (عبري) على المرأة الحزينة ، والمعنى على هذه الرواية متفق مع رواية (ثَكْلَى) .

(٥) ينظر تاج العروس (مأق) ١٣ / ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ويقال أيضاً : " مَئِقَ مَأَقاً ومَأَقاً : ضاق خُلُقُه " الأفعال للسرقسطي ٤/ ١٦٧ ، والأفعال لابن القطاع ٣/ ٢٠٢ ، ويقال كذلك " مَئِقَتِ المَرْأَةُ مَأَقَةً " : إذا أَخَذَها شِبْهُ الفُواقِ عند البُكاءِ

وتقول : أَفَقَ الرَّجُلُ على الأَمْرِ يَأْفِقُ أَفْقاً ، والأَفَقُ : الغَلَبَةُ[1] . وتقول : أُلِقَ الرجل أَلَقاً فهو مَأْلُوقٌ : إذا أَخَذَهُ الأُولَقُ ، وهو شبه الجُنُونِ[2] قال الشاعر[3]:

تُراقِبُ عَيْناها القَطِيعَ كأَنَّما .. يُخالِطُها من مَسِّهِ مَسُّ أُولَقِ

(٣ ١٢) وتقول : أَسْأَدْتُ السَّيْرَ (إسْآداً)[4] : إذا دَأَبْتَهُ[5]، وتقول:

قبل أن تَبْكِيَ " تاج العروس (مأق) ١٣/ ٤٣٧ .

(١) جمهرة اللغة (باب النوادر في الهمز) ٢/ ١٠٩٢ ، وينظر تهذيب اللغة (أفق) ٩ / ٣٤٤ تحقيق الأستاذ / عبد السلام هارون ، ومراجعة الأستاذ / محمد على النجار – الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ويقال أيضاً " أَفَقَ الجِلْدَ أَفْقاً : دَبَغَهُ فهو أَفِيقٌ " الأفعال للسرقسطي ١/ ٩٥ ، والأفعال لابن القطاع ١/ ٣٩ ، كما يقال: " أَفَقَ أَفْقاً : ذَهَبَ في آفاقِ الأرض " الأفعال للسرقسطي ١/ ٩٥ ، ويقال أيضاً " أَفَقَ في العَطاءِ ، أي فَضَلَ وأَعْطَى بَعْضاً أَكْثَرَ من بعض " لسان العرب (أفق) ١/ ٩٦ ، وينظر تاج العروس (أفق) ١٣/٧ ، وقد ورد كذلك " أَفَقَ الرجلُ : كَذَبَ " المحيط في اللغة (أفق) ٦ / ٤٤ ، وينظر التكملة والذليل والصلة للصغاني (أفق) ٥/ ٤ ، وتاج العروس (أفق) ١٣ / ٧ .

(٢) ينظر جمهرة اللغة (باب النوادر في الهمز) ٢/ ١٠٩٢ ، وقد عرف الأولق كذلك بالجنون . ينظر تهذيب اللغة (ألق) ٩ / ٣١١ ، وأساس البلاغة (ألق) ٢٠ ، ولسان العرب (ألق ٩ ١/ ١٠٩ ، وتاج العروس (ألق) ١٣ / ٩ .

(٣) البيت من الطويل ولم أجد له نسبة في المصادر التي رجعت إليها ، وهو في وصف ناقة . ينظر الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني ج٣ / ٢٩١ هامش ٥ . تحقيق الشيخ / محمد على النجار – دار الهدى للطباعة والنشر – بيروت .

والقَطِيع " السَّوْط يُقْطَعُ من جِلْدٍ سَيْرٍ ، ويُعْمَلُ منه ... وحَكَى الفارسيُّ : قَطَعْتُهُ بالقَطِيعِ ، أي ضَرَبْتُهُ به ، كما قالوا سُطْتُهُ بالسَّوْط " لسان العرب (قطع) ٥/ ٣٦٧٨ .

(٤) في الأصل (إسنادا) .

(٥) ينظر جمهرة اللغة (باب النوادر في الهمز) ٢/ ١٠٩٢ ، وتهذيب اللغة (سأد) ١٢/ ٣٦ ، ولسان العرب (سأد) ٣/ ١٩٠٥ وقد ورد أن أكثر استعمال الإسآد " في سَيْرِ الليل " ينظر لسان العرب (سأد) ٣/ ١٩٠٥ .

فَتَفَتُّ اِنْتِفَافًا ، وابْتَدَأْتُ [ابْتِدَاءً] (١) وهما واحد (٢) . وتقول : مُلِئَ الرَّجُلُ مُلَاءَةً فهو مَمْلُوءٌ ، وهو : المَزْكُومُ (٣) . وتقول : تَدَأَّمْتُ الرَّجُلَ تَدْؤُمًا (٤) : إذا وَثَبْتَ عليه وَرَكِبْتَهُ (٥) .

وتقول (٦) : قد تَدَأْمَنا الماءُ : إذا غَمَرَكُمْ (تَدْؤُماً) (٧) . قال رُؤْبَةُ :

تَحْتَ ظِلَالِ المَوْجِ إِذْ تَدَأَّمَا (٨) .

(١) في الأصل (ابتدءا) ، والتصويب لناشر الكتاب .

(٢) ينظر جمهرة اللغة (باب النوادر في الهمز) ٢/ ١٠٩٢ ، ومقاييس اللغة (أنف) ١/ ١٤٦ ، ولسان العرب (أنف) ١/ ١٥٢ .

(٣) ينظر جمهرة اللغة (لوم) ٢/ ٩٨٧ ، ولسان العرب (ملأ) ٦/ ٤٢٥٢ ، وتاج العروس (ملأ) ١/ ٢٥١ .

(٤) في الأصل (تدأما) .

(٥) ينظر تهذيب اللغة (دأم) ١٤/ ٢٢٠ ، ولسان العرب (دأم) ٢/ ١٣١٣ ، وتاج العروس (دأم) ١٦/ ٢٣٢ .

(٦) ينظر لسان العرب (دأم) ٢/ ١٣١٣ ، وتاج العروس (دأم) ١٦/ ٢٣٢ .

(٧) في الأصل (تدأما) .

(٨) روى في الديوان صـ ١٨٤ ، تحت ظلال المَوْجِ إذ تَدَأَّما . وصدر البيت .

كَمَا هَوَى فِرْعَوْنُ إِذْ تَغَمْغَمَا ∴ وقبلـــه :

مَنْ خَرَّ في قَمَاقِمِنَا تَقَمْقَمَا ∴ كأنه في هُوَّةٍ تَدَحْلَمَا

ومعنى تَقَمْقَمَ : ذَهَبَ في الماء وغُمِرَ حتى غَرِقَ . القاموس المحيط (قمم) ٨٦٤ وذكر ابن السكيت أنه يقال : مَرَّ يَتَدَحْلَمُ ، إذا مر كأنه يَتَدَحْرَجُ . كتاب الألفاظ لابن السكيت ص١٩ تحقيق الدكتور / رشيد عبد الرحمن العبيدي - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥ . ويقال : تَغَمْغَمَ الغَرِيقُ تحت الماء إذا تَدَأْدَأَ فَوْقَهُ الأَمْوَاجُ . تهذيب اللغة (المستدرك على الأجزاء السابع والثامن والتاسع) صـ ١٢٠ ، فالسياق الوارد فيه الشاهد الذي ذكره أبو زيد يدعو إلى القول بأن لفظ (الموت) مصحف وصوابه (الموج) كما ورد في الديوان ، وقد روى

(يقول : إذ غَمَرَكُمْ) ، وتقول : أَكَّدَ (١) عليه العُقْدَةَ تَأْكِيداً ، وَكَّدَها [١١] تَوْكِيداً : إذا أَحْكَمَ عَقْدَها (٢) ، وتقول : أَبَّتَ الرَّجُلَ تَأْبِيباً : إذا عَيَّرْتَهُ فِي وَجْهِهِ (٣) . وتقول : بَدَأَ اللهُ الخَلْقَ وأَبْدَأَهُمْ سَواء (٤) قال الله عز وجل : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾ (٥) ، وقال ﴿ قُلْ سِيرُوا

(المَوْج) كذلك في تهذيب اللغة (المستدرك على الأجزاء السابع والثامن والتاسع ٩ صـ ١٢١ ، هذا ويقال أيضاً : " تَدَأْمَتْهُ الأمورُ ، والأهوالُ ، والهمومُ ، والأمواجُ : تَراكَمَتْ عليه وتَزاحَمَتْ وتَكَسَّرَ بَعْضُها على بعض . ينظر : لسان العرب (دأم) ٢/ ١٣١٣ .

(١) ضبطت في الأصل المطبوع بتشديد الدال ، وصوب الضبط في نهاية الكتاب .

(٢) يمكن تأييد ذلك بقول ابن فارس : " الواو والكاف والدال : كلمة تدل على شَدٍّ وإحكام مقاييس اللغة (وكد) ٦/ ١٣٨ ، ومما ورد من أنه يقال : " أَكَّدْتُ العَقْدَ واليمينَ [وتَقْتُه] العين (أكد) ٥/ ٣٩٧ ، وكذا في تهذيب اللغة (وكد) ١٠/ ٣٢٩ تحقيق الأستاذ / على حسن هلالي ، ومراجعة الأستاذ / محمد على النجار - الدار المصرية للتأليف والترجمة . ويلاحظ مع هذا ما ورد من أن الهمزة " في العقد أجود " العين (وكد) ٥/ ٣٩٥ ، و (أكد) ٥/ ٣٩٧ ، ويؤكد صحة ذلك أنه يقال : " إذا عَقَدْتَ فَأَكِّدْ ، وإذا حَلَفْتَ فَوَكِّدْ " تهذيب اللغة (وكد) ١٠/٣٢٩.

(٣) الأفعال للسرقسطي ١/ ١٢٥ ، وعيّر أي : قبّح ، يقال " عيّرته كذا وعَيَّرته به قَبَّحْتُه عليه ونسبته إليه يتعدى بنفسه وبالباء " المصباح المنير (عير) ٢/ ٦٠١ ، وقيل " التأنيب : المبالغة في التوبيخ والتعنيف " لسان العرب (أنب) ١/ ١٤٥ ، وقد ورد " أنبه أيضاً : سَأَلَهُ فَجَبَهَهُ " لسان العرب (أنب) ١/ ١٤٥ . ومعنى جبهه " رَدَّهُ عن حاجَتِهِ واسْتَقْبَلَهُ بما يَكْرَهُ ، وجَبَهْتُ فلانا إذا استقبلتَهُ بكلامٍ فيه غِلْظَة " لسان العرب (جبه) ١/ ٥٤٠ .

(٤) كتاب فعلت وأفعلت لأبي إسحق الزجاج ص٦ تحقيق وشرح وتعليق / ماجد حسن الذهبي - الشركة المتحدة للتوزيع ، وجمهرة اللغة (باب النوادر في الهمز) ٢/ ١٠٩٢ .

(٥) من الآية ١٩ من سورة العنكبوت مع ملاحظة أن لفظ الجلالة لم يذكر في الأصل .

فـي الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ﴾ (١) وتقول : جاءني أمرٌ ما مألتُ له مألاً ولا مَألتُ له مألاً : إذا لَمْ تَسْتَعِدَّ لَهُ ولَمْ تَشْعُرْ بِهِ (٢) .

وتقول : قد تَأَثَّلَ الرَّجُلُ مالاً تَأَثُّلاً : إذا اتَّخَذَهُ (٣) ، وقد أَثَّلَ اللهُ مالَ فُلانٍ : إذا أَزْكَاهُ (٤) .

قال رؤبة (٧ ١٢) : أَثَّ مُلْكاً خِنْدِفِيًّا فَدْغَمَا (٥) .

---

(١) من الآية ٢٠ من سورة العنكبوت .

(٢) ينظر الأفعال للسرقسطي ٤/ ٢٠٨ ، والأفعال لابن القطاع ٣/ ٢٠١ ، ولسان العرب (مأل) ٦/ ٤١٢٢ ، و (مأل) ٦/ ٤١٢٢ ، والإبدال لأبي الطيب ٢/ ٣٩٦ .

(٣) في تهذيب اللغة (أثل) ١٥/ ١٣١ : " وتَأَثَّلَ فُلانٌ مالا ، أي اتَّخَذَهُ ، وثَمَّرَهُ " ومفهوم الاتخاذ هنا اكتساب المال وتملكه مع تنميته ، ويؤكد ذلك قول ابن فارس: " والمُتَأَثِّلُ : الذي يَجْمَعُ مالا إلى مال " مقاييس اللغة (أثل) ١/ ٥٨ ، كما يؤكده أنه ورد في لسان العرب ، أثل) ١/ ٢٨ : " وتأثل مالا : اكتسبه واتخذه وثمره " هذا ويقال أيضاً : " تَأَثَّلَتْ للشتاء ، أي تَأَهَّبَتْ له " مقاييس اللغة (أثل) ١/ ٥٨ كما يقال : " تأثل فلان بِئْراً : إذا احْتَفَرَها لِنَفْسِه " لسان العرب (أثل) ١/ ٢٨ .

(٤) ينظر لسان العرب (أثل) ١/ ٢٨ ، وقد نبه الزبيدي على أن هذا المعنى مجازي . ينظر تاج العروس (أثل) ١٤/ ٩ ، ويقال أيضاً " أَثَّلْتُ الشَّيْءَ أَثُمُّهُ " تهذيب اللغة (أثل) ١٥/ ١٣١ ، كما يقال : " أَثَّلْتُ عليه الدُّيُونَ أي : جَمَّعْتُها عليه " المحيط في اللغة (أثل) ١٠ / ١٧٧ ، وتاج العروس (أثل) ١٤/ ١١ ، ويقال كذلك " أَثَّلْتُهُ بِرِجَالٍ : كَثَّرْتُهُ بِهِم " تاج العروس (أثل) ١٤/ ١١ .

(٥) الشاهد المذكور غير موجود في ديوان رؤبة ، وهو منسوب إليه في تهذيب اللغة (أثل) ١٥/ ١٣٢ ، ولسان العرب (أثم) ١/ ٢٨ برواية : أَثَّ مُلْكاً خِنْدِفًا فَدَغْمَا ، وروي في مقاييس اللغة (أثل) ١/ ٥٩ : أَثَّ مُلْكاً خِنْدِفِيًّا فَدَغْمَا . وقد ذكر في النسخة المطبوعة من كتاب الهمز بين معقوفين هكذا [أثل ملكا خندفا فدغما] .

أما عن الإشارة إلى أن (مُلْكاً) هي الصواب ، فإنه يمكننا القول بأن المُلْك : ما مَلَكَتِ اليَدُ من مال وخَوَلٍ " لسان العرب (ملك) ٦/ ٤٢٦٧ ، وقد ساق أبو زيد

وتقول: قد انْتَلَقَ البَرْقُ والسَّيْفُ وغَيْرُه انْتِلاقًا: إذا بَرَقَ فتَرَى له انْتِلاقًا (١) وتقول في باب من الهمز : كِئْتُ عَنِ الأَمْرِ كَيْئَةً : إذا هِبْتَهُ (٢) .

وتقول : [هَدِئْتَ] هَدْأً نحو [جَنِئْتَ] جَنَأً في معانيها (٣) .

وتقول : يا زَيْدُ قد نَأْنَأْتَ (٤) في أَمْرِكَ نَأْنَأَةً : إذا نَوَانَى عَنْهُ (٥) .

الشاهد في سياق قوله " وقد أَثَّلَ اللهُ مالَ فُلانٍ إذا أَزْكَاهُ " ، والمَلْك بمعنى المال المُمْتَلَك يُعَدُّ مِلاً للنماء والتزكية ؛ ولهذا فإن ضبط (الملك) في الشاهد المذكور ، بفتح فائه وسكون عينه ، ليس خطأ ، وأما عن ذكر (خندفا) (فَدَغْمَا) على أنهما الصحيحان فإن الشاهد المذكور يمكن تقطيعه عروضيا على هذا النحو: أَثَّمَلْ (مفتعلن) كَنْ خَنْدَفِيْ (مستفعلن) يَنْ فَدْغَمَا مفتعلن) ، وبناء عليه فليس (خندفيا) ، (فَدْغَما) خطأ ، وفيما يتصل بمعنى (فَدْغَما) ، والمراد به وصف ما مُلِكَ بأنه كثير ، وفي تركيب اللفظ المذكور ما يدل على عدم الضآلة ، فيقال " الفَدْغَم : الرجل الحَسَن العظيم اللَّحِيم مع طُولٍ ... والوَجْهُ الفَدْغَمُ " المُمْتَلِئُ الحَسَن " تاج العروس (فدغم) ٥ / ٥٣٤ .

(١) ينظر العين (ألق) ٥ / ٢١٤ .

(٢) ينظر تهذيب اللغة (كاء) ١٠/ ٤١٣ ، ويقال في مصدر كاء (كأ) أيضاً . ينظر الأفعال لابن القطاع ٣/ ١٠٣ .

(٣) ضبطت كل من (هدئت) و (جنئت) بفتح العين ، وأتبع الناشر (هدئت) بذكر [هَدَأْتُ] وجنئت بذكر [جَنَأْتُ] ، وهذا يعني أن (هدئت) و (جنئت) خطأ رجاء في لسان العرب (جنأ) " جَنِيءَ عَلَيْهِ بِكَلِمَةٍ . وجَنِيءَ الرَّجُلُ جَنَأً ، وهو أَجْنَأُ بَيِّنُ الجَنَأِ : أَشْرَفَ كَاهِلُهُ على صَدْرِهِ " وفيه أيضاً " رَجُلٌ أَجْنَأُ بَيِّنُ الجَنَأِ ، أي أَحْدَبُ الظَّهْرِ ... وقال ثعلب : جَنَأَ ظَهْرُهُ جُنُوءاً كذلك ... وجَنِيءَ الرَّجُلُ يَجْنَأُ جَنَأً : إذا كانت فيه خِلْقَةً " ويلاحظ مع هذا أنه لم يرد (هَدَأَ) بمعنى: احْدَوْدَبَ ظَهْرُه ، وإنما ورد (هَدِئَ) بهذا المعنى . ينظر الأفعال لابن القطاع ٣/ ٣٦١ ، ولسان العرب (هدأ) ٦/ ٤٦٢٨ ، وبناء على ذلك يسوغ القول بأن ما ورد في الأصل من(هدئت) و(جنئت) ليس خطأ مع ملاحظة أنه يجب ضبط عينهما بالكسر .

(٤) في الأصل المطبوع بضم التاء ، وقد جاء في التصحيح الوارد في نهاية الكتاب بضم التاء ، والناشر محق في تصحيحه ؛ لأن المقصود إسناد الفعل إلى المنادي.

(٥) ينظر العباب (نأنأ) ١/ ١١٦ ، ويقال أيضاً : نَأْنَأَ عن الأَمْرِ أي : ضَعُفَ "

وتقول: دَأْدَأَتِ الإِبِلُ دَأْدَأَةً وهو مثل جَرْيِ الفَرَسِ دُونَ الرَّتَعَةِ، وهي أَشَدُّ السَّيْرِ، وفَوْقَ الشَّدِّ (١). وتقول: لَأْلَأَتِ النارُ: إذا لَمَعَتْ وبَرَقَتْ (٢)

العباب (نأنأ) ١/ ١١٦، ويتعدى (نأنأ) كذلك بفي، فيقال: "نَأْنَأْتُ في قِرَائِي: إذا خَلَطْتَ فيه تخليطا ولم تُتْرِمْهُ" العباب (نأنأ) ١/ ١١٦، ولسان العرب (نأنأ) ١/ ١١٦، كما يتعدى بنفسه فيقال "نَأْنَأْتُ الرَّجُلَ نَأْنَأَةً إذا نَهْنَهْتَهُ عما يُرِيد وكَفَفْتَهُ، كأنه يريد: إني حَمَلْتُهُ على أن ضَعُفَ عما أراد وتراخى". تهذيب اللغة (نأنأ) ١٥/ ٥٤٤، ويقال أيضاً: "نَأْنَأْتُه أي: أَحْسَنْتُ غِذَاءَه". العباب (نأنأ) ١/ ١١٦، وتاج العروس (نأنأ) ١/ ٢٥٤.

(١) ينظر لسان العرب (دأدأ) ٢/ ١٣١١، وتاج العروس (دأدأ) ١/ ١٤٨، والشد: نوع من الإسراع في السير، ففي لسان العرب (شدد) ٤/ ٢٢١٥: وشَدَّ في العَدْوِ شَدًّا وشَدَّدَ: أَسْرَعَ" ويوضح ما ورد عن أبي زيد هنا، ذِكْرُ الأزهري قولَ أبي زيد "دَأْدَأْتُ دَأْدَأَةً وهو العَدْو الشديد" تهذيب اللغة (دأدأ) ١٤/ ٢٣٧. يقال "عدا في مَشْيِه عَدْوًا من باب قال ... قارب الهَرْوَلَة وهو دون الجَرْي" المصباح المنير (عدا) ٢/ ٥٤٣، ويقال أيضاً "دأدأ الهلالُ: إذا أَسْرَعَ السير" ويقال كذلك "دأدأ القومُ أي: ازْدَحَمُوا" العباب (دأدأ) ١/ ٥٣ كما ورد "دَأْدَأَ في أَثَرِهِ: تَبِعَهُ مُتَنَفِّيًا لَهُ، ودَأْدَأَ مِنْهُ ... أَحْضَرَ نَجَاءً مِنْهُ، لِنَبِيهِ وهو يَشُدُّ نَبِيَّهُ" لسان العرب (دأدأ) ٢/ ١٣١١، ومعنى أحضر: أَسْرَعَ، والنَّجاء: الخَلاص. ينظر لسان العرب (حضر) ٢/ ٩٠٩، (نجا) ٦/ ٤٣٥٩.

(٢) ينظر لسان العرب (لألأ) ٥/ ٣٩٧٥، وتاج العروس (لألأ) ١/ ٢٤١، ويقال أيضاً "لَأْلَأَ الدمعَ لَأْلَأَةً: حَدَرَهُ على خَدِّهِ مثل اللؤلؤ" تاج العروس (لألأ) ١/ ٢٤١، كما يقال: "لَأْلَأَتِ المَنْزِلَ: إذا اسْتَحْرَمْتَ العباب (لألأ) ١/ ١٠٧، واستحرمت أي: أرادت الدخول. ينظر لسان العرب (حرم) ٢/ ٨٤٨، ويقال كذلك: "لَأْلَأَتِ الظِّبَاءُ بأذنابها: إذا حَرَّكَتْها" جمهرة اللغة (ل أ ل أ) ١/ ٢٢٨. وينظر لسان العرب (لألأ) ٥/ ٣٩٧٦. وهذا المعنى مجازي. ينظر لسان

وتقول: قد ازْدَأَبَ الرَّجُلُ ازْدِئَاباً: إذا حَمَلَ (ما يُطِيقُ) (١).

وتقول: سَوَّأْتُ عَلَيْهِ ما صَنَعَ تَسْوِيئًا (٢): إذا عِبْتَ عَلَيْهِ رَأْيَهُ.

وتقول: أَبْتَأْتُ بالأَمْرِ ابْتِئَاسًا: إذا بَلَغَكَ عَنْهُ شَيْءٌ تَكْرَهُهُ (٣). وتقول: ابْتَأَقْتُ ابْتِئَاقًا: إذا لَقِيتَ صاحِبَكَ بعد طولِ غَيْبَتِهِ (٤). وتقول: تَكَأْكَأْتُ تَكَأْكُؤًا: إذا ذَهَبْتَ على مَشَقَّةٍ (٥). وتَكَأْدَنِي الذَّهَابُ إليك: إذا شَقَّ عَلَيْكَ.

البلاغة (لألأ) ٥٥٥، وفيه كذلك من المجاز "لَأْلَأَتِ المَرْأَةُ: زَرَّتْ بعَيْنَيْها، ولَأْلَأَتِ النَّوْحُ: قَلَبْنَ أَيْدِيَهُنَّ".

(١) في الأصل (إذا حمل ما لا يطيق)، والصواب ما ذكرته بناء على أنه الوارد في مصادر اللغة، ينظر العين ٧/ ٣٩٢، ٣٩٣، وجمهرة اللغة (باب النوادر في الهمز) ٢/ ١٠٩٨، وتهذيب اللغة (زأب) ١٣/ ٢٧١، وتاج العروس (زأب) ٢/ ٤٧، كما يؤيد ذلك بأنه ورد في لسان العرب (زأب) ٣/ ١٧٩٩: "وزَأَبَ الرَّجُلَ وازْدَأَبَ إذا حَمَلَ ما يُطِيقُ، وأَسْرَعَ في المَشْيِ" فحَمْلُ الشيء مع الإسراع به دليل على عدم العجز عن حمله.

(٢) ورد في إصلاح المنطق لابن السكيت. شرح وتحقيق / أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون – الطبعة الثالثة – دار المعارف ١٥١: "وقد سَوَّأْتُ عليه ما صَنَعَ، إذا قلتَ له أَسَأْتَ". ويبدوا أن المراد بقولهم "سَوَّأْتُ عليه ما صَنَعَ ..." عدم تخصيص العيب بالرأي، وإنما تقبيح ما يستحق التقبيح، سواء كان فعلا أم رأيا، ويؤيد ذلك ما ذكره ابن السكيت من أنه يقال: "إن أخطأت فخطئني، وإن أصبت فصوبني، وإن أسأتُ فَسَوِّئْ عَلَيَّ، أي قل لي: لم أسأت" ويلاحظ في قولهم: "وإن أسأت" أنه غير مقيد، ومن هنا يتأتى توجيه التقبيح للرأي ويَسُوغُ كذلك توجيهُه للفِعْل.

(٣) بالاستر تهذيب اللغة (بأس) ١٣/ ١٠٨، ولسان العرب (بأس) ١/ ٢٠٠.

(٤) ينظر تهذيب اللغة (ءاق) ٩/ ٣٦٥، ولسان العرب (ءاق) ٦/ ٤١٢٠.

(٥) لم أقف على هذا المعنى في المصادر التي رجعت إليها. ينظر العين (كأ) ٥/ ٤٢٢، وجمهرة اللغة (ك أ ك أ) ج١/ ٢٨٨، ج٢/ ١٠٩٤ (باب التاء

قال رؤبة :

[١٢]ولم [تَكَاءَدْ أو تَكَأَّدْ] رُحْلَتِي كَأْدَاوُهُ (١)

في الهمز) ، وتهذيب اللغة (كاءَ) ١٠ / ٤١٤ ، والأفعال لابن القطاع ٣/ ١١٠ والعباب (كأكأ) ١/ ١٠٠ ، ولسان العرب (كأكأ) ٥/ ٣٨٠٣ ويقال أيضاً ، تَكَأْكَأَ الرجلُ إذا ما عَيَّ بالكلام ، فلم يقدر على أن يتكلم " تهذيب اللغة (كاء) ١٠ / ٤٦٤ ، ويقال كذلك : " تكأكأتُ : عنه : تَوَقَّفْتُ " جمهرة اللغة (باب الهاء في الهمز) ٢/ ١٩٠٤ ، كما ورد أيضاً " وتكأكأ القومُ ازْدَحَمُوا " لسان العرب (كأكأ) ٥/ ٣٨٠٨ .

(١) الشاهد في ديوان رؤبة ص ٤ برواية : ولم تَكَاءَدْ رحلتي كَأْدَاوُهُ :

هول ولا ليل دجت أدجاؤه ∴ وإن تغشت بلدا أغشاؤه

وقد ورد في تهذيب اللغة (كأد) ج١٠/ ٣٢٦ ، برواية : ولَمْ تَكَأَّدْ رِحْلَتِي كَأْدَاوُهُ ، وكذا في الأفعال للسرقسطي ٢/ ٢٠١ ، وفي لسان العرب (كأد) ٥/ ٣٨٠٢ : ولَمْ تَكَأَّدْ رُحْلَتِي كَأْدَاوُهُ ، وفيما يتعلق بالمعنى ، والتوفيق بين الاختلاف في رواية الشاهد ، نقول بأنه وردت الرحلة بفتح فائه وضمها بمعنى الارتحال للسير وقيل الرِّحْلَةُ : الارْتِحال ، والرُحْلة بالضم : الوَجْهُ الذي تَأْخُذُ فيه وتريده . ينظر لسان العرب (رحل) ٣/ ١٦١١ ، وعلى المعنى الأول يكون المراد من الشاهد : أنه لم يثنه عن سيره وارتحاله هول ، ولا ليل حالك ، وعلى المعنى الآخر يكون المقصود من الشاهد أنه لن يمنعه ما يقابله من العقبات عن الوصول إلى مأربه ، وأما عن رواية (رُحْلَتِي) ، فإن الرُّحْلَة قد وردت بمعنى القوة على المشي . ينظر القاموس المحيط (رحل) ١٢٩٧ ، وبناء على هذا المعنى فالمراد من الشاهد : أنه جَلْدٌ يتحمل مشاق السفر ، ولا يُوهن قوته ما يعترضه من أهوال .

ومن الجدير بالتنبيه هنا أن (تَكَأَّدْ) جاءت في النسخة المطبوعة من كتاب الهمز (تَكَاءَدْ) بناء على وجودها هكذا في النسخة المخطوطة ، وقد أضاف ناشر الكتاب إلى الضبط المذكور ، تشديد الهمزة ، وهي إضافة صحيحة ، كما أضاف إلى ذلك ورود (تَكَاءَدْ) في الشاهد المذكور ، وهي إضافة لها سندها مما جاء في رواية الشاهد ، كما أضاف الناشر [رحلتي] بدلا من (رحلتي) ، مع أنها ليست خطأ ، وقد ذكرنا فيما سبق توجيه المعنى على ورودها بالفتح والكسر .

[وذَئِرَ الرَّجُلُ : أَنِفَ وغَضِبَ] (١). (٣ ١٣) قال الشاعر :

وَلَقَدْ أَتَانِي عَنْ تَمِيمٍ أَنَّهُمْ ∴ ذَئِرُوا لِقَتْلَى عَامِرٍ وَتَغَضَّبُوا

وتقول : ذَأَمْتُ الرَّجُلَ [أَذْأَمُهُ] (٢): إذا حَقَرْتَهُ وذَمَمْتَهُ (٣).

وتقول : ذَيَّأْتُ اللَّحْمَ تَذْيِيئًا : إذا أَنْضَجْتَهُ (حتى يَسْقُطَ عن عَظْمِه) (٤).

وتقول : ذَئِجْتُ من اللَّبَنِ، وَمَا كان من اللَّبَنِ أَذْأَجُ ذَأْجًا : إذ أَكْثَرْتَ

(١) تكملة لسقط وقع في النسخة المطبوعة من كتاب الهمز ؛ لمجيء الشاهد المذكور دون أن يسبق بما استشهد عليه ، والبيت من بحر الكامل ، وهو لعَبِيد بن الأَبْرَص في ديوانه صـ ٣٥ دار بيروت للطباعة والنشر ، برواية " أتانا " وبهذه الرواية ورد في غريب الحديث لأبي عبيد ج١ / ٢٢٠ ومقاييس اللغة (ذأر) ٢/ ٣٦٧ وروى في تهذيب اللغة (ذأر) ١٥/ ٩ : " لَمَّا أَتَانِي " وكذا في لسان العرب (ذأر) ٣/ ١٤٨١ ، وبالرواية التي ذكرها أبو زيد ورد البيت في جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢ / ١٠٨٧ ، والأمالي لأبي علي القالي ج١ / ٢١٤ – طبعة دار الكتب العلمية – بيروت ، وعقب على البيت في غريب الحديث بأن المعنى " نَفَرُوا من ذلك ، وأَنْكَرُوهُ ، ويقال : أَنِفُوا " . وكذا في تهذيب اللغة (ذأر) ٩/١٥ ، ولسان العرب (ذأر) ٣/ ١٤٨١ . ويلاحظ أن ناشر الكتاب نسب الشاهد المذكور إلى عبيد بن الأبرص وذلك في التصحيحات الواردة في نهاية الكتاب .

(٢) في الأصل أذمه ، والتصويب لناشر الكتاب .

(٣) تهذيب اللغة (ذأم) ١٥/ ٢٦ ، ولسان العرب (ذأم) ٣/ ١٤٨٢ ، وقيل ذأمه ذأما : طرده " لسان العرب (ذأم) ٣/ ١٤٨٢ .

(٤) في الأصل [حتى يسقط لحمه عن عظمه] ، والصواب ما ذكرته ، فهو الوارد في جمهرة اللغة (باب الذال في الهمز) ٢/ ١٠٩٧ ، والعباب (ذيأ) ١/ ٥٩ ، ولسان العرب (ذيأ) ٣/ ١٥٢٧ ، وهو وارد عن أبي زيد في تهذيب اللغة (ذيأ) ١٠٩٧ .

مِنْهُ (١).

وتقول : وَذَأْتُ الرَّجُلَ (أَذَؤُه) (٢) وَذْأً : إذا حَقَرْتَهُ (٣). وتقول: بَذَأْتُ الرَّجُلَ بَذْءًا : إذا ذَمَمْتَهُ (٤) ، وتقول : بَذَأَتْ عَيْنِي فُلانًا بَذْءًا إذا لم تُعْجِبْكَ مَرْآتُهُ ولا حَالُهُ (٥) ، وتقول : ذَأَبْتُ الإِبِلَ أَذْأَبُها ذَأْبًا إذا سَقَيْتَها (٦).

وتقول : ذَأَلَتِ الإِبِلُ تَذْأَلُ ذَأْلاً : إذا سارَتْ (٧) ، قال الراجز :

---

(١) ينظر جمهرة اللغة (باب الذال في الهمز) ٢/ ١٠٩٧ ، ولسان العرب (ذأج) ٣/ ١٤٨٠ ويقال في المصدر أيضاً (ذَأَج) ينظر الأفعال لابن القطاع ٣/ ٣٩٩، وقد أشار إلى هذا المصدر ناشر الكتاب في التصحيح الوارد في آخره .

(٢) في الأصل أذاه .

(٣) تهذيب اللغة (وذأ) ١٥/ ٥٢ ، ويقال أيضاً : " وَذَأْتُ الرَّجُلَ : إذا زَجَرْتَه ، فَاتَّأَ ، أي انْزَجَرَ " تهذيب اللغة (وذأ) ١٥/ ٥٢ . كما يقال " وَذَأَتِ " العَيْنُ عن الشيء : نَبَتْ عَنْهُ " الأفعال لابن القطاع ٣/ ٣٣٠.

(٤) جمهرة اللغة (باب الباء في الهمز) ٢/ ١٠٩٣ ، وتهذيب اللغة (بذأ) ١٥/ ٢٤ ، والأفعال لابن القطاع ١/ ١٠٠ ، ولسان العرب (بذأ) ١/ ٢٣٦ .

(٥) ينظر تهذيب اللغة (بذأ) ١٥/ ٢٤ ، ولسان العرب (بذأ) ١/ ٢٣٦ ، وتاج العروس (بذأ) ١/ ١١٢ ، وقد نبه الزمخشري على أن هذا المعنى مجازي ينظر أساس البلاغة (بذأ) صـ ٣٣ ، ويقال أيضاً " بَذَأَ الأَرْضَ : ذَمَّ مَرْعاها " تهذيب اللغة (بذأ) ١٥/ ٢٤ ، والأفعال لابن القطاع ١/ ١٠٠ ، ولسان العرب (بذأ) ١/ ٢٣٦ ، كما يقال بَذَأْتُ المكانَ أَبْذَؤُهُ إذا أَتَيْتَهُ فَلَمْ تُحْمِدْهُ " مقاييس اللغة (بذأ) ١/ ٢١٧ .

(٦) جمهرة اللغة (باب الذال في الهمز) ٢/ ١٠٩٧ ، ولسان العرب (ذأب) ٣/ ١٤٨٠ .

(٧) في جمهرة اللغة (باب الذال في الهمز) ٢/ ١٠٩٧ " ذَأَلَتِ الناقة تذأل ذأْلاً وذَأَلاناً ، وهو ضَرْب من المَشْي " وقد ذكر الأزهري عن الأصمعي أن الذأْلان من المَشْي : " الخَفِيف ، وأنه " مَشْي الذي كأنه يَبْغي من النَّشَاط " تهذيب اللغة (ذأل) ١٥ / ١٤ ، وورد عن ثعلب أن الذألان " عَدْوٌ ومُتَقارِبٌ " تهذيب اللغة

مَرَّتْ بِأَعْلَى السَّحَرَيْنِ تَذْأَلُ (١)

وتقول في باب آخر من الهمز : قد دَنَأَ يَدْنَأُ دَناءَةً ، ودَنُؤَ يَدْنُؤُ : إذا كان دَنِيئاً لا خَيْرَ فيه (٢) ، وتقول : دَأَلْتُ لِلشَّيْءِ أَدَأُ دَأْلاً ، ودَأَيْتُ لهُ أَدْأَى دَأْيًا : إذا خَتَلْتَهُ (٣). وتقول : دَأَلْتُ (٧-١٣) أَدْأَلُ دَأْلاً ودَأْلاناً ، وهي مِشْيَةٌ [شبيهة] (٤) بالخَتْلِ (٥) ، ويقال : الذِّئْبُ يَدْأَلُ لِلغَزالِ لِيَأْكُلَهُ ، يقول : يَخْتِلُهُ (٦). تقول : أَدَوْتُ للشيء [آ د و] (٧) لَهُ أَدْواً : إذا خَتَلْتَهُ (٨).

(ذأل) ١٥/ ١٤ .

(١) لم أقف على نسبة للشاهد المذكور فيما رجعت إليه من المصادر ، وهو في وصف سَيْر ناقة ومعناه : " تُسْرِع " والمراد بأعلى السحرين . قبيل الصبح . ينظر العين (سحر) ٣/ ١٣٦ ، وجاء الشاهد المذكور برواية : بأعلى سحرين في الأزمنة والأمكنة لأبي على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني . ضبط وتخريج / خليل المنصور صـ ١٩١ – دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى ١٤١٧هـ– ١٩٩٦م والمخصص ٩/ ٤٧ .

(٢) جمهرة اللغة (باب الدال في الهمز) ٢/ ١٠٩٦ ، وتهذيب اللغة (دنا) ١٤/ ١٨٨ ، ولسان العرب (دنأ) ٢/ ١٤٣١ ، وقد ذكر الأزهري عن اللحياني أن الدنيء " هو الخبيث البطن والفرج " تهذيب اللغة (دنا) ١٤/ ١٨٨ ، كما ورد في تعريف الدنيء أنه " الضعيف الخسيس ، الذي لا غَنَاءَ عنده ، المُقَصِّر في كل ما أُخِذَ فيه " لسان العرب (دنأ) ٢/ ١٤٣١ .

(٣) ينظر جمهرة اللغة (باب الدال في الهمز) ٢/ ١٠٩٦ ، والخَتْلُ " تَخادُعٌ عن غَفْلَةٍ ، خَتَلَهُ يَخْتِلُه ويَخْتِلُه ... خَدَعَهُ عن غَفْلَةٍ " لسان العرب (ختل) ٢/ ١١٠٠

(٤) في الأصل (شبيه) ، والتصويب لناشر الكتاب .

(٥) ينظر جمهرة اللغة (باب الدال في الهمز) ٢/ ١٠٩٦ ، وتهذيب اللغة (دأل) ١٤/ ١٧٤ ، ولسان العرب (د أ ل) ٢ / ١٣١٢ .

(٦) ينظر تهذيب اللغة (د أ ل) ١٤ / ١٧٤ ن ولسان العرب (د أ ل) ١٣١٢/٢

(٧) في الأصل أدو ، والتصويب لناشر الكتاب .

(٨) جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٩٢ ، ولسان العرب (أ د ا)

قال الشاعر [١] :

أَدَوْتُ لَهُ لِأَخْـــذَهُ .·. فَهَيْهَاتَ الفَتَى حَذِرَا

وتقـول : دَفِـئَ الرَّجُلُ يَدْفَأُ (دَفَأً) [٢] وهو رَجُلٌ (دَفْآنُ) [٣] وامـرأة (دَفْأَى) [٤] وبَيْتٌ دَفِيءٌ ، وغُرْفَةٌ دَفِيئَةٌ [٥] . وتقول دارَأْتُ الرجلَ مُدَارَأَةً [١٣] : إذا لَقِيْتَهُ [٦] ، وتقول : دَاءَ الرَّجُلُ يَداءُ إذا أَصَابَهُ الدَّاءُ [٧] . ويقال

١/ ٤٧ ، ويتعدى (أدا) كذلك بنفسه ، فيقال : " أدوتُه " لسان العرب (أدا) ١/ ٤٧.

(١) البيت المذكور من مجزوء بحر الوافر ، ولم أقف على نسبته لقائله فيما رجعت إليه من المصادر ، وقد ورد في التعقيب على البيت أن (حذرا) منصوب " بفعل مضمر ، أي لا يزال حذرا ... ويجوز نصبه على الحال ؛ لأن الكلام تم بقوله هيهات ، كأنه قال بَعُدَ عَنِّي وهُوَ حَذِرٌ " لسان العرب (أدا) ١/ ٤٧ . والبيت في إصلاح المنطق صـ ٢٣٢ ، برواية (حذرا) وعقب عليه ابن السكيت في صـ ٢٣٣ بقوله : " نصبه على الحال " .

(٢) ضبط في النسخة المطبوعة بكسر الفاء وسكون العين ، وذكر في نهاية النسخة أن الصواب (دفأ) ، وهذا التصويب صحيح ، لأن الدِّفْء اسم ، و (دَفْأً) مصدر . ينظر الأفعال للسرقسطي ٣/ ٣٠٧ ، ولسان العرب (دفأ) ٢/ ١٣٩٢.

(٣) في الأصل (دفنان) .

(٤) ينظر لسان العرب (دفأ) ٢/ ١٣٩٢ ويلاحظ مع هذا أن (دفأى) كتبت في الأصل دفنى والتصويب لناشر الكتاب .

(٥) جمهرة اللغة (باب الدال في الهمز) ٢/ ١٠٩٦ .

(٦) تهذيب اللغة (د ر ى) ١٤/ ١٥٦ ، ولسان العرب (درأ) ٢/ ١٣٤٧ ، وتاج العروس (درأ) ١/ ١٥١ .

(٧) جمهرة اللغة (باب الدال في الهمز) ٢/ ١٠٩٦ ، وتهذيب اللغة (دو) ١٤/ ٢٢٦ .

لِلرَّجُلِ إذا اتَّهَمْتَهُ : قَدْ أَدْوَأْتَ إِدْواءً ، وأَدْأْتَ إِدَاءَةً سمعتُها من العرب [١] وأَتْهَمْتَ إِتْهاماً ومعناهما واحد [٢] .

وتقـول : دَاكَـأْتُ القَوْمَ مُدَاكَأَةً : إذا زَاحَمْتَهُمْ [٣] . وتقول [٤] : دَأَبْتُ أَدْأَبُ دَأْبـاً [ودُؤُوبًا] [٥] وتقول : دَرَأْتُ عنه الحَدَّ وغَيْرَهُ (أَدْرَؤُهُ) [٦] دَرْءًا : إذا أَخَّرْتَهُ عنه [٧] . وتقول : دَأْدَأْتُ دَأْدَأَةً ، وهو

---

(١) تهذيب اللغة (دو) ١٤/ ٢٢٧ ، كما ذكر الأزهري عن أبي زيد أنه يقال " أَدَاءَ يُدِيءُ إذا صار ذا داءٍ " تهذيب اللغة (دو) ١٤/ ٢٢٦ . وينظر العباب (دوأ) ١/ ٥٧ ، وذكر الصغاني كذلك " وأَدَأْتُه أنا أيضا أي أَصَبْتُه بِداءٍ ، يتعدى ولا يتعدى " العباب (دوأ) ١/ ٥٧ .

(٢) المعنى : أَتَى ما يُتَّهَمُ عليه ، وصارَتْ به الرِّيبَةُ " ينظر لسان العرب (وهم) ٦/ ٤٩٣٤ .

(٣) جمهرة اللغة (باب الدال في الهمز) ٢/ ١٠٩٧ ، وتهذيب اللغة (دكأ) ١٠/ ٣٢٦ ، ولسان العرب (دكأ) ٢/ ١٤٠٣ . ويقال أيضاً " داكأْتُ عليهم الديونُ " العباب (دكأ) ١/ ٥٦ .

(٤) جمهرة اللغة (باب الدال في الهمز) ٢/ ١٠٩٧ ، وعرف ذلك الأزهري قائلاً : " إذا اجتهدت في الشيء " تهذيب اللغة (دأب) ١٤/ ٢٠٢ ، وكذا في لسان العرب (دأب) ٢/ ١٣١٠ .

(٥) في الأصل (ودوبا) ، والتصويب لناشر الكتاب .

(٦) في الأصل أدراه .

(٧) جمهرة اللغة (باب الدال في الهمز) ٢/ ١٠٩٧ ، وتهذيب اللغة (درأ) ١٤/ ١٥٧ ، ولسان العرب (درأ) ٢/ ١٣٤٧ ، ويمكن إيضاح ذلك بأنه ورد في معجم العين (درأ) ٨ / ٦٠ ، ٦١ " ودَرَأْتُ عنه الحَدَّ ، أي أَسْقَطْتُهُ من وَجْهِ عَدْلٍ ، قال الله عز وجل -: " وَيَدْرَأُ عنها العَذابَ أن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهاداتٍ " هذا ، ويقال " أيضاً : " دَرَأْتُ البِسَاطَ : بَسَطْتُهُ ، ودَرَأَتِ المَرْأَةُ الزَّوْجَ : أَسَاءَتْ عِشْرَتَهُ ودَرَأَ الشَّيْءُ : اعْوَجَّ ... ودَرَأَ البَعِيرُ : وَرِمَتْ غُدَّتُهُ " الأفعال للسرقسطي ٣/ ٣٠٦ ، وعبارة الصغاني في ذلك " ودَرَأَ البَعِيرُ دُرُوءاً أي أَخَذَ وكان مع الغُدَّةِ

العَدُوُّ الشَّدِيدُ (١). وتقول : وَدَّأْتُ عليه الأَرْضَ تَوْدِيئًا: إذا سَوَّيْتَ عليه الأَرْضَ (٢).

وتقول : [آدَنِي] (٣) الحِمْلُ يَؤُودُنِي أَوْدًا: إذا أَثْقَلَكَ (٤) [٤]، وتقول [آدَ] (٥) الرَّجُلُ يَئِيدُ أَيْدًا: إذا اشْتَدَّ وقَوِيَ (٦). وتقول : أَدْرَأَتِ النَّاقَةُ بِضَرْعِها فهي مُدْرِئٌ إِدْراءً إذا أَنْزَلَتِ اللَّبَنَ (٧). وتقول : دَبَأْتُ عَلَيْهِ تَدْبِيئًا

وَرَمٌ فِي ظَهْرِهِ " . العباب (درأ) ١/ ٥٤ ، ويقال كذلك " دَرَأَ القَوْمُ ... اتَّخَذُوا دَرِيئَةً وهو ما يتعلم فيه الطعن " الأفعال لابن القطاع ١/ ٣٦٥ . ويقال أيضاً : " دَرَأَ السَّيْلُ : أَتَى مِن بَلَدٍ آخر " الأفعال للسرقسطي ٣/ ٣٠٦ ، وهو معنى مجازي . ينظر أساس البلاغة (درأ) صـ ١٨٥ ، ومن المجاز كذلك " دَرَأَ الكوكبُ : طَلَعَ كأنه يَدْرَأُ الظلامَ ، ودَرَأَتِ النارُ : أَضاءَتْ . ودَرَؤُوا عليها : هَجَمُوا " أساس البلاغة (درأ) صـ ١٨٥ .

(١) جمهرة اللغة (باب الدال في الهمز) ٢/ ١٠٩٧ ، الأفعال للسرقسطي ٣/ ٣٤٨ ، كما يقال : " دَأْدَأْتُ الصبيَّ : سَكَّتُّه ، ودأدته أيضاً : حَرَّكْتُه " الأفعال للسرقسطي ٣/ ٣٤٨ ، ويقال أيضاً : " دَأْدَأَ القومُ .. أي ازْدَحَمُوا " العباب (دأدأ) ١/ ٥٢ ، ويقال كذلك " دَأْدَأَ الهلالُ إذا أَشْرَعَ النَّزْعَ ... ودَأْدَأَ في الأَرْضِ : ذَهَبَ مُتَغَيِّباً " لسان العرب (دأدأ) ٢/ ١٣١١ .

(٢) الصحاح (ودأ) ١/ ٨٠ ، والعباب (ودأ) ١/ ١٢٩ .

(٣) في الأصل أدني ، والتصويب لناشر الكتاب .

(٤) جمهرة اللغة (باب الألف في الهمزة) ٢/ ١٠٨٧ ، ويقال كذلك " آدَ يَئِيدُ : عَطَفَ " لسان العرب (أود) ١/ ١٦٩ ، وورد من المجاز " آدَنِي هذا الأَمْرُ : أَمْلَغَ مني المَشَقَّةَ والمَشَقَّة ، ولَأَدَ الفَيْءُ أَلْأَى ورَجَعَ ، ولَأَدَ العَيْشُ " أساس البلاغة (أود) صـ ٢٤ .

(٥) في الأصل المطبوع (آد) .

(٦) جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٧ ، ولسان العرب (أود) ١/ ١٨٨ ، وتاج العروس (أود) ٤/ ٣٣٩ .

(٧) ينظر جمهرة اللغة (باب الألف في الهمزة ٢ / ١٠٨٧ ، وفي لسان العرب

فأنا أُدَبِّئُ عليه: إذا غَطَّيْتَ عليه ووَارَيْتَهُ (١).

(وتقول في باب آخر) : سَأَبْتُ الرَّجُلَ سَأْبًا وسَأَتُّهُ سَأْتًا، وهما واحد : إذا خَنَقْتَهُ خَنِقًا (٢).

وتقول : سَئِبْتُ من الشراب أَسْأَبُ [سَأْبًا] (٣): إذا شَرِبْتَ مِنْهُ (٤).

ويقال للزِّقِّ (٥) العظيم : السَّأْبُ وجِمَاعُهُ السُّؤُوبُ (٦) قال الشاعر :

إذا نُفِّثَ فاها قُلْتَ عِلْقٌ مُدَمَّسٌ ∴ أُرِيدَ بِهِ قَيْلٌ فَغُودِرَ فِي سَأْبِ (٧)

(درأ) ٢/ ١٣٤٩ " وأَدْرَأَتِ النَّاقَةُ بِضَرْعِها ، وهي مُدْرِئٌ إذا اسْتَرْخَى ضَرْعُها وقيل : هو إذا أَنْزَلَتِ اللَّبَنَ عند النِّتاج " ولا يلزم من استرخاء الضرع إنزال اللبن ، وإنما هي حالة تَتَهَيَّأُ الضَّرْع لإنزال اللبن ، ويلاحظ أيضاً فيما ورد في اللسان أن إنزال الضرع للبن مقيد بوقت النِّتاج .

(١) تهذيب اللغة (دبأ) ١٤/ ٢٠١ .

(٢) جمهرة اللغة (باب السين في الهمز) ٢/ ١٠٩٨ ، (ت س - و ا - ي) ٢/ ١٠٣٢ ، وقيل " سَأَبَهُ : خَنَقَهُ حتى قَتَلَهُ " وسَأَتَهُ " يَسْأَتُهُ سَأْتًا : خَنَقَهُ بشدة وقيل : إذا خَنَقَهُ حتى يَقْتُلَهُ " لسان العرب (سأب) ٣/ ١٩٠٤ ، و (سأت) ٣/ ١٩٠٤ ، ويقال أيضاً " سَأَبَ السِّقَاءَ : وَسَّعَهُ " تاج العروس (سأب) ٢/ ٦٣ ، كما يقال " سَأَبَ من الشَّرَابِ : رَوِيَ " لسان العرب (سأب) ٣/ ١٩٠٤ ، وفيما يتعلق بضبط (خنقا) ، فقد ورد فيه أيضا فتح الفاء وسكون العين ينظر لسان العرب (خنق) ٢/ ١٢٨٠ .

(٣) في الأصل (سأبا) ، والتصويب لناشر الكتاب .

(٤) جمهرة اللغة (باب السين في الهمز) ٢/ ١٠٩٨ ، ولسان العرب (سأب) ٣/ ١٩٠٤ .

(٥) الزِّقّ " وعاءٌ من جِلْدٍ يُحَزّ شعرُهُ ولا يُشَقّ ، لِلشَّرَابِ وغيرِه " المعجم الوسيط (زقق) ١/ ٤١٠ .

(٦) جمهرة اللغة (باب السين في الهمز) ٢/ ١٠٩٨ ، وتهذيب اللغة (سأب) ١٣/ ١٠٤ .

(٧) البيت من بحر الطويل ، ولم أقف على نسبة له في المصادر التي رجعت إليها ، وينظر في العين (سأب) ٧/ ٣١٦ ، وجمهرة اللغة (دمس) ٢/ ٦٤٨ ، وباب السين في الهمز ٢/ ١٠٩٨ ، وتهذيب اللغة (سأب) ١٣/ ١٠٤ ، والبيت وارد

(وهو الزِقُّ العظيمُ . والقَيْلُ: المَلِكُ . والمُدَمَّسُ : المَخْبُوءُ) ، ويقال : سَبَأْتُ الخَمْرَ (أَسْبَؤُها)[1] سَبْئاً [2] وسِباءً [3]: إذا اشْتَرَيْتَها. قال [مالك] [4] بن أَبِي كَعْبٍ الأنصاريّ :

بَعَثْتُ إلى حانوتِها فاسْتَبَأْتُها ∴ بِغَيْرِ مِكاسٍ في السَّوامِ[5] ولا غَصْبِ

في الخصائص ٢/١٣١ برواية (ساب) مكان (سأب) ، وكذا في المخصص ١١/ ٨١ ، وقد ورد تعقيب على هذه الرواية نصه : " إنما هو في ساب ، فابدل الهمزة إبدالا صحيحاً لإقامة الردف " لسان العرب (ساب) ٣/ ١٩٠٤ ، ومعنى " إنما هو في ساب) أن المراد بساب (سَأْب) ، وقد أشار ابن دريد إلى المقصود من البيت ، فقال : " أراد زِقّاً مُغَطّى ، فيه خَمْر " جمهرة اللغة (د سر) ٢/ ٦٤٨ .

(١) في الأصل (أسباها) .

(٢) جمهرة اللغة (باب السين في الهمز) ٢/ ١٠٩٨ ، وتهذيب اللغة (سبأ) ١٣/ ١٠٥ ، وقيل : سبأها : اشتراها ليشربها . ينظر العباب (سبأ) ١/ ٦٨.

(٣) ضبط في الأصل بفتح السين والصواب ما أثبته . ينظر العين (سبأ) ٧/ ٣١٥ ، وجمهرة اللغة (ب س – و – ا – ي) ٢/ ١٠٢٢ ، وتهذيب اللغة (سبأ) ١٣ / ١٠٥ ، والمحيط في اللغة (سبأ) ٨/ ٤٠٠ ، ولسان العرب (سبأ) ٣/ ١٩٠٨ وتاج العروس (سبأ) ١/ ١٧٠ .

(٤) في الأصل (ملك) والتصويب لناشر الكتاب .

(٥) في الأصل المطبوع (السوام) ، والصواب ما أثبته ؛ لأنه الوارد في رواية البيت فضلا عن عدم ورود (السوام) فيما رجعت إليه من المصادر . والحانوت: المحل الذي يباع فيه الخمر ينظر لسان العرب (حنت) ٢/ ١٠١٧ ، والمِكْاس : نقص في ثمن المبيع . ينظر المصباح (مكس) ٢/ ٧١٣ ، والسوام مصدر ساوم بمعنى عرض السلعة على البيع بثمن معين . ينظر المصباح المنير (سوم) ج١ / ٤٠٤ ، والغَصْبُ أَخْذُ الشيء ظُلْماً . ينظر لسان العرب (غصب) ٥/ ٣٢٦٢ ، والبيت من بحر الطويل ، ونسبه ابن دريد إلى الأخطل جمهرة اللغة (باب السين في الهمز) ٢ / ١٠٩٨ ، ولم يرد البيت في الديوان ، وقد ورد منسوبا إلى مالك بن أبي كعب ، في تهذيب اللغة (سبأ) ١٣/ ١٠٥ ،

(١٤٧) وتقول : سَبَأْتُه بالنار سَبْئاً: (إذا) [1] أَحْرَقْتَه [2]، وتقول: سَرَأْتِ [١٤] الجَرادُ سَرْءاً: إذا أَلْقَتْ بَيْضَها وَرَزَتْه . والرَّزُّ: أن تُدْخِلَ ذَنَبَها في الأرض فتُلْقِيَ سَرْءَها ، وسَرْؤُها: بَيْضُها [3] وكذلك كُلُّ شَيْءٍ بَاضَ [4] ، وتقول : سَرَأَتِ المَرْأَةُ سَرْءًا : إذا كَثُرَ وَلَدُها [5] . وتقول : لَمَأَرْتُ (إِمْآرًا) [6]: إذا أَبْقَيْتَ من الطعامِ،والشرابِ،أو غيرِه،والاسم السُؤْرُ،وجماعُه:الأَسْآر [7] .

قال الشاعر :[8]

صَدَرْنَ بما أَشَأْرْتَ مِنْ ماءِ مُقْفِرٍ ∴ صَرًى لَيْسَ مِنْ أَعْطانِهِ غَيْرُ حائِلِ

ولسان العرب (سبأ) ٣/ ١٩٠٨ ، وتاج العروس (سبأ) ١ / ١٧٠ .

(١) في الأصل المطبوع [إذ]

(٢) ينظر جمهرة اللغة (باب السين في الهمزة) ٢/ ١٠٩٩، وتهذيب اللغة (سبأ) ١٣/ ١٠٥ ، والأفعال للسرقسطي ٣/ ٥٢٤ ، ولسان العرب (سبأ) ٣/ ١٩٠٨ وجاء في العين (سبأ) ٧/ ٣١٥ " وسَبَأْتُه النارُ : مَحَشَتْه فأَحْرَقَتْ شَيْئاً من أعاليه " والمَحْشُ " تَناوُلٌ مِنْ لَهَبٍ يَحْرِقُ الجِلْدَ ويُبْدِي العَظْمَ فيُشَيِّطُ أَعالِيَهُ ولا يُنْضِجُهُ " لسان العرب (محش) ٦/ ٤١٤٤ ، وقد ورد الفعل المذكور غير مقيد بالنار ، ففي لسان العرب (سبأ) ٣/ ١٩٠٨ " وسَبأَته السياطُ والنارُ : لَذَعَتْهُ ، وقيل : غَيَّرَتْهُ ولَوَّحَتْهُ ، وكذلك الشمسُ والسَّيْرُ والحُمَّى كلُّهن يَسْبَأْنَ الإنسانَ ، أي يُغَيِّرْنَه " .

(٣) تهذيب اللغة (سرأ) ١٣/ ٦٢ ، ولسان العرب (سرأ) ٣/ ١٩٨٠ .

(٤) ينظر العين (سرأ) / ٢٩٢ ، وتهذيب اللغة (سرأ) ١٣/ ٦٢ ، ولسان العرب (سرأ) ٣/ ١٩٨٠ .

(٥) جمهرة اللغة (باب السين في الهمز) ٢/ ١٠٩٩ ، وتهذيب اللغة (سرأ) ١٣/ ٦٢ ، والعباب (سرأ) ١/ ٦٩ ، ولسان العرب (سرأ) ٣/ ١٩٨٠

(٦) في الأصل (إسْارا) .

(٧) ينظر جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٧ ، والمحكم (سأر) ٨/ ٥٤٢ ، ولسان العرب ٣/ ١٩٠٥ .

(٨) الوارد في كتاب الهمز :

= صَدَرْتَ بما أَسَأْرَنَ من ماءِ مُقْفِرٍ ∴ صَدًى لَيْسَ من إِعْطائِهِ غَيْرُ حائِلِ

والبيت من بحر الطويل ، وهو منسوب لذي الرمة . وروايته في جمهرة اللغة ٢/ ١٠٨٧ :

صَدَرْنَ بما أَسَأَرْنَ من ماءِ مُقْفِرٍ ∴ صَرًى ليس في أَعْطانِهِ غَيْرَ حائِلِ

وفي المعاني لابن قتيبة ج١ / ٣١٨ .

صَدَرْنَ بما أسأرت من ماء مُقْفِرٍ ∴ صرى ليس في أعطانه غير حائل

وفي لسان العرب (سأر) ٣/ ١٩٠٥ :

صَدَرْنَ بما أسأرتُ من ماءِ مُقْفِرٍ ∴ صَرًى لَيْسَ مِنْ أَعْطانِهِ غَيْرَ حائِلِ

وهو في ديوان ذي الرمة من قصيدة مطلعها :

خَلِيلَيَّ عُوجَا من صُدورِ الرَّواحِلِ ∴ بِجُمْهُورِ حُزْوَى فابْكِيَا في المَنازِلِ

والرواية في الديوان ج٢ / ١٣٤٥ ، كما وردت في المعاني إلا أن في رواية الديوان " مِنْ أَعْطانِه " وقبله قول ذي الرمة :

ومُسْتَخْلِفاتٍ من بِلادِ تَنوفَةٍ ∴ لِمُصْفَرَّةِ الأَشْداقِ حُمْرِ الحَواصِلِ

وورد في شرح هذا البيت أن المستخلفات " قَطًا يحملنَ الماءَ في حواصلهن والمستخلف : المُسْتَقِي لأهله " حمر الحواصل " يعني : فراخ القطا " ديوان ذي الرمة . شرح الإمام أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي ، رواية أبي العباس ثعلب . تحقيق الدكتور / عبد القدوس أبو صالح . مؤسسة الإيمان – بيروت . الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م . وقد علق محقق الديوان على رواية (صدرت) بأنها محرفة ، ولا تلائم السياق ، وهو محق في حكمه ؛ لأنه لا وجه لإسناد الفعل إلى تاء الخطاب ، وفيما يتعلق بـ (أسأرن) فالملاحظ أن رواية البيت في جمهرة اللغة جاءت هكذا أيضاً ، ولكن البيت جاء برواية (أسأرت) في تهذيب اللغة (سأر) ١٣/ ٤٨ ، والمعاني الكبير لابن قتيبة ج١ / ٣١٨ ، والاقتضاب للبطليوسي ٣/ ٢٩١ ، تحقيق الأستاذ / مصطفى السقا ، والدكتور / حامد عبد المجيد – الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٣ ولسان العرب (سأر) ٣/ ١٩٠٥ ، والفعل مسند إلى قائل البيت ، ولهذا عقب الأزهري على البيت بقوله : " يعني قطا وردت بقية ماء أسأره ذو الرمة في حوض سقى فيه راحلته فشربت منه " تهذيب اللغة (سأر) ١٠/ ٤٨ . بناء على ذلك فالصواب (أسأرتُ) . وفيما يتعلق بما ورد في البيت من (صدى) و (إعطانه) فإني أرى أن

وتقول : قد أَساءَ الرَّجُلُ إِساءَةً [١] ، وسَوَّأْتَ عليه (فِعْلَهُ) [٢] [تَسْوِئَةً] [٣] ، وتَسْوِيئًا : إذا إذا عِبْتَهُ عليه [٤] . وتقول [٥] : سَأَلْتُ سُؤالاً، [ومَسْأَلَةً] [٦] . وتقول : سَلأْتُ السَّمْنَ (أَسْلَؤُهُ) [٧] سَلْئًا ، والاسم : السِّلاءُ [٨] وتقول : سَئِمْتُ أَسْأَمُ [سَآمَةً] [٩] من الشَّيْءِ ، وسَأْمَةً ، وسَأَمًا : إذا مَلِلْتَهُ [١٠] .

(صَدًى) محرفة عن (صَرًى) ؛ لأن الصَّرَى هو الماء الذي طال اسْتِقاعُه ، و " طالَ مُكْثُهُ وتَغَيَّرَ " وهذا التصويب يُوجب القولَ بأن " إعطائه " محرفة عن " أَعْطانِه " ؛ ليتسق المعنى . ويلاحظ مع هذا بأن ناشر الكتاب أيضاً نسب البيت المذكور لذي الرمة ، كما عقب على " صدرت بما أسأرن ، بأن الصواب : صَدَرْنَ بما أَسْأَرْتَ صَرًى " .

(١) جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٧ ، وتهذيب اللغة (ساء) ١٣/ ١٣٠ . ١٣١ .

(٢) زيادة يقتضيها قول أبي زيد في ذكر المعنى " إذا عِبْتَهُ عَلَيْهِ " ، وذلك حتى يكون للضمير في (عِبْتَه) ما يعود عليه ، ويدل على صحة الزيادة التي أثبتها أن الأزهري ذكر عن أبي زيد : " وسَوَّأْتُ على الرَّجُلِ فِعْلَهُ ، وما صَنَعَ تَسْوِئَةً وتَسْوِيئًا : إذا عِبْتَ ما صَنَعَ " تهذيب اللغة (ساء) ١٣/ ١٣١ ، كما أن أبا زيد قد ذكر قبل ذلك في ص ٤٣ " سَوَّأْتُ عليه ما صَنَعَ تَسْوِيئًا إذا عِبْتَ عليه رَأْيَهُ " وبناء عليه يصح القول بأنه سقط من قول أبي زيد هنا الزيادة التي أثبتها .

(٣) في الأصل (تسوية) والتصويب لناشر الكتاب .

(٤) ينظر تهذيب اللغة (ساء) ١٣/ ١٣١ ، ولسان العرب (سوأ) ٣/ ٢١٣٩ .

(٥) العين (سأل) ٧/ ٣٠١ ، وتهذيب اللغة (سأل) ١٣/ ٦٧ .

(٦) كتبت في الأصل المطبوع (مسئلة] ، والتصويب لناشر الكتاب .

(٧) في الأصل أسلأ .

(٨) العين (سلأ) ٧/ ٣٠٠ ، وتهذيب اللغة (سلأ) ١٣/ ٧٠ وزاد الأزهري قوله: " وهو السَّفُّ " تعقيبا على كون الاسم السِّلاء .

(٩) في الأصل سآمة ، والتصويب لناشر الكتاب .

(١٠) الصحاح (سأم) ٥/ ١٩٤٧ ، ولسان العرب (سأم) ٣/ ١٩٠٧ ، وتاج العروس (سأم) ١٦/ ٣٣٢ .

وتقول : سَأَسْتُ بالحمار سَأْسَاةً: إذا زَجَرْتَهُ بقولك : سَأْسَأْ [١] ، وتقول : أُسْتُ القَوْمَ أَوْسُهُمْ أَوْسًا: إذا أَعْطَيْتَهُمْ [٢] . (٣ ١٥) والاسم الأَوْسُ، وهو العَطَاء[٣].

وتقول : سَأَوْتُ الثَّوْبَ سَأْوًا، وسَأَيْتُهُ سَأْيًا: إذا مَدَدْتَهُ إليك فانْشَقَّ [٤] ، وتقول : سَنِفَتْ أَصَابِعُهُ [تَسْأَفُ] [٥] [سَأَفًا] [٦]: إذا تَشَقَّقَتْ [٧]. وتقول : أَسَّأْتُ السَّيْرَ (إِسْآدًا) [٨]: إذا أَدْأَبْتَهُ [٩].

(وتقول في باب آخر من الهمز) شَأَوْتُ القَوْمَ شَأْوًا: إذا سَبَقْتَهُمْ [١٠] وتقول : أَخْرَجْتُ شَأْوًا من البِئْرِ، وهو مثل الزَّبِيلِ [١١] من التُّرَابِ [١٢].

---

(١) ينظر الأفعال للسرقسطي ٣/ ٥٧٣ ، والعباب (سأسأ) ١/ ٦٧ .

(٢) لسان العرب (أوس) ١/ ١٧٠ ، وتاج العروس (أوس) ٨/ ١٩٢ ، ويقال أيضاً أس أي عَوَّضَ " تقول اسْتَأَسْتُه فَأَسَنِي ، أي اسْتَعَضْتُه فعاضَنِي ، أي : أعطاني العِوَض مِنْ معروف أَسْيَتُهُ إليه أو نحو ذلك " الأفعال للسرقسطي ١/١١٨ .

(٣) ينظر جمهرة اللغة ٢/ ١١٠٩ .

(٤) جمهرة اللغة (باب السين في الهمزة) ٢/ ١٠٩٩ .

(٥) في الأصل تسنف ، والتصويب لناشر الكتاب .

(٦) في الأصل (سأفا) والتصويب لناشر الكتاب .

(٧) ينظر تهذيب اللغة (سنف) ١٣/ ٩٥ ، (شنف) ١١/ ٤٢٦ ، ولسان العرب (سأف) ٣/ ١٩٠٦ ، و(شأف) ٤/ ٢١٧٦ ، وقيل بأنه إذا تَقَشَّرَ ما حول الأظفار قيل سَنِفَتْ أظفارُه " خلق الإنسان لأبي محمد ثابت بن أبي ثابت ص٢٢٨

(٨) في الأصل (إسنادا) .

(٩) سبق المثال والتعليق عليه في صـ ٣٧ .

(١٠) جمهرة اللغة (باب الشين في الهمز) ٢/ ١٠٩٩ ، والأفعال للسرقسطي٢/ ٣٥٥

(١١) في لسان العرب (زبل) ٣/ ١٨٠٨ " والزَّبِيلُ .. الجِرَاب ، وقيل الوعاء يُحْمَلُ فيه .... والزَّبِيلُ : القُفَّة " .

(١٢) ينظر جمهرة اللغة (باب الشين في الهمز) ٢/ ١٠٩٩ .

[والمِشْآةُ] [١] : الزَّبِيلُ [٢] ، وما أَخْرَجْتَ به تُرَابَ البِئْرِ من شَيْءٍ [٣]. وتقول : شَأَوْتُ من البِئْرِ شَأْوًا: إذا نَزَعْتَ مِنْها التُّرَابَ [٤] ، وتقول: شَئِسَ مكانُنا يَشْأَسُ [شأسا] [٥] وشَئِزَ [شأزا] [٦]: إذا غَلُظَ واشْتَدَّ [٧]. وتقول : سَنِئْتُ الرَّجُلَ (أَسْنَؤُهُ) [٨] سَنَأً، [وسَنَآنا] [١٥] ، وشُنْئًا، ومَشْنَأَةً [٩]: إذا أَبْغَضْتَهُ ، وتقول : شَأْشَأْتُ بالحمار: إذا دَعَوْتَهُ شُو شُو [١٠].

---

(١) في الأصل والمِشاةُ والتصويب لناشر الكتاب .

(٢) تهذيب اللغة (شأى) ١١/ ٤٤٧ ولسان العرب (شأى) ٤/ ٢١٨٠ ، وذكر ابن دريد أنه إذا كان الزَّبِيلُ من خُوصٍ " فهو مِشْآة " ينظر جمهرة اللغة (باب الشين في الهمز) ٢/ ١٠٩٩ .

(٣) ينظر المحكم (شأو) ٨/ ١٣٦ ، ولسان العرب (شأي) ٣/ ٢١٨٠ .

(٤) الصحاح (شأى) ٦/ ٢٣٨٨ ، ولسان العرب (شأى) ٤/ ٢١٨٠ ، ويقال أيضاً " شَأَوْتُ البِئْرَ شَأْوًا : نَقَّيْتُها وأَخْرَجْتُ ترابَها " كما يقال " شأكَ الشيءَ، طَرَّبَكَ " الأفعال للسرقسطي ٢ / ٣٥٦ .

(٥) في الأصل (شأسا) ، والتصويب لناشر الكتاب .

(٦) في الأصل (شأزا) والتصويب لناشر الكتاب.

(٧) تهذيب اللغة (شئس) ١١/ ٣٨٧ ، ولسان العرب (شأس) ٤/ ٢١٧٦ ، وتاج العروس (شأس) ٨ / ٣٢٤ ، ويلاحظ مع هذا ما ذكره أبو الطيب من أنه يقال " مكان شَأْزٌ وشَأْسٌ ، وهو الغَلِيظ ، وقد شَئِسَ يَشْأَسُ ، وشَئِزَ يَشْأَزُ إذا صَلُبَ وغَلُظَ " الإبدال لأبي الطيب ٢/ ١٠٧ (باب إبدال الزاي) .

(٨) في الأصل (أشنأه) .

(٩) تاج العروس (شنأ) ١/ ١٨١ ، وأضيف إلى قول أبي زيد ما ذكره الأزهري عن أبي عبيد من أنه يقال: " شَنِئْتُ حَقَّكَ ، أي أَقْرَرْتُ به ، وأَخْرَجْتُهُ مِنْ عندي " تهذيب اللغة (شنأ) ١١/ ٤٢١ .

(١٠) ورد بالهمز في جمهرة اللغة (باب الشين في الهمز) ٢/ ١١٠٠ ، وجاء بالهمز كذلك مع فتح أوله ، ينظر العين (شأشأ) ٦/ ٢٩٩ ، وتهذيب اللغة

وقال رجل من بَنِي الحِرْماز [1] وغيرُه : تَشَأْتُ تَشْأً [2]. وتقول : شَئِفْتُ له [تَشْأَ] [3] شَأْفاً: إذا أبْغَضْتَهُ [4] .

وتقول: قد شَقَأَ النَّابُ يَشْقَأُ شَقْئاً، وشُقُوءًا: إذا طَلَعَ [5]، (١٥٧) وشَقَأَ رَأْسَهُ بالمُشْطِ شَقْئاً: إذا فَرَقَهُ، والمَشْقَأُ المَفْرِق [6] والمِشْقاءُ (ممدود) المُشْط [7].

(وتقول في باب آخر من الهمز) (كَلَّأَ) [8] القَوْمُ سَفِينَتَهُم تَكْلِيئاً: إذا

(شأشأ) ١١/ ٤٤١ ، والعباب (شأشأ) ١/ ٧٢ ، ولسان العرب (شأشا) ٤/ ٢١٧٦ ، وتاج العروس (شأشأ) ١/ ١٧٩ ، فلعل الهمزة في (تشوشو) خففت تخفيفا قياسياً فيما ذكره أبو زيد .

(١) هم بطن من بطون مالك بن عمر بن تميم . ينظر الاشتقاق لابن دريد ص٢٠٢ تحقيق / عبد السلام محمد هارون – مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م وجمهرة أنساب العرب لابن حزم صـ ٢١١ تحقيق وتعليق / عبد السلام هارون طبعة دار المعارف .

(٢) جمهرة اللغة (باب الشين في الهمز) ٢/ ١١٠٠ ، ويلاحظ مع هذا أنه ورد في العباب (شأشا) ١/ ٧٢ " وقال رجل من بني الحِرْماز : تشأ تشأ وفتح الشين " وكذا في لسان العرب (شأشا) ١/ ٧٢ ، وتاج العروس (شأشا) ١/ ١٧٩ ، كما يلاحظ أيضاً قول أبي الدُّقَيْش : " الصحيح أن شأشأت بالحمار في الزَّجْر خاصة " العين (شأشا) ١/ ٢٩٩ ، هذا وأضيف إلى ما ذكره أبو زيد أنه يقال " شَأْشَأَ الفحلُ: إذا لم تَقْبَلِ اللِّقاحَ ولم يكن للبُشْر نَوْيٌ " العباب (شأشا) ١/ ٧٢ .

(٣) في الأصل (أشئف) ، والتصويب للناشر الكتاب .

(٤) جمهرة اللغة (باب الشين في الهمز) ٢/ ١١٠٠ .

(٥) تهذيب اللغة (شقأ) ٩/ ٢٠٩، وقال " شَقَأَ الفحْلُ .. أي طَلَعَ حَدُّ السن (شقأ) ٥/

(٦) جمهرة اللغة (باب الشين في الهمز) ٢/ ١١٠٠ ، وتهذيب اللغة (شقأ) ٩ / ٢٠٩ ،

(٧) تهذيب اللغة (شقأ) ٩ / ٢٠٩ ، والعباب (شقأ) ١/ ٧٣ ، ولسان العرب (شقأ) ٤ / ٢٢٩٥ .

(٨) في الأصل (كلأ) ، وهذا ضبط ناشر الكتاب .

حَبَسُوها [1]. وكَلَّأْتُ في الطَّعامِ تَكْلِيئاً ، وأَكْلَأْتُ فيه إكْلاءً: إذا سَلَّفْتَ فيه ، وما أَعْطَيْتَ في الطعام من الدَّراهِمِ نَسِيئَةً فهي الكُلْأَة [2] ، وتقول : كَافَأْتُ الرَّجُلَ مُكافَأَةً: إذا صَنَعْتَ به مِثْلَ الذي صَنَعَ بِكَ [3] . وتقول : كَدَأَ النَّبْتُ يَكْدَأُ كُدُوءًا: إذا أَصابَهُ البَرْدُ فَلَبَّدَهُ في الأَرْضِ ، أو عَطِشَ فَأَبْطَأَ في النَّباتِ [4] . وتقول : كَثَأَتْ أَوْبارُ الإبِلِ فهي تَكْثَأُ كُثُوءًا: إذا نَبَتَتْ [5]. وتقول : كَثَأْتُ القِدْرَ [كَثْئًا]: إذا أَزْبَدْتَ للغَلْيِ [6] .

---

(١) تهذيب اللغة (كلأ) ١٠ / ٣٦١ ، والمراد بحبس السفينة تقريبها من الشاطئ ينظر جمهرة اللغة (كلأ) ٢/ ١١٠٣ ، ولسان العرب (كلأ) ٥/ ٣٩٠٩ .

(٢) تهذيب اللغة (كلأ) ١٠ / ٣٦١ ، وفسر أبو عبيد الكُلْأَة بأن " يُسْلِمَ الرَّجُلُ إلى الرجل بِدَنَةً يُزْهِمُ إلى سَنَةٍ في كُرِّ طَعامٍ ، فإذا انْقَضَتِ السَّنَةُ وحَلَّ الطعامُ عليه ، قال الذي عليه الطعامُ للدافع : " ليس عندي طعامٌ ولكن بِعْنِي هذا الكُرَّ بمِئَتَيْ دِرْهَمٍ إلى شَهْرٍ " المصدر السابق (كلأ) ١٠ / ٣٦١ .

(٣) جمهرة اللغة (باب القاف في الهمز) ٢/ ١١٠٣ ، والأفعال للسرقسطي ٣/ ٢٠٣ ، ويقال أيضاً " كافأ الرَّجُلُ بين فارِسَيْنِ بِرُمْحِهِ إذا وَالَى بَيْنَهُما ، فَطَعَنَ هذا ثم هذا " تهذيب اللغة (كفى) ١٠ / ٣٩١ ، والعباب (كفأ) ١/ ١٠٤ ، كما يقال: " كافأ الرَّجُلُ بين البَعِيرَيْنِ إذا نَحَرَ هذا ، ثم هذا مَعاً من غير تَفْرِيقٍ ، كأنه يريد شاتين يَذْبَحُهُما في وقت واحد " لسان العرب (كفأ) ٥/ ٣٨٩٢ ، ويقال كذلك " كافأ فلانا : رَاقَبَهُ " القاموس المحيط (كفأ) صـ ٦٣ ، كما يقال " كافأه: دَاقَعَهُ وقَاوَمَهُ " تاج العروس (كفأ) ١ / ٢٣٤ .

(٤) ينظر جمهرة اللغة (باب الكاف في الهمز) ٢/ ١١٠٣ .

(٥) جمهرة اللغة (باب الكاف في الهمز) ٢/ ١١٠٣ .

(٦) تهذيب اللغة (كثأ) ١٠ / ٣٣٩ ، ويلاحظ أن [كَثْئًا] ضبطت في الأصل بضم الفاء ، وتركت العين دون ضبط ، وضبطها الناشر بالسكون ، على الرغم من أن الوارد في ضبط المصدر المذكور ، فتح الفاء وسكون العين . ينظر العباب (كثأ) ١/ ١٠٠ ، ولسان العرب (كثأ) ١/ ٣٨٢٥ .

وتقول : خُذُوا كُثَاءَةَ قِدْرِكُمْ، وهي ما ارْتَفَعَ منها بَعْدَ ما تَغْلِي (١).
وكُثَأُ اللَّبَنُ: إذا ارْتَفَعَ فَوْقَ الماءِ وصَفَا الماءُ مِنْ تَحْتِ اللَّبَنِ كُثَّةً (٢).
وتقول : أَكْمَأَتِ الأَرْضُ فهي مُكْمِئَةٌ (٣) . وتقول اسْتَكْفَأَ زَيْدٌ عَمْرًا ناقَتَهُ، إذا سَأَلَهُ أَنْ يَهَبَها لَهُ وَوَلَدَها (٢ ١٦) ، ولَبَنَها ، ووَبَرَها سَنَةً (٤).
وتقول : كَشَأْتُ الطَّعَامَ [كَشْئًا] (٥): إذا أَكَلْتَهُ كما تَأْكُلُ القِثَّاءَ ونَحْوَهُ (٦).

(١) ينظر الصحاح (كثأ) ١/ ٦٦ ، ويقال " كُثَاة القدر أيضاً بضم الكاف : ينظر جمهرة اللغة (باب الكاف في الهمز) ٢/ ١١٠٣ .
(٢) ينظر جمهرة اللغة (باب الكاف في الهمز) ٢/ ١١٠٣ ، ويقال أيضاً " كَثَأَتْ لِحْيَتُهُ : طَالَتْ " الأفعال للسرقسطي ٢/ ١٥٩ ، كما يقال : " كَثَأَ النَّبْتُ : طَلَعَ ، أو كَثُفَ وغَلُظَ ، وطال والْتَفَّ " القاموس المحيط (كثأ) صـ ٦٣ .
(٣) أي كَثُرَتْ كَمْأَتُها . جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٧ ، وتهذيب اللغة (كمأ) ١٠/ ٤٠٩ ، ويأتي (أكمأ) متعديا ، فيقال أَكْمَأَ القومَ " أطعمهم الكَمْأَة " لسان العرب (كمأ) ٥/ ٣٩٢٦ ، والكَمْأَة : اسم نبات " ويستدل عليها بشقاق الأرض عنها وارتفاعها . وقال أبو زياد الكلابي : الكَمْأَة والجَبْأَة ... يَتَفَقَّعُ الأرض عنها من غير أصل ولا ثمرة ... وكمأة السهل : بيضاء رخوة ، وكمأة الآكام والنَّكَادِك التي لا رَمْل فيها سُودٌ جَيِّدَةٌ " كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري ٢٤٦ ، ٢٤٧ القسم الثاني من القاموس النباتي (ملتقطات ما نسب إليه عند المتأخرين ، جمع محمد حميد الله . المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة . وقيل الكمأ " شَحْم الأرض ، والعرب تسميه جُدَرِيَّ الأرض " تاج العروس (كمأ) ١/ ٢٣٩ .
(٤) تهذيب اللغة (كفى) ١٠ / ٣٨٧ ، وذكر الأزهري عن أبي زيد " استكفأت فلانا نَخْلَةً إذا سألته ثَمَرَها سَنَةً ، فَجَعَل للنَّخْل كَفْأَةً ، وهو ثَمَرُ سَنَتِها ، شُبِّهَتْ بِكَفْأَةِ الإبِلِ " تهذيب اللغة (كفى) ١٠ / ٣٩٠ ، وينظر تاج العروس (كفأ) ١/ ٢٣٣ ، ويقال أيضاً : " استكفأته : طلبت منه أن يَكْفَأَ ما في إنائه في إنائي " أساس البلاغة (كفأ) صـ ٥٤٦ .
(٥) في الأصل (كثأ) والتصحيح وإكمال الضبط لناشر الكتاب .
(٦) جمهرة اللغة (باب الكاف في الهمز) ٢/ ١١٠٣ ، وتهذيب اللغة (كثأ) ١٠ / ٣٠٦ ، والعباب (كثأ) ١/ ١٠٢ .

وتقول : كَشَأْتُ وَسَطَهُ بالسَّيْفِ [كَشْئًا] (١): إذا قَطَعْتَهُ (٢). وتقول : أَكْوَلَ الرَّجُلُ فهو مُكْوِنِلٌّ: إذا قَصُرَ (٣)، والكَوْأَلُ : القَصِيرُ (٤).
وتقول : قد أَكْبَأَنَّ الرَّجُلُ أَكْبِئْنَانًا: إذا سَخِطَ، ولَقِسَتْ نَفْسُهُ (٥) . وتقول: كَبِئْتُ عن الأَمْرِ أَكْبَأُ [كَبْئًا] (٦): إذا هِبْتَهُ (٧). وتقول: [١٦] كَبَّ الرَّجُلُ

(١) في الأصل كشنا ، والتصويب لناشر الكتاب .
(٢) تهذيب اللغة (كثأ) ١٠ / ٣٠٦ ، وعقب الزبيدي على هذا المعنى قائلاً : "والظاهر أن ذكر السيف والوسط ليسا بقيدين كما يدل له سياقهم " تاج العروس (كثأ) ١/ ٢٢٩ ، ويقال أيضاً : " كَشَأْتُ اللحم كَشْأً ... شَوَيْتُهُ حتى يَبِسَ " الأفعال للسرقسطي ٢/ ١٤٥ ، وذكر الأزهري عن الفراء " كَشَأْتُهُ ... قَشَرْتُهُ " تهذيب اللغة (كثأ) ١٠ / ٣٠٦ ، ويقال كذلك " كَشَأَ المَرْأَةَ : جَامَعَها " القاموس المحيط (كثأ) صـ ٦٣ .
(٣) تهذيب اللغة (كأل) ١٠ / ٣٥٤ ، ولسان العرب (كأل) ٥/ ٣٨٠٣ .
(٤) جمهرة اللغة (باب الكاف في الهمز) ٢/ ١١٠٣ ، ولسان العرب (كأل) ٥/ ٣٨٠٣ ، : وقيل الكَوْأَلُ : " القَصِيرُ مع غِلَظٍ وشِدَّةٍ " لسان العرب (كأل) ٥/ ٣٨٠٣ ، وتاج العروس (كأل) ١٥/ ٦٤٥ .
(٥) الأفعال للسرقسطي ٢/ ٢٠٢ ، وفيما يتعلق بلَقِسَتْ نفسه " فإنه يقال " لَقِسَتْ نَفْسُهُ من الشيء تَلْقَسُ لَقَسًا فهي لَقِسَةٌ ... غَثَتْ غَثَيَانًا وخَبُثَتْ " لسان العرب (لقس) ٥/ ٤٠٦٠ وفيه كذلك " رَجُلٌ لَقِسٌ سَيِّءُ الخُلُقِ خَبِيثُ النَّفْسِ فَاشٌ " ويقال أيضاً أَكْبَأَنَّ الظَّبْيُ " إذا لَطَأَ بالأرض ، وأَكْبَأَنَّ الرجل انْكَسَرَ ، وأَكْبَأَنَّ : انْقَبَضَ " لسان العرب (كبن) ٥/ ٣٨١٤ .
(٦) هكذا في الأصل ، إلا أنها فيه غير مشكولة ، وهذا الضبط لناشر الكتاب .
(٧) تهذيب اللغة (كاء) ١٠ / ٤١٣ ، والعباب (كيأ) ١/ ١٠٧ .

[يَكْلَبُ] (١) [كَلَبَة](٢): إذا حَزِنَ (٣) وتقول : كَفَأْتُ الإناءَ كَفْئًا: إذا قَلَبْتَه (٤) وأَكْفَأْتُ الشِّعْرَ إكْفاءً: إذا خالَفْتَ ما تقول فيه بقوافيه (٥)، وأَكْفَأْتُ في مَسِيرِي: إذا جُرْتَ عن الطريق القاصِد (٦). وقال ذو الرمة :

قَطَعْتُ بها أَرْضًا تَرَى وَجْهَ رَكْبِها ∴ إذا ما عَلَوْها مُكْفَأً غَيْرَ ساجِعِ (٧)

---

(١) في الأصل (يكتب) ، والتصحيح لناشر الكتاب .

(٢) في الأصل (كلبة) والتصحيح لناشر الكتاب .

(٣) جمهرة اللغة (باب الكاف في الهمز) ٢/ ١١٠٣ ، والأفعال للسرقسطي ٢/ ١٤٥ .

(٤) تهذيب اللغة (كفى) ١٠ / ٣٨٧ ، ولسان العرب (كفأ) ٥/ ٣٨٩٣ مع ملاحظة ما ورد في اللسان كذلك من أنه يقال كَفَأْتُ الشيءَ ؛ بالمعنى نفسه ، وهذا يشير إلى أن الفعل المذكور ليس مقيدا بالإناء .

(٥) ينظر تهذيب اللغة (كفى) ١٠ / ٣٨٧ ، والأفعال لابن القطاع ٣/ ١٠٢ ، وقد نبه الزمخشري على أن هذا المعنى مجازي . ينظر أساس البلاغة (كفأ) ص٥٤٦.

(٦) ينظر جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٧ ، وتهذيب اللغة (كفى) ١٠ / ٣٨٦ ، والعباب (كفأ) ١/ ١٠٣ . ويقال أيضاً أَكْفَأْتُ الإناءَ كَبَبْتُه لغة في كَفَأْتُه . ينظر الأفعال لابن القطاع ٣/ ١٠٢ ، كما يقال " أَكْفَأَتِ الإبلُ كَثُرَ نِتاجُها بعد جِيالٍ ، والشيءَ أَمَلْتُه ، والقَوْسَ صَوَّبْتَ رَأْسَها ولم تُنْصِبْها عند الرَّمْي ، والبيتَ وسَّعْتَه في مُؤَخَّره بكِفاء " الأفعال لابن القطاع ٣/ ١٠٢ ، والكِفاء : " سُتْرَةٌ في البيت من أعلاه إلى أسفله من مُؤَخَّرِه " لسان العرب (كفأ) ٥/ ٣٨٩٥ ، ويقال كذلك : " أَكْفَأْتُ الإبِلَ : جَعَلْتُها كُفْأَتَين أي نصفين يُضْرَبُ الفَحْلُ هذه سنة وهذه سنة " الأفعال لابن القطاع ٣/ ١٠٢ ، كما يقال " أَكْفَأَ إبِلَهُ وغَنَمَهُ فلانا : جَعَلَ له أَوْبارَها وأصوافَها وأَشْعارَها وأَلْبانَها ، وأولادَها " لسان العرب (كفأ) ٥/ ٣٨٩٤ ، ٣٨٩٥ .

(٧) البيت من بحر الطويل ، وهو من قصيدة لذي الرمة مطلعها :

خَلِيلَيَّ عُوجَا عَوْجَةً نافَتَيْكُما ∴ على طَلَلٍ بين القِلات وشارِعِ

وقد روى الشاهد هكذا في الفائق ٢/ ١٥٥ والمخصص٦/ ٤٨ ، والعباب (كفأ) ١/ ١٠٣ ، ولسان العرب (كفأ) ٥/ ٣٨٩٣ ، ورواية ابن دريد في الجمهرة ٢/ ١٠٨٧ .

عَلَوْتُ بها أَرْضًا تَرَى وَجْهَ رَكْبِها ∴ إذا ما عَلَوْها مكفأً غَيْرَ ساجِعِ

وجاءت في روايته أيضاً :

(فالسَّاجِعُ : القاصِدُ . والمُكْفَأُ : الجائِرُ) ، وتقول : كَأَيْتُ الرَّجُلَ كَأْيًا: إذا جَلَدْتَه بالسَّوْطِ (١). (٧ ١٦] .

(وتقول في باب من الهمز) قد صَأَى الفَرْخُ [يَصْئِي] (٢) صَئِيًّا: إذا صَوَّتَ (٣). قال الراجز :

مالِي إذا أَنْزِعُها صَأَيْتُ ∴ أَكِبْرٌ غَيَّرَنِي أَمْ بَيْتُ (٤)

وَدَوِيَّةٍ قَفْرٍ تَرَى وَجْهَ رَكْبِها ∴ إذا ما عَلَوْها مُكْفَأً غَيْرَ ساجِعِ

العمدة في محاسن الشعر ، وآدابه ، ونقده لابن رشيق ١/ ١٦٦ ، تحقيق / محمد محي الدين عبد الحميد . الطبعة الخامسة . دار الجيل . بيروت .

وروايته في أساس البلاغة (سجع) ٢٨٦ :

إذا ما عَلَوْا أَرْضًا تَرَى وَجْهَ رَكْبِها ∴ إذا ما عَلَوْها مُكْفَأً غَيْرَ ساجِعِ

هذا ، والركب " في الأصل هو راكب الإبل خاصة ، ثم اتسع ، فأطلق على كل من ركب دابة " لسان العرب (كفأ) ٥/ ٣٨٩٣ .

وورد في شرح الشاهد أن المراد بوجه ركبها : مسلكهم ، وأن معنى (مكفأ) : مقلوب عن وجهه ، وغير ساجع : غير قاصد ، [غير مستقيم] ، يعني المسلك ، يقال : " أكفأته " أي قلبته عن وجهه . ينظر ديوان ذي الرمة ٢/ ٧٨٩ .

(١) ينظر جمهرة اللغة (باب اللام في الهمز) ٢/ ١١٠٣ ، وتهذيب اللغة (لكأ) ٢/ ٣٧١ ، ويقال أيضاً "لَكَأَهُ : أعطاه حَقَّهُ كُلَّهُ " الأفعال لابن القطاع ٣/ ١٤٧ ، والعباب (لكأ) ١/ ١١٠ كما يقال " لكأتُ به الأرضَ : ضربتُ به الأرضَ العباب (لكأ) ١/ ١١٠ .

(٢) في الأصل (يصيء) ، والتصويب لناشر الكتاب .

(٣) ليس الفرخ قيدا ، ففي العين (صأي) ٧ / ١٧٥ " وكذلك صغار الطير تَصِيء والسنور يصيء) ، وفي لسان العرب (صأى) ٤/ ٢٣٨٤ : " الصَّئِيُّ على فَعِيلٍ : صوت الفرخ والفأر والخنزير والسِّنَّوْر والكلب والفيل يَصْأَى صَئِيًّا وصِئِيًّا .. صاحَ ... قال الفراء والعقرب أيضاً تصيء . وفي المثل : تَلْدَغُ العقرب وتَصِيء " .

(٤) ورد هذا الشاهد بهذه الرواية ، غير منسوب في الأمالي للقالي ١/ ٢٠ ، ولسان العرب (بيت) ١/ ٣٩٣ ، وقد جاء في ملحقات ديوان رؤبة صـ ١٧١ برواية:

مالي إذا أَجْذِبُها صَأَيْتُ ∴ أكبر قد عالَتْنِي أم بَيْتُ

وبهذه الرواية ورد البيت في جمهرة اللغة (صأى) ١/ ٢٤١ ، (ب ت ي) ١/ ٢٥٧ ، و (صأى) ٢/ ٩٠١ ، مع ملاحظة أن الوارد في رواية ابن دريد (عالَتْنِي) ، وقد عقب ابن دريد في الموضع الأول الذي ذكر فيه الشاهد ، بقوله : أي سمعتُ لي صُئِيًّا لثقلها ، يعني دَلْوا " وعقب في الموضع الثاني بقوله : " يريد

وتقول : قد صَبَّا الرَّجُلُ رَأْسَهُ (تَصْبِيبًا) [١] إذا غَسَلَهُ ، فَتُوِّرَ رَأْسُهُ فَلَمْ يُنَقِّهْ [٢] . وتقول : صَئِبَ الرَّجُلُ من الماء يَصْأَبُ صَأَبًا ، وصَئِمَ مِنْهُ يَصْأَمُ صَأَمًا ، وهما واحد ، وهو شُرْبُهُ من الماءِ وغيره من الأَشْرِبَةِ [٣] .

وتقول : صَبَأَ نابُ الصَّبِيِّ فهو يَصْبَأُ صُبُوءًا : إذا طَلَعَ [٤] ، وصَبَأَ

بالبيت المرأة ، لأن العَزَب أقوى وأشدّ . وهذا الرجل يصف نَطْوًا . صَأَيْتُ من قولهم صَأَى الفَرْخُ ، إذا سَمِعْتَ له صوتا ضعيفا ، وإنما يريد أَنِينَهُ من ثِقَلِ القَلْوِ ، كما أتبع ابن دريد الشاهد في الموضع الثالث بقوله : " يقول : ما لي لِصَأْيِ ، إذا نزعت القلو فما أنا بكبير ، ولا لي امرأة ، والبيت هاهنا المرأة " وقد ذكر الزمخشري الشاهد المذكور - بالرواية الواردة في الهمز - عقب قوله " ومن المجاز : قال بدوي لآخر : هل لك بَيْتٌ ، أي امْرَأَةٌ " أساس البلاغة (بيت) ص ٥٦ . هذا ، ويقال : " عالَّهُ الشَّيْءُ : ثَقُلَ عليه " وهذا المعنى يرجح رواية (عَالَنِي) الواردة في الديوان ، وذلك لأن معنى (غَالَهُ) أَهْلَكَهُ ، ولا يتفق هذا المعنى مع سياق البيت ، وقد نسب الشاهد الذي نحن بصدده إلى العجاج برواية:

ما لي إذا أجذبها صأيت ∴ أكبر غيرتي أم بيت

" الأفعال للسرقسطي ٣/ ٤٢٥ ، ولم أجد الشاهد المذكور ، في ديوان العجاج .

(١) وجد في الأصل المطبوع (تصليا) هكذا بين معقوفين ، على أنه تصويب (تصبيبا) وهذا التصويب الوارد في الأصل المطبوع ليس صحيحاً ؛ وذلك لأن مصدر (صَبَّا) هو تَصْبِيبه ، وليس (تصبيبا) كما هو مذكور بين المعقوفين . ينظر : جمهرة اللغة (ص و ي) ٢/ ٩٠١ ، والعباب (صبأ) ١/ ٧٩ .

(٢) ينظر جمهرة اللغة (ص و ي) ٢/ ٩٠١ ، والأفعال للسرقسطي ٣/ ٤٣٥ .

(٣) جمهرة اللغة (باب الصاد في الهمز) ٢/ ١١٠٠ ، وذكر أبو الطيب في كتابه الإبدال ١/ ٣٩ (باب الباء والميم) أنه يقال : " قد صَئِبَ من الماء يصأَبُ ، وصَئِمَ يَصْأَمُ : إذا امتلأ وَرَوِيَ " .

(٤) يبدو أن النص على الصبي ليس على سبيل التقييد ، ويدل على صحة ذلك أنه جاء في جمهرة اللغة " صَبَأَ نابُ البعير يَصْبَأُ صُبوءا إذا طَلَعَ " (باب الصاد في الهمز) ٢/ ١١٠٠ ، وجاء في لسان العرب (صبأ) ٤/ ٢٣٨٥ " وصَبَأَ نابُ الخُفِّ والظِّلْفِ والحافِرِ يَصْبَأُ صبوءا : طلع حَدُّهُ وخَرَجَ . وصَبَأَتْ من الفالج : طَلَعْتُ " ويقال أيضا : صَبَأَتِ النجومُ إذا ظَهَرَتْ . وقدم إليه طعام فما صَبَأَ فيه أي ما وضع فيه يَدَهُ عن ابن الأعرابي " لسان العرب (صبأ) ٤/ ٢٣٨٥ ،

الرَّجُلُ في دِينِهِ يَصْبَأُ صُبُوءًا : إذا كان صابِئًا [١] . وتقول : صَدِئَ السَّيْفُ يَصْدَأُ [صُدَأَةً] [٢] : إذا أَصَابَهُ الصَّدَأُ [٣] ، وصَدَأٌ (مفتوح) .

وتقول : صَأْصَأْتُ من الرَّجُلِ صَأْصَأَةً ، إذا فَرِقْتَ مِنْهُ [٤] . وتقول : صَنِكَ الرَّجُلُ يَصْنَكُ [صَنَكًا] [٥] : إذا عَرِقَ فهاجَتْ منه رِيحٌ مُنْتِنَةٌ من نَفَرٍ [٦] أو غَيْرِ ذَلِكَ [٧] وهي [الزَّهْمَقَة] [٨] . وتقول : قد لَصَمَكَ الرَّجُلُ

وجاء في تاج العروس (صبأ) ١/ ١٩١ " ونقل ابن الأعرابي عن أبي زيد : صبأ عليهم العدو صبأ .. دلهم أي دل عليهم غيرهم " .

(١) تهذيب اللغة (صبأ) ١٢ / ٢٥٧ ، والمعنى " خرج من دين إلى دين آخر كما تَصْبَأُ النجوم أي تخرج من مطالعها " العباب (صبأ) ١/ ٧٨ .

(٢) في الأصل المطبوع (صدءة) ، وأثبتت بتصويبها هكذا [صدءة] ، والصواب ما أثبته .

(٣) ينظر جمهرة اللغة [باب الصاد في الهمز] ٢/ ١١٠٠ ، وأساس البلاغة (صدأ) ص ٣٥٠ ، والصدأ " طبقة تعلو الحديد ونحوه من المعادن ، وتحدث من اتحاده بأوكسجين الهواء ، ويسمى كيميائيا بأكسيد الحديد " المعجم الوسيط (صدأ) ١/ ٥٢٨ .

(٤) ينظر جمهرة اللغة (باب الصاد في الهمز) ٢/ ١١٠٠ ، والأفعال للسرقسطي ٣/ ٤٣٤ ، ويمكن إيضاح المعنى بأنه ورد في اللسان (صأصأ) ٤/ ٢٣٨٤ " ما كان ذلك إلا صأصأة مني أي خوفا وذلا " .

(٥) في الأصل بفتح الفاء ، وأكمل الناشر ضبطها بفتح العين أيضاً .

(٦) النَّفَرُ " شِدَّةُ نَكَاءِ الرِّيح من طيب أو نَتْن " فهو " يقع على الطِّيبِ والكَرِيهِ . ويفرق بينهما بما يضاف إليه ويوصف به " لسان العرب (نفر) ٣/ ١٥٠٤ .

(٧) ينظر تهذيب اللغة (صأك) ١٠/ ٣٠٨ ، ولسان العرب (صأك) ٤ /٢٣٨٤.

(٨) الوارد في الأصل المطبوع لكتاب الهمز [الزهقة] ، ولم أجدها في مصادر اللغة التي رجعت إليها . ينظر العين (باب الرباعي من الهاء ٤/ ١١٠ ، وجمهرة اللغة (باب الزاي والقاف في الرباعي) ٢/ ١١٥٥ ، والمحيط في اللغة باب الهاء والقاف مع حروفهما ٤/ ١٠٤ - ١٠٥ (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله زاء) ٣/ ٥٢ ، ولسان العرب (باب الزاي مع الهاء والقاف) ٣/ ١٨٧٩ - ١٩٨١ وتاج العروس باب الميم فصل الزاي ، فالظاهر أن الزهقة محرفة عن الزهمقة ، ويؤكد ذلك أن بعض مصادر اللغة ذكرت عن أبي زيد " صنك الرجل إذا فاحت منه ريح منتنة عن عَرَقٍ ، وهي

فيه مُصْمَئِكٌّ: إذا غَضِبَ (١). وتقول : قد صَوْلَ البَعِيرُ يَصْوَلُ صَالَةً: إذا أَكَلَ الناسَ وأَكَلَ صاحِبَهُ (٢)(ر ١٧)، وصَالَ صِيالاً (بغير هَمْزٍ): إذا صَالَ على قِرْنِهِ وتَطاوَلَ (٣).

[١٧] (وتقول في باب من الهمز) : اجْتَأَلَّ النَّبْتُ فهو مُجْتَئِلٌّ إذا اهْتَزَّ وأَمْكَنَ أَنْ يُقْبَضَ عليه (٤)، والمُجْتَئِلُّ من الرِّجَالِ

الزهمقة " لسان العرب (زهمق) ٣/ ١٨٨٢ ، كما ورد عن أبي زيد أيضاً. شِمِلْتُ زَهْمَقَةَ يَدِهِ ، أي : زُهُومَتُها " التكملة والذيل والصلة للصغاني (زهمق) ٥/ ٧٧ ، وتاج العروس (زهمق) ١٣/ ٢٠٦ ، هذا ، وقد ذكر ابن القطاع في كتابه الأفعال ٢/ ٢٥١ ، أنه يقال أيضاً صَمِكَتِ " الخَشَبَةُ من النَّدَى كذلك " بمعنى هاجَتْ منها رائحةٌ مُنْتِنَةٌ.

(١) ينظر تهذيب اللغة (صمك) ١٠/ ٤٤ ، ولسان العرب (صمك) ٤/ ٢٤٩٩ ، وفيه أيضاً " واصْمَأَكَّ الرَّجُلُ ، غَضِبَ ، والهمز فيه لغة " (صمك) ٤/ ٢٤٩٩ ، هذا ، ويقال أيضاً " اصْمِئْكَاكُ اللبنُ إذا خَثُرَ جدا حتى يصير في خَثَرِ الطِّلْبَةِ " تهذيب اللغة (صمك) ١٠ / ٤٢٢ ، وقد نبه الزبيدي على أن الهمز في هذا المعنى لغة أيضاً ينظر تاج العروس (صمك) ١٠ / ٦٠٢ ، كما يقال " اصْمَأَكَّتِ الأَرْضُ ، فهي مُصْمَئِكَّةٌ ، وهي النَّدِيَّةُ المَنْطُورَةُ ... واصْمَأَكَّ الجُرْحُ ، مهموز : انْتَفَخَ " لسان العرب (صمك) ٤/ ٢٤٩٩.

(٢) ينظر تهذيب اللغة (صأك) ١٢/ ٢٣٦ ، ويقال أيضاً " صَوْلَ البَعِيرُ يَصْوَلُ صَالَةً إذا خَبَطَ بيديه ورجليه " جمهرة اللغة (باب الصاد في الهمز) ٢/ ١١٠٠ ، والأفعال لابن القطاع ٢/ ٢٥١ ، وقد ذهب الأزهري إلى أن الأصل في (صول) ترك الهمز ، وكأنه همز لانضمام الواو " تهذيب اللغة (صأل) ١٢/ ٢٣٦ ، وقيل بأن من " العرب من يقول (صَوَل) بالهمز للبعير ويترك الهمز للقِرْن على إِزْرِهِ " الأفعال لابن القطاع ٢/ ٢٦٠ .

(٣) ينظر جمهرة اللغة (باب الصاد في الهمز) ٢/ ١١٠٠ ، وذكر ابن دريد في تركيب (صلو) ٢/ ٨٩٧ " وصال البعيرُ يَصُولُ صولا ، إذا حمل على بعير آخر أو إنسان ليعضّه ، ثم كثر ذلك فصار للإنسان والتَّبَع ، صال عليه يصول صَوْلاً وصُؤولا " وهذا الذي صرح به ابن دريد يشير إلى تطور دلالة (صَالَ).

(٤) الصحاح (جتل) ٤/ ١٦٥٢ ، ولسان العرب (جتل) ١/ ٥٤٤ ، ويقال أيضاً " اجْتَأَلَّ الشَّعَرُ والرِّيشُ : انْتَفَشَ ... واجْتَأَلَّ الطائرُ ، بالهمز : انتفش للندى والبرد واجتأل الرجلُ إذا غَضِبَ وتَهَيَّأَ للشر والقتال " لسان العرب (جتل) ١/ ٥٤٤ ،

المُنْتَصِبُ قائِماً (١).

وتقول : جَسَأَتْ يَدُ زَيْدٍ جُسوءًا: إذا يَبِسَتْ (٢)، والنَّبْتُ: إذا يَبِسَ فهو جاسِيءٌ (٣). وتقول : جَنَأَ الرَّجُلُ يَجْنَأُ جُنوءًا على الشيء: إذا أَكَبَّ عَلَيْهِ (٤)

قال الشاعر :

أَغاضِرَ لو شَهِدْتِ غَداةَ بِنْتُمْ ∴ جُنُوءَ العَائِذاتِ عَلَى وِسَادِي (٥)

وذكر الزمخشري من المجاز " اجْتَأَلَّ النَّباتُ : طَالَ والْتَفَّ " أساس البلاغة (جتل) ٨٢ .

(١) ينظر جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٨ ، ولسان العرب (جتل) ١/ ٥٤٥ .

(٢) ينظر جمهرة اللغة (باب الجيم في الهمز) ٢/ ١٠٩٤ ، وتهذيب اللغة (جسا) ١١/ ١٣٨ ، وعبارة الصغاني في العباب (جسأ) ١/ ٣٥ " وجَسَأَتْ يَدُهُ من العَمَلِ تَجْسَأُ جَسْأً : صَلُبَتْ " ، وقال الزمخشري في أساس البلاغة (جسا) ٩٣ " جَسَأَتْ مَفاصِلُهُ جُسُوءًا ... وهو يَبِسٌ وصَلابَةٌ " .

(٣) ينظر جمهرة اللغة (باب الجيم في الهمز) ٢/ ١٠٩٤ ، وتهذيب اللغة (جسا) ١١/ ١٣٨ .

(٤) تهذيب اللغة (جنأ) ١١/ ١٩٦ ، هذا ، ويقال أيضاً " جَنَأَ في عَدْوِهِ : إذا أَلَحَّ وأَكَبَّ ... وجَنَأَتِ المَرْأَةُ على الوَلَدِ : أَكَبَّتْ عليه ... " كما يقال : جَنَأَ يَجْنَأُ : إذا انْكَبَّ على قَرَبِهِ يَتَّقِي الطَّعْنَ " لسان العرب (جنأ) ١/ ٦٩٠ ، وفيه كذلك قول ثعلب : " جَنَأَ ظَهْرُه جُنوءا " بمعنى انْحَنَى ظَهْرُه .

(٥) البيت من بحر الوافر ، وهو لكُثَيِّر عَزَّة ، في ديوانه صـ ١١٨ ، شرح / عثمان زكي درويش – دار صادر بيروت ، وهو من قصيدة يرثي فيها صديقه خِدافا الأسدي، وقد روى البيت هكذا منسوبا إلى كثير عزة ، في العباب (جنأ) ١/ ٣٧ ، ولسان العرب (جنأ) ١/ ٦٩٠ ، وذكر ابن قتيبة الشطر الثاني في المعاني ١/ ٤٣٨ ناسبا إياه لكثير ، كما ذكر الشاهد برواية (خُنُوّ) ، وأنه مما يستجاد من شعر كثير ، وغاضر ترخيم غاضرة ، وقد أشار ابن قتيبة إلى أن غاضرة أم ولد بشر بن مروان . الشعر والشعراء ١/ ٥٢٠ تحقيق وشرح / أحمد محمد شاكر – الطبعة الثالثة ١٩٧٧م . وبِنْتُمْ ، أي : فارقتم ، يقال " بان الحي بينا وبينونة ظعنوا وبعدوا " المصباح المنير (بين) ١/ ٩٧ " هذا ، وقد ورد لسان العرب (عود) ٤/ ٣١٥٩ .

ونقول : جَنِيءَ الرَّجُلُ جَنَأً أَكَبَّ [1]: إذا كانَتْ منه خِلْقَةً [2] . ويقال منه : رجل أَجْنَأُ [3]، ولا يَكُونُ في جَنَأْتُ إلا فاعِلٌ (جَانِيءٌ)[4] وتقول : جَنَأْتُ عن الرَّجُلِ وغَيْرِه جُنُوءًا: إذا خَنَسْتَ عنه [5]. قال الشاعر [6] :

فَهَلْ أنا إلا مِثْلُ مَيِّقَةِ العِدَى ∴ إنِ اسْتَقْدَمَتْ نَحْرٌ وإنْ جَنَأَتْ عَقْرُ

ونقول : جَنَأَتْ عَلَيَّ الضَّبُعُ جُنُوءًا: إذا خَرَجَتْ عَلَيْكَ مِنْ (٧ ١٧) جُحْرِها [7]. وتقول : تَأَجَتِ الغَنَمُ تَتَأَجُ تُؤاجًا: إذا صَاحَتْ [8]. قال

---

(١) بمعنى كان فيه انحناء في ظهره .

(٢) ينظر جمهرة اللغة (باب الجيم في الهمز) ٢/ ١٠٩٥ ، وتهذيب اللغة (جنأ) ١١/ ١٩٧ .

(٣) ينظر تهذيب اللغة (جنأ) ١١ / ١٩٧ ، ولسان العرب (جنأ) ١/ ٦٩٠ .

(٤) يشير بهذا إلى أن اسم الفاعل من (جَنَأَ) لا يكون إلا على وزن فاعِل ، وهذا يتفق مع صياغة اسم الفاعل من فعل .

(٥) جمهرة اللغة (باب الجيم في الهمز ٢/ ١٠٩٥ ، وتهذيب اللغة (جنأ) ١١/ ٢١٦ ، ويقال في المصدر أيضاً (جِنأ) ينظر الأفعال لابن القطاع ١/ ١٨٣ ، والعباب (جنأ) ١/ ١٨٣ .

(٦) البيت من الطويل ، وهو لنُصَيب بن رباح ، في ديوانه صـ ٧٢ ، جمع وتقديم وتحقيق / داود سلوم – مطبعة الإرشاد – بغداد ١٩٦٧م ، وجاء في الديوان برواية (فما) مكان (فهل) ، وبرواية أبي زيد ورد البيت في المخصص ٣/ ٧٨ ، والعباب (جنأ) ١/ ٣١ ، وجاء بلا نسبة برواية (وهل) في لسان العرب (جنأ) ٢/ ١٩١ ، وجمهرة اللغة (باب الجيم في الهمز) ٢/ ١٠٩٥ ، وتهذيب اللغة (جنأ) ١١/ ٢١٦ ، ولسان العرب (جنأ) ١/ ٥٣١ ، و (سوق) ٣/ ٢١٥٤ ، وذكره الأزهري برواية (وَهَلْ كُنْتُ) . ينظر تهذيب اللغة (سقا) ٩ / ٢٣٤ ، كما ذكره ابن دريد برواية (وما) أيضاً . جمهرة اللغة (سقا) ٢/ ٨٥٤ ، والمَيِّقَةُ " ما انْفَلَتَ من الشيء فسالَ .... ويقال لما بَقِيَ من اللَّبَنِ في الضَّرْعِ : مَيِّقَة " لسان العرب (سوق) ٣/ ٢١٥٤ ، والمراد بالعِدَى : الأعداء ،

(٧) ينظر جمهرة اللغة (باب الجيم في الهمز) ٢/ ١٠٩٥ ، وتهذيب اللغة (جنأ) ١١/ ١٠٩٥ ، ويقال " جَنَأَتْ عَنْكَ : أَبْلَتْهَا " الأفعال لابن القطاع ١/ ١٨٣ ، كما يقال " جَنَأَ على القوم : طَلَعَ عليهم فَجْأَة " لسان العرب (جنأ) ١/ ٥٣١ .

(٨) جمهرة اللغة (باب الثاء في المعتل وما تشعب منه) ٢/ ١٠٣٣ ، وتهذيب اللغة (نوح) (١/ ١٧٠ ، ولسان العرب (تأج) ١/ ٤٦٥ ، ويقال في المصدر

وَقَدْ تَأَجُوا كَتُؤَاجِ الغَنَـــمْ (١).

ونقول : جَنِزَ الرَّجُلُ [جَأَزًا] (٢): إذا غَصَّ، والجَأَزُ الغَصَصُ في المَدَرِ (٣). وتقول : جَأَجَأْتُ بالإبِلِ جَأْجَأَةً: إذا سَقَيْتَهَا، وقُلْتَ: جِئْ جِئْ (٤).

وتقول : جَلَأْتُ الرَّجُلَ أَجْلَأُ به [جَلْأً (٥)]: إذا صَرَعْتَهُ (٦) ، وجَلَأَ

أيضا (تأج) ينظر لسان العرب (تأج) ١/ ٤٦٥ ، وتاج العروس (تأج) ٣/ ٣٠٦ ويلاحظ مع ذلك أنه جاء في جمهرة اللغة (باب الثاء في المعتل وما تشعب منه) ٢/ ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ " وتَأَجَتِ الغَنَمُ تَئُوجُ تُؤاجًا ، إذا صاحَتْ ، وقد هَمَزَهُ قوم فقالوا تَأَجَتْ تُؤاجًا ، وترك الهمز أعلى " ، ويقال أيضاً " تَأَجَ يَئِأجُ : نَزَبَ تَزَبَانٍ (عن أبي حَنِيفة " لسان العرب (تأج) ١/ ٤٦٥ .

(١) هو عجز بيت من قصيدة ، قيلت في وصف حادثة الفيل وهو من بحر المتقارب وصدره :

تَخُضّ على الصَّبْرِ أحبارُهُمْ

وقبله : فأرسل من فوقهم حاصبا ∴ فلفهم مثل لف القَـــزَمْ

والقُزَمُ في بعض اللغات جمع قَزَمٍ ، وهو صِغَرُ الجِسْمِ في المالِ ، وصِغَرُ الأخلاقِ في الناس . ينظر تاج العروس (قزم) ١٧/ ٥٦٨ .

والقصيدة تنسب إلى أمية بن أبي الصَّلْت ، كما تنسب إلى أبي قَيْس صَيْفيّ بن الأَسْلَت . ينظر السيرة النبوية لابن هشام ١/ ٥٨ ، ٥٩ . تحقيق الأساتذة / مصطفى السقا ، وإبراهيم الأبياري ، وعبد الحفيظ شلبي . الطبعة الثانية ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م – طبعة مصطفى البابي الحلبي ، والروض الأنف للسهيلي ١/ ١٣٢ . علق عليه ووضع حواشيه / مجدي بن منصور بن سيد الشوري . الطبعة الأولى – دار الكتب العلمية – بيروت – والشاهد منسوب إلى أبي قيس بن الأسلت برواية (يحض) ، في تفسير ابن كثير ٤/ ٥٥٢ طبعة عيسى الحلبي .

(٢) في الأصل (جازا) ، والتصويب لناشر الكتاب .

(٣) ينظر المحكم (جأز) ٧/ ٤٨١ ، ولسان العرب (جأز) ١/ ٥٢٩ ، ويوضح معنى (الغصص) ما ورد من أنه " يقال : غَصِصْتُ بالماء أَغَصُّ غَصَصًا: إذا شَرِقْتَ بِهِ ، أو وَقَفَ في حَلْقِكَ فلم تكد تُسِيغُهُ " لسان العرب (غصص) ٥/ ٣٢٦٢ .

(٤) جمهرة اللغة (باب الجيم في الهمز) ٢/ ١٠٩٥ ، ويقال " جَأْجَأْتُ بالحِمار كذلك " لسان العرب (جأجأ) ١/ ٥٢٨ .

(٥) في الأصل (جلا) بفتح عينه ، وصوبه الناشر بأن الصواب سكون العين ، لمجيئه وروده كذلك في جمهرة اللغة ٢/ ١٠٩٥ (باب الجيم في الهمز) ويلاحظ مع ذلك أن سكون العين المصدر المذكور يقتضي كتابته كما أثبته .

(٦) ينظر الأفعال لابن القطاع ١/ ١١٤ .

بِـنَوْبِه (جَلْـئًا)[1]: إذا رَمَـى بِه [2]. وتقول : جَفَأْتُ الرَّجُلَ [جَفْئًا][3]: إذا صَرَعْتَهُ[4] ، وأَجْفَأَتِ القِدْرُ بِزَبَدِها إجْفاءً: إذا أَلْقَتْهُ من نَواحِيها [5]. وتقول: جَزَأَتِ الإبِلُ عن الماء جَزْءًا وجُزْءًا: إذا اسْتَغْنَتْ بالرُّطْبِ عن الماء [6]. وتقول : جَزَأْتُ المالَ (بَيْنَ) [7] القَـوْمِ [نَجْزِئَةً] [8]: إذا قَسَمْتَهُ [9]. وتقول : أَجْزَأْتُ السِّكِّينَ [١٨] إجْزاءً: إذا جَعَلْتَ له مِقْبِضًا، وهي

(١) في الأصل (جَلْأً) .

(٢) جمهرة اللغة (باب الجيم في الهمز) ٢/ ١٠٩٥ ، وتهذيب اللغة (جلأ) ١١/ ١٨٩ ، وذكر الناشر في نهاية الكتاب أن مصدر جلأ بهذا المعنى صوابه (جَلاء) ، وما خطأه وارد في جمهرة اللغة ٢/ ١٠٩٥ (باب الجيم في الهمز) ، وما ذكره وارد في لسان العرب (جلأ) ١/ ٦٤٧ .

(٣) في الأصل (جفأ) ، والتصويب لناشر الكتاب .

(٤) جمهرة اللغة (باب الجيم في الهمز) ٢/ ١٠٩٥ ، والأفعال لابن القطاع ١/ ١٨٣ ، والصَّرْع يُعْنى به الطَّرْحُ بالأرض ينظر لسان العرب (صرع) ٤/ ٢٤٣٢ ، هذا قد ورد أيضاً في تعريف جفأت الرجل " اخْتَطَفَتْهُ وضَرَبَتْ به الأرضَ " العين (جفأ) ٦/ ١٨٨ ، ويقال أيضاً " جَفَأَ الوادي جُفاءً إذا رَمَى بالقَذَى والزَّبَد وكذلك القِدْر : إذا رمتْ بزَبَدِها عند الغليان ، وجفأت القدر إذا كفأتَها وملتَها وصببْتَ ما فيها ... وجفأتُ الغُثاء عن الوادي أي كشفتُه ، وجفأ الباب أجفؤه جفئا إذا أغلقتَه " العباب (جفأ) ١/ ٣٦ ، ويقال كذلك " جفأ القِدْرَ والشجرَ يجفأه جَفْأً .. للّهَ من أصليه . لسان العرب (جفأ) ١/ ٢٣٩ .

(٥) سبق ذكر هذه الصيغة والتعليق عليها في صـ من البحث . هذا ويقال أيضاً: " أجفأتُ الباب لغة في جفأتُه عن الزجاج ، .... وأجفأ الرجل ماشيته : أنْعَبَها بالسير ولم يُنْقِها ، وأجفأت البلادُ : ذَهَبَ خيرُها " العباب (جفأ) ١/ ٣٦ .

(٦) ويقال في المصدر أيضاً جُزُوء . ينظر الأفعال للسرقسطي ٢/ ٢٧١ ويقال أيضاً " جَزَأْتُ الشيءَ : جعلتُ منه أجزاء ، ... والشيءُ ... كَفَى ، والسكينُ والإشْفَى جعلتَ فيهما جُزْأةً وهي المِقْبَض " والمرأةُ: ولدتِ الإناثَ دون الذكور ...وجَزَأْتُ عنك شاةً لغة في جَزَتْ أي قَصَصْتُ " الأفعال لابن القطاع ج١/١٨٢، ١٨٣ .

(٧) في الأصل (من) وهو تحريف .

(٨) في الأصل (تَجْزئا) ، والتصويب لناشر الكتاب ، كما أضاف الناشر (تجزيء) أيضاً في تصحيحاته الواردة في نهاية الكتاب وما أضافه وارد في جمهرة اللغة (باب الجيم في الهمز) ٢/ ١٠٩٥ .

(٩) ينظر جمهرة اللغة (باب الجيم في الهمز) ٢/ ١٠٩٥ .

الجُزْأَةُ [1] وتقول: اجْتَزَأْتُ اجْتِزاءً[2] وتقول: جَرُؤْتَ أَجْرُؤُ [جُرْأَةً][3] وجَرَاءَةً[4] . وتقول : لَجَأْتُ إلى المكان [لَجْئًا][5] ولُجُوءًا، والْجَأْتُ الرَّجُلَ إلى الشيء إلْجاءً: إذا اضْطَرَرْتَهُ إليه [6]. وتقول : جِئْتُ أَجِيءُ مَجِيئًا [7] [وجِيئَةً][8] والاسم: [الجِيئَةُ][9] (٣ ١٨) وتقول : جَشَأَتْ

(١) جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٩٩ ، ويقال أيضاً : " أَجْزَأَني الشيءُ ، مهموز ، أي كَفَانِي " العين (جزأ) ٦/ ١٦٢ ، وذكر أبو عبيد عن أبي زيد : " أَجْزَأْتُ عنك مَجْزَأَ فلان ، ومُجْزَأَتَهُ ، ومَجْزَأً فلان ومَجْزَأَتَهُ، وكذلك أغنيت عنك مثله في اللغات الأربع " تهذيب اللغة (جزى) ١١/ ١٤٦ ، ويقال كذلك: " أجزأتْ عنك شاةٌ لغة في جَزَتْ ، بغير همز أي قَصَتْ ... وأجزأ المَرْعَى : أنْتَ نَبْتَهُ ، وأجْزَأْتُ الخاتَمَ في إصْبَعِي : أدْخَلْتُه فيها " العباب (جزأ) ١/ ٣٤ .

(٢) يقصد اجترأت السكينَ بمعنى جعلتُ لها مقبضا . ينظر جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز ٢/ ١٠٨٨ .

(٣) في الأصل (جرءة) ، والتصويب لناشر الكتاب .

(٤) جمهرة اللغة (باب الجيم في الهمز) ٢/ ١٠٩٥ ، وذكر الأزهري عن أبي زيد أنه يقال في المصدر أيضاً " جَرَائِيَّة " تهذيب اللغة (جرى) ١١/ ١٧٣ ، ومعنى : جَرُؤَ : شَجُعَ ينظر الأفعال لابن القطاع ١/ ١٨٥ .

(٥) في الأصل (لجأ) ، والتصويب لناشر الكتاب .

(٦) ينظر تهذيب اللغة (لجأ) ١١/ ١٩٢ ، وتاج العروس (لجأ) ١/ ٢٤٤ ، ويقال ، ويقال أيضاً " أَلْجَأَ فلانا : عَصَمَهُ " تاج العروس (لجأ) ١/ ٢٤٤ .

(٧) هذا المصدر " شاذ لأن المصدر من فَعَلَ يَفْعِلُ مَفْعَل ، بفتح العين ، وقد شذت منه حروف فجاءت على مفعل كالمَجِيء " العباب (جيأ) ١/ ٣٧ ، ولسان العرب (جيأ) ١/ ٧٣٥ .

(٨) ذهب ابن دريد إلى أن (جَيْئَة) اسم مرة . ينظر جمهرة اللغة (ج أ و ى) ١/ ٢٣١ ، وجاء في العباب (جيأ) ١/ ٣٧ أن (جيئة) " من بناء المرة الواحد إلا أنها وضعت موضع المصدر مثل الرَّجْعَة والرَّحْمَة " هذا ، ويلاحظ أن [جيئة] كتبت في الأصل (جئية) ، والتصويب لناشر الكتاب .

(٩) العباب (جيأ) ١/ ٣٧ ، ولسان العرب (جيأ) ١/ ٧٣٥ ، ويلاحظ هنا أيضاً أن (الجيئة) كتبت في الأصل (الجئية) ، والتصويب لناشر الكتاب .

نَفْسِي جُشُوءًا: إذا نَهَضَتْ إِلَيْكَ [1] ، وجَاشَتْ . قال عمرو بن الإِطْنابَة :

وَقَوْلِي كُلَّما جَشَأَتْ لِنَفْسِي .. مَكَانَكِ تُحْمَدِي أَو تَسْتَرِيحِي [2]

وتقول : جَبَيْتُ الفَرَسَ جُؤْوَةً والجُؤْوَةُ : حُمْرَةٌ في سَوَادٍ [3] ، والسَّوَادُ

(١) ينظر جمهرة اللغة (باب الجيم في الهمز) ٢/ ١٠٩٤ ، ولسان العرب (جشأ) ١/ ٦٢٥ ، وتاج العروس (جشأ) ١/ ١٢٧ ، ويقال أيضاً : " جَشَأَتِ النَّفْسُ " وهو صَوْتٌ يَخْرُجُ من حُلُوقِها " العين (جشأ) ٦/ ١٥٨ .

(٢) هذا البيت من بحر الوافر ، وقد روى هكذا في تهذيب اللغة (جشأ) ١١/ ١٣٥ ، وعلق عليه بأنه " يريد تَطَلَّعَتْ ونَهَضَتْ جَزَعًا وكَرَاهة " وذكر ثعلب الشاهد برواية (وجَاشَتْ) مكان (لنفسي) وذلك في سياق ذكره قول معاوية : ... والله لقد وضعتُ رجلي في الرِّكَابِ يوم صِفِّين مِرارًا . ما يَمْنَعُنِي من الانهزام إلا أبياتُ ابن الإطنابة حيث يقول ... " وذكر أبياتا ، منها البيت الذي نحن بصدد التعليق عليه . مجالس ثعلب ج١ / ٦٦ ، ٦٧ ، وينظر الأمالي للقالي ١/ ٢٥٨ ؛ ومعجم الشعراء للمرزباني ص٩ تحقيق / عبد الستار أحمد فراج ، تقديم د/ محمود على مكي - طبعة الهيئة العامة لقصور الثقافة ، وعقب الأعلم الشنتمري على هذه الرواية قائلاً : " جَشَأَتِ النَّفْسُ : ارْتَفَعَتْ جُبْنًا وفَزَعًا و " جَاشَتْ " غَثَتْ وغَلَتْ كما تَجِيشُ القِدْر ، ومنه الجيش لأن بعضه يموج في بعض . وقوله " مكانك " أي اصبري واثبتي مكانك إلى أن تظهري فتحمدي ، أو تموتي فتستريحي " شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري تحقيق الدكتور / على المفضل حمودان . طبعة دار الفكر بدمشق ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م ، ومما يؤيد تعقيب الأعلم قول ابن جني : " ومكانك اسم أثبت ، واستشهاده على ذلك بالشاهد المشار إليه وإتباعه بقوله : " فجوابه بالجزم دليل على أنه كأنه قال " أثبتي تحمدي أو تستريحي " الخصائص ٣/ ٣٥ ، وذكر البغدادي هذه الرواية مع بيت لعمرو بن مَعْدِ يكرب وآخر لعنترة ، معقبا على ما ذكره بأن هؤلاء الثلاثة أخبروا بأنهم " هابوا ثم أقدموا " خزانة الأدب ٢/ ٤٣٨ .هذا ، وقد ذكر الزمخشري الشاهد المذكور برواية :

قول لها إذا جشأت وجاشت .. مكانكِ تُحْمَدِي أو تستريحي

وذلك عقب قوله : وجشأت نفسه من شدة الفزع والغم : إذا نهضت إليه وارتفعت " أساس البلاغة (جشأ) صـ ٩٤ ، ويلاحظ مع هذا أنه قد ورد في هامش (١) صـ ١٨ من النسخة المطبوعة من كتاب الهمز " وجاء في الهامش : الرواية " جشأت وجاشت " والمراد بالهامش هامش النسخة المخطوطة من كتاب الهمز .

(٣) ينظر جمهرة اللغة (باب الجيم في الهمز) ٢/ ١٠٩٥ ، والأفعال لابن القطاع ١/ ١٨٥ .

أَحْمَرُ [1] .

وتقول : جَارَ الثَّوْرُ [2] جُؤَارًا : إذا رَغَا [3] . وتقول : أَجِمَّتُ الطَّعَامَ أَجَمًّا : إذا كَرِهْتَهُ من المُداومةِ عليه [4] ، وتقول : أَجْبَأَتِ الأرضُ فهي مُجْبِئَة [5] وهي أَرْضٌ مَجْبَأَةٌ : إذا كَثُرَتْ جِبْأَتُها ، وهي الكَمْأَةُ [6] الحَمْراء [7] وتقول : أَجَرَتْ يَدُ الرَّجُلِ تَأْجُرُ أُجُورًا ، وأَجْرًا ، وذلك إذا جُبِرَتْ [8] فَبَقِيَ فيها عَثَمٌ [9] ، وهو مَشَشٌ [10] كَهَيْئَةِ الوَرَمِ وفيه أَوَدٌ [11] . وتقول : أَجَرَهُ اللهُ

(١) لم أجد في مصادر اللغة تنبيها إلى ذلك .

(٢) الثَّوْرُ : الذكر من البقر " المصباح المنير (ثور) ١/ ١٢١ .

(٣) أي صَاحَ . ينظر جمهرة اللغة (باب الجيم في الهمز) ٢/ ١٠٩٥ ، ولسان العرب (جأر) ١/ ٥٢٨ ، ويقال في المصدر أيضا : جؤورة . ينظر جمهرة اللغة (باب الجيم في الهمز) ٢/ ١٠٩٥ ، هذا ، ويقال أيضاً " جَأَرَ إلى الله - عز وجل - جُؤَارًا : رَفَعَ الصوتَ بالدعاء . .. ويقال الجُؤَار : الصوت مع استغاثة وتضرع " الأفعال للسرقسطي . ٢/ ٢٠٦ .

(٤) ينظر جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٦ ، ولسان العرب (أجم) ١/ ٣٣ .

(٥) ينظر جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٨ .

(٦) ينظر معنى الكمأة في هامش٣ صـ ٦٠ من البحث .

(٧) ينظر العباب (جبأ) ١/ ٣٢ ، ويقال أيضاً : " أَجْبَأْتُ إذا اشتريتَ زرعا قبل أن يَسْتَوِيَ صلاحُه أو يُدْرِك وأجبأتُ على القوم إذا أشرفتَ عليهم " جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٨ .

(٨) في المصباح المنير (جبر) ١/ ١٢٢ " جَبَرْتُ العَظْمَ جَبْرًا من باب قتل أَصْلَحْتُهُ فَجَبَرَ هو " .

(٩) في لسان العرب (عثم) ٤/ ٢٨٠٨ " عَثَمَ العَظْمُ المَكْسُورُ إذا انْجَبَرَ على غير استواء ... وخص بعضهم به جَبْرَ اليدِ على غَيْرِ اسْتِواء .

(١٠) المَشَشُ " كل ما تَخَصَّصَ من عَظْم وكان له حَجْمٌ ، ويكون ذلك من عَيْبٍ يُصِيبُ العظمَ " مقاييس اللغة (مش) ٥/ ٢٧٢ .

(١١) يقال في تهذيب اللغة (أجر) ١١/ ١٨٠ ، والأَوَدُ : العِوَجُ . ينظر لسان العرب (أود) ١/ ١٦٨ ، وفيما يتعلق بجَبَرَتْ فالوارد في الأصل جَبَرَتْ ، وذكر ناشر الكتاب في .. التصحيحات الواردة في نهايته أن الصواب (جَبَرَتْ) ، وما ذهب إليه هو الوارد في تعريف (أَجَرَتْ) ينظر تهذيب اللغة (أجر) ١١/ ١٨٠ ،

يَأْجُرُهُ أَجْرًا (١)، وتقول : أَجَرْتُ المَمْلوكَ فهو مَأْجُورٌ أَجْرًا [وآجَرْتُهُ] (٢) أُجِرُهُ إِجارًا في معنى آجَرْتُهُ مُؤاجَرَةً (٣) وكلُّ هذا كلام حَسَنٌ مِنَ العَرَبِ(٤). قال الله - عز وجل- : (٥) عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمانِيَ حِجَجٍ (٦) وتقول : هَجَأَ غَرْثِي (٧) هَجْأً (٧ ١٨):إذا ذَهَبَ (٨). وقد أَهْجَأَ طعامُكُمْ غَرْثِي:إذا قَطَعَهُ إهْجاءً (٩) قال الشاعر (١٠).

فَأَخْزَاهُمْ رَبِّي وَذَلَّ عَلَيْهِمُ ∴ وَأَطْعَمَهُمْ مِنْ مَطْعَمٍ غَيْرِ مُهْجِيءِ

ويلاحظ مع هذا أنه ورد في جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٨ ، " أَجِرَتْ يَدُ الرَّجُلِ تَأْجَرُ أَجَرًا ، إذا جُبِرَتْ عَلَى غَيْرِ اسْتِواءٍ " وكذا في لسان العرب (أجر) ١/ ٣٢ .

(١) تهذيب اللغة (أجر) ١١/ ١٨٠ ، ولسان العرب (أجر) ١/ ٣١ ، والمصباح المنير (أجر) ١/ ٦ ، وذكر صاحب المصباح كذلك أن (أجر) " من باب ضرب لغة بني كَعْب " وعرف الفعل بقوله " أثابه " .

(٢) في الأصل (أأجرته) ، والتصويب لناشر الكتاب .

(٣) ينظر جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٨ ، ولسان العرب (أجر) ١/ ٣١ والمعنى أعطاه أَجْرَه . ينظر الأفعال لابن القطاع ١ / ٢٤ .

(٤) ينظر تهذيب اللغة (أجر) ١١/ ١٨٠ ، ولسان العرب (أجر) ١/ ٣١ .

(٥) من الآية ٢٧ من سورة القصص .

(٦) في لسان العرب (أجر) ١/ ٣١ " تقول : اسْتَأْجَرْتُ الرَّجُلَ ، فهو يَأْجُرُنِي ثَمانِيَ حِجَجٍ أي يَصِيرُ أَجِيرِي " والحجج جمع حجّة وهي السنة . ينظر لسان العرب (حجج) ٢/ ٧٧٩ .

(٧) الغَرْث " أَيْسَرُ الجُوع ، وقيل : شدتُه ، وقيل : هو الجوع عامة " لسان العرب (غرث) ٥/ ٣٢٣١ .

(٨) تهذيب اللغة (هجأ) ٦/ ٣٤٨ .

(٩) جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٨ ، وتهذيب اللغة (هجأ) ٦/ ٣٤٨ . ولسان العرب (هجأ) ٦/ ٤٦١٤ ، وأضيف إلى ما ذكره أبو زيد ما ورد من أنه يقال : " أهجأتُ خَقَّهُ .. إذا أديته إليه " العباب (هجأ) ١/ ١٣٧ ، ولسان العرب (هجأ) ٦/ ٤٦١٤ .

(١٠) هذا البيت من بحر الطويل ، وهو بلا نسبة في تهذيب اللغة (هجأ) ٦/ ٣٤٨ والإمتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي ج٣ / ٣٧ ، صححه وضبطه / أحمد الزين ، أحمد أمين . منشورات المكتبة العصرية- بيروت. ولسان العرب (هجأ) ٦/ ٤٦١٤ ، وتاج العروس (هجأ) ١/ ٢٨٢ .

[١٩] وتقول: [جَنِيتُ] (١) جَأْتًا،وهي مِشْيَتُهُ مُوَقَّرًا حِمْلاً (٢). وتقول: أَجَنَ الماءُ يَأْجُنُ (٣) أُجُونًا:إذا تَغَيَّرَ طَعْمُهُ (٤)، وأَجِنَ (٥).

(وتقول في باب من الهمز)(٦) : خَفَأْتُ الرَّجُلَ خَفْأً:إذا [صَرَعْتَهُ] (٧) وتقول : خَلَأَتِ [النَّاقَةُ] (٨) خَلْأً،وخِلاءً:إذا حَرَنَتْ ∴

(١) في الأصل (جنيت) ، والتصويب لناشر الكتاب ، وقد ضبطت في الأصل المطبوع بضم لامه والصواب ما أثبته .

(٢) صيغة (جِئْتَ) واردة بمعنى ثَقُلَ مَشْيُهُ ومصدره (جَأْت) ، فقد جاء في المحيط في اللغة (جأت) ٧/ ١٦٧ " الجَأْتُ : ثِقَلُ المَشْيِ ، جَأَتَهُ المَشْيُ حتى جِئْتَ " وفي لسان العرب (جئث) ١/ ٥٢٨ وجِئْتَ الرَّجُلُ جَأْتًا : ثَقُلَ عند القيام ، أو حَمْلِ شيء ثَقِيلٍ ، ومع هذا يلاحظ أنه ورد عن أبي زيد " جَأَتَ البعيرُ جَأْتًا ، وهو مِشْيَتُهُ مُوَقَّرًا حِمْلاً " تهذيب اللغة (جوث) ١١/ ١٦٩ ، ويلاحظ أنه قد ذكر في الاصطلاحات الواردة في نهاية النسخة المطبوعة ص٣٩ " جئث جأثا " في اللسان " جَئِثَ جَأْثًا وجَأَثَ جَأْثًا وجُئِثَ " وقد ذكر ذلك دون توجيه ، أوترجيح .

(٣) ويقال في مضارعه أيضاً (يَأْجِنُ) ينظر جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٨ ، والمحكم (أجن) ٧/ ٤٩٠ .

(٤) في الصحاح (أجن) ٥/ ٢٠٦٧ " الأَجِنُ :الماءُ المُتَغَيِّرُ الطعم واللون ... وقد أَجَنَ الماءُ يَأْجِنُ ويَأْجُنُ أَجْنًا وأُجُونًا " .

(٥) هذه الصيغة لغة في (أَجَنَ) ينظر الأفعال لابن القطاع ١/ ٤٤ ، والمصباح المنير (أجن) ١/ ٨ .

(٦) جمهرة اللغة (باب الخاء في الهمز) ٢/ ١٠٩٦ ، والأفعال لابن القطاع ١/ ٣١٨ وفي تهذيب اللغة (خفأ) ٧/ ٦٠١ " قال أبو زيد في (كتاب الهمز) : خَفَأْتُ الرجلَ خَفْأً وخَفَأَتُهُ خَفْأً - إذا اقْتَلَعْتَهُ وضَرَبْتَ به الأرضَ " ويقال أيضاً " خَفَأَ فلان بَيْتَهُ أي نَوَّضَهُ وأَلْقَاهُ " العباب (خفأ) ١/ ٥١ .

(٧) في الأصل (صرعت) ، والتصويب لناشر الكتاب .

(٨) الكلمة واردة هكذا في الأصل المطبوع ، فلعلها ساقطة من النسخة المخطوطة.

وَسَمِعْتُ (١) قال زُهَيْرٌ (٢) :

بِأَرْزَةِ الفَقَارِ لَمْ يَخْنِها ∴ قِطَافٌ في الرِّكَابِ ولا خِلَاءُ

وتقول : خَسَأْتُ الشيءَ خَبْئاً (٣) . وخَسَأْتُ الكَلْبَ خَسْئاً (٤) وخَسَأَ بَصَرُهُ خَسْأً وخُسُوءاً : إذا سَدِرَ (٥) . وتقول : اخْتَتَأْتُ مِنَ الرَّجُلِ اخْتِتَاءً : إذا

(١) ينظر الصحاح (خلأ) ١/ ٤٨ ، والمحكم (خلأ) ٥ / ٢٣٨ ، والعباب (خلأ) ١/ ٥١ ، ولسان العرب (خلأ) ٢/ ١٢١٩ .
ينظر لسان العرب (خلأ) ٢/ ١٢١٩ .

(٢) البيت من بحر الوافر ، وهو من قصيدة لزهير مطلعها :

عَفَا مِنْ آلِ فاطمةَ الجِوَاءُ ∴ فَيُمْنٌ فالقَوَادِمُ . فالحِسَاءُ

ديوان زهير – صنعة الأعلم الشنتمري ص ١٢٢ ، ١٢٧ ، تحقيق الدكتور / فخر الدين قباوة – الطبعة الأولى ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م دار الكتب العلمية – بيروت ، والبيت في الديوان برواية (الفقارة ، لم) ، وقبل الشاهد قول زهير :

فَصَرَّمْ حَبْلَها ، إذ صَرَّمَتْه ∴ وعادَي أن تلاقيها العَدَاءُ

ومعنى صَرِّمْ حَبْلَها : اقطع ما بينك وبينها من سبب العشق ، وقد شرح الأعلم الشاهد بقوله : " يقول : صرم حبلها ، وتسل عنها بناقة " آرزة الفقار " ، وهي الثابتة بعضها من بعض ... فأراد : أن الناقة مجتمعة الفقار ملتئمتها . وذلك أشد لها . و" القطاف " مقاربة الخطو وضيقه . و " الخلاء " في الناقة : مثل الحران في الخيل . ولا يكون الخلاء إلا في الإناث خاصة . و " الركاب " الإبل ... ومعنى " لم يخنها ، لم ينقصها ، ولم يقصر بها " الديوان صـ ١٢٧ ، وبرواية البيت في ديوان زهير ، ورد كذلك في العين (أرز) ٧ / ٣٨٣ ، وجمهرة اللغة (خلأ) ٢/ ١٠٥٦ ، وتهذيب اللغة (خلأ) ٧ / ٥٧٧ ، و (أرز) ١٣ / ٢٤٩ ، والحيوان ٤ / ٣٩٨ ، تحقيق وشرح الأستاذ / عبد السلام هارون – طبعة الهيئة العامة لقصور الثقافة ، وكذا في لسان العرب (أرز) ١/ ٥٩ ، و (قطف) ٥ / ٣٦٨١ .

(٣) جمهرة اللغة (باب الخاء في الهمز) ٢/ ١٠٩٦ ، وتهذيب اللغة (خبأ) ٦/ ٦٠٣ ، وفي المصباح (خبأ) ١/ ٢٢٣ " خبأت الشيء خبأ من باب نفع سترته "

(٤) أي " طردته وأبعدته " جمهرة اللغة (باب الخاء في الهمز) ٢/ ١٠٩٦ ، ولسان العرب (خسأ) ٢/ ١١٥٥ ، ويقال أيضاً " خَسَأَ الكلبُ نفسُه . يتعدى ولا يتعدى " العباب (خسأ) ١/ ٤٩ .

(٥) جمهرة اللغة (باب الخاء في الهمز) ٢/ ١٠٩٦ ، والعباب (خسأ) ١/ ٤٩ ، ولسان

اخْتَبَأْتَ مِنْهُ (١).

وتقول : خَرِئَ الرجلُ خِراءً (٢) وخَرْءًا (٣) ، [والخُرْء : العَذِرَة] (٤) ، وجماعُهُ الخُرْآن ، والخُرُوءَة .

وتقول : خَذِئْتُ للرجل خَذْءًا : إذا اسْتَخْذَأْتَ لهُ (٥) . وتقول : خَطِئْتُ من الخطيئة أَخْطَأُ خَطَأً (٦) وأَخْطَأْتُ (٣ ١٩) إخْطاءً ، والاسم الخَطَأ (٧) .

العرب (خسأ) ٢/ ١١٥٦ ، ويلاحظ مع هذا أنه ورد في لسان العرب (سدر) ٣ / ١٩٧١ " وسَدِرَ بَصَرُهُ سَدَرًا فهو سَدِرٌ : لم يكد يُبْصِرُ " كما يلاحظ مع هذا أن الزمخشري ذكر من المجاز " خَسَأَ البَصَرُ : كَلَّ وأَعْيَا " أساس البلاغة (خسأ) ١٦٢ .

(١) جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٨ ، وفي العباب (ختأ) ١/ ٤٨ " واخْتَتَأْتُ من فلان أي اخْتَبَأْتُ منه واستترتُ خَوْفًا أو حَيَاءً " ويقال أيضاً " اخْتَتَأْتُ له إذا خَتَلْتَهُ العباب (ختأ) ١/ ٤٨ . ومعنى خَتَلَهُ (خَدَعَهُ عَنْ غَفْلَةٍ) لسان العرب (ختل) ٢/ ١١٠٠ ، ويقال كذلك " اخْتَتَأَ الشيءَ : اخْتَطَفَهُ " لسان العرب (ختأ) ٢/ ١٠٨٨ .

(٢) ينظر تاج العروس (خرأ) ١/ ١٤٥ ، وقد صرح في أكثر مصادر اللغة بأن (خِراء) اسم . ينظر العين (خرأ) ٤/ ٣٠٣ ، وتهذيب اللغة (خرئ) ٧/ ٥٥٣ ، والعباب (خرأ) ١/ ٤٩ ، وتاج العروس (خرأ) ١/ ١٤٥ ، وقيل (الخِراء) جمع (خَرْء) مثل سَهْم وسِهام . ينظر المصباح المنير (خرئ) ١/ ٢٢٩ ، وتاج العروس (خرأ) ١/ ١٤٥ .

(٣) العين (خرأ) ٤/ ٣٠٣ .

(٤) تكملة يقتضيها السياق ؛ وذلك لأن (الخُرْآن ، والخُروءة) ورد جمع خَرْء . ينظر المنتخب من غريب كلام العرب ج١/ ٦٥ ، ٢ / ٥٦٠ ، وينظر جمع خَرْء على خُرْآن في العباب (خرأ) ١/ ٤٨ ، ولسان العرب (خرأ) ٢/ ١١٢١ ، ويلاحظ مع هذا ما ورد من أن (الخِرَاء) يجمع (خُرُآنا) . ينظر تهذيب اللغة (خرئ) ٧/ ٥٥٣ .

(٥) جمهرة اللغة (باب الخاء في الهمز) ٢/ ١٠٩٦ ويجدر التنبيه هنا إلى أنه ذكر في الملاحظات الواردة في نهاية الكتاب . أن صواب " خَذِئْتُ : خَذَأْتُ خَذْءًا أو خَذِئْتُ خَذَأً " ودلك على الرغم من أن صيغة " خَذِئْتُ " صحيحة وقد سبق توثيقها من جمهرة اللغة ، وينظر أيضاً لسان العرب (خذأ) ٢ / ١١١٦ .

(٦) ينظر تاج العروس (خطأ) ١/ ١٤٦ ، وجاء المصدر على خِطْء في تهذيب اللغة (خطأ) ٧/ ٤٩٧ ، والأفعال لابن القطاع ١/ ٣١٧ .

(٧) جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٨ ، وتاج العروس (خطأ)

ونقول : خَجَأْتُ المَرْأَةَ خَجْئًا : إذا نَكَحْتَها (١).

(ونقول في باب من الهمز) : حَلَأْتُ الأَدِيمَ أَحْلَأُ [حَلْئًا] (٢) : إذا أَخْرَجْتَ نَحْلِتَهُ (٣) و التَّحْلِيءُ (٤) : القِشْرُ الَّذي فيه الشَّعَرُ فوق الجِلْد ونقول : حَلَأْتُهُ بالسَّوْطِ (٥) حَلْئًا (٦) : إذا جَلَدْتَهُ ، وحَلَأْتُهُ بالسَّيْفِ حَلْئًا (٧) إذا ضَرَبْتَهُ (٨). ونقول : حَلَأْتُ الإِبِلَ عن الماء تَحْلِئَةً وتَحْلِيئًا : إذا حَبَسْتَها

٥/ ١٤٦ ، وورد في الأفعال لابن القطاع ١/ ٣١٧ " خَطِئَ خطا : تَعَمَّدَ الذنب والسهمُ الهدفَ (خِطْأً وخَطأً أيضا بالنصب : لم يُصِبْه ، وأخطأ أيضا : أصاب الذنبَ على غير عَمْدٍ ، هذا الأعم ، وفي لغة بمعنى واحد في غير العَمْد " .

(١) تهذيب اللغة (خجأ) ٧/ ٤٥٨ ، ولسان العرب (خجأ ٢/ ١١٠٥) ، وصرح ابن دريد بأن ذلك على سبيل الكناية : ينظر جمهرة اللغة (باب الخاء في الهمز) ٢/ ١٠٩٦ هذا وقد ضبطت (خجنا) في الأصل بالضم ، ونبه في الملاحظات الواردة في نهاية النسخة المطبوعة من كتاب الهمز على أن الصواب (خَجْنًا).

(٢) في الأصل بلا ضبط ، وضبطه ناشر الكتاب ، وكتبت في الأصل (حلأ) .

(٣) جمهرة اللغة (باب الحاء في الهمز) ٢/ ١٠٩٥ ، وتهذيب اللغة (حلأ) ٥/ ٢٣٧ .

(٤) ضبطت بفتح التاء ، في معجم العين (خلأ) ٣/٢٩٦ ، ووردت بكسرها في مصادر اللغة الأخرى التي رجعت إليها . ينظر جمهرة اللغة (باب الحاء في الهمز) ٢/ ١٠٩٥ ، وتهذيب اللغة (حلأ) ٥/ ٢٣٧ تحقيق الدكتور / عبد الله درويش ، ومراجعة الأستاذ / محمد علي النجار – الدار المصرية للتأليف والترجمة ، والعباب (حلأ) ١/ ٤٤ ، ولسان العرب (حلأ) ٢/ ٩٥٥ ، وتاج العروس (حلأ) ١/ ١٤٠ .

(٥) السوط " ما يضرب به من جلد ، سواء كان مضفورا أم لم يكن " المعجم الوسيط (سوط) ١/ ٤٨٠ .

(٦) كتبت في الأصل (حلأ) .

(٧) كتبت في الأصل (حلأ) .

(٨) جمهرة اللغة (باب الحاء في الهمز) ٢/ ١٠٩٥ ويقال أيضاً : " حَلَأْتُ له حَلْوءًا : إذا حَكَكْتَ له حَجَرًا ، ثم جعلت الحُكاكة على كَتِفِكَ ، وصَدَأْتَ به المرآة ، ثم كحلته به " . إصلاح المنطق ص١٥٥ كما يقال : " حلأ به الأرض : ضربها به ... وحلأ المرأة : نكحها " لسان العرب (حلأ) ٢/ ٩٥٥ .

عنه (١). قال الراجز :

لَطالَمَا حَلَأْتُماها لَمْ تَرِدْ ∴ فَخَلِّياهَا والسِّجالَ تَبْتَرِدْ

تَشْفِي بِبَرْدِ الماءِ ما كانت تَجِدْ ∴ من حَرِّ أيامٍ ومن لَيْلٍ وَمِدْ (٢).

ونقول : أَحْلَأْتُ للرجلِ إِحْلاءً : إذا حَكَكْتَ له حُكاكَةً (٣). حَجَرَيْنِ تُداوِي بِحُكاكَتِهِما عَيْنَيْهِ إذا رَمِدَتا (٤) ، ونقول : حَطَأْتُ الرَّجُلَ [٢٠] حَطْئًا : إذا صَرَعْتَهُ (٥).

ونقول : حَنَّأْتُ رَأْسَهُ بالحِنَّاءِ [تَحْنِئَةً] (٦) ، وتَحْنِيئًا : إذا خَضَبْتَهُ بِها (٧) ، ونقول : حَفَأْتُ الرَّجُلَ بالسَّهْمِ (٧ ١٩) حَفْئًا : إذا أَصَبْتَ جَنْبَهُ ،

---

(١) جمهرة اللغة (باب الحاء في الهمز) ٢/ ١٠٩٥.

(٢) لم أقف على نسبته لقائله ، وقد ذكره ابن دريد برواية (لا) مكان (لم) ينظر جمهرة اللغة (باب الحاء في الهمز) ٢/ ١٠٩٥ ، وكذا ورد البيت الأول في تهذيب اللغة (حلأ) ٥/ ٢٣٧ ، والمخصص ٩ / ١٦٤ .

والسِّجَال : جمع سَجْل ، وهو " الدَّلْو الضخمة المملوءة ماء .. وقيل : هو مِلْؤُها وقيل : إذا كان فيه ماء قَلَّ أو كَثُرَ " لسان العرب (سجل) ٣/ ٦٩٤٥ هذا ، ويقال " يوم وَمِد ، وليلة ومَدِة ، وأكثر ما يقال لليل . وإنما الوَمْدَةُ ندى يَجيء في صَمِيم الحَرِّ من قِبَلِ البَحْر ، يَقَعُ على الناس لَيْلا " العين (ومد) ٨ / ٩٠ ، وقد استشهد على ذلك بالبيت الثاني ، برواية :

تُسْقَى بِبَرْدِ الماء ما جادَتْ تَجُدْ ∴ من حَرِّ أيامٍ ومن لَيْلٍ وَمِدْ

العين (ومد) ٨ / ٩٠ .

(٣) في لسان العرب (حكك) ٢/ ٩٥٠ " والحُكاكة : ما تَحاكَّ بين حَجَرَيْنِ إذا حَكَكْتَ أَحَدَهُما بالآخَرِ لدَوَاءٍ ونحوه " ومعنى تحات : تَسَاقَطَ .

(٤) لسان العرب (حلأ) ٢/ ٩٥٥ ، وتاج العروس (حلأ) ١/ ١٣٨ ، وذهب ابن دريد إلى أن الحكاكة قد تكون بين حجر وحديد . ينظر جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ٩٨٨ ، ويقال أيضاً ما أحلأتِ الأرضُ بشيء : أي ما أنبتت " . العباب (حلأ) ١/ ٤٥ .

(٥) جمهرة اللغة (باب الحاء في الهمزة) ٢/ ١٠٩٥ .

(٦) ساقطة من النص ، وهي أحد مصدري (حنّأ) كما ورد في المصادر التي رجعت إليها ويؤكد سقوط هذا المصدر من النص عطف (تحنيئا) على غير مذكور ، وقد نبه ناشر الكتاب في نهايته على هذا السقط .

(٧) ينظر جمهرة اللغة (باب الحاء في الهمز) ٢/ ١٠٩٥ وتاج العروس (حنأ)

وبَطْنَهُ [١]، وحَشَأْتُ المَرْأَةَ حَشْئًا : إذا نَكَحْتَها [٢]، وحَشَأْتُ بَطْنَهُ بالعَصَا حَشْئًا: إذا ضَرَبْتَ بها بَطْنَهُ [٣]. وتقول : أَحْكَأْتُ العُقْدَةَ إحْكاءً: إذا شَدَدْتَ عَقْدَها [١] ، وتقول : حَزَأْتُ الإبِلَ حَزْءًا: إذا جَمَعْتَها، وسُقْتَها[٥]. وتقول : حَفَنَ الرَّجُلُ حَفْنًا: [إذا خالَطَتْها الحَمْأَةُ] [٦]. والحَمْأَةُ الاسمُ [٧]، وأَحْمَأْتُها [إحْماءً] [٨]: إذا جَعَلْتَها حَمِئَةً [٩] . وتقول : حَضَأْتُ النَّارَ حَضْئًا: إذا أَوْقَدْتَها [١٠] . وتقول : حَصَأَ الصَّبِيُّ من اللَّبَنِ [حَصْئًا] [١١]: إذا ارْتَضَعَ

/١ ١٤٢ ، وذكر الضغاني عن أبي زيد أنه يقال " حَنَأْتُ لِحْيَتَهُ بالحِنَّاءِ نَحْئًا وَنَحْيًا : خَضَبْتُ " العباب (حنأ) ١/ ٤٦ .

(١) ينظر جمهرة اللغة (باب الحاء في الهمز) ٢/ ١٠٩٥ ، وتهذيب اللغة (حشأ) ٥/ ١٣٩ ، وقال الفراء : حَشَأْتُهُ سَهْمًا : إذا أدخلته جوفه " تهذيب اللغة (حشأ) ٥/ ٣٩ .

(٢) ينظر تهذيب اللغة (حشأ) ٥/ ١٣٩ ، والأفعال لابن القطاع ١/ ٢٥١ ، والمعنى المذكور يقال على سبيل الكناية . ينظر جمهرة اللغة (باب الحاء في الهمز) ٢/ ١٠٩٦ .

(٣) ينظر تهذيب اللغة (حشأ) ٥/ ٣٩ ، ولسان العرب (حشأ) ٢/ ٨٨١ ، هذا ، ويقال أيضاً حَشَأْتُهُ " أصبتُ حَشَاهُ مهموز على غير قياس " الأفعال لابن القطاع ١/ ٢٥١ .

(٤) جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٨ .

(٥) جمهرة اللغة (باب الحاء في الهمز) ٢/ ١٠٩٦ ، والعباب (حزأ) ١/ ٤١ ، ويقال أيضاً " حزأ المرأة : جامعها " العباب (حزأ) ١/ ٤١ ، كما يقال " حَزَأَ السِّرْبُ الشخصَ يَحْزَؤُهُ حَزْءًا لغة في حَزَاهُ يَحْزُوهُ ، بلا هَمْزٍ " العباب " حزأ " ١/ ٤١ ، ولسان العرب (حزأ) ٢/ ٨٥٣ .

(٦) ينظر لسان العرب (حمأ) ٥/ ٢٧٦ ، ويبدو أن ما بين المعقوفين زيادة من الناسخ ، للنص على المعنى .

(٧) في لسان العرب (حمأ) ٢/ ٩٨٦ " الحَمْأَةُ والحَمَأُ : الطِّينُ الأَسْوَدُ المُنْتِنُ " .

(٨) في الأصل (إحماءا) ، والتصحيح لناشر الكتاب في الملاحظات الواردة بآخره .

(٩) ينظر تهذيب اللغة (حمأ) ٥/ ٢٧٦ ، والأفعال لابن القطاع ١/ ٢٥٠ .

(١٠) جمهرة اللغة (باب الحاء في الهمز) ٢/ ١٠٩٦ ، ويقال أيضاً " حَضَأَ النَّارَ حَضْأً ، وكذلك حَضَأَ الحَرُّ : التَّهَبَ " الأفعال للسرقسطي ١/ ٤١١ .

(١١) في الأصل غير مضبوط العين ، والضبط لناشر الكتاب .

حتى تَمْتَلِئَ إنْفَحَتُهُ: إذا كان جَدْيًا ، وإن كان صَبِيًّا فبَطْنُهُ [١]. والإنْفَحَةُ : كَرِشُ الجَدْيِ ما لم يَأْكُلْ، فإذا أَكَلَ فهو كَرِشٌ [٢].

وتقول : حَدِئْتُ بالمكان [حَدَأً] [٣] ، وذلك إذا لَزِقْتَ به ، وتقول : حَدِئْتُ إليه حَدَأً: إذا لَجَأْتَ إليه [٤] ، وحَدِئْتُ إليه [حَدَأً] [٥] ، وذلك إذا [حَدِئْتَ] [٦] عليه[٧] ، ونَصَرْتَهُ ، ومَنَعْتَهُ [٨] . وتقول : احْبَنْطَأْتُ

---

(١) ينظر تهذيب اللغة (حصأ) ٥/ ١٦٧ ، والعباب (حصأ) ١/ ٥٤٢ ، ولسان العرب (حصأ) ٢/ ٨٩٢ ، ويقال أيضاً " حَصَأْتُ من الماء أي رَوِيتُ ... وقال أبو عبيد ، قال الأصمعي : يقال للرجل وغيره حَصَأَ بها .. إذا ضَرَطَ " تهذيب اللغة (حصأ) ٥/ ١٦٧ ، كما يقال : " حَصَأَنِ الناقةَ تَحْصَأُ حَصْئًا : اشتد شربها أو أكلها أو اشتدا جميعا " لسان العرب (حصأ) ٢/ ٨٩٢ .

(٢) لسان العرب (نفح) ٦/ ٤٤٩٤ ، وفيه كذلك أن الإنفحة : كَرِشُ الحَمَلِ ما لَمْ يَأْكُلْ ، والحمل " بفتحتين : ولد الضائنة في السنة الأولى " المصباح المنير (حمل) ١ / ٢٠٩ .

(٣) ضبطت في الأصل بفتح الفاء ، وضبطها الناشر بفتح الفاء والعين وهو الصواب ، وكتبت في الأصل (حدأ) وكتبها الناشر [حدأ] في التصحيحات الواردة في نهاية الكتاب .

(٤) تهذيب اللغة (حدأ) ٥ / ١٨٨ ، ١٨٩ ، والعباب (حدأ) ١/ ٤٠ ، ولسان العرب (حدأ) ٢/ ٧٩٤ .

(٥) في الأصل (حدأ) مفتوحة الفاء فقط وضبطها الناشر بفتح الفاء والعين وكتبها [حدأ] وصوبها في آخر الكتاب .

(٦) في الأصل دون نقط الباء ، والنقط من صنع الناشر .

(٧) في لسان العرب (حدب) ٢/ ٧٩٥ " وحَدِبَ فلان على فلان ... تَعَطَّفَ وحَنَا عليه " .

(٨) العباب (حدأ) ١/ ٤١ ، ولسان العرب (حدأ) ٢/ ٧٩٤ ، والمراد بالمنع : المنع من الظلم . ينظر العباب (حدأ) ١/ ٤١ ، هذا ، وقد ذكر الصغاني عن أبي زيد أنه يقال : حَدِئْتُ عَلَيْهِ " ينظر العباب (حدأ) ١/ ٤١ ، وأضيف إلى ما ذكره أبو زيد ما ورد من أنه يقال : " حَدِئَتِ الشاةُ إذا انقطع سَلَاها في بطنها فاستكت منه " تهذيب اللغة (حدأ) ٥/ ١٨٩ ، ويقال أيضاً : " حَدِئَ عليه غَضِبَ وحَدِئَتِ المَرْأَةُ على وَلَدِها : عَطَفَتْ عليه " تاج العروس (حدأ) ١/ ١٣٥ .

الصِّطاءُ [١]: إذا فَتَحَ جَوْفَكَ [٢].

(وتقول في باب من الهمز) : ضَبَأْتُ في الأرضِ ضَبْأً وضُبُوءاً، إذا انْضَبَأْتَ [٣].

وتقول (٢٠٢) : أَضاءَتِ النارُ إضاءَةً [٤]. وتقول : ضَوُلَ رَجُلٌ [ضَآلَةً] [٥] إذا قَلَّ [٦]. وضُؤُلَ الرَّجُلُ ضَآلَةً : إذا صغُر [٧]. وتقول : ضُئِيَ الرَّجُلُ ضُؤَالًا وهو الزُّكام [٨]. وتقول : اضْمَأَكَ (النَّبْتُ) اضْمِئْكاكًا إذا رَوِيَ ولم يَضُرَّ [٩].

---

(١) في الأصل (اصطاءا) ، والتصحيح لناشر الكتاب .

(٢) ينظر تهذيب اللغة (باب الحاء والطاء في الرباعي) ٥/ ٣٣٧ ، وفي جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٨ " اجتطأتُ إذا انتفخت كالمُتَغَيِّظ أو من وَجَع " .

(٣) ينظر جمهرة اللغة (باب الضاد في الهمز) ٢/ ١١٠٠ ، ويقال أيضاً " ضَبَأْتُ إلى الشيء لَجَأْتُ " الأفعال للسرقسطي ٢/ ٢١٨ ، كما يقال : " ضَبَأْتُ منه : اسْتَخْيَيْتُ " الأفعال لابن القطاع ٢/ ٢٨٣ ، كما يقال " ضَبَأَ : كَرَأَ وانْزَوَى ... وضَبَأْتُ به الأرضَ إذا أَلْزَقْتَه بها " العباب (ضبأ) ١/ ٨٠ .

(٤) ينظر تهذيب اللغة (ضوأ) ١٢ / ٩٦ ، ولإيضاح المعنى نذكر ما ورد في المعجم الوسيط (ضوأ) ١/ ٥٦٦ من أنه يقال " أضاءت النارُ ونحوُها الشخصَ: أَظْهَرَتْه " كما نذكر ما ورد في تعريف الضوء بأنه يكون " لما بالذات كضوء الشمس والنار " المعجم الوسيط (ضوأ) ١/ ٥٦٦ .

(٥) في الأصل (ضأله) ، والتصويب لناشر الكتاب .

(٦) أي : فسد وضَعُفَ . جمهرة اللغة (باب الضاد في الهمز) ٢/ ١١٠٠ ، ونسبه الزمخشري على أن هذا المعنى مجازي . ينظر أساس البلاغة (ضأل) ص ٣٦٩ .

(٧) تهذيب اللغة (ضأل) ١٢/ ٦٥ ، ولسان العرب (ضأل) ٤/ ٢٥٤١ ، ويلاحظ أن الأزهري ذكر عن أبي زيد في مصدر ضؤل - في المعنيين المشار إليهما - أيضاً : ضُؤُولة . ينظر تهذيب اللغة (ضأل) ١٢ / ٦٥ .

(٨) ينظر جمهرة اللغة (باب الضاد في الهمز) ٢/ ١١٠٠ ، ولسان العرب (ضأل) ٤ / ٢٥٤١ .

(٩) الصحاح (ضمك) ٤/ ١٥٩٨ ، ولسان العرب (ضمك) ٤/ ٢٦٠٩ ، ويقال أيضاً : " اضْمَأَكَّ السحابُ لم يُشَكَّ في مَطَرِه " لسان العرب (ضمك) ٤/ ٢٦٠٩

وتقول : [ضَنَأَتِ] [١] المَرْأَةُ [ضَنْأً] [٢]. وضُنُوءاً: إذا وَلَدَتْ [٣].

وتقول في باب من الهمز: طَأْطَأْتُ رَأْسِي طَأْطَأَةً [٤]. وتقول : طَيْفَتْ طَيْفاً: إذا اتَّخَمْتَ عن تَسَمٍ [٥]. وتقول : طَفِئَتِ النارُ [٢١] طُفُوءاً. [٦] وتقول طَرَأْتُ عَلَى القَوْمِ طُرُوءاً: إذا أَتَيْتَهُمْ من غَيْرِ أَنْ يَعْلَمُوا بِكَ. [٧] واطْمَأَنَّتْ اطْمِئْناءً: إذا لَزِقَتْ بالأَرْضِ [٨]. وتقول: لَأَطَ الرَّجُلَ [لَأْطاً] [٩]: إذا أَمَرَهُ بأَمْرٍ فَأَلَحَّ عليه، أو تَقاضَاهُ الدَّيْنَ فَأَلَحَّ عليه [١٠]. وتقول : لَأَطْتُ

---

(١) في الأصل (ضنأت) والتصويب لناشر الكتاب .

(٢) في الأصل بلا ضبط ، وقد ضبطه ناشر الكتاب .

(٣) تهذيب اللغة (ضنأ) ١٢/ ٦٦ ، ولسان العرب (ضنأ) ٤/ ٢٦٣ ، وقيل : ضَنَأَتِ المرأة كثر ولدها . العين (ضنأ) ٧/ ٦٠ . ويقال أيضاً : " ضَنَأَ المالُ كَثُرَ " ، وكذلك الماشية " لسان العرب (ضنأ) ٤ / ٢٦١٣ .

(٤) أي خَفَضْتَها . ينظر تهذيب اللغة [طأطأ] ١٤/ ٥٣ ، ويقال أيضاً : " طَأْطَأَ فلانٌ من فلان : وَضَعَ من قَدْرِه " تهذيب اللغة (طأطأ) ١٤/ ٥٣ ، كما يقال : " طأطأ الفارس فرسه إذا رَكَضَهُ بفَخِذَيْهِ ثم حَرَّكَهُ للحُضْر " العباب (طأطأ-) ١/ ٨٣ . ويقال كذلك : " طأطأ عن الشيء : خفض رأسه عنه ... وطَأْطَأَ يَدَهُ بالعِنان : أَرْسَلَها به للإحضار ... وطَأْطَأَ : أَسْرَعَ ، وطَأْطَأَ في قَتْلِهِمْ : اشْتَدَّ وبَالَغَ ... وطأطأ الرَّكْضَ في ماله : أَسْرَعَ إنفاقَهُ وبَالَغَ فيه " لسان العرب (طأطأ) ٤/ ٢٦٣٠ .

(٥) تهذيب اللغة (طسأ) ١٣/ ٢٩ ، ويلاحظ مع هذا أنه ورد في معجم العين (طسأ) ٧/ ٢٨٠ : " طَسِئَتْ نَفْسُهُ فهي طاسِية ، أي : تَغَيَّرَتْ من أَكْلِ التَّسَمِ قراءَتُه مُنَكَّرًا ، وقد يهمز " .

(٦) جمهرة اللغة (باب الطاء في الهمز) ٢/ ١١٠١ والأفعال لابن القطاع ٢/ ٣٠٧ ، والعباب (طفأ) ١/ ٨٤ ، والمعنى " سَكَنَ لَهَبُها ، وبَرَدَ جَمْرُها " العين (طفأ) ٧ / ٤٥٩ .

(٧) جمهرة اللغة (باب الطاء في الهمز) ٢/ ١١٠١٠ ، وتهذيب اللغة (طرو) ١٤/ ٧ ، ولسان العرب (طرأ) ٤/ ٢٦٤٨ . ويقال " طرأ الشيءُ يَطْرَأُ أيضا طُرُوءاً مهموز : حَصَلَ بَغْتَةً " المصباح المنير (طرو) ٢/ ٥٠٨ .

(٨) تهذيب اللغة ١٤/ ٥٧ (باب الرباعي من حرف الطاء) .

(٩) في الأصل (لأطا) والتصحيح لناشر الكتاب .

(١٠) ينظر تهذيب اللغة (لأط) ١٤/ ٢٢ ، والأفعال للسرقسطي ٢/ ٤٦٩ .

فَتَرَّ مِنْ أَطْلَسَ (١) إِذَا أَخَذَتْهُ بِصَدْرِكَ حَتَّى يَكُونَ فِي حِضْنِكَ (٢) . وتقول : لَأَطْلُسَنَّكَ فِي الْأَمْرِ لِإِطْلَاسًا إِذَا أَخَذْتَ فِيهِ ، وتقول : [أَطْرَتُ] (٣) الْقَوْسَ [أَطِرُّ] (٤) إِذَا عَطَفْتَهَا (٥) (ويقال : عَطِرَ ، يَعْطِرُ ، وَعَطَا يَعْطُو) (٦) . وأَطَرْتُ السَّهْمَ أَطِرُ (٢٠٧) إِذَا عَطَفْتَ عَلَى مَجْمَعِ الْقُوقِ عَصَبَهُ وَنَشَمَهَا الْأَمَارَةُ (٧) . وتقول : تَأَطَّرَتِ الْمَرْأَةُ تَأَطُّرًا إِذَا أَقَامَتْ فِي بَيْتِهَا (٨) قال الشاعر :

تَأَطَّرَنَ حَتَّى قُلْتُ آنَ نَوَارِعًا .. وَدُنَّ كَمَا دَأَبَ الصَّدِيفُ الْمُسَرْهَدُ (٩)

---

(١) ينظر تهذيب اللغة (لأط) ١٤/ ٢٢ ، ولسان العرب ، لأط) ٥/ ٢٩٧٥ ، ويقال أيضاً : " أَلْطَهُ بِسَهْمٍ : أصابه به ، وأيضاً : طَرَدَهُ " الأفعال لابن القطاع ٣/ ١٤٦ ، بمعنى قال : " لأطني بالعصا : ضَرَبني بها " المحيط في اللغة (لأط) ٩/ ٢٩٧ . ويقال كذلك " لأط في مروره إذا مرّ فارًا مستعجلاً لا يلتفت إلى شيء " تاج العروس (لأط) ١٠/ ٣٩٤ .

(٢) في الأصل (أطرت) والتصويب لناشر الكتاب .

(٣) في الأصل بلا ضبط ، وقد ضبطه ناشر الكتاب .

(٤) جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٨ ، وجاء فيه كذلك في كل " شيء عَطَفْتَهُ فقد أَطَرْتَهُ " .

(٥) ينظر تصحيح التنبيه (عطا) ١/ ٢١٢ ، ٢١٣ .

(٦) جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٩ ، وتهذيب اللغة (أطر) ١٤/ ١ والفُوقُ من السَّهْمِ " موضع الوَتَرِ مِنْهُ " لسان العرب (فوق) ٥/ ٣٤٩٠ ، ويقال أيضاً " لَطَرْتُ فلاناً على تَوَنَّكِهِ " وهو معنى مجازي . ينظر أساس البلاغة (أطر) صـ ١٨ .

(٧) الأفعال لابن القطاع ١/ ٣٧ ، ولسان العرب (أطر) ١/ ٩١ ، ويقال أيضاً : تَأَطَّرَ الرُّمْحُ : تَثَنَّى " تاج العروس (أطر) ٦/ ٢٩ ، كما يقال " تأطرتِ المرأة : تَثَنَّتْ في مِشْيَتِها " أساس البلاغة (أطر) صـ ١٨ .

(٨) البيت من الطويل ، ونسبه الجاحظ لقطران العبشمي برواية (المسرهد) مكان (المسرهب) قاله في ذم المرأة وتأوُّدِها في المَشْي ، وفي بُعدها من الخِفّة والبرهان والعرجان والعميان والحولان . للجاحظ صـ ١٤٦ تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي . الطبعة الخامسة ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م مؤسسة الرسالة - بيروت - ونسبه ابن قتيبة في الشعر والشعراء ١/ ٥١٨ إلى كثير ، وليس في ديوانه ، ونسب إلى عمر بن أبي ربيعة ، في لسان العرب (أطر) ١/ ٩١ ، وتاج العروس (أطر) ٦/ ٢٩ ، ٣٠ ، وقد ورد الشطر الأول صدر بيت لمحمد

وتقول : وَطَّأْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ تَوْطِئَةً إِذَا وَقَفْتَهُ عَلَيْهِ (١) ، وتقول : لَطَأَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَلْطَؤُهَا (٢) لَطْئًا (٣) ، وَرَطَأَهَا يَرْطَؤُهَا (٤) رَطْئًا (٥) وَكَطَأَهَا يَكْطَؤُهَا (٦) كَطْئًا ، إِذَا نَكَحَهَا (٧) .

، وعجز البيت :

ولا لاحقات الحي (لا سوارياً) ديوان منجم صـ ٢٤ تحقيق الأستاذ / عبد العزيز الميمني - ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠ م الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة . هذا وقد ورد في التهذيب " السَّدَامُ المُقَطَّع ، وقيل شَحْمَةٌ " لسان العرب (سدف) ٢/ ١٩٧٥ ، ويقال : سَنَامٌ مُسَرْهَدٌ : مُقَطَّعٌ قِطَعاً ، وقيل : سَنَامٌ مُسَرْهِدٌ ، أي سَمِينٌ ، لسان العرب (سرهد) ١/ ٢٠٠٢م ، وفيما يتعلق برواية (المُسَرْهَب) فيمكن التعقيب عليها بأنه ورد في لسان العرب (سرهب) ٣/ ٢٠٠١ " امرأة سَرْهَبَة : كالسَّلْهَبَة من الخَيْل ، في الجسم والطول " والسَّلْهَبة " من النساء : الجَسِيمة " لسان العرب (سلهب) ٣/ ٢٠٨٥ ، وعلى هذا فالمُسَرْهَب فيه دلالة على البَيْدَن ، وبهذا تتوافق رواية (المسرهد) مع رواية (المسرهب) وإن كانت رواية (المسرهب) أوفق ، لما ورد من أنه يقال " سَرْهَدَ السنام : قَطَّعَهُ ، ومنه قيل : سَنَامٌ مُسَرْهَدٌ ، أي مُقَطَّعٌ قِطَعاً " تاج العروس (سرهد) ٥/ ١٥ ، ومفهوم تقطيعه أنه أعد لإصابته ، وهذا المعنى يتلاءم مع ما سبق ذكره من أن البيت قيل في نتني المرأة ، ووجه التلازم عدم الجمود .

(١) ينظر تهذيب اللغة (وطأ) ١٤/ ٥٠ ، والعباب (وطأ) ١/ ١٣٥ .

(٢) في الأصل (يلطأها) .

(٣) ينظر تصحيح (فعلا) ١/ ٦٣ ، ينظر الأفعال للسرقسطي ٤/ ٣٢ ، وقال ابن دريد بأن التعبير بالفعل عن النكاح ، على سبيل الكناية . ينظر جمهرة اللغة (ط ف و) ٢/ ٩٢١ .

(٤) في الأصل يرطاها .

(٥) ينظر جمهرة اللغة (رطء - و - ا - ي) ٢/ ١٠٦٦ وتهذيب اللغة (شطأ) ١١/ ٣٩١ ، والأفعال لابن القطاع ٢/ ٦١ ، والعباب (رطأ) ١/ ٦٢ .

(٦) في الأصل (يشطاها) .

(٧) الأفعال للسرقسطي ٢/ ٣٥٤ ، ويقال أيضاً : " شَطَأْتُ الناقةَ شَطْأً : شَدَدْتُ عليها الرحل ، ... شَطَأْتُ البعيرَ بالحِمْلِ ، أثقلتُهُ ... وشَطَأْتُ في شاطئ الوادي شَطْأً وشُطُوءًا : مَشَيْتُ " العباب (شطأ) ١/ ٧٣ ، وذكر الأزهري عن ابن السكيت " شَطَأْتُ بالحِمْلِ ، أي قَوِيتُ عليه " تهذيب اللغة (شطأ) وكذا ورد في العباب

(وتقول في باب من الهمز) ظَمِئْتُ [ظَمَأً] (١): إذا عَطِشْتَ (٢).
وتقول: ظاءَرْتُ مُظاءَرَةً: إذا أخَذْتَ ظِئْرًا (٣) وظَأَرْتُ الناقةَ ظَأْرًا، وهي ناقة [مَظْؤُورَة] (٤): إذا عَطَفْتَها على غَيْرِ وَلَدِها (٥). وتقول: هذا

(١) في الأصل بلا ضبط، وقد ضبطها ناشر الكتاب.
(٢) جمهرة اللغة (باب الظاء في الهمز) ٢/ ١١٠١، والأفعال لابن القطاع ٢/ ٣٢٢. وفي لسان العرب (ظمأ) ٤/ ٢٧٦٠ "وقد ظَمِيءَ فلان يَظْمَأُ ظَمَأً وظَماءً إذا اشتدّ عطشه" وورد في اللسان أيضا ٤/ ٢٧٦١ أن من العرب من يمد فيقول الظَّماء، هذا، ويقال أيضا: "ظَمِئْتُ إلى لِقائِكَ، إذا اشْتَقْتَ إليه" جمهرة اللغة (باب الهاء في الهمز) ٢/ ١١٠١، وهو معنى مجازي. ينظر أساس البلاغة (ظمأ) ١/ ٤٠٤، وصرح الزبيدي بأن أصل هذا المعنى "من معنى العطش" ينظر تاج العروس (ظمأ) ١/ ٢٠٣.
(٣) ينظر جمهرة اللغة (باب الظاء في الهمز) ٢/ ١١٠١، وقد صرح الزمخشري بأن هذا من المجاز في الإسناد. ينظر أساس البلاغة (ظأر) ٤٠١، والظِئْر: "العاطفة على غير ولدها المُرْضعة له من الناس والإبل. الذكر والأنثى في ذلك سواء" لسان العرب (ظأر) ٤/ ٢٧٤١، ويمكن إيضاح كون الذكر والأنثى في ذلك سواء بأنه "قيل للمرأة الأجنبية تحضُن ولدَ غيرها ظِئْر، وللرجل الحاضن ظِئْرٌ أيضا" المصباح المنير (ظأر) ٢/ ٥٣٠ وفيما يتعلق بعطف الناقة على غير ولدها فيمكن بيان ذلك بما ورد من أنه "تُدَسُّ دُرْجَةٌ من الخِرَق مجموعةً في رَحِيها، وتُحَلُّ بمَسامةٍ تَسُدُّ رَأْسَها، وتُترك كذلك حتى تَغُمَّها، ثم تُنْزَع الدُّرْجَة وتُلْقَى حُوَارُ ناقةٍ أخرى منها، وقد لُوِّثَ رَأْسُه وجِلْدُه بما خَرَج مع الدُّرْجَة من أذى الرَّحِم فتَظُنُّ أنها وَلَدَتْهُ ... فَتَدِرَّ عليه وتَرْأَمُه" تهذيب اللغة (ظأر) ١٤/ ٣٩٤، ومعنى الدُّرْجَة يتضح مما ذكره الأزهري من أنه يقال "للخِرَق التي تُتْرَجُ إتراجًا، وتُلَفُّ وتُجمعُ ثم تُدَسُّ في حياء الناقة التي يُريدون ظِئْرَها على وَلَدِ ناقة أخرى، فإذا نَزَعَت من حيائها حَسِبَت أنها ولدت ولدا فتُدْنِي منها وَلَدَ الناقة الأخرى فترأمه، يقال لتلك اللفيفة: الدُّرْجَة و ..." تهذيب اللغة (درج) ١٠/ ٦٤٦، هذا ويقال أيضا: "ظاءَرْتُ فلانة بوزن فاعَلْتُ، إذا أخَذْتَ وَلَدَ غيرِه" العين (ظأر) ٨/ ١٦٧، وتهذيب اللغة (ظأر) ١٤/ ٣٩٣.
ولتنسيب ذلك إلى ما ذكره أبو زيد ما ورد من أنه يقال: "ظاءَرَني فلان على لَبَنٍ لم يَكُنْ من بالِي ... وهو شبه راوَدَني" العين "ظأر" ٨/ ١٦٨.
(٤) في الأصل مطورة.
(٥) ينظر تهذيب اللغة (ظأر) ١٤/ ٣٩٤، ولسان العرب (ظأر) ٤/ ٢٧٤١.

ظَأْمُ الرَّجُلِ، وظَأْبُهُ، وهما واحد، وهما اللَّذانِ يَتَزَوَّجان الأُخْتَيْن، كل واحد واحِدة، وقد ظاءَمَني وظاءَبَني: إذا تَزَوَّجْتَ أنتَ امْرَأَةً، وهو أخُتَها (١). وتقول: دَأَظْتُ الوِعاءَ دَأْظًا (٢). قال الراجز (٣): (٢١)

لَقَدْ فَدَى أعْناقَهُنَّ المَحْضُ ∴ والدَّأْظُ حَتَّى لا يَكُونَ غَرَضُ

(ويقال أيضا: "ظَأَرَني فلان على أمر كذا ... أي عَطَفَني" تهذيب اللغة (ظأر) ١٤/ ٣٩٣، وهذا المعنى مجازي. ينظر أساس البلاغة (ظأر) صـ ٤٠١.
(١) ينظر جمهرة اللغة (باب الظاء في الهمز) ٢/ ١١٠١، والإبدال لأبي الطيب ج١/ ٤٣، وتهذيب اللغة (ظأب) ١٤/ ٣٩٨، ولسان العرب (ظأب) ٤/ ٢٧٤٣، وجاء فيه كذلك في تركيب (ظأم) ٤/ ٢٧٤٣: "الظَّأْمُ: السِّلْف، لغة في الظَّأْب" وقد ذكر أبو الطيب في كتابه الإبدال ١/ ٤٣ - باب الباء والميم: "... والظَّأْب والظَّأْم أيضا: سِلْفُ الرجل، وهو المتزوج أُخْتَ امرأته. يقال: تَظاءَبَ الرجلان وتظاءَما: إذا تزوجا أختين".
(٢) عبارة ابن دريد في الجمهرة (د أ ظ) ٢/ ١٠٩٧ (باب الدال في الهمز) ٢/ ١٠٩٧ "دَأَظْتُ المَتاع في الإناءِ أدْأَظُه دَأْظًا، إذا مَلَأْتَه".
(٣) روى البيت هكذا بلا نسبة في تهذيب اللغة (غرض) ٨/ ٦ تحقيق الأستاذ/ عبد العظيم محمود، ومراجعة الأستاذ/ محمد علي النجار - الدار المصرية للتأليف والترجمة، والأفعال للسرقسطي ٣/ ٣٣٦، ولسان العرب (غرض) ٥/ ٣٢٤١، وقال الأزهري في التعقيب عليه: "أي كانت لهن ألبان يُقَرَّى منها فَفَدَتْ أعناقَها من أن تَنحره" وقد ورد البيت برواية:
ولقد فدى أعناقهن المحض ∴ والدأض حتى ما لهن غرض
في المعاني الكبير لابن قتيبة ١/ ٣٩٧ (في العقر للأضياف وقد سُبِقَ بتنبيه ابن قتيبة على أنه قيل في سياق ذكر إبل، كما عقب عليه بقول ابن قتيبة: "أي كانت لهن ألبان تقوى منها، ففدت أعناقها من النحر، والغرض: أن يكون في جلودها نقصان، والدأض: أن لا يكون فيها نقصان، يقال دَئِضَ يَدْأَضُ دَأَضًا بالصاد والصاد جميعا، ويقال بالظاء دأظ يدأظ دأظا، والاسم الدَّأَظ".
وذكر ثعلب الشاهد برواية (ما لهن غَرَض) مجالس ثعلب ١/ ١٨٢، وقال في تعقيبه عليه ما ذكره الأزهري في التعليق على الشاهد المذكور، هذا، وذكر الأزهري الشاهد أيضا برواية (وَلَدٌ)، وقال في تعقيبه على الدأظ: "وكذلك رواه أبو عبيد البكري عن أبي الهيثم، وفسره فقال: الدَّأْظ: السِّمَن والامتلاء. يقول: لا يُستَحْيَيْنَ لِمَسَنَّةٍ بهنَّ لِسِمَنِهِنَّ" تهذيب اللغة (دأظ) ١٢/ ٥٥، وأورد ابن دريد البيت برواية: (وَلَدٌ حَتَى) وفسره قائلا: "أي حَتَى هذه الإبلُ اللبنُ عن أن تُنْحَر" جمهرة اللغة (د ض - و - ا - ي) ٢/ ١٠٥٩.

قَلْقَلَهُ : الإمتلاء ، والغَرَضُ : مَوْضِعُ ما تَرَكْتَهُ فَلَمْ تَجْعَلْ فيه شَيْئاً [٢٢]، وقولـه : " فَدَى أعاقَهُنَّ المَحْضُ " ، يقول فَدَاهُنَّ من البَيْعِ والنَّحْرِ المَحْضُ لِتَعَلُّقِهِ به عن ذلك .

(وتقول في باب من الهمز) : عَيْءُ الطِّيبِ [عَبْأٌ] [١] : إذا صَنْعَتَهُ وخَلْطَتَهُ [٢] وتقول : ما عَيْءُ بفلان عَبْأً : إذا لم تَصْنَعْ به شيئاً [٣] ، وعَبَأْتُ المَتَاعَ إذا هَيَّأْتَهُ [٤] وعَبَأْتُ تَعْبِئَةً كُلُّ من كلام العرب ، وعَبَأْتُ [٥] الخَيْلَ تَعْبِئَةً وتَعْبِيئاً [٦] ، وتقول : هو عِبْءُ وجَمَاعَةُ الأعباءُ ، وهو الحِمْلُ والأَثْقَالُ [٧]. قال الشاعر :

الحامِلُ العِبْءَ الثَّقِيلَ عن ... الجَانِي بِغَيْرِ يَدٍ ولا شُكْرِ [٨]

---

(١) في الأصل (عباه) ، والتصحيح لناشر الكتاب .

(٢) جمهرة اللغة (باب العين في الهمز) ٢/ ١١٠١ ، وتهذيب اللغة (عبأ) ٣/ ٢٣٥ تحقيق الدكتور / عبد الحليم النجار ، ومراجعة الأستاذ / محمد علي النجار - الدار المصرية للتأليف والترجمة ويلاحظ أن الوارد في النسخة المطبوعة من كتاب الهمز ضبط (صنعته وخلطته) بضم التاء ، وصححه ناشر الكتاب في التصحيحات المذكورة في آخره .

(٣) ينظر جمهرة اللغة (باب العين في الهمز) ٢/ ١١٠١ .

(٤) جمهرة اللغة (باب العين في الهمز) ٢/ ١١٠١ ، وتهذيب اللغة (عبأ) ٣/ ٢٣٥ ، ويقال أيضاً " عَبَأْتُ الأمرَ هَيَّأْتُهُ " تاج العروس (عبأ) ١/ ٢٠٦ ، كما يقال : " عَبَأْتُ بالأمر : تَهَيَّأْتُ به " الأفعال لابن القطاع ١/ ٣٨٩ ، ويقال كذلك : " عَبَأْتُ فِلْسَ لِلْجَمَلِ ، والخَيْلَ لِلْحَرْبِ : عَبْأً : استعددتُ بذلك " الأفعال لابن القطاع ١٤/ ٣٨٩ .

(٥) في الأصل المطبوع (عبات) ، وصححه ناشر الكتاب في التصحيحات الواردة في آخره .

(٦) تهذيب اللغة (عبأ) ٣/ ٢٣٥ ، ولسان العرب (عبأ) ٤ / ٢٧٧٣ .

(٧) ينظر تهذيب اللغة (عبأ) ٣/ ٢٣٥ ، ولسان العرب (عبأ) ٤/ ٢٧٧٢ .

(٨) البيت من بحر الكامل ، وهو منسوب إلى زهير في جمهرة اللغة (باب العين في الهمز) ٢/ ١١٠١ ، ولسان العرب (عبأ) ٤/ ٢٧٧٢ ، وتاج العروس (عبأ) ١/ ٢٠٥ ، ولم أقف على البيت في ديوان زهير . صنعة الأعلم الشنتمري تحقيق د/ فخر الدين قباوة . الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م دار الكتب العلمية - بيروت ، ولا في ديوانه ، صنعة أبي العباس ثعلب . تحقيق د/ فخر الدين قباوة . منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت - الطبعة الأولى ١٩٨٢م ، كما لم أقف على البيت في شرح ديوان زهير - صنعة ثعلب في النسخة المصورة عن طبعة دار الكتب ١٣٦٣هـ - ١٩٤٤م - الدار القومية للطباعة والنشر القاهرة .

(وتقول في باب من الهمز) : فَأَوْتُ رَأْسَهُ فَأْواً ، وفَأَيْتُهُ فَأْياً بالسيف [١]. وتقول : فَثَأْتُ الماءَ فَثْأً : إذا سَخَّنْتَهُ ، وكذلك كل ما سَخَّنْتَهُ [٢] وفَثَأْتُهُ عَنِّي [فَثْأً] [٣] إذا كَسَرْتَهُ عَنْكَ بِقَوْلٍ ، أو غَيْرِهِ [٤]. وتقول : فَجَأْتُهُ [فَجْأً] [٥] [وفَجِئْتُهُ] فُجَاءَةً [٦]: إذا لَقِيتَهُ ، وهو لا يَشْعُرُ بِكَ [٧]. ولا تَشْعُرُ به [٨]! (٢١ ٧) .

وتقول : فَطَأْتُ الرَّجُلَ [أَفْطَؤُهُ] [٩] [فَطْأً] [١٠]: إذا ضَرَبْتَهُ بالعَصَا [١١]، أو ضَرَبْتَهُ بِرِجْلِكَ [١٢]. وتقول : فَأَفَأَ الرَّجُلُ فَأْفَأَةً ، وهو

---

(١) أي فَلَقْتُهُ . ينظر جمهرة اللغة (باب الفاء في الهمز) ٢/ ١١٠١ ، وتهذيب اللغة (فأي) ١٥/ ٥٨٠ ، وقد أتبع السرقسطي المعنى المذكور بقوله : " وكذلك يقال في كل شيء " الأفعال للسرقسطي ٣/ ٥٣ ، وهذا ، ويقال أيضاً : " فَأَوْتُه بالعَصَا : ضَرَبْتُه (عن ابن الأعرابي) ... " لسان العرب (فأي) ٦/ ٣٣٢١ .

(٢) تهذيب اللغة (فثأ) ١٥/ ١٥٠ ، ولسان العرب (فثأ) ٥/ ٣٣٤٨ .

(٣) في الأصل (فثأ) ، والتصحيح لناشر الكتاب .

(٤) ينظر تهذيب اللغة (فثأ) ١٥/ ١٥١ ، ولسان العرب (فثأ) ٥/ ٣٣٤٨ .

(٥) في الأصل (فجأ) ، والتصحيح لناشر الكتاب .

(٦) في الأصل (فجيته) ، والتصحيح لناشر الكتاب .

(٧) جمهرة اللغة (باب الفاء في الهمز) ٢ / ١١٠٢.

(٨) لم أجد في المصادر التي رجعت إليها تصريحا بهذه الجزئية في المعنى ، لكنها تعد متضمنة فيما ورد من أنه يقال : " فَجَأَهُ الأَمْرُ يَفْجَؤُهُ ... وفَجِئَهُ لغة ، وكل ما هجم عليك من أَمْرٍ لم تَحْتَسِبْهُ فقد فَجَأَكَ " العين (فجأ) ٦/ ١٨٨ .

(٩) في الأصل (أفطاه) ، والتصحيح لناشر الكتاب .

(١٠) في الأصل (فطأ) ، والتصحيح لناشر الكتاب .

(١١) جمهرة اللغة (باب الفاء في الهمز) ٢/ ١١٠٢ .

(١٢) في جمهرة اللغة (باب الفاء في الهمز) ٢/ ١١٠٢ " وفَطَأْتُ الرَّجُلَ إذا ضَرَبْتَ بِرِجْلِكَ ظَهْرَهُ " وقيل : " فَطَأَ ظهرَه بالعصا يَفْطَؤُهُ فَطْأً : ضَرَبَهُ ، وقيل هو الضرب في أي عضو كان " لسان العرب (فطأ) ٥ / ٣٤٣٢ ، هذا ، ويقال أيضاً : " فَطَأْتُ الشيءَ : شَدَخْتُهُ " المحيط في اللغة (فطأ) ٩/ ٢٢٥ ، كما يقال : " فَطَأَ به الأرضَ : صَرَعَهُ عليها . وفَطَأَ الرجلُ المرأةَ : نَكَحَها " المحيط في

رَجُلٌ فَفَّاءُ (مسدود) [1] وهو الثقيل اللسان [2] . وتقول: فَسَأْتُ بالعصا [فَئًا] [3] إذا ضَرَبْتَ بها ظَهْرَهُ [4] .

وتقول: نَفَسَأَ الفَرْبُ [نَفَسًا] [5] إذا تَشَقَّقَ [6] . وتقول: فَاءَ إلى الأَمْرِ [فَيْئًا] [7] إذا رَجَعَ إليه [8] ، وفَاءَ الظِّلُّ فَيْئًا مثلها [9] .

اللعسة (لفأ) ١/ ٢٢٥ ، ويقال كذلك : "فَفَأْتِ الغَنَمُ بأولادها : وَلَدَتْها ، وفَفَأَ الرَّجُلُ القَوْمَ : رَكِبَهُمْ بما لا يُحِبُّون ... وفَفَأَ بَسَلْجِهِ : رَمَى بِهِ" ... وفَفَأَ بها : مَسَحَ" العسلب (فأ) ١/ ٩٠ ، ومعنى (حبق) "أَخْرَجَ ريحَ الحَبَثِ" المعجم الوسيط (حبق) ١/ ١٥٩ ، ويقال أيضاً : "فَفَأَ ظَهْرَ الدابةِ : أَلْقَاها فَحَرَّ ظَهْرُها" الأفعال لابن القطاع ٢/ ٤٨٤ .

(١) جمهرة اللغة (باب الفاء في الهمز) ٢/ ١١٠٢ .

(٢) عرفه ابن دريد بقوله "إذا رَدَّدَ كلامَهُ" جمهرة اللغة (باب الفاء في الهمز ٢٢/ ١١٠٢ ، وعرفه الأزهري بقوله "الترديد في الفاء" تهذيب اللغة (فأفأ) ١٥/ ٥٨١ ، وينظر ذلك أيضاً في أساس البلاغة (فأفأ) ٤٦١ ، ولسان العرب (فأفأ) ٥/ ٣٣٣٥ ، وفيه كذلك "والفأفأة : حبسة في اللسان وغلبة الفاء على الكلام" والحبسة "تَعَذُّرُ الكلام عند إرادته" لسان العرب (حبس) ٢/ ٧٥٣ ، والتعذر يعني ثقل اللسان في النطق .

(٣) كتبت في الأصل (فساء) والتصويب لناشر الكتاب .

(٤) تهذيب اللغة (فسأ) ١٣/٩٥ ، ولم يقيد ابن دريد الضرب بالظهر . ينظر جمهرة اللغة (باب الفاء في الهمز) ٢/ ١١٢٠ ، وكذا ورد في الأفعال لابن القطاع ٢/ ٤٨٣ .

(٥) في الأصل (فسا) ، والتصحيح لناشر الكتاب .

(٦) ينظر الصحاح (فسأ) ٥/ ٤٣١١ ، ولسان العرب (فسأ) ٥/ ٣٤١١ ، ويقال أيضاً "نَفَسَأَ أمرُ القوم : إذا تَشَعَّبَ" جمهرة اللغة (باب الفاء في الهمز) ٢/ ١١٠٢ ، كما يقال "نَفَسَأْتُه بالعصا : ضَرَبْتُه بها ... ونَفَسَأَ بالقوم الفَرَسُ إذا انْتَشَرَ فيهم" العباب (فسأ) ١/ ٨٩ .

(٧) في الأصل غير مضبوطة ، وقد ضبطها ناشر الكتاب .

(٨) تهذيب اللغة (فاء) ١٥/ ٥٨٠ ، ولسان العرب (فيأ) ٥، ٣٤٩٥ .

(٩) ينظر الأفعال لابن القطاع ٢ / ٤٨٣ .

وتقول : أَفَأْتُ عليهم [إِفَاءَةً] [1] إذا [أَدْرَتَ] [2] لهم [فَيْئًا] [3] لِيَأْخُذَ منهم ، أو أَخَذْتَ لهم سَلَبَ قَوْمٍ آخرينَ فَجِئْتَهُمْ بِهِ [4] ، وقال الله عز وجل: ﴿ما أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ﴾ [5] . وتقول : فَقَأْتُ عَيْنَهُ [فَقْأً] [6] ، وَتَفَقَّأَتِ البُهْمَى [7] تَفَقُّؤًا ، وفَقَأَتْ [٢٣] [فَقْئًا] : إذا تَشَقَّقَتْ

---

(١) في الأصل (فينا) ، والتصويب لناشر الكتاب .

(٢) في الأصل (أدرت) ، والتصويب لناشر الكتاب ، وذلك في التصحيحات الواردة في نهايته .

(٣) في الأصل (فينا) ، غير مضبوطة ، والضبط لناشر الكتاب .

(٤) جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٩ ، وتهذيب اللغة (فاء) ١٥/ ٥٨٠ .

(٥) من الآية (٧) . سورة الحشر ، وقد عقب الأزهري على ما اقتبسه من الآية الكريمة بأن "الفيء ما رَدَّ اللهُ تعالى على أهل دينِهِ من أموال من خالف أهل دينه بلا قتال ، إما أن يُجْلَوا عن أوطانهم ويُخَلُّوها للمسلمين ، أو يُصالحوا على جِزْيةٍ يؤدونها عن رُؤوسهم ، أو مال غير الجزية يفتدون به من مَنْفَسِ دِمائهم" تهذيب اللغة (فاء) ١٥/ ٥٧٨ .

(٦) المصدر الوارد (فَقْأً) ينظر لسان العرب (فقأ) ٥/ ٣٤٤٢ فعل أبا زيد "يقصد بقوله (فَقْأَة) اسم المرة من (فَقْأً) ، وفيما يتعلق بالمعنى ، فقد قيل فقأ العين ، أي "قَعَرَها وبَحَثَها" لسان العرب (فقأ) ٥/ ٣٤٤٢ ، وتوضح بَحَثَها بما قاله ابن فارس من أنه يقال : "بَحَثْتُ عينَه إذا ضَرَبْتَها حتى تَعُورَها" مقاييس اللغة (بحث) ١/ ٢٠٧ ، ويقال أيضاً "فَقَأْتُ ناظِرَيْهِ إذا أَذْهَبْتَ غَضَبَهُ" العباب (فقأ) ١/ ٩٠ . هذا ، وقد كتبت (فقاه) في الأصل (فقله) ، والتصويب لناشر الكتاب .

(٧) البهمى "خَيْرُ أحْرارِ البُقول رَطْبا ويابسا ، وهي تنبت أَوَّلَ شيءٍ بارِضا ، وحين تَخْرُجُ من الأرض تَنْبُتُ كما ينبت الحَبّ ، ثم يَبْلُغُ بها النَّبْتُ إلى أن تَصِيرَ مثلَ الحَبّ وتَخْرُجَ لها إذا يَبِسَتْ شَوْكٌ مثلُ شوك السُّنْبُل ، وإذا وقع في أنوف الغَنَمِ والإبل أَنِفَتْ عَنْهُ حتى يَنْزِعَهُ الناسُ من أفواهها وأنوفها ، فإذا عَظُمَتِ البُهْمَى ويَبِسَتْ كانت كَلَأً يرعاه الناسُ حتى يُصيبَهُ المَطَرُ من عامٍ مُقْبِلٍ ، ويَنْبُتُ من حَشْوِ حَبِّهِ الذي سَقَطَ من سَنْبُلِهِ" لسان العرب (بهم) ١/ ٣٧٨ ، والبارِضُ أول ما يظهر من نبات الأرض) لسان العرب (برض) ١/ ٢٥٩ ويلاحظ أنه ورد في الأصل المطبوع بعد البهمي (إِنَّهم) ، ولا معنى لها في هذا السياق

لقافيها عن ثمرها (١) وتقول : افتأت الرجل علي افتئاتا : إذا قال عليك الباطل (٢) وتقول : ما فتأت أذكره [فتأ] (٣) إذا كنت ما تزال تذكره (٤) كقول الله عز وجل : ﴿ تفتؤ تذكر يوسف ﴾ (٥) . وتقول : فأدت الصيد فأدا إذا أصبت فؤاده (٦) وتقول : فأدت (الخبزة) (٧) في المدة (٨) : إذا خبزتها

(١) تهذيب اللغة (فقأ) ٩/ ٣٣١ ، ولسان العرب (فقأ) ٥/ ٣٤٤٢ ، ويقال أيضاً : " تفقأ ، التمثل والفرح وتفقأت السحابة عن مائها تشققت " لسان العرب (فقأ) ٥ / ٣٤٤٢ .

(٢) تهذيب اللغة (فأت) ١٤/ ٣٣١ ، ولسان العرب (فأت) ٥/ ٣٣٣٣ ، وقد عقب الأزهري على الهمز في (افتأت) فقال : " وقد صح الهمز عن ابن شميل وابن السكيت في هذا الحرف ، وما علمت الهمزة فيه أصليا " تهذيب اللغة (فات) ١٤/ ٣٣١ ، وقد ورد أيضاً فيما يتعلق بهمز (افتأت) أنه لا " يخلو إما أن يكونوا قد همزوا ما ليس بمهموز ، كما قالوا : حَلَأْتُ السويقَ ، ولبأتُ بالحَجّ ، ورثأتُ الميتَ ، أو أن يكون أصل هذه الكلمة من غير الفَوْت " لسان العرب (فأت) ٥/ ٣٣٣٣ ، هذا ، وقد ورد في اللسان (فوت) ٥/ ٣٤٨١ " وافْتَأتَ عليه في الأَمْرِ حَكَمَ " وما ذكره أبو زيد في تفسير (افْتَأَتَ) هو نوع من الحكم " ومن هنا فإني أرجح القول بأن (افتأت) من قبيل هَمْز ما ليس بمهموز .

(٣) في الأصل (فتاء) والتصحيح لناشر الكتاب .

(٤) ينظر جمهرة اللغة (باب الفاء في الهمز) ٢/ ١١٠٢ ، وتهذيب اللغة (فتأ) ١٤/ ٣٣٠ ، ويقال أيضاً " فَتَأْتُه عن الأَمْرِ : سَكَنْتُه ، وفَتَأْتُ النارَ : أطفأتُها " تاج العروس (فتأ) ١ / ٢٠٨ .

(٥) من الآية ٨٥ من سورة يوسف .

(٦) جمهرة اللغة (باب الفاء في الهمز) ٢/ ١١٠٢ ، وتهذيب اللغة (فاد) ١٤/ ١٩٦ ، ولسان العرب (فاد) ٥/ ٣٣٣٤ .

(٧) في الأصل (الحبزة) بالحاء ، وصححها ناشر الكتاب .

(٨) المدة " الرماد أو التراب الحار " مقاييس اللغة (مد) ٥ / ٢٧٥ .

فيها . والمِفْأَدُ : الحَدِيدَةُ التي يُخْتَبَزُ بها (١) والمُشْتَوَى (٢) ويقال : قد [تفشّأ] (٣) بالقوم المرضُ تَفَشُّؤًا (٢٢) : إذا انتشر فيهم (٤) . قال الشاعر (٥) :

وأمْرٍ عظيمِ الشأنِ يُرْهِبُ هَوْلُهُ ∴ ويَعْيَا بِهِ مَنْ كان يُحْسَبُ رَاقِيا
تَفَشَّأَ إخوانَ الثِّقاتِ فَعَمَّهُمْ ∴ فَأَسْكَتَ عَنِّي المُعْوِلاتِ البَوَاكِيَا

(وتقول في باب من الهمز) : فَنَأَتْ أطرافُ المَرْأَةِ من الحِنّاءِ (٦) فُنُوءًا : إذا احْمَرَّتْ شَدِيدًا (٧) . وتقول : قَمَأَتِ الماشيةُ قُمُوءًا [وقَمُؤَتْ] (٨) قَمَاءَةً : إذا سَمِنَتْ (٩) وقَمُؤَ الرَّجُلُ قَمَاءَةً : إذا

(١) ينظر تهذيب اللغة (فأد) ١٤/ ١٩٦ ، ولسان العرب (فأد) ٥/ ٣٣٣٣ .

(٢) والوارد في مصادر اللغة (المِفْأَدُ : حديدة يُشْوَي بها اللَّحْم " جمهرة اللغة (باب الفاء في الهمز) ٢/ ١١٠٢ ، وكذا في تهذيب اللغة (فأد) ١٤/ ١٩٦ ، ولسان العرب (فأد) ٥/ ٣٣٣٣ ، وتاج العروس (فأد) ٥/ ١٥٥ ، ويلاحظ مع هذا أنه ورد (المفأد) بفتح الميم ، في جمهرة اللغة ٢/ ١١٩٤ بمعنى المَوْضِع " الذي يُفْأَدُ اللحم فيه ، أي يُشْتَوَي " .

(٣) في الأصل (تفشأ) وصححها ، وضبطها ناشر الكتاب .

(٤) جمهرة اللغة (باب الفاء في الهمز) ٢/ ١١٠٢ ، ولسان العرب (فشأ) ٥/ ٣٤١٦ ، ويقال أيضاً : " تَفَشَّأْتُ به : سَخِرْتُ منه " العباب (فشأ) ١/ ٩٠ ،

(٥) البيتان من بحر الطويل ، وقد وردا بلا نسبة في تهذيب اللغة (فشا) ١١/ ٤٢٧ والأفعال للسرقسطي ٤/ ٥٢ ، والعباب (فشأ) ١/ ٩٠ ، ولسان العرب (فشأ) ٥/ ٣٤١ ، وتاج العروس (فشأ) ١/ ٢١٠ ، وقد صرح الصغاني قبل ذكر البيتين بأن امرأة قالتهما في طاعون ، وقد ذكر الأزهري البيت الثاني أيضاً برواية (تفشي بإخوان) . تهذيب اللغة (فشا) ١١/ ٤٢٧ ، وكذا في لسان العرب (فشا) ٥/ ٣٤١٩ ، وتاج العروس (فشأ) ٢٠ / ٥٠ .

(٦) ضبطت في كتاب الهمز بضم الحاء وهي واردة بالكسر في المصادر التي رجعت إليها . ينظر العين (حنا) ٣/ ٣٠٢ ، وتهذيب اللغة (حنا) ٥/ ٢٥٢ ، ولسان العرب (نهأ) ٢/ ١٠١٦ .

(٧) تهذيب اللغة (فنأ) ٩ / ٣١٧ ، ويلاحظ مع هذا أنه ورد في لسان العرب (فنأ) ٥/ ٣٧٤٦ : وفَنَأَتْ أطرافُ الجارية بالحِنّاء : اسودت " .

(٨) في الأصل (وقمئت) ، والتصحيح لناشر الكتاب .

(٩) تهذيب اللغة (قمأ) ٩ / ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ولسان العرب (قمأ) ٥/ ٣٧٣٣ . ويقال أيضاً " قَمَأْتُ بالمكان : أقمتُ به . وقمأتُ الرجل : قَمَعْتُه " العباب (قمأ)

صَمَرَ [١] . وتقول : قَرَأْتُ الكتابَ قِراءَةً [٢] . وتقول : قَفِئَتِ الأرْضُ قَفَأً، إذا مُطِرَتْ وفيها نَبْتٌ، فَحَمَلَ المَطَرُ عَلَى النَّبْتِ الغُبارَ، فلا تَأْكُلُ الماشِيَةُ حتى [يَجْلُوَهُ] [٣] النَّدَى [٤] أو يَهْتِرَّ ، فَيَسْقُطَ ما عَلَيْهِ [٥] .

وتقول : قَضِفَتِ القِرْبَةُ فهي تَقْضَفُ [قَضَفاً] [٦]، وهي قِرْبَةٌ [قَضِفَةٌ] [٧] على وزن فَعِلَة ، وهي التي قد عَفِنَتْ وتَهافَتَتْ [٨] والثَّوْبُ يَقْضَفُ مِنْ طُولِ النَّدَى والطَّيِّ قَضَفاً [٩] .

ويقال: قَضِيَ [حَسَبُ] [١٠] فلان (٧ ٢٢) [قَضَاً] [١١]

١/ ٩٩ ، ويقال كذلك : " قَمَأَتِ المَرْأَةُ قَماءَةً ، ممدود : صَمُرَ جِسْمُها " لسان العرب (قمأ) ٥/ ٣٧٣٣ .

(١) تهذيب اللغة (قمأ) ٩ / ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، وفي لسان العرب (قمأ) ٥/ ٣٧٣٣ : قَمُرَ الرجلُ وصَمُرَ " ذلّ وصَغُرَ وصار قَمِيئًا " ويقال أيضاً قمر القَوْمُ " اتَّضَعَ حالُهُمْ " الأفعال لابن القطاع ٣ / ٥٣ .

(٢) جمهرة اللغة (باب القاف في الهمز) ٢/ ١١٠٢ ، والأفعال لابن القطاع ٣/ ٥٢ ، ولسان العرب (قرأ) ٥/ ٣٥٦٣ .

(٣) في الأصل (يجلوه) ، والضبط بفتح الواو لناشر الكتاب .

(٤) ينظر جمهرة اللغة (باب القاف في الهمز) ٢/ ١١٠٢ ، تهذيب اللغة (قفأ) ٩ / ٣٢٩ ، ٣٣٠ .

(٥) لم أجد مصدراً أشار إلى هذا المعنى .

(٦) في الأصل (قضنة) ، والتصحيح لناشر الكتاب .

(٧) في الأصل (قضينة) ، والتصحيح لناشر الكتاب .

(٨) جمهرة اللغة (باب القاف في الهمز) ٢/ ١١٠٢ ، وعَفَنُ القِرْبة وتهافُتُها يُرادُ به أنها قد بَلِيَتْ ، ومما يدل على صحة ذلك أنه يقال " عَفِنَ الحَبْلُ ، بالكسر ، عَفَناً بَلِيَ من الماء " لسان العرب (عفن) ٤/ ٣٠١٨ ، ويقال أيضاً : " تهافتَ الثوبُ تَهافُتاً إذا تساقط وَبِلِيَ " لسان العرب (هفت) ٦/ ٤٦٧٦ .

(٩) الصحاح (قضا) ١/ ٦٥ ، والعباب (قضأ) ١/ ٩٨ ، والمعنى " أَخْلَقَ وتَقَطَّعَ وعفن " لسان العرب (قضأ) ٥ / ٣٦٥٩ .

(١٠) في الأصل المطبوع [حساب] ولا يليق بالسياق هنا ، وقد صححه ناشر الكتاب في نهاية النسخة المطبوعة .

(١١) في الأصل بفتح القاف ، وترك الضاد دون ضبط ، وضبطها الناشر بالسكون ! ثم استدرك على ذلك في نهاية النسخة المطبوعة بأن الصواب " (قضاً) " ، وما ذكره الناشر في تصويبه هو الوارد في مصادر اللغة . ينظر جمهرة اللغة (باب القاف في الهمز) ٢/ ١١٠٢، ولسان العرب (قضأ) ٥/ ٣٦٥٩ .

وقَضْوءاً [١] [وقَضْأَةً] [٢]، وذلك إذا دَخَلَهُ عَيْبٌ ولم يكن صحيحاً وإن في حَسَبِ فلان لَقَضْأَةً، أي لَعَيْباً ، وهو الوَضْمُ أيضاً [٣] وتقول : قد قاءَ الرجلُ يَقِيءُ قَيْئاً [٤] . وتقول : أَقْأَتِ الأرْضُ فهي مُقْئِئَةٌ، إذا كانت كثيرةَ القِثّاءِ، وهذه أرْضٌ مَقْثاةٌ [٥] [٢٤] .

وتقول : قَيَّبْتُ من الشَّرابِ أَقْأَبُ [قَأْباً] [٦]، أي شَرِبْتُ مِنْهُ [٧].

قال أبو زيد : ليس في الأرض قَيسيّ إلا يقول القِثّاء بِرَفْعِ القاف [٨].

(وتقول في باب آخر من الهمز) لَبَأْتُ إِلْبَأً [٩] (أَلْبُؤُهُ) [١٠]، إذا

---

(١) ينظر جمهرة اللغة (باب القاف في الهمز) ٢ / ١١٠٢ .

(٢) وردت (قضأة) بضم القاف في أصل الكتاب مع كتابتها هكذا (قضئة) ، وضبطها الناشر بفتح القاف وسكون الضاد مع كتابتها هكذا (قضأة) ، ثم ذكر في نهاية الكتاب أن الصواب (قضاءة) ، مع أن ما خطأه وارد في جمهرة اللغة ٢/ ١١٠٣، ولسان العرب (قضأ) ٥/ ٣٦٥٩ .

(٣) ينظر الصحاح (قضأ) ١/ ٦٥ ، لسان العرب (قضأ) ٥/ ٣٦٥٩ ، ويقال أيضاً : " قَضِيَ الشيءَ : أَكَلَهُ " لسان العرب (قضأ) ٥/ ٣٦٥٩ .

(٤) عرفه ابن دريد بقوله : " إذا قَذَفَ " جمهرة اللغة (باب القاف في الهمز) ٢/ ١١٠٣ ، وفي لسان العرب (قيأ) ٥/ ٣٧٩١ : " قاء فلان ما أكله يقيء قيئا: إذا ألقاه " والتعبير بالقذف إشارة إلى السرعة ، وهذا ما يشاهد في القيء ؛ ولهذا فالتعبير بالقذف أدق من التعبير بالإلقاء ؛ لأن دلالة الإلقاء لا يتحتم أن تحمل معنى السرعة ومن ذلك أنه يقال " لَفَظَتِ المتاع على الدابة : وضعته " هذا ، ويقال من المجاز " قاءت الطعنة الدم . وهذا ثوب يقيء الصبغ إذا كان مُشَبَّعاً وعليه إزار ورِداء يَقِيئان الزَّعْفَران . وأَكَلْتُ مالَ الله فعليك أن تقيئه ، وقاءَ نَفْسَهُ ولَفَظَ نَفْسَهُ إذا ماتَ " أساس البلاغة (قيأ) ٥٣٠ .

(٥) ينظر جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٩ ، والعباب (قثأ) ١/ ٩٤ ، ولسان العرب (قثأ) ٥/ ٣٥٣٣ .

(٦) في الأصل بفتح الفاء فقط ، وضبطها ناشر الكتاب بفتح العين أيضاً .

(٧) تهذيب اللغة (قنب) ٩/ ٣٥٣ ، ولسان العرب (قأب) ٥/ ٣٥٠٦ ، وقيل قَيَّبَ من الشراب ، شَرِبَ منه فأكثَرَ . ينظر جمهرة اللغة (باب القاف في الهمز) ٢/ ١١٠٣ .

(٨) أي بضمها .

(٩) اللبأ أول اللبن عند الولادة ينظر تهذيب اللغة (لبأ) ١٥/ ٣٨٣ .

(١٠) في الأصل (ألباه) .

حَلَبْتَ الشَّاةَ لَبَنًا [١] ولَبَأْتُ القَوْمَ (أَلْبُؤُهُمْ) [٢] (لَبْئًا) [٣]: إذا صَنَعْتَ لهم لَبَأً [٤]، وأَلْبَأْتُ الجَدْيَ إلباءً: إذا شَدَدْتَهُ إلى رأس الخِلْفِ؛ لِيَرْضَعَ لَبَأَ، ولَتَلْبَأَ الجَدْيُ: إذا رَضِعَ هو من تِلْقاءِ نَفْسِهِ [٥]. وتقول: لَفَأْتُ اللَّحْمَ عَنِ العَظْمِ [٦]. واللَّفِيتَةُ: البَضْعَةُ التي لا عَظْمَ [٧] فيها، نحو التَّحْضَة والهَبْرَة والوَذْرَة، لا تقال إلا بَضْعة بالفتح [٨] مثل القَصْعَة.

(١) تهذيب اللغة (لبأ) ١٥/ ٣٨٤ ، ولسان العرب (لبأ) ٥/ ٣٩٧٨ .
(٢) في الأصل (ألباهم) .
(٣) في الأصل لبأ .
(٤) جمهرة اللغة (باب اللام في الهمز) ٢/ ١١٠٣ ، وتهذيب اللغة (لبأ) ١٥ / ٣٨٤ ، ويقال أيضاً " لَبَأْتُ الشاةَ ولَدَها : أَرْضَعْتُه لِبَأَ " تهذيب اللغة (لبأ) ١٥/ ٣٨٤ ، ويقال من المجاز " لَبَأْتُ الفَصِيلَ وغَيْرَهُ من الأَعْراس ، سَقَيْتُه حين عَرَسْتُه ... ولَبَأْتُهم الكَمْأَةَ وغَيْرَها : أطعمتهم " أساس البلاغة (لبأ) ص ٥٥٦.
(٥) ينظر تهذيب اللغة (لبأ) ١٥/ ٣٨٤ ، ولسان العرب (لبأ) ٥/ ٣٩٧٨ .
(٦) أي قشرته عنه . جمهرة اللغة (باب اللام في الهمز) ٢/ ١١٠٣ ، ولسان العرب (لفأ) ٥/ ٤٠٥١ ، ويقال أيضاً " لَفَأْتُ الرجلَ ، إذا نَفَضْتَهُ حَقَّهُ، فأَعْطَيْتَهُ دون الوَفاء " تهذيب اللغة (لفا) ١٥/ ٣٨٢ ، كما يقال " لَفَأْتُ الإبلَ : عَدَلْتَها عن وَجْهِها ... ولَفَأْتُ الرَّجُلَ : اغْتَبْتَه ، . ولَفَأَتِ الريحُ عن وَجْه السماء : نَحَّتْهُ .. ولَفَأْهُ بالعصا : ضَرَبَهُ " العباب (لفأ) ١/ ١١٠ ، ويقال كذلك : لَفَأَتِ الريحُ التُّرابَ عن وجه الأرض : فَرَّقَتْهُ وسَفَرَتْهُ " لسان العرب (لفأ) ٥/ ٤٠٥١
(٧) تهذيب اللغة (لفا) ١٥/ ٣٨٢ ، ولسان العرب (لفأ) ٥/ ٤٠٥١ ، والتحضة: القطعة الضخمة من اللحم . ينظر تهذيب اللغة (نحض) ٤/ ٢١٥ تحقيق الأستاذ / عبد الكريم الغرباوي ، ومراجعة الأستاذ / محمد علي النجار – الدار المصرية للتأليف والترجمة ، والهَبْرَة " قطعة من اللحم لا عظم فيها ، وقيل " هي القطعة من اللحم إذا كانت مجتمعة " لسان العرب (هبر) ٦/ ٤٦٠٣ ، وفيه أيضا " هَبَرَ يَهْبُرُ هَبْرًا : قَطَعَ قِطَعًا كِبارًا " والوَذْرَة من اللحم : القطعة الصغيرة مثل الفِدْرة ، وقيل : هي البضعة لا عظم فيها ، وقيل : هي ما قطع من اللحم مجتمعا عَرْضًا بِغَيْرِ طُولٍ " لسان العرب (وذر) ٦/ ٤٨٠٥ .
(٨) اقتصرت أكثر مصادر اللغة على ذكر (البضعة) بالفتح . ينظر العين (بضع) ١/ ٢٨٥ ، جمهرة اللغة (بضع) ١/ ٣٥٢ وتهذيب اللغة (بضع) ١/ ٤٨٧ ، والتكملة للصغاني ٤/ ٢١٦ ، ولسان العرب (بضع) ١/ ٢٩٦ ، وتاج العروس

وتقول (٢٣٢) لَطَأَ الرَّجُلُ بالأرض لَطْئًا: إذا لَزِق بها [١] ، وتقول : لَؤُمَ الرَّجُلُ (يَلْؤُمُ) [٢] لُؤْمًا، [ومَلْأَمَةً] [٣] مثل [مَلْحَمَة] [٤]. وتقول: (أَلأَمَ) [٥] الرَّجُلُ [إلأما] [٦]: إذا صَنَعَ ما يَدْعُوهُ النَّاسُ عليه لَئِيمًا، وهذا رَجُلٌ مِلْأَمٌ وهُوَ الذي يَعْذِرُ اللِّئامَ [٧] . (وتقول في باب آخر من الهمز): قد مَسَأَ الرَّجُلُ: إذا مَجَنَ [٨] ومَرَنَ [٩]، والماسِئُ:

(يضع) ١١/ ١٨ ، والمصباح المنير (بضع) ١/ ٧٠ ، ومع هذا ورد في لسان العرب أن البضعة قد تكسر ، ويؤخذ من ذلك أن الفتح هو الأصل والأفصح
(١) تهذيب اللغة (لطأ) ١٤/ ٢٢ ، ٢٣ ، ولسان العرب (لطأ) ٥/ ٤٠٣٢ ، وفي تهذيب اللغة أيضاً (لطأ) ١٤/ ٢٢ ، وقال أبو زيد : لَطِئَ فُلانٌ بالأرض يَلْطَأُ لَطْأً إذا لَزِقَ بها " ويقال أيضاً : " لَطَأَهُ بالعصا لَطْئًا : ضَرَبَهُ ، وخَصَّ بعضهم به ضَرْبَ الظَّهْر " لسان العرب (لطأ) ٥/ ٤٠٣٣ .
(٢) في الأصل يلثم ، والتصويب لناشر الكتاب .
(٣) ينظر جمهرة اللغة (باب اللام في الهمز) ٢/ ١١٠٣ ، وتهذيب اللغة (لام) ١٥ / ٣٩٩ ، ولسان العرب (لأم) ٥/ ٣٩٧٦ ، ويلاحظ أن (ملأمة) كتبت في الأصل (ملمئة) وصوبها ناشر الكتاب .
(٤) في الأصل المطبوع لكتاب الهمز (ملعمة) ولم ترد في تركيب (لعم) ، فالظاهر أنها محرفة عن ملحمة .
(٥) كتبت في الأصل (ألثم) وصوبها ناشر الكتاب .
(٦) كتبت في الأصل (إلأما) ، وصوبها ناشر الكتاب .
(٧) تهذيب اللغة (لام) ١٥/ ٣٩٩ ، ولسان العرب (لأم) ٥/ ٣٩٧٦ ، ومعنى " يعذر اللئام " ينفي عنهم اللوم ، يقال : " غير ملوم " (عذرته) فيما صنع غدراً من باب ضرب : رفعت عنه اللوم فهو معذور أي غير ملوم " المصباح المنير (عذر) ٢/ ٥٤٥ ، ويلاحظ مع هذا قول الزمخشري : " ورجل مِلْأَم: للذي يَعْذِرُ اللئامَ ويَذُبُّ عنهم " أساس البلاغة (لأم) ٥٥٥ .
(٨) ينظر تهذيب اللغة (مسى) ١٣/ ١٢١ ، والأفعال للسرقسطي ٤/ ١٦٨ ، ولسان العرب (مسأ) ٦/ ٤١٩٥ .
(٩) جمهرة اللغة (باب الميم في الهمز) ٢/ ١١٠٣ ، وتهذيب اللغة (مسى) ١٣/ ١٢١ ، ولسان العرب (مسأ) ٦/ ٤١٩٥ ، ويقال أيضاً " مَسَأَتْ بين القَوْمِ ..

المَاجِنُ [1] . وتقول : مَأَسْتُ بَيْنَ القَوْمِ أَمْأَسُ [مَأْسًا] [2] : إذا أَفْسَدْتَ بَيْنَهُم [3] ، وتقول : سَلَأْتُ النَّخْلَةَ والعَسِيبَ [4] [سَلْأً] : إذا نَزَعْتَ شَوْكَها [5] وهو السَّلَاءُ ، وواحدتُها سُلَاءَةٌ [6] ، وسُلَاءٌ [7] . وتقول : مَلَأْتُ المَزَادَةَ [مَلْأً] [8] : إذا جَعَلْتَ الجِلْدَ في الدِّبَاغِ والجِلْدُ [مَدِيغَةٌ] [9] ما لم

---

(١) المَاجِن : الذي يفعل ما يفعله المجان من الأفعال القبيحة . انظر لسان العرب (مجن) ١٣/ ٣٩٥ .

(٢) مأست بين القوم أمأس مأسا ، كما في لسان العرب (مأس) ٦/ ٤١٢٥ ، وتاج العروس (مأس) ١٨/ ٥٢٠ ، وتهذيب اللغة (مأس) ١٥/ ٥٠٨ ، والمعجم الوسيط (مأس) ٢/ ٨٧٠ .

(٣) في الأصل (بينهم) والصحيح ما أثبته .

(٤) العسيب : جريدة النخل المنقاة يكشط خوصها ، وما لم ينبت عليها الخوص . المعجم الوسيط (عسب) ٢/ ٦٢١ .

(٥) ينظر الصحاح (سلأ) ١/ ٥٥ ، والعباب (سلأ) ٢/ ٧٠ ، ولسان العرب (سلأ) ٣/ ٢٠٥٧ ، وقد سبق في صـ ـ ذكر قول أبي زيد (سلأ السمن ـ والخشيل طبه ، هنا ، ويقال أيضاً : " سلأ مائة درهم أي نقدها ومائة سوط : أي ضربه " العباب (سلأ) ١/ ٦٩ ، وقد نبه الزمخشري على أن المعنى الأخير مجازي ، ينظر أساس البلاغة (سلأ) ٣٠٤ ، كما يقال " سلأ الطرف الفحل جفنها في جثة الشلاءة " أساس البلاغة (سلأ) ٣٠٤ . ويلاحظ أن (سلأ) مكتوبة في الأصل هكذا ، مفتوحة الفاء ، وأضاف الناشر إلى الضبط سكون العين .

(٦) الصحاح (سلأ) ١/ ٧٠ ، والعباب (سلأ) ١/ ٧٠ ، ولسان العرب (سلأ) ٣/ ٢٠٥٧ .

(٧) ينظر تهذيب اللغة (سلأ) ١٢/ ٧٠ .

(٨) في الأصل فتح الفاء فقط ، وضبطها الناشر بسكون العين مع فتح الفاء .

(٩) في الأصل فتح الميم وأضاف الناشر إلى الضبط كسر النون مع فتح الهمزة .

يَخْرُجُ مِنَ الدِّبَاغِ ، فإذا خَرَجَ من الدِّبَاغِ فهو أَفِيقٌ وأَدِيمٌ [1] . وتقول : مَاءَرْتُ بَيْنَ القَوْمِ ومَاءَرْتُ بَيْنَهُم مُمَاءَرَةً : إذا عَادَيْتَ بَيْنَهُم ، والاسم المَيْءَرَةُ [2] . وتقول : أَشَاءَتْ غَنَمُ فلانٍ (إشَاءَةً) [3] : إذا صارَتْ مِائَةً ، وأَشَأْتُهَا لَكَ : إذا جَعَلْتَهَا له مِائَةً [4] . وتقول مَأَنْتُ الرَّجُلَ أَمْأَنُهُ [٢٥] مَأْنًا : إذا أَصَبْتَ مَأْنَتَهُ [5] ، وهِيَ (٢٣) ما بَيْنَ سُرَّتِهِ وعَانَتِهِ وشُرْسُوفِهِ [6] . وتقول : مَأَوْتُ السِّقَاءَ مَأْوًا ، ومَأَيْتُهُ مَأْيًا : إذا وَسَّعْتَهُ فَجَعَلْتَهُ واسِعًا ، وكذلك الوِعَاءُ ، وتقول : قد تَمَأَى السِّقَاءُ تَمَأِّيًا : إذا مَدَدْتَهُ فاتَّسَعَ [7] . وتقول : مَرُؤَ الرَّجُلُ [8] [مُرُوءَةً] [9] ! وتقول مَلُؤَ

---

(١) ينظر جمهرة اللغة (باب الميم في الهمز) ٢/ ١١٠٤ ، ولسان العرب (مأى) ٦/ ٤٢٧٣ .

(٢) ينظر جمهرة اللغة (باب الميم في الهمز) ٢/ ١١٠٤ ، وتهذيب اللغة (مأر) ١٥/ ٢٩٩ ، ولسان العرب (مأر) ٦/ ٤١٢٠ .

(٣) كتبت في الأصل (إماءة) والصحيح ما أثبته .

(٤) ينظر جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٩ ، ويقال كذلك " أشأت الدراهم والإبل والغنم وسائر الأنواع : صارت مائة ، وأشأيتها مائة " لسان العرب (مأى) ٦/ ٤١٢٥ .

(٥) جمهرة اللغة (باب الميم في الهمز) ٢/ ١١٠٤ ، وتهذيب اللغة (مأن) ١٥/ ٥٠٨ ، ولسان العرب (مأن) ٦/ ٤١٢٢ .

(٦) تهذيب اللغة (مأن) ١٥/ ٥٠٨ ، ولسان العرب (مأن) ١٥/ ٥٠٨ ، والشرسوف " الطرف اللين من الضلع مما يلي البطن " المعجم الوسيط ج١/ ٤٩٧ ، هذا ، وقد سبق في صـ ـ ذكر قول أبي زيد مأنت له بمعنى لم تَسْتَعِدَّ له ولم تَشْعُرْ به ، وأضيف إلى ذلك ما ورد من أنه يقال " مَأَنَ القومُ : احْتَمَلَ مَؤُونَتَهُم ، أي مُؤْنَتَهم وقام عليهم " تاج العروس (مأن) ١٨ / ٥٢٠ .

(٧) تهذيب اللغة (مأى) ١٥/ ٦١٨ ، والسقاء " وعاء من جلد يكون للماء واللبن وكل ما يجعل فيه ما يُسْقَى " المعجم الوسيط (سقى) ١/ ٤٥٤ .

(٨) جمهرة اللغة (باب الميم في الهمز) ٢/ ١١٠٤ ، وتهذيب اللغة (مرى) ١٥/ ٢٨٦ ، والأفعال لابن القطاع ٣/ ٢٠٠ ، وعرف الفعل المذكور بقوله " حسنت خلقه وعاقه عما لا يحل له " .

(٩) في الأصل (مروة) .

(١) جمهرة اللغة (باب الهاء في الهمز) ٢/ ١١٠٤ ، وتهذيب اللغة (ملأ) ١٥/ ٤٠٤ ، ويعني الفعل المذكور صيرورة الرجل عليها بِلَّة . وينظر لسان العرب (ملأ) ١/ ٤٢٥٢ .

(٢) هو " وعاء للماء كالقِرْبة والجَرَّة " المعجم الوسيط (حبب) ١/ ١٥٧ .

(٣) في الأصل (لدلاه) .

(٤) في الأصل (ملا) .

(٥) ينظر جمهرة اللغة (باب الهاء في الهمز) ٢/ ١١٠٤ ، والجرة " إناء من خزف " لسان العرب (جرر) ١/ ٥٩٥ .

(٦) في الأصل (مأكله) ، وصوبها ناشر الكتاب في التصحيحات الواردة في آخره .

(٧) ينظر جمهرة اللغة (ملأ) باب الميم في الهمز) ٢/ ١١٠٤ ، وتهذيب اللغة (ملا) ١٥/ ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ولسان العرب (ملأ) ٦/ ٤٢٥٣ ، ونبه الزمخشري على أن هذا المعنى مجازي ، وصرح بأن أصله " المعاونة في المَلْء ثم عُمِّمَتْ " أساس البلاغة (ملأ) صـ ٦٧ .

(٨) الطعام المرئ هو الحميد " المَغَبَّة " لسان العرب (مرأ) ٦/ ٤١٦٦ .

(٩) تهذيب اللغة (مرى) ١٥/ ٢٨٧ ، ولسان العرب (مرأ) ٦/ ٤١٦٦ .

(١٠) في الأصل (أهنأه) بسكون الهمزة ، وضبطها الناشر بضم الهمزة ، وهو الصواب وكتبها (أهنأه) ، وذلك في التصحيحات الواردة في آخر الكتاب ، والصواب المثبت ما أثبته .

(١١) في الأصل (هنا) بفتح الهاء ، وأضاف الناشر ضبطها ، سكون النون .

(١٢) جمهرة اللغة (باب الهاء في الهمز) ٢/ ١١٠٦ ، وتهذيب اللغة (هنأ) ١/ ٤٣٢ ، ولسان العرب (هنأ) ٦/ ٤٧٠٨ .

(١٣) في الأصل (بينلي) .

خطأ (١) (وهَنَاهُ) (٢) وما كان الطعامُ طيباً (٣) ولقد هَنَأَ هَنْأَةً (٤) (لِهَنَاءٍ وهِنْيٍ (٥) (قديم تقول (هَنَأَنِي وهَنَأَ) (٦) وهَنَأَهُ صِرْعاً قبيحةً ، وصَرْعاً قبيحةً) (٧) وتقول : هَرَأَنِي الطَّرْ (٨) فهو (يَهْرَؤُنِي) (٩) هَرْءاً إذا غلبك بقُوَّتِك (١٠) وأَهْرَأْتُ اللَّحْمَ إهْراءً إذا طَبَخْتَهُ حتى يَسْقُطَ اللَّحْمُ عن العَظْمِ ، وتقول (٢٤) قد أَهْرَأْنا فنحنُ مُهْرِئُونَ (كقولِهِم أَبْرَدْنا فنحنُ مُبْرِدُونَ) إذا اشْتَدَّ البَرْدُ عند رَوَاحِ القائظِ (١١) وتقول : جِئْتُ

(١) تهذيب اللغة (هنأ) ٦/ ٤٣٢ ، ولسان العرب (هنأ) ٦/ ٤٧٠٩ ، ويلاحظ أن هنا كتبت في الأصل (هدأ) ، ويلاحظ أن [هناه] كتبت في الأصل (وهنا) وصوبها ناشر الكتاب .

(٢) ينظر الأفعال للسرقسطي ١/ ١٧٧ ، ويقال أيضاً هنأ الشيء : ساغ ، والرجل أعطاه وأهناه ... أعطيته " الأفعال لابن القطاع ٣ / ٣٦٠ .

(٣) أي سائغا . تاج العروس (هنأ) ١/ ٢٨٧ .

(٤) تهذيب اللغة (هنأ) ٦/ ٤٣٢ تحقيق الأستاذ / محمد عبد العليم خفاجي ، والأستاذ / محمود فرج العقدة ، ومراجعة الأستاذ / علي محمد البجاوي - الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ولسان العرب (هنأ) ٦/ ٤٧٠٧ . .

(٥) ينظر لسان العرب (هنأ) ٦/ ٤٧٠٧ ، وتاج العروس (هنأ) ١/ ٢٨٧ ، ويلاحظ أن (هنا) و (هنا) كتبت في الأصل (هنأ) و (هنأ) .

(٦) لم أقف على هذه النسبة في المصادر التي رجعت إليها .

(٧) إصلاح المنطق ص ٣١ .

(٨) في لسان العرب (قدد) ٥/ ٣٥٧٨ " القُرّ : البَرْدُ عامّة ، بالضم ، وقال بعضهم : القُرّ في الشتاء والبرد في الشتاء والصيف " وقد ضبط القر في الأصل المطبوع بفتح القاف ، وصححه ناشر الكتاب في الملاحظات الواردة في آخره .

(٩) في الأصل (يهرأني) .

(١٠) ينظر تهذيب اللغة (هرأ) ٦ / ٤٠٢ ، ولسان العرب (هرأ) ٦ / ٤٦٤٦ ، ويقال أيضا " أهرأ الكلامَ إذا أكثرَ الكلامَ ولم يُصِبِ المعنى... وأهرأ فلان فلانا : قتله " لسان العرب (هرأ) ٦ / ٤٦٤٦ .

(١١) جمهرة اللغة (باب الهاء في الهمز) ٢ / ١١٠٦ ولسان العرب (هيأ) ٦ / ٤٧٣٠ والمعنى : أخذتُ للشيء " أُهْبَتَهُ وتَأَهَّبْتُ له " ينظر المصباح المنير (هيأ) ٢ / ٨٨٨ .

بالكسر أهيئة له (هِيئة) [1] وتهيّأت تهيّؤاً[2] وإنه لحسن الهيئة والهِيئة[3] وتقول : هَدَأ الرَّجُلُ هُدُوءاً إذا سَكَن.[4] وتقول : هَرَأ الرَّجُلُ في منطقه يَهْرَأ [هَرْءاً][5] إذا قال الخَنَى والقبيح[6] وهذا منطقٌ هُرَاءٌ. قال الشاعر :

لها بَشَرٌ مثلُ الحريرِ ومنطقٌ .. رخيمُ الحواشي لا هُراءٌ ولا نَزْرُ[7]

وتقول : هَوَّأتُ بالرَّجُلِ خيراً أهوِّءُ به [هَوْءاً][8] إذا زَفَفْتَه[9] وتقول : إنه لَسَيِّءُ هَوْءٍ إذا كان ذا رأيٍ ماضياً.[10] قال العَجّاج :[11]

(١) في الأصل (هيئة) بفتح الهاء ، وأضاف الناشر إلى هذا الضبط كسر الهاء . وكتب الهمزة على ألف ، والصواب ما أثبته .

(٢) الصحاح (هيأ) ١ / ٨٥ ، ولسان العرب (هيأ) ٦ / ٤٧٣٠ .

(٣) جمهرة اللغة (باب الهاء في الهمز) ٢ / ١١٠٦ وفي لسان العرب (هيأ) ٦ / ٤٦٢٨ " هَيْئاً يَهْيَأُ هَيْئاً وهَيْأةً وهِيْأةً : سَكَنَ ، يكون في سكون الحركة والصوت وغيرهما "

(٤) ينظر تهذيب اللغة (هرأ) ٦ / ٤٠٢ ، ٤٠٣ .

(٥) في الأصل بفتح الهاء وخلو الراء من الضبط ، وضبطه الناشر الكتاب بفتح الهاء وسكون العين .

(٦) الصحاح (هرأ) ١ / ٨٢ ، والمنطق الهُرَاءُ هو " الكثير ، وقيل المنطق الفاسد الذي لا نظام له " لسان العرب (هرأ) ٦ / ٤٦٤٦ .

(٧) البيت من بحر الطويل ، وهو لذي الرمة ، من قصيدة يهجو فيها بني العوجاء الشيباني بن زيد بن مناة . ومعنى رخيم الحواشي : " ليّن نواحي الكلام . و"الهراء" الكلام الكثير الذي ليس له معنى ... و " النَّزْر " : القليل . فيقول : هو بين ذلك " ديوان ذي الرمة ج١ / ٥٧٧ ، وينظر البيت في العين (هرأ) ٤/ ٨٥ ، وإصلاح المنطق ص ١٥٦ ، وتهذيب اللغة (هرأ) ٦/ ٤٠٢ ، والحيوان (هرأ) ١/ ١٣٨ ، ولسان العرب (هرأ) ٦/ ٤٦٤ .

(٨) في الأصل بفتح الهاء ، وأضاف الناشر سكون الواو .

(٩) جمهرة اللغة (باب الهاء في الهمز) ٢ / ١١٠٦ ، ومعنى زَفَفْتَه بالكَبْش : ذبحته به ينظر لسان العرب (زفف) ٣ / ١٨٧٥ .

(١٠) ينظر جمهرة اللغة (باب الهاء في الهمز) ٢ / ١١٠٦ .

(١١) من أرجوزة له مدح فيها معاوية بن أبي سفيان ، وقبله :

[٢٦] لا عَاجِزَ الهَوْءِ ولا جَعْدَ القَرْ

وتقول : هَدَأْتُ اللَّحْمَ بالتخفيف هَدْأً إذا قَطَعْتَه ، وتقول : هَدَأْتُ لَحْيَةَ تَيْسِي هَدْأً إذا أصَبْتَ حَظّاً من البَقْلِ من غير أن تَشْبَع بَكَأً[1]

وتقول في باب آخر من الهمز : قد أَيِسَ يَأْساً بَيِّناً [أَيْساً][2] (٢٤) ، وتقول : قد أَسَأَ الرَّجُلُ أَسْأَةً في القَيْظِ[3] (٢٤) ، وتقول : قد أَسَأَ الرَّجُلُ أُسْأُوراً إذا أُجِيرَ من شيءٍ وهو المَذْعُورُ[4] وتقول : قد أَسَأَ الرَّجُلُ إسْآلاً إذا صار إلى أَصْلِهِ.[5] قال الشاعر[6] :

قَرْدُ الفَلاةِ حَضِيرَةً ونَهِيضَةً .. وزَنَادُ القَطَاةِ إذا اسْمَأَلَّ الشَّبُّ

إلى ابن حَرْب لا تَجِدْهُ كَقَيْسَمْ

وقال الأصمعي في تخطئته على ذلك : " ابن حرب معاوية ، - رضي الله عنه - والله وهَيْئَةُ : الهَيْئَة بقال : هاء يَهِيءُ هَيْئَةً هَوْءاً ، وأنشأ ويُنشَدُ بها إلى النبطي — ولا جَعْدَ القدم ، يقول : هو واسع التَّخْوِ ، ليس بضيِّقها ، وهذا مثل ضربه " ينظر قول العجاج ص ٢٨٠ ، والتَّخْوُ : الخَطْوُ – لسان العرب (نسخ) ٤ / ٢٢٠٩ .

(١) جمهرة اللغة (باب الهاء في الهمز) ٢ / ١١٠٦ .

(٢) جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢ / ١٠٨٩ ، والأفعال للسرقسطي ١ / ٢٧ .

(٣) الصحاح (شمر) ٢ / ٨٨١ ولسان العرب (شمر) ٤ / ٢٣٢٤ ، وتاج العروس (شمر) ٨ / ٨١ .

(٤) ينظر الأفعال للسرقسطي ٣ / ٥٧٧ ولسان العرب (سمأل) ٣ / ٢٠٨٧ .

(٥) البيت من بحر الكامل ، وهو من قصيدة لسُعْدَى بنت الشَّمَرْدَل الجهنية ترثي فيها أخاها أُسَيْد ، فالثُّلَّة نَهْدٌ من بني سُلَيْم بن منصور . ينظر الأصمعيات لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي ص ١٠٣ تحقيق / أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون – الطبعة الرابعة – دار المعارف . والتكملة والذيل والصلة للصغاني (حضر) ٢/ ٤٧٥ ، ولسان العرب (حضر) ٢/ ٩٠٨ ، و (نقض) ٢/ ٤٥٠٦ ، و (نسع) ١/ ٤١٨ ، وتاج العروس (نقض) ١٠/ ١٦٧ ، ونسب البيت لسلمى الجهنية في جمهرة اللغة (نسع) ١/ ٢٥٤ ، ولسان العرب (نقض) ٢/ ٤٥٠٦ ، / مسمأل) ٣/ ٢٠٨٧ ، وتاج العروس (حضر) ٢/ ٢٨٠٦ ، ونسب للسرندق في العين (نسع) ٢/ ٧٩ ، ولم يرد في ديوانه ونسب إلى الجهنية دون تحديد للاسم في النوادر لأبي مسحل الأعرابي ج١ / ٢٤٩ ، وإصلاح المنطق ٢٥٥ ، والاشتقاق لابن دريد ص ٢٠٧ ، والقصيدة التي ورد فيها البيت منسوبة – كما مثل – لسعدى الجهنية ، وذكر الجاحظ في الحيوان ج٧ / ٥١٤ بيتين من القصيدة

وحسبنا نسعدي بنت الشمردل ، وهذا يعضد القول بأن البيت لسعدى الجهنية ، هذا ، وقد ذكر الأزهري فيما أخبره به الإياديُّ عن كُراع في تفسير قوله : حضيرة وفويضة ، قال : حضيرة : يحضرها الناس يعني المياه ، وفويضة : ليس عليها أحد ، حكى ذلك عن ابن الأعرابي " كما ذكر قول الأصمعي : " الحضيرة : الذين يحضرون الماء ، والفويضة : الذين يتقدمون الخيل ، وهم الطلائع " ثم علق الأزهري بقوله : " وقول ابن الأعرابي أحسن " تهذيب اللغة (حضر) ١/ ٢٠٢ ، ورجح الأزهري قول ابن الأعرابي بانصراف إلى تفسير الفويضة ؛ لأن الأصمعي لم يتفق مع شمر في تعريفها ، والتعريف المذكور للحضيرة يرشح تعريف اللغوية بما عَرَّفها به ابنُ الأعرابي ؛ ولهذا فتعقيب الأزهري له ما يُبَرِّرُهُ .

والقَطَاة : واحدة القَطَا ، وهو نوع من اليمام يؤثر الحياة في الصحراء ، ويألف الحَرَمَ في الأرض ، وَيَطِيرُ جَمَاعَاتٍ ، ويقطع مسافاتٍ شاسعة " المعجم الوسيط (قطا) ١/ ٧٧٧ ، وذكر ابن السكيت في كتابه الألفاظ ص ٣٣ أن أصل الاسمئلال : " الضُّمْر " وقد عال إطلاق الشبع على الظل بأنه " مُتْبَع حيثما زال " العين (تبع) ٢/ ٧٩ .

(١) ينظر الأفعال للسرقسطي ١ ، ٤٣١ ، ولسان العرب (حزل) ٢ / ٨٥٩ ، ويقال أيضا : " الإحزئلال الارتفاع ، احزأل يَحْزَئِلُّ في السير وفي الأرض صعدا فيها ، يَحْزَئِلُّ السحابُ إذا ارتفع نَحْوَ بَطْنِ السماء " العين (حزل) ٣ / ١٥٨ .

(٢) ينظر المحكم (زبر) ٩ / ٣٥ ، ولسان العرب (زبر) ٣ / ١٨٠٦ .

(٣) جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٩ ، ومعنى " جَمَأَ " وَصَلُبَ " المصدر نفسه (ج م – وا – ي) ٢/ ١٠٤١ ، وقيل " الفَشْل الذي قد انتهى في ريِّه ، فليس به ضَعْفُ كِبَرٍ ولا قوة شَبَاب " لسان العرب (فشل) ٥/ ٣٦٣٣ . هذا ، ويقال أيضاً " اقشأنَّ الشيءُ : اشتدّ ... واقشأل " الليل : اشتد ظلامُه " لسان العرب (قشل) ٥/ ٣٧٣٣ .

(٤) ورد بدلا منه في العين (قشل) ٥/ ٧٩ ، وإصلاح المنطق ص ٥٠ ، وتهذيب

ويقول : اشمألَّ الأمرُ اشمئلالاً ، إذا اشتدَّ (١) ، والمُشمئلة الداهية (٢) ، ويقول : قد اشمألَّ وجهُ الرجلِ اشمئلالاً (وجَسَأَ) (٣) أو (رَكَأَ) (٤) إذا زوى (٥) ، ويقول : قد اقشأنَّ الناسُ ارقشئناناً ، إذا سكروا بعد الجولة (٦) قال الراجز (٧) (٢٥) :

حتَّى ارقأنَّ الناسُ بعد المَجْوَلِ

م/ ٣٦٣٣ ، وتاج العروس (قشل) ١٨/ ٤٥٦ .

هذا وقد ورد قبل الشاهد : يا مَنْ لِهَمِّ الغُوصِ نَحْوِي وَلِي ؛

ينظر إصلاح المنطق ص ٥٠ ، واللسان ، والتاج (قشل) ، وذكر أبو هلال العسكري الشاهد ، في سياق شرحه مثلا نصه : " قالت وقد نظرت الأكراد ، وقد أشبع في المعنى قول الشاعر : والقشيع الكبير ، ثم أشبع ذلك بقوله ، وقريب منه قول الآخر : (وذكر الأبيات التي ذكرها مصحفة ، مسبوقا بقول الراجز نفسه : يا مَنْ لِهَمِّ الغُوصِ نَحْوِي وَلِي ، ويصرح عقب الشاهد بأن القَشْعَلِّ : الذي قد اشتدَّ وذهب إبانه " جمهرة الأمثال للعسكري ٢/ ٢٤٣ ، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه الدكتور / أحمد عبد السلام ، خرج أحاديثه / أبو هاجر محمد سعيد بن بسيوني زغلول . الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ . دار الكتب العلمية - بيروت .

(١) وخلط أيضاً . ينظر جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٩ ، والأفعال للسرقسطي ٣/ ٤٣٦ ، وورد الفعل غير مقيد بالرجل فيقال : " اشمأل الشيء ، بالهمز ، اشمئلالا أي اشتد " لسان العرب (شمل) ٤/ ٢٤٩٩ .

(٢) جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٩ ، وتهذيب اللغة (شمل) ١٢/ ٢٠٠ .

(٣) في الأصل (وجسده) وصححه ناشر الكتاب .

(٤) في الأصل (أو رأسه) ، وصححه ناشر الكتاب .

(٥) ينظر جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٩ ، وقال : وقال " قَزِمَ قَحْمًا " ، لسان العرب (جسد) ٣/ ١٠٩٠ .

(٦) جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٩ ، والأفعال للسرقسطي ٣/ ٤٣٦ ، وفي لوحوزة له في مدح يزيد بن مخلوية بن أبي سفيان . ينظر ديوان الحماج ص ١٦٥ ، وقد ورد الشاهد كذلك منسوبا للحماج في لسان العرب (رقل) ٣/ ١٢٤٢ ، وتاج العروس (رقشل) ١٨/ ١٤٤ ، ونسب عليه في اللسان إلى

وتقول : قد اتْلَأَبَّ الأَمْرُ اتْلِئْبَابًا: إذا اسْتَقامَ (١) . وتقول : قد اطْمَأَنَّ الأَمْرُ اطْمِئْنَانًا: إذا سَكَنَ، والاسْمُ الطُّمَأْنِينَةُ. (٢) وتقول: قد [٢٧] اشْتَرَّتِ القِدْرُ فهي مُؤْتَرَّةٌ (ائْتِرارًا) (٣): إذا اشْتَدَّ غَلَيانُها، وغَلْيُها (٤) . وتقول : أَزْأَمْتُ الرَّجُلَ عَلَى أَمْرٍ لَمْ يَكُنْ مِنْ شَأْنِهِ (إِزْآمًا) (٥): إذا أَكْرَهْتَهُ عَلَيْهِ (٦). وتقول : قد اكْلَأَزَّ الرَّجُلُ اكْلِئْزازًا: إذا انْقَبَضَ فَلَمْ يَنْبَسِطْ (٧) . وقد [ائْتَزَّ] (٨) الرَّجُلُ [ائْتِزازًا] (٩): إذا اسْتَعْجَلَ (١٠) .

المَجْوَل "مَفْعَل من الجَوَلان "وذكره ابن دريد دون نسبة ، وعقب عليه كذلك بل المَجْوَل "مَفْعَل ، أي موضع جَوَلانِهِمْ" جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٩ .

(١) الأفعال للسرقسطي ٣/ ٣٨٤ ، ولسان العرب (تلأب) ١/ ٤٣٨ .
(٢) الأفعال للسرقسطي ٣/ ٢٨٧ ، ولسان العرب (طمن) ٤/ ٢٧٠٧ .
(٣) في الأصل (ايتزارا) .
(٤) لم أقف على (ائترت بهذا المعنى ، في مصادر اللغة التي رجعت إليها ، ينظر المحيط في اللغة ١٠ / ٢٩٦ (ما أوله الألف) ؛ ولسان العرب (أرر) ١/ ٥٩ وتاج العروس (أرر) ٦/ ١٩ ، والوارد بالمعنى المذكور (ائتزت) ينظر العين (وزوز) ٧/ ٢٩٨ ، وجمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٩ ، وتهذيب اللغة (أزز) ١٣ / ٢٨١ ، والمحيط في اللغة (ما أوله الألف) ٩/ ١١٤ .
(٥) في الأصل (إرءاما) .
(٦) جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢ / ١٠٨٩ .
(٧) ينظر جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٩ ، والأفعال للسرقسطي ٢/ ٢٠٢ ، ولسان العرب (كلز) ٥/ ٣٩١٥ ، وفيه أيضاً : " واكلأز الباري : هَمَّ بأَخْذِ الصَّيْدِ وَقَبَضَ له " .
(٨) في الأصل (انتز) والتصحيح لناشر الكتاب .
(٩) في الأصل (ايترارا) ، والتصحيح لناشر الكتاب .
(١٠) ينظر المحيط في اللغة (ما أوله الألف) ج٩ / ١١٤ .

(وتقول في باب من الهمز) : ثَمَأْتُ رَأْسَهُ بالحَجَرِ والعَصَا، فأنا [أَثْمَؤُهُ] (١) [ثَمْئًا] (٢): إذا شَدَخْتَهُ (٣)، وثَمَأْتُ الخُبْزَ [ثَمْئًا] (٤): إذا ثَرَنْتَهُ (٥) . وتقول : قد ثَأَرْتُ القومَ ثَأْرًا: إذا طَلَبْتَ بِثَأْرِهِمْ (٦) .

قال الشاعر :

ثَأَرْتُ عَدِيًّا والخَطِيمَ فَلَمْ أُضِعْ ∴ وَصِيَّةَ أَشْياخٍ جُعِلْتُ إِزَاءَها (٧)

---

(١) في الأصل (أثماه) والتصحيح لناشر الكتاب .
(٢) في الأصل غير مضبوطة والضبط لناشر الكتاب .
(٣) ينظر جمهرة اللغة (باب الثاء في الهمز) ٢/ ١٠٩٤ ، وتهذيب اللغة (ثما) ١٥/ ١٦٢ ، ولسان العرب (ثما) ١/ ٥٠٢ .
(٤) في الأصل غير مضبوطة ، وضبطها ناشر الكتاب .
(٥) الأفعال للسرقسطي ٣/ ٦٣٠ ، ولسان العرب (ثما) ١/٥٠٢ ، ومعنى ثَرَدَهُ : صَيَّرَهُ ثَرِيدًا وهو "يُهْشَمُ مِنَ الخُبْزِ وَيُبَلُّ بماء القِدْرِ وَغَيْرِه" لسان العرب(ثرد) ١/ ٤٧٦ .
(٦) تهذيب اللغة (ثأر) ١٥/ ١١٣ ، ولسان العرب (ثأر) ١/ ٤٦٥ ، كما يقال أيضاً ثَأَرْتُ بفلان إذا طلبتَ قاتِلَه ، ويقال كذلك : " ثَأَرْتُ فلاناً ؛ وبفلان ، إذا قَتَلْتَ قاتِلَهُ" تهذيب اللغة (ثأر) ١٥/ ١١٣ .
(٧) البيت من بحر الطويل ، وهو من قصيدة قالها قَيْس بن الخَطِيم حين ثأر من قاتل أبيه ، وقاتل جده وعَدِيّ " جدّه . و" الخطيم " أبوه ، ومعنى ثأرت : أدركت ثأري . و " الإزاء " ههنا : القائم بالشيء السائس له .... وأراد بالأشياخ آباه ، وجده ، وذوي الرأي والسن من قومه " والمعنى أنه لما أوصى بطلب ثأر أبيه وجده ، أنفذ ما أوصى به ، وأدرك ثأرهما . ينظر شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري . تحقيق الدكتور / على المفضل حمودان . طبعة ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م دار الفكر بدمشق ، وقد ورد البيت كذلك بالرواية نفسها منسوبا لقيس بن الخطيم في المعاني الكبير صـ ١٠٢٤ ومما قاله ابن قتيبة في تعقيبه عليه " تقول : ثأرت فلانا - وبفلان إذا قَتَلْتَ قاتِلَهُ " ، كما جاء في تهذيب اللغة (أزي) ١٣/ ٢٨٤ ، وأتبعه الأزهري بقوله : " أي جُعِلْتُ القَيِّمَ بها " ، والشاهد في ديوان قيس بن الخطيم برواية (ولاية أشياء) ، وورد في الديوان كذلك أن الشاهد يروي " ولاية أشياخ "، وجاء برواية (أقوام) مكان (أشياخ) ، وذلك في لسان العرب (أزا) ١/ ٧٥ .

وتقول : وَنَأَتْ يَدُ الرَّجُلِ [وَنْئًا] (١) وَهِيَ يَدٌ مَوْنُوءَةٌ (٢) وَأَنَأْتُ [٢٥٧] الخَرَزَ [إِنَاءً] (٣) إذ خَرَمْتَهُ (٤) ، وقد تَنِيَ الخَرَزُ يَنًا [نَأَى] (٥) (شديدا (٦) مقصور) قال ذو الرمة :

وَفْراءَ غُرْفِيَّةٍ أَنَاَى خَوارِزُها ∴ مُشَلْشَلاً ضَيَّعَتْهُ بَيْنَها الكُتَبُ (٧)

(١) في الأصل (وناء) وصححه ناشر الكتاب .

(٢) ينظر تهذيب اللغة (ونأ) ج١٥/ ١٦٥ ، وأما عن المعنى فقد ورد له " إذا أصاب العَظْمَ وَصْمٌ لا يَبْلُغُ الكَسْرَ قيل : أصابه وَنْءٌ " العين " (ونأ) ٨/ ٢٥٢ ، ويلاحظ مع هذا ما صرح به السرقسطي في الأفعال له ٤/ ٢٨٤ من أن الأعم " وُنِئَتِ اليَدُ على ما لم يسم فاعله " .

(٣) في الأصل (إناء) ، وصححها ناشر الكتاب ، فجعلها [إئناء] ، والصحيح ما أثبته .

(٤) تهذيب اللغة (نأى) ١٥/ ١٦٤ ، ولسان العرب (نأي) ١/ ٤٦٧ .

(٥) في الأصل (أنأ) والتصحيح لناشر الكتاب .

(٦) في الأصل (شديد) ، الصواب (شديدا) كما في جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٩ وتهذيب اللغة (نأى) ١٥/ ١٦٤ ، ولسان العرب (نأي) ١/ ٤٦٧ ، ومعنى تَنِيَ الخَرَزُ نأي شديدا صارت خروزه مُتَّسِعَةً ، والدليل على صحة ذلك ما روى من أنه يقال " نَأَى الخَرَزُ يَنْأَى ، وذلك أن يَتَخَرَّمَ حتى تَصِيرَ خَرَزَتَانِ في مَوْضِعِ " لسان العرب (نأي) ١/ ٤٦٧ ، وكذا في تاج العروس (نأى) ١٩ / ٢٤٢ .

(٧) البيت من بحر البسيط ، وينظر الشاهد بهذه الرواية في الأضداد لابن الأنباري صـ ١٥٨ ، ١٥٩ ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم . طبعة دار المطبوعات والنشر في الكويت ١٩٦٠ .
وهو في ديوان ذي الرمة صـ ١١ برواية (مُشَلْشِلٌ) ، وكذا في العين (كتب) ٥/ ٣٤١ ، و (نأى) ٨ / ٢٥١ ، وجمهرة اللغة (رقى) ٢/ ٧٩٠ ، و (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٩ ، والأضداد لابن الأنباري صـ ١٥٨ . وجاء برواية (مَشْلَشَل) في مقاييس اللغة (كتب) ٥/ ١٥٨ ، ولسان العرب (نأى) ١/ ٤٦٧ ، و (شلل) ٤/ ٢٣١٧ ، (كتب) ٥/ ٣٨١٧ .
وقبل الشاهد قول ذي الرمة :

ما بَالُ عَيْنِكَ منها الماءُ يَنْسَكِبُ ∴ كَأَنَّهُ مِنْ كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرَبُ

والكُلَى جمع " كُلْيَة : وهي رُقْعَةٌ تُرْقَعُ على أَصْلِ المَزَادَةِ . ومَفْرِيَّةٍ : مَخْرُوزَةٍ ، يقال : فَرَيْتُ المَزَادَةَ فَرْيًا ، أي خَرَزْتُهَا ، ديوان ذي الرمة صـ ٩ ، ١٠ .

(قال أبو زيد : لَيْسَ بَيْنَ العَرَبِ رَجُلٌ يَخْرِزُ، إِنَّمَا تَخْرِزُ النِّسَاءُ، والرِّجَالُ يَخْلُبُونَ ولا تَحْلُبُ النِّسَاءُ) (١) وتقول : نَأَيْتُ في القَوْمِ (إِنَاءً) (٢) إذا جَرَحْتَ فيهم، وهو [النَّأْيُ] (٣) .
وتقول: أَتَيْتُ عَلَيْهِ يَأْتُو أَتْوًا. إذا وَشَى بِهِ (٤) وأَتَيْتُ [آتِي] (٥)

والسرب : الماءُ نفسُه الذي يُصَبُّ في المَزَادَةِ الجديدة لكي تَتَشَرَّبَ مَوَاضِعُ الخَرْزِ ، والسُّبور : يقال : " سَرِّبْ قِرْبَتَكَ : أي صُبَّ فيها الماء حتى تستحكم مواضع الخَرْز " خزانة الأدب ٢/ ٣٤٢ . وقد ذكرت ما يحتاج إلى إيضاح من مفردات هذا البيت تمهيدا لتبيين معنى الشاهد ؛ ولارتباطهما في الدلالة . وفيما يتعلق بالشاهد ، فالوَفْراء : المَزَادَةُ الواسعة " الأضداد لابن الأنباري ص ١٥٩ ، وغرفية " منسوبة إلى الغَرْف ، وهو دباغ بالبحرين ، وقيل : شجر يدبغ به ؛ وقال أبو عمرو : هو الأرطى مع التمر والملح ، يدبغ به ، وأَنَأَى : أفسدَ ، ومفعوله محذوف أي الخرز ؛ يقال : أَنَأَيتُ الخرز : إذا خَرَمْتَهُ . والخوارز فاعل أَنَأَى ، وهو جمع خارِزَة ، وهي التي تَخِيطُ المَزَادَةَ . المشلشل : نعت سَرَب ، وهو الماء الذي يتصل تقاطره ، ولا ينقطع . والكُتَبُ ... الخُرُزُ " ينظر خزانة الأدب ٢ / ٣٤٢ ، وقد عقب ابن دريد على الشاهد بأن ذا الرمة يصف دَلْوًا . ينظر جمهرة اللغة (رقى) ٢/ ٧٩٠ ، وفيما يتعلق برواية (مشلشلا) فقد وجيها ابن الأنباري بأنها " على الحال مما في " لينسكب " كأنك قلت : ما بال عينك منها الماء لينسكب مشلشلا ، أي في هذه الحال " الأضداد لابن الأنباري ص ١٥٩ .

(١) ما قاله أبو زيد فيما يتعلق بحلب النساء يمكن تأييده بما ورد من أن " حلب النساء عيب عند العرب يُعَيِّرُونَ به " لسان العرب (حلب) ٢/ ٩٥٦ ، كما يمكن تأييده بمثل نصه " شَتَّى يَؤُوبُ الحَلَبَةُ " فقد أتبع الميداني المثل بقوله : " وذلك أنهم يُوَرِّدُون إِبِلَهُمْ ، وهم مجتمعون ، فإذا صَدَرُوا تَفَرَّقوا ، واشتغل كُلُّ واحدٍ منهم بحلب ناقته " مجمع الأمثال ج٢/ ١٥٠ ويلاحظ أن الحلب أي : للذكور ، وهذا ما كان عليه العرب في الغالب ومع ذلك ، فقد تحلب النساء ، ينظر لسان العرب (حلب) ٢/ ٩٥٦ .

(٢) في الأصل (إثاء) وجعلها الناشر (إثناء) والصحيح ما أثبته .

(٣) تهذيب اللغة (نأى) ١٥/ ١٦٤ ، ويلاحظ أن (النأى) وردت في الأصل غير مضبوطة وضبطها ناشر الكتاب .

(٤) ينظر المحكم (أتو) ١٠/ ٢٢٢ ، ولسان العرب (أتا) ١/ ٦٠ .

(٥) في الأصل (آتي) والتصحيح لناشر الكتاب .

إِثـارَةً (١) ، وقد أَثَرْتَ به إِثْراشًا وهما واحد . وهو أَنْ تُخْبِرَ بعُيوبه النـاسَ (٢) وتقـول : قد أَثِرْتُ أَنْ أَقولَ الحَقَّ [أَثْرَ] (٣) [أَثْرًا] (٤) وأَثَرَ الحَدِيثَ يَأْثُرُهُ أَثْرًا : إذا حَدَّثَ به (٥) وتقول : اسْتَأْثَرَ الرَّجُلُ فهو مُسْتَئْثِرٌ : إذا اسـتغاثَ . (٦) [٢٨] (وتقول في باب من الهمز) : تَأَكَّأَ تَأَكُّؤًا : إذا اعْتَلَلْتَ ، أو امْتَنَعْتَ عَلَى صاحِبِكَ (٧) . وتَجَشَّأَ تَجَشُّؤًا (٨) والاسم : الجُشَأَة (مفتوح) (٩) وتقـول : (٢٦) أَتَكَأْتُ اتِّكَاءً ، والاسمُ

(١) وأثيًا أيضاً جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٩٠ .
(٢) في جمهـرة اللغـة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٩٠ ، " وأَفْرَشْتُه إِفْرَاشًا " بالقـاف ، وكل منهما صحيح ، فقد ورد " أفرشَ الرجلُ صاحبَه ، إذا اغتابه ولساءَ القـولَ " مقاييس اللغة (فرش) ٤/ ٤٨٧ ، ويقال أيضاً " أفْرَشَ بالرَّجُلِ : أخبرَ بعُيوبِه " لسان العرب (فرش) ٥/ ٣٥٨٦ .
(٣) في الأصل (أثار) ، والتصحيح لناشر الكتاب .
(٤) جمهـرة اللغـة (بـاب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٩٠ ، وعرفه ابن القطاع بقوله " قَصَدْتُهُ على البـاطل ، وذكر ذلك في سياق ورود المصدر على (أَثْر) ينظر الأفعـال لابـن القطاع ١/ ٣١ . ويقال أيضاً " قد أَثِرَ أَنْ يَفعلَ ذلك الأمرَ أي فرغ لـه وعَـزَم عليه " تهذيب اللغة (أثر) ١٥/ ١٢٢ ، ويلاحظ مع ذلك أن (أثرا) وردت في الأصل غير مضبوطة ، وضبطها ناشر الكتاب .
(٥) يـنظر " الأفعـال لابـن القطاع ١/ ٣٠ ، وتاج العروس (أثر) ٦/ ٨ ، ويقال أيضـاً أَثَرْتُ البَعِيرَ " أَثَرْتُ في خُفِّه بحديدة ليعرف بذلك أثره "الأفعال لابن القطاع ١/ ٣٠ ، وورد أيضـاً أن الأَثْـر " إكـثارُ الفَحْلِ من ضِرَاب الناقة . وقد أَثَرَ يأثِرُ من حَدَّ نَصَرَ " تاج العروس (أثر) ٦/ ٨ .
(٦) يـنظر تهذيب اللغة (ثأر) ١٥/ ١١٤ وزاد الأزهري قوله " كأنه مستغيث بمَنْ يُنْجِدُه على ثَأْرِه " .
(٧) ينظر تهذيب اللغة (لكأ) ١٠ / ٢٧١ ، ولسان العرب (لكأ) ٥/ ٤٦٧ .
(٨) العباب (جشأ) ١/ ٣٥ ، والمصباح المنير (جشأ) ١/ ١٤٠ .
(٩) الصـحاح (جشـأ) ١/ ٤١ ، وقيل الاسم " الجُشاء " ينظر معجم العين (جشأ) ٦/ ١٥٩ ، وجمهـرة اللغة (جشأ) ٢/ ١٠٤٢ ، ولسان العرب (جشأ) ١/ ٦٢٥ وذكـر ابـن السكيت أن الاسم " الجُشاءة " إصلاح المنطق صـ ١٤٩ ، وجاء في تـاج العـروس (جشأ) ١/ ١٢٨ أن الاسم " جُشَأَة وجُشَاء كهمزة وغراب الأخير قاله الأصمعي ، وكأنه من باب العطاس والدوار " .

الـتُّكَأَة (مفـتوح) . وتقـول : تَأَلْتُ بالبَلَدِ تَئْوًا ، إذا وَطِنْتَهُ (١) وتقول : تَبَوَّأْتُ مَنْزِلًا تَبَوُّءًا : إذا اتَّخَذْتَهُ مَنْزِلًا (٢) وتقول : تَمَلَّأْتُ مِنَ الأَكْلِ ، والشَّرابِ تَمَلُّؤًا ، إذا شَبِعْتَ مِنْهُ وامْتَلَأْتَ (٣)

وتقـول : ألْـتُ الإِبِـلَ [أَؤُولُها] (٤) إِيَالًا ، إذا سُقْتَها (٥) [وأُلْتُ] (٦) اللَّبَنَ أَوْلًا ، إذا عالَجْتَـهُ (٧) [وآلَ] (٨) اللَّبَـنُ ، والسَّوْلُ فهو يَؤُولُ أَوْلًا ، إذا خَثُرَ (٩) قال ذو الرمة (١٠) :

(١) ينظر جمهرة اللغة (باب التاء في الهمز) ٢/ ١٠٩٤ .
(٢) ينظر تهذيب اللغة (باء) ١٥/ ٥٩٤ ، ولسان العرب (بوأ) ١/ ٣٨٢ .
(٣) يـنظر لسـان العـرب (ملأ) ٦/ ٤٢٥٢ ، والمعنى المذكور مجازي . ينظر لـسان الـبلاغة (ملأ) صـ ٦٠١ ، ويقال أيضاً " تَمَلَّأْتُ : لَبِسْتُ المَلَاءَة " تاج العروس (ملأ) ١/ ٢٥٢ .
(٤) في الأصل (أولها) والتصحيح لناشر الكتاب .
(٥) لسان العرب (أول) ١/ ١٧٣ ، وتاج العروس (أول) ١٤/ ٣٥ .
(٦) في الأصل غير مضبوط ، والضبط لناشر الكتاب .
(٧) يـنظر الأفعـال للسرقسطي ١/ ١١٦ ، والمقصود بالمعالجة صب بعضه على بعض حتى يَطِيبَ ويَخْثُر . ينظر لسان العرب (أول) ١/ ١٧٣ .
(٨) في الأصل (وأل) والتصحيح لناشر الكتاب .
(٩) الأفعـال للسرقسـطي ١/ ١١٥ ، ويقال أيضاً : " آل يؤول أولا إذا عقدته بالنار حـتى يخـثر) جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٩٠ . ومعنى خثر : غلظ . ينظر مقاييس اللغة (خثر) ٢/ ٢٤٦ .
(١٠) البيـت مـن بحـر الطويل ، وهو في ديوان ذي الرمة ج٢/ ٧٩٨ ، ولإيضاح معنى البيت نشير إلى أنه ورد قبله :

تَرَوَّحْنَ خَيْشُومًا تَرَكْنَ بِمَتْنِهِ كُدُوحًا كآثَارِ الفَؤُوسِ القَوَارِعِ

وخيشـوم : اسم جـبل ، والمراد أن الحمير تركن بمتنه كُدُوحًا بحوافرهن كآثار الحـراح . يـنظر ديـوان ذي الـرمة ٢/ ٧٩٧ ، وفيما يتعلق بالشاهد الذي نحن بصـدده ، فقد ورد أن الورس : " نبت أصفر " لسان العرب (ورس) ٦/ ٤٨١٢ ، وفـي المعجـم الوسيط (ورس) ٢/ ١٠٦٧ " الورس : نبت من الفصيلة القرنية [الفراشية] ينبـت فـي بلاد العرب والحبشة والهند ، وثمرتها قرن مغطى عند

ومِنْ [أيلٍ] [1] عَلَوْزٍ نَضَمَّا كَمُونُهُ ∴ مُتُونَ الصَّفَا مِنْ مُضْمَحِلٍّ وَنَاقِعِ

(وهو الحَذِرُ) ، وآلَ إلى الحَقِّ يَؤُولُ أَوْلاً ، إذا رَجَعَ إليه [2] . وتقول : أَبَّنْتُ الرَّجُلَ تَأْبِيناً ، إذا بَكَيْتَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ [3] . قال الشاعر [4] :

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْبِينِ هَالِكٍ ∴ وَلا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا

نضحة بعد حمراء ... يستعمل لتلوين الملابس الحريرية ؛ لاحتوائه على مادة حمراء " ، وقد عقب على البيت في الديوان صـ٧٩٨ بأن " البول إذا بالته على هذه المتون آل أي : خثر ، فصار كالوَرْس في صفرته " .

(١) في الأصل آيل ، والتصحيح لناشر الكتاب .

(٢) ينظر تاج العروس (أول) ٤/ ٣١ ، ويقال أيضاً " آل فلان من فلان ، أي : وَأَلَ مِنْهُ وَنَجَا وهي لغة للأنصار ، يقولون : رجل آئِلٌ ... وآلَ نَحْمُ الناقةِ : إذا ذَهَبَ فَضَمَرَتْ " التكملة والذيل والصلة (أول) ٥ / ٢٦٤ .

(٣) تهذيب اللغة (أبن) ١٥/ ٥٠٢ .

(٤) البيت من بحر الطويل ، وهو لمُتَمِّم بن نُوَيْرَة ، من قصيدة يرثي فيها " أخاه مالكا ، وكان أخوه مالك قد قتل فيمن قتل من مانعي الزكاة والمرتدين زمن أبي بكر " جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي صـ٥٩٤ تحقيق / علي محمد البجاوي – دار نهضة مصر للطباعة والنشر بالقاهرة ، وقد ورد البيت بهذه الرواية في المفضليات ص٢٦٥ ، وجاء الشاهد برواية (وأوجعا) في طبقات فحول الشعراء لابن سلام ١/ ٢٠٩ ، وذكر برواية (جَزَعًا) في جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٨٦ ، وتهذيب اللغة (أبن) ١٥/٥٠٣ ، والأفعال للسرقسطي ١/ ١٢٥ ، والمخصص ١٣/١١٩ ، كما جاء برواية (جزعا) في مقاييس اللغة (أبن) ١/ ٤٤ ، ولسان العرب (أبن) ١/ ١٣ ، كما ورد برواية : (أَلَمَّ) مكان (أصاب) العقد الفريد ج٣ / ٢٦٣ . وفيما يتعلق بمعنى البيت ، فإنه يقال " وما دَهْرِي بكذا ، وما دَهْرِي كذا ، أي ما هَمِّي وغايتي " لسان العرب (دهر) ٢/ ١٤٤٠ ، وتكسر في التعقيب على الشاهد أن من " جرّ عطفه على " تأبين " كأنه قال : ما دَهْرِي بتأبينٍ ، ولا جَزَعٍ . ومن نصب " جَزَعًا " فعلى العطف على موضع الباء ، و " تأبين " في موضع النصب ؛ لأنه خبر ما .... يقول : إن مدح الأموات والبكاء عليهم ليس من شأني ، ولكني إذا ذكرتُ خصالَ أخي حَمَلَنِي على تأبينه ، والبكاء عليه " شرح اختيار المفضل التبريزي ٣/ ١١٦٧ . تحقيق الدكتور / فخر الدين [illegible] الطبعة الثانية – بيروت ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م – دار الكتب العلمية – بيروت .

وقال رؤبة :

فَامْدَحْ بِلالاً غَيْرَ ما مُؤَبِّنِ [1]

(يقول : غير مُبْكِيٍّ . والتأبين : مَدْحُ الرَّجُلِ بعد ما يَمُوتُ [2] . وتقول تَرَأَّمَتِ الناقةُ على وَلَدِها [تَرَؤُّمًا] [3] ، إذا أَرْزَمَتْ (٢٦٧) ، وحَنَّتْ حَنِيناً [4] . وتقول : تَأَمَّيْتُ الأَمَةَ تَأَمِّيًا ، إذا اتَّخَذْتَها أَمَةً [5] . قال رؤبة :

يَرْضَوْنَ بالتَّعْبِيدِ والتَّأَمِّي ∴ لَنَا إذا ما خَنْدَفَ المُسَمِّي

وتقول : أَيِمَتِ المَرْأَةُ تَئِيمُ [أَيْمَةً] [6] ، إذا بَقِيَتْ بِغَيْرِ زَوْجٍ [7] . وتقول : قد أُفِنَ الطَّعَامُ فهو يُؤْفَنُ أَفْناً ، وهو طَعامٌ مَأْفُونٌ : وهو الذي لا خَيْرَ فيه [8] .

---

(١) سبق تخريجه في هامش صـ ١٩ من البحث .

(٢) ينظر تهذيب اللغة (أبن) ١٥/ ٥٠٣ ، ولسان العرب (أبن) ١/ ١٣ ،

(٣) كتب في الأصل المطبوع [ترأما] .

(٤) ينظر جمهرة اللغة (باب التاء في الهمز) ٢/ ١٠٩٤ ، وأَرْزَمَتِ الناقةُ أي حَنَّتْ على ولدها " تاج العروس (أرزم) ١٦/٢٨٥ ، وفي مقاييس اللغة " رزم " ٢/ ٣٨٩ " الإِرْزَامُ : حنين الناقة في رُغَائِها " .

(٥) جمهرة اللغة (باب التاء في الهمز) ٢/ ١٠٩٤ ، وأتبع ابن دريد الشاهد المذكور بقوله " يعني : إذا قال : يالَخِنْدِفٍ ، والمراد بالتعبيد : اتخاذ العبد ، في لسان العرب (عبد) ٤/ ٢٧٧٧ " وعبّده ... اتخذه عبدا (عن اللحياني) " وأتبع ذلك بالشطر الأول من البيت المذكور ، وهذا الشاهد من قصيدة لرؤبة يمدح بها الحارث بن سُلَيْم من آل عمرو . ينظر الديوان صـ ١٤٣ ، ويقال " خَنْدَفَ الرجلُ : انْتَسَبَ إلى خِنْدِفٍ " لسان العرب (خندف) ٢/ ٣٤٧٣ وخندف لقب امرأة من قُضَاعة وهي " لَيْلَى بنت حُلْوان بن عمران بن الحافِ بن قضاعة " الاشتقاق لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد " ص ٤٢ .

(٦) في الأصل (أيمة) ، والضبط لناشر الكتاب .

(٧) وكذلك الرجل إذا بقي بغير زوجة . جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٩٠ . وينظر لسان العرب (أيم) ١/ ١٩١ .

(٨) ينظر جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٩٠ ، ويقال أيضاً " أُفِنَ الرجلُ يُؤْفَنُ أَفَناً ، فهو مأفون ، وهو الذي لا خَيْرَ فيه " تهذيب اللغة (أفن) ١٥ / ٤٨١ ، ويقال كذلك أُفِنَتِ الناقةُ " قل لَبَنُها " الأفعال لابن القطاع ١/ ٤٥ .

ونقول : ثَلِئْتُ ثَأْسًا إذا اتَّخَذْتَ أُمًّا [١]، وتَأَيَّيْتُ [٢٩] تَأْيِيًا وتَأَخَّيْتُ تَأَخِّيًا إذا اتَّخَذْتَ أَبًا وأَخًا [٢]. ونقول : أَبِيَ النَّبْتُ يَأْبَى [أَبًى] شديدًا . والأَبَاءُ : داءٌ يَأْخُذُ [العَنْزَ] [٣] والضَّأْنَ وهو نَبْتٌ آبٍ ، وعَنْزٌ أَبْواءُ في تُوَيِّس أُرُوِّيَةٍ وأَعْنُزٍ لُغَيْمٍ وذلك أن يَشَمَّ النَّبْتَ بَوْلَ الأُرُوِّيَةِ [٤] أو بَطَأَ في مَوْطِنِها ، فَتَأْخُذُهُ داءٌ في رَأْسِهِ ، فَيَرِمُّ ، فَيَقْتُلُهُ ، فلا يَكاد يَقْدِرُ على أَكْلِ لَحْمِهِ من مَرارَتِهِ ، وربَّما أَبِيَتِ (الضَّأْنُ) [٥] مِنْ ذلك ، غير أنه قَلَّ ما يَكونُ ذلك. قال الشاعر لراعٍ له.اسْمُهُ أبو المَهْدِيِّ [٦] :

أَقُولُ لِعَنْزٍ تَتَكِّلُ فِيهِ ... أَبًا لا أَظُنُّ الضَّأْنَ منه تَواهِيَا

فما لكَ مِنْ أُرْوَى تَعادَيْتِ بالعَمَى ... ولافَيْتِ كَلَّابًا مُطِلًّا وَرَامِيَا [٢٧]

فإن تَخْطِئِي بيدًا جِدادًا عليهما ... فَفِي [illegible] فَلَّابًا ضَوَارِيَا [٧]

---

(١) ينظر لسان العرب (ثأم) ١/ ١٣٦ .

(٢) ينظر لسان العرب (أبا) ١ / ١٧ ، (أخا) ١ / ٤١ ، ٤٢ .

(٣) في الأصل (والعَنْز) ولم يَسْتَقِمْ ما يُعْطَفُ عليه ، كما ورد في تعريف (الأباء) أنه داءٌ يَأْخُذُ العَنْزَ والضأن في رءوسها من أن تَشَمَّ أبوالَ الماعِزَةِ الجَبَلِيَّةِ " لسان العرب (أبا) ١/ ١٥ ، ولهذا فالصواب حذف الواو .

(٤) الأُرُوِّيَّة " الأنثى من الوعول " لسان العرب (روى) ٣/ ١٧٨٧ ، والوعول جمع وعل ، وهو جنس من المعز الجبلية ، له قرنان قويان متحنيان كسيفين أحدبين " المعجم الوسيط (وعل) ٢/ ١٠٨٦ .

(٥) في الأصل (الضأن) .

(٦) لعله يقصد أبا المَهْدِيِّ الأعرابيَّ ، وقد كان شيخا للأصمعي ، ومن فصحاء الناس . ينظر لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ٧/ ١١٢ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - الطبعة الثانية ١٩٧١م - ١٣٩٠هـ . وروى عنه كثير من أئمة اللغة ، منهم : خَلَف الأحمر والزَّبِيدِيُّ . ينظر الأمالي لأبي علي القالي ٣/ ٣٩ .

(٧) هذه الأبيات من بحر الطويل ، وهي لعمرو بن أحمر الباهلي ، قالها لراعي غنم له ، أصابها الأباء . والبيت الأول في تهذيب اللغة (أبي) ١٥/ ٦٠٤ ، وكذا في لسان العرب (أبا) ١/ ١٧ ، وكان اسم راعٍ . الأفعال للسرقسطي ١/ ١٢٢ ، وللبيت روايات أخرى ، فهو في جمهرة اللغة ٢/ ١٠٩٠ برواية (تَوَكَّلُ) مكان (تَتَكَّلُ) ، وفي لسان العرب (أبي) ١/ ١٥ برواية (فَقَلْتُ) مكان (أقول) وفي العين (أبي) ٨/ ٤١٨

ونقول : قد أَتَى لِلرَّجُلِ أن يَفْعَلَ ذلك يَأْتِي له [أَتًى] [١] وقد أَتَى لِلْمَصْنَعِ فهو يَأْتِي له [إِتًى] إذا دَنَا من قَرَارِهِ [٢] . (ونحن نقول : قد آلَ له فهو يَئِيلُ إِئَالَةً [٣] . وبعض العرب يقول أيضا : قد [آنَ] له يَئِينُ

برواية (فَقَلْتُ) مكان (أقول) و (تَحَمَّلُ) مكان (تَتَكَّلُ) ، كما ورد في رواية (تَوَكَّلُ) مكان (تَتَكَّلُ) . ديوان عمرو بن أحمر الباهلي . جمع وتحقيق / حسين عطوان ص ١٧٢ ، ط/ مجمع اللغة العربية بدمشق ، وفيما يتعلق برواية (تتكل) فيمكن إيضاحها بأنه ورد تَتَكَّلَ عليه بمعنى : اعْتَمَدَ ، ينظر تاج العروس (تكل) ١٤/ ٢٤٠ ، وفي لسان العرب (تكل) ٢/ ١٤٠٥ واتكلوا عليه (أي السلطان) : اعْتَزَوا وتَرَفَّعُوا في أنفسهم ، والاعتزاز والترفع لا يكون إلا عن قوة ، ومن هنا فإن رواية (تتكل) بهذا المعنى تتلقى مع رواية (تحمل) ، ويكون المعنى على هذا يصح الشاعر راعي غنمه بألا يجزع مما هو متوقع الحدوث من هلاك غنمه بالأباء . وأما رواية (توكل) فإن من معاني (توكل) تَتَسَلَّمُ ، وهذا المعنى يتوافق مع التوجيه السابق ، وفيما يتصل برواية (توكل) فإنه يمكن توجيه المعنى على هذه الرواية بأنه لا مفر من إصابة الغنم بالأباء . وفيما يتعلق بالبيت الثاني فقد روى هكذا في جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٩١ ، ولسان العرب (أبي) ١/ ١٥ ، وجاء أيضا برواية (فَتَا) مكان (فَتَكَا) في تهذيب اللغة (أبي) ١٥/ ٦٠٤ ، والأُرْوَى : جمع أُرُوِّيَة ، وهي تُيوس الجبل . ينظر لسان العرب (روى) ٣/ ١٧٨٨ ، ويلاحظ أن تاء الخطاب وردت " تَتَ " في الأصل بالفتح وقد ضبطت بالكسر في المصادر التي رجعت إليها . ينظر جمهرة اللغة (أرو) ١/ ٤٢٣٦/١٠٩١ ، وتهذيب اللغة (أبي) ١٥/ ٦٠٤ ، ولسان العرب (أبي) ١/ ١٥ ، (عدا) ٤/٢٨٥١ ، وديوان عمرو بن أحمر ص١٧٣ ، وعقب على البيت في اللسان (عدا) ٤/ ٢٨٥١ ، بما نصه " يدعو عليها بالهلاك) وأما البيت الثالث فقد جاء في جمهرة اللغة ٢/ ١٠٩٠ برواية (على) مكان (عن) ، (لا) مكان (لم) ، وكذا في ديوان عمرو بن أحمر ص١٧٣ والظُّبَاةُ : جمع ظُبَةٍ وهي حد السيف والسنان ، والنصل ، والخنجر ، وأما أشبه ذلك " لسان العرب ٤/ ٢٧٤٣ .

(١) ويجوز أيضاً (إِتًى) بكسر الهمزة . ينظر لسان العرب (أتى) ١/ ١٦١ ، وتاج العروس (أتى) ١٩ / ١٧١ ، ويلاحظ أن (أتي) كتب في الأصل (أتا) والتصحيح لناشر الكتاب .

(٢) ينظر جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٩١ ، وتهذيب اللغة (أتى) ١٥/ ٥٥٣ ويلاحظ أن (إتي) كتبت في الأصل (إتا) وصححها ناشر الكتاب .

(٣) لم أقف على هذه النسبة في المصادر التي رجعت إليها .

له ثَنْيٌ . ومَعْنَاتُها كُلُّها واحدٌ) (١) .

(وتقول في باب من الهمز): قد [أَرْأَتْ](٢) الشَّاةُ [إِرْآءً](٣) فهي مُرْءٍ ومُرْئِيَةٌ: إذا استَبَانَ وِلَادُها (٤). (فَأَمَّا التَّعْجَةُ فيقال لها قد أَنْقَتْ: إذا تَحَرَّكَ وَلَدُها في بَطْنِها؛ لأن حَيَاءَها (٥) لَيس بظاهِرٍ مثلَ الماعِزَةِ) (٦).

وتقول : آلَفَتِ الغَنَمُ فَهِيَ مُؤْلِفَةٌ: إذا صارت أَلْفاً (٧). وقد (آلَفْتُها) إِيلافاً: إذا صَيَّرْتَها أَلْفاً (٨). (وأَلِفْتُ المكانَ إِلْفاً) (٩) وآلَفْتُهُ إِيلافاً في معنى واحد: إذا اسْتَأْنَسْتَ به واعْتَدْتَهُ (١٠) قال ذو الرمة :

---

(١) ينظر جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٩١ ، وقد نبه الأزهري على أن الأجود (أنى لَكَ) وينظر تهذيب اللغة (أنى) ١٥/ ٥٥٣ .

(٢) في الأصل (أرءت) والتصحيح لناشر الكتاب .

(٣) في الأصل إرآأ ، وصححها ناشر الكتاب ، بكتابتها [إرءاأ] والصحيح ما أثبته .

(٤) ينظر جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ١٠٩١ .

(٥) أي رَحِمُهَا " وإنما سمي حياء باسم الحياء من الاستحياء " استفحاشا للتصريح بذكره واسمه الموضوع له " ينظر لسان العرب (حيا) ٢/ ١٠٨١ .

(٦) ينظر تهذيب اللغة (رأى) ١٥/ ٣٢٤ .

(٧) جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٩١ .

(٨) الوارد بالمعنى المذكور (آلَفَ) ، جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٩١ ، وتهذيب اللغة (ألف) ١٥/ ٣٨٠ ، والأفعال لابن القطاع ١/ ٢٦ ، ولسان العرب (ألف) ١/ ١٠٨ ، وتاج العروس (ألف) ١٢/ ٨٩ ، فما بين القوسين إضافة لتصويب (أَلَّفَتْهَا) الواردة في النص .

(٩) ما بين القوسين ساقط من النص ، وقد أثبته هكذا معتمدا على قول ابن دريد : " وأَلِفْتُ المكانَ إِلْفاً وآلَفْتُهُ إيلافا ، إذا اسْتَأْنَسْتَ به واعْتَدْتَهُ " جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٩١ ، وسبب اعتمادي على الجمهرة في إثبات السقط أن ابن دريد قد اعتمد كثيرا على كتاب الهمز ، ناقلا ما يأخذه - في الأكثر - دون تصرف .

(١٠) ينظر جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢ / ١٠٩١ .

مِنَ المُؤْلِفَاتِ الرَّمْلِ أَدْمَاءُ حُرَّةٌ ∴ شُعَاعُ اللِّوَى في لَوْنِهَا يَتَوَضَّحُ (١)

[٣٠] (٢٧ ٧) وتقول: أَلَّفْتُ بَيْنَهُمْ تَأْلِيفاً: إذا جَمَعْتَ بينهم بَعْدَ تَفَرُّقٍ (٢). وتقول : أَنْتَ في السَّيْرِ أَوْنَاً، وهو السَّيْرُ البَيِّنُ (٣) ، ويقال : هذا خُرْجٌ ذو أَوْنَيْنِ ، وأَوْنَاهُ : عِدْلَاهُ، وهما جَانِبَاهُ (٤) ويقال : أَسَنَ الماءُ يَأْسُنُ أَسَناً: إذا تَغَيَّرَ (٥) وأَسَنَ الماءُ يَأْسُنُ (٦) . ويقال : أَسِنَ الرَّجُلُ يَأْسَنُ: إذا غُشِيَ عَلَيْهِ من رِيحٍ خَبِيثَةٍ ، وربما مات منها (٧)

---

(١) البيت من بحر الطويل ، وهو لذي الرمة في ديوانه ج٢/ ١١٩٧ ، وتهذيب اللغة (ألف) ١٥/ ٣٧٨ ، ومقاييس اللغة (ألف) ١/ ١٣١ ، ولسان العرب (ألف) ١/ ١٠٨ ، وقبل البيت قول ذي الرمة :

ذَكَرْتُكِ أَنْ مَرَّتْ بنا أُمُّ شادِنٍ ∴ أَمامَ المَطَايا تَشْرَئِبُّ وَتَسْنَحُ

و" أم شادن " ظبية معها ولدها حين سَدَنَ "ينظر ديوان ذي الرمة صـ١١٩٧ ، ومعنى شدن " قوي وصلح جسمه وتَرَعْرَعَ ومَلَكَ أُمَّهُ فَمَشَى معها " لسان العرب (شدن) ٤/ ٢٢١٧ ، وفيما يتعلق بإيضاح الشاهد ، فإنه يقال : ظبية أدماء ، والأدم من الظباء " هي البيض البطون ، السُّمْر الظُّهُور ، يفصل بين لون ظهورها وبطونها خَدَّتَان مِسْكِيَّتَان " وهذا قول ابن السكيت وابن الأعرابي . ينظر تهذيب اللغة (أدم) ١٤/ ٢١٥ ، ولسان العرب (أدم) ١/ ٤٦ ، والمراد بالمؤلفات : الظباء اللواتي اتخذن الرمل إِلْفا ، و " يتوضح " : يَبْرُقُ في مَتْنِها . ينظر ديوان ذي الرمة صـ ١١٩٨ ، واللِّوى " مُنْقَطَع الرملة " تهذيب اللغة (لوى) ١٥/ ٤٤٦ ، وقيل " هو مُسْتَدَقُّه " لسان العرب (لوى) ٥/ ٤١٠٧ .

(٢) تهذيب اللغة (ألف) ١٥/ ٣٧٨ ، ولسان العرب (ألف) ١/ ١٠٨ .

(٣) ينظر جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٩١ .

(٤) ينظر الصحاح (أون) ٥/ ٢٠٧٥ ، لسان العرب (أون) ١/ ١٧٧ .

(٥) ينظر جمهرة اللغة (س ن - و - ا - ي) ٢/ ١٠٧٤ وقيد فيه التغيير بالطعم والرائحة . وزاد ابن القطاع في كتابه الأفعال ١/ ٢٦ قوله " فلم يُشْرَبْ إلا لضرورة " .

(٦) أي تغير . ينظر جمهرة اللغة (س ن ، و - ا - ي) ٢/ ١٠٧٤ ، وتاج العروس (أسن) ١٨/ ١٩ .

(٧) ينظر العين (أسن) ٧/ ٣٠٧ .

قال الشاعر :

تَثِيرُهُ الغَرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ ∴ يَمِيلُ فِي الرِّمْحِ مَيْلَ المَائِحِ(١) الأَسِنِ (٢)

ويقال : تَلَمَّتِ الأَرْضُ على فلان تَلَمُّؤًا: إذا اسْتَوَتْ عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ(٣) قال الشاعر(٤) :

وَلِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قد تَلَمَّأَتْ ∴ عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بَلَمَّاعَةٍ قَفْرِ

(١) في الأصل (المليح) وما أثبته هو المَرْوِيّ في المصادر التي رجعت إليها .

(٢) البيت من بحر البسيط ، وهو لزهير بن أبي سلمى من قصيدة يمدح بها هَرِم بن سِنان بن أبي حارثة المُرِّيّ . وتنظر رواية البيت هكذا في جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٩١ مع ملاحظة ذكره (المائح) بالهمز ، وكذا في الروايات الأخرى السوارية للبيت ، وقد روى في ديوان زهير صـ ٢٨١ (يغادر) مكان (تثير) وكذا في مختارات ابن الشجري صـ ١٩٨ . تحقيق / على محمد البجاوي - دار نهضة مصر - القاهرة وكذا جاءت رواية (يغادرُ) في اللسان (لسن) ٧/ ٣٠٧ ، مع روايته (يَمِيد ... مَيْدَ) مكان (يَمِيل .. مَيْل) ، وكذا في تهذيب اللغة (لسن) ١٣/ ٨٤ ، ولسان العرب (لسن) ١/ ٨١ . ولبيان ما يحتاج إلى إيضاح من تركيب البيت ، وبعض مفرداته نقول بأن (أنامل) جمع (أُنْمُلَة) ، وهي " السَّلِيل الأعلى الذي فيه الظُّفُر من الإِصْبَع " لسان العرب (نمل) ٦/ ٤٥٥٠ ، وقد ورد أن مُصْفَرَة " الأظفار كناية عن الموت ، فإن الميت تصفر أظافره " خزانة الأدب ٨/ ١٥٠، وينظر غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب لمحمد خليل الخطيب صـ ٨٠ (هامش ٢) مطبعة الشعراوي بطنطا ١٩٥٠- ١٩٥١م ، وقال ثعلب مصفراً أنامله : دَنَا مَوْتُهُ فاصفرَّتْ أناملُهُ ، شرح ديوان زهير للإمام أبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني ثعلب ص١٢١ الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة ، وفيما يتعلق بالمائح ، فأصله من المَيْح في الاستسقاء ، وهو " أن ينزل الرجل في قرار البئر إذا قَلَّ ماؤُها ، فيملأ الدلوَ يَمِيحُ فيها بيديه . ويَمِيحُ لصاحبه " تهذيب اللغة (ماح) ٥/ ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، والأَسِنُ: الرجلُ الذي " دخل البئر فأصابته ريحٌ مُنْتِنَةٌ من ريح البئر ، أو غيرُ ذلك ، فغُشِيَ عليه ، أو دارَ رَأْسُهُ " لسان العرب (لسن) ١/ ٨١ ، وربما مات الأسن من هذه الريح الخبيثة . ينظر جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٩١ .

(٣) جمهرة اللغة (باب التاء في الهمز) ٢/ ١٠٩٤ ، وتهذيب اللغة (لمى) ١٥/ ٤٠١ .

(٤) البيت من بحر الطويل ، وهو لهُدْبَة بن الخَشْرَم في ديوانه صـ ١٠٣ ، تحقيق

وتقول : أَلْمَأْتُ على الشيءِ إِلْمَاءً: إذ احْتَوَيْتَ عَلَيْهِ (١) . وتقول : قد ائْتَمَرَ الرُّمْحُ ائْتِمْرَارًا: إذا غَلُظَ (٢) ، وتقول : أَبَرْتُ النَّخْلَ أَبِرُهُ: إذا لَقَّحْتَهُ ، وهذا نخل مَأْبُورٌ، أي مُلَقَّحٌ (٣)، وأَبَرَتْهُ العَقْرَبُ تَأْبِرُهُ أَبْرًا: إذا ضَرَبَتْهُ بإِبْرَتِهَا (٤) . ويقال أَشِرَ أَشَرًا: إذا بَطِرَ (٥). (٢٨) ، وتقول : تَفَاءَلْتُ تَفَاؤُلًا: إذا أَرَدْتَ حَاجَةً وسَمِعْتَ إنسانا يقول : يا سَعِيدُ، يا أَفْلَحُ ، أو يَدْعُو

الدكتور / يحيى الجبوري وخزانة الأدب ٩/ ٣٣٧ برواية (تَأَكَّمَتْ) كما صرح صاحب الخزانة بأنه روى بدله : " قد تَوَأَدَتْ " ، " قد تَلَمَّأَتْ " و " تَلَأَمَتْ " أي وَارَتْهُ ، وورد البيت غير منسوب في العين (لمأ) ٨/ ٣٤٥ ، وجمهرة اللغة (باب التاء في الهمز) ٢/ ١٠٩٤ ، وتهذيب اللغة (لمى) ١٥/ ٤٠١ ، واللَّمَّاعَةُ : الفَلَاةُ : ينظر تاج العروس (لمع) ١١/ ٤٤١ .

(١) جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز ٢/ ١٠٩١ ، وتهذيب اللغة (لمى) ١٥/ ٤٠٢ .

(٢) في تهذيب اللغة (تمر) ١٤/ ٢٨٢ عن أبي زيد " ائْتَمَرَّ الرُّمْحُ لِتِمْرَارًا فهو مُتَمَرِّرٌ ، إذا كان عَلِيظًا مستقيما " وكذا في التكملة للصغاني (تمر) ٢/ ٤٣٣ . ولسان العرب (تمر) ١/ ٤٤٦ ، وقيل " ائْتَمَرَّ الشيءُ : طَالَ واشْتَدَّ " لسان العرب (تمر) ١/ ٤٤٦ .

(٣) جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٩١ ، وتلقيح النخل " أن يَدَعَ الكافور ، وهو وِعاءُ طَلْعِ النَّخْلِ ، ليلتين أو ثلاثا بعد انفلاقه ، ثم يأخذ شِمْراخًا من الفَحَّال ... وأَجْوَدُهُ ما عَتُقَ وكان من عام أَوَّلَ ، فيَدُسُّونَ ذلك الشمراخ في جوف الطَّلْعَةِ وذلك بَقَدْرٍ " لسان العرب (لقح) ٥/ ٤٠٥٨ .

(٤) جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٩١ ، ومعنى أَبَرَتْهُ " لَدَغَتْهُ " تهذيب اللغة (ابر) ١٥/ ٢٦٢ ، وإِبْرَةُ العَقْرَبِ " طَرَفُ ذَنَبِهَا " لسان العرب (ابر) ١/ ٦ .

(٥) ينظر مقاييس اللغة (أشر) ١/ ١٠٨ ، ولسان العرب (أشر) ١/ ٨٤ ، وقيل الأَشَرُ " أَشَرُ البَطَرِ " لسان العرب (أشر) ١/ ٨٤ ، والمعنى " كَفَرَ النِّعْمَةَ فَلَمْ يَشْكُرْهَا " المصباح المنير (أشر) ١/ ٢١ .

بِسْمٍ قَبِيحٍ (١) ، والاسْمُ الفَأْلُ (٢) . وتقول : تَمالَأْنا عَلَى الأَمْرِ تَمالُؤًا: إذا اجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ على الأمر. (٣) وتَرافَأْنا عَلَى الأَمْرِ تَرافُؤًا، نحو التَّمالُؤِ: إذا كان كَيْدُهُمْ وأَمْرُهُمْ واحِدًا . (٤) وتقول : حَمَلَ فُلانٌ عَلَى القَوْمِ ثم تَفَلَّأَ عَنْهُمْ تَفَاطُؤًا: إذا انْكَسَرَ عنهم ، ورَجَعَ ، وتَبازَخَ تَبازُخًا (٥) وتقول : تَكَأْكَأَ الرَّجُلُ في كَلامِهِ تَكَأْكُؤًا: إذا عَيِيَ بالكلام فلم يَقْدِرْ أن يَتَكَلَّمَ (٦) وتقول : تَنَأْنَأْتُ عَنِ الأَمْرِ تَنَأْنُؤًا: إذا أَرَدْتَ سَفَرًا أو أَمْرًا، ثم بَدَا لَكَ تَرْكُهُ لِلْمُقامِ (٧) وتَثَأْثَأْتُ عَنِّي غَضَبَكَ ثَأْثَأَةً [٣١]: إذا أَطْفَأْتَهُ عَنْهُ (٨) . وتقول : تَجَأْجَأْتُ عَنِ الأَمْرِ تَجَأْجُؤًا: إذا أَرَنْتَهُ ثم كَعَعْتَ عَنْهُ (٩) ، ولم أَتَجَأْجَأْ عَنِ الأَمْرِ حَتَّى واقَعْتُهُ (١٠) . وتقول : تَذَيَّأَتْ لُحُومُ القَوْمِ تَذَيُّؤًا: إذا تَقَطَّعَتْ فَتَساقَطَتْ ، وقد يُحْبَسُ اللَّحْمُ حتى يَتَذَيَّأَ بعد (أن) (١١) يُنْتَنَ فَيَسْقُطَ عَ

(١) ينظر تهذيب اللغة (فأل) ١٥/ ٢٧٧ ، ولسان العرب (فأل) ٥/ ٣٣٣٥ .
(٢) لسان العرب (فأل) ٥ / ٣٣٣٥ .
(٣) ينظر لسان العرب (ملأ) ٦/ ٤٢٥٣ .
(٤) تهذيب اللغة (رفأ) ١٥/ ٢٤٤ ، ولسان العرب (رفأ) ٣/ ١٦٨٦ .
(٥) ينظر تهذيب اللغة (فطأ) ١٤/ ٣٦ و(بزخ) ٧/ ٢١٥ ، ولسان العرب (فطأ) ٥/ ٣٤٣٣ ، وصرح الزمخشري بأن إطلاق (تبازخ) على القاعر إطلاق مجازي . ينظر أساس البلاغة (بزخ) صـ ٣٨ .
(٦) ينظر تهذيب اللغة (كاء) ١٠ / ٤١٤ ، ولسان العرب (كأكأ) ٥/ ٣٨٠٣ . ويقال أيضاً " تكأكأ القومُ : ازْدَحَمُوا " لسان العرب (كأكأ) ٥/ ٣٨٠٣ .
(٧) ينظر تهذيب اللغة (ثأثأ) ١٥/ ١٦٦ ، ولسان العرب (ثأثأ) ١/ ٤٦٤ .
(٨) ينظر الأفعال للسرقسطي ٣/ ٦٣٥ ، ويقال أيضاً " ثأثأت الإبلُ ، أي : سقيتها حتى ذَهَبَ عَطَشُها ، ولم أَرْوِها " معجم العين (ثأثأ) ٨/ ٢٥٢ .
(٩) ينظر الأفعال للسرقسطي ٣/ ٣١٧ .
(١٠) يقارب هذا المعنى قول الأزهري " فلان لا يتجاجأ عن فلان ؛ أي هو هذا عليه " تهذيب اللغة (وجج) ١١ / ٢٣٧ .
(١١) في الأصل (إن) .

لِلْعَظْمِ (١) . وتقول : تَوَدَّأَتْ عَنِّي الأَخْبارُ: إذا انْقَطَعَتْ تَوَدُّؤًا (٢) . وتقول : قد تَبَأَّطَ الرَّجُلُ في ضَجْعَتِهِ تَبَؤُّطًا: إذا أَمْسَى رَخِيَّ البالِ (٢٨)، صالِحًا، غَيْرَ مَهْمُومٍ (٣) . وتقول : تَرَأَّدْتُ في قِيامِي تَرَؤُّدًا شديدًا: إذا قُمْتَ فَأَخَذَتْكَ رِعْدَةٌ في عِظامِكَ حين تَقُومُ (٤) .

(وتقول في باب من الهمز) : اكْتَلَأْتُ من الرَّجُلِ اكْتِلاءً: إذا احْتَرَسْتَ مِنْهُ . واكْتَلَأْتُ عَيْنِي اكْتِلاءً: إذا (حَذِرْتَ) (٥) أَمْرًا فَأَسْهَرَكَ فَلَمْ تَنَمْ (٦) ، وتقول اخْتَتَأْتُ مِنَ الأَمْرِ اخْتِئاءً شديدا: إذا خِفْتَ أَنْ يَلْحَقَكَ مِنَ [المَسَبَّةِ] (٧) شَيْءٌ، أو السلطان (٨) وتقول : ارْتَبَأْتُ ارْتِباءً: إذا أَوْفَيْتَ عَلَى شَرَفٍ، (٩)

(١) ينظر لسان العرب (ذيأ) ٣/ ١٥٢٧ .
(٢) ينظر تهذيب اللغة (ودأ) ١٤/ ٢٣٤ ، ويقال أيضاً " تَوَدَّأَتْ على فلان الأرضُ ، وهو ذَهابُ الرجلِ في أَباعِدِ الأرضِ حتى لا يُدْرِي ما صَنَعَ ، وقد تَوَدَّأَتْ عليه إذا مات أيضاً ، وإن مات في أهله " تهذيب اللغة (ودأ) ١٤/ ٢٣٤
(٣) ينظر تهذيب اللغة (باط) ١٤/ ٣٨ ، ولسان العرب (بأط) ١/ ٢٠١ .
(٤) ينظر تهذيب اللغة (راد) ١٤/ ١٦١ ، ولسان العرب (رأد) ٣/ ١٥٣٣ ، وهذا المعنى مجازي ، ينظر أساس البلاغة (رأد) صـ ٢١٢ ، ويقال أيضاً : تَرَأَّدَتِ الريحُ : اضطربت وتمايلت يمينا وشمالا ... وترأد الغُصْنُ : تَفَيَّأَ وتَذَبَّلَ وَتَثَنَّى ، وترأد العُنُقُ : الْتَوَى ، والشيءُ : ذَهَبَ وجاءَ " تاج العروس (رأد) ٤/ ٤٤٦ ، وذكر الزمخشري من المجاز " تَرَأَّدَتِ الحيةُ في انسيابها " أساس البلاغة (رأد) صـ ٢١٢ ، والمعنى " اهْتَزَّتْ " ينظر تاج العروس (رأد) ٤/ ٤٤٦ ، ومن المجاز أيضاً " ترأد الرجلُ تَرَؤُّدًا : اهْتَزَّ نِعْمَةً " . وكذا تَرَأَّدَتِ الجارية تَرَؤُّدًا " أي بالمعنى نفسه . ينظر تاج العروس (رأد) ٤/ ٤٤٦ .
(٥) في الأصل (حَذِرَتْ) والتصحيح لناشر الكتاب .
(٦) ينظر تهذيب اللغة (كلأ) ١٠/ ٣٦٢، ولسان العرب (كلأ) ٥/ ٣٩٠٩ .
(٧) في الأصل (المسئة) والتصحيح لناشر الكتاب .
(٨) ينظر تهذيب اللغة (ختا) ٧/ ٥١٤ ، ولسان العرب (ختأ) ٢/ ١٠٩٨ .
(٩) الشَّرَفُ " المكان العالي " لسان العرب (شرف) ٤ / ٢٢٤٢ ، ونبه الزمخشري على أن هذا المعنى مجازي . ينظر أساس البلاغة (ربأ) ٢١٤ .

وقَرِيعَةُ (١) : الطَّلِيعَةُ (٢)، ورَبَأْتُ القَوْمَ (أَرْبَؤُهُمْ)(٣) [رَبْئًا](٤) في مَعْنَاهَا (٥)، (وهي رَبَأً محوَّلة همزتها معدولة من الكسر إلى الفتح)، وتقول : كَفَأْتُ القَوْمَ إِكْفَاءً: إذا أَرَدْتُمُوهُمْ وَجْهًا فَصَرَفْتَهُمْ عَنْهُ إلى غَيْرِهِ (٦)، وتقول : حَصَأْتُ الناقةَ حَصْأً: إذا أَكَلَتْ وشَرِبَتْ ، فاشْتَدَّ أَكْلُها أو شُرْبُها ، أو اشْتَدَّا جميعا حتى تَمْنَعَ (٧). وتقول : سَبَأْتُ القَوْمَ سَبْئًا، والرَّجُلَ: إذا [جَلَدْتَهُ (٨)] ، وسَبَأَ على يَمِينٍ كاذبة: إذا حَلَفَ (٢٩) عليها كاذِبًا (٩).

(١) هو العَيْنُ " الذي يَنْظُرُ لِلْقَوْمِ لِئَلَّا يَدْهَمَهُمْ عَدُوٌّ ، ولا يكون إلا على جَبَلٍ أو شَرَفٍ يَنْظُرُ مِنْهُ " وإنما " قَرِيعَة " لأن الطليعة يقال له العَيْن ، إذ بعينه يَنْظُر ، والعين مؤنثة ، وإنما قِيل له عَيْن لأنه يَرْعى أمورَهم ويحرسُهُمْ " لسان العرب (ربأ) ٣/ ١٥٤٥ .

(٢) ينظر تهذيب اللغة (ربأ) ١٥/ ٢٧٦ ، ولسان العرب (ربأ) ٣/ ١٥٤٥ .

(٣) في الأصل (أربأهم) والتصحيح لناشر الكتاب .

(٤) في الأصل ربأ والتصحيح لناشر الكتاب .

(٥) ينظر تهذيب اللغة (ربأ) ١٥/ ٢٧٦ ، ولسان العرب (ربأ) ٣/ ١٥٤٥ ، وتاج العروس (ربأ) ١/ ١٥٨ .

(٦) الوارد بهذا المعنى في المصادر التي رجعت إليها (كفأ) ينظر جمهرة اللغة (باب الكاف في الهمز) ٢/ ١١٠٣ ، وتهذيب اللغة (كفى) ١٠ /٣٨٧ ، والأفعال لابن القطاع ٣/ ١٠٢ ، ولسان العرب (كفأ) ٥/ ٣٨٩٤ ، وتاج العروس (كفأ) ١/ ٢٣٠ .

(٧) ينظر الأفعال للسرقسطي ١/ ٤١٢ ، وقد سبق ذكر قول أبي زيد في ص من البحث " حصأ الصبي من اللبن .... " .

(٨) في تهذيب اللغة (سبأ) ١٣/ ١٠٦ " إذا جلدته " وكذا في العباب (سبأ) ١/ ٦٨ ، والأفعال للسرقسطي ٣/ ٥٢٤ ، والأفعال لابن القطاع ٢/ ١٥٥ ، ولسان العرب (سبأ) ٣/ ١٩٠٨ ، فالصواب ما أثبته بين القوسين ، ومما يؤكد هذا أنه يقال " سَبَأْتُهُ السِّياطُ : لَذَعَتْهُ " الأفعال للسرقسطي ٣/ ٥٢٤ .

(٩) ينظر تهذيب اللغة (سبأ) ١٣/ ١٠٦ ، هذا ، وقد سبق في ص من البحث ذكر قول أبي زيد " سَبَأْتُهُ بالنار سَبْئًا : إذا أَحْرَقْتَهُ " ..

وتقول : هَدَأْتُ العَدُوَّ هَدْءًا، إذا أَبَدْتَهُمْ وأَفْنَيْتَهُمْ، وهَدَأْتُهُ بِلِسانِي هَدْءًا إذا آنَيْتَهُ، وأَسْكَتَّهُ ما يَكْرَهُ (١) .

[٣٢] (وتقول في باب من الهمز) أَقْرَأَتِ المَرْأَةُ إِقْراءً فهي مُقْرِئٌ، إذا حاضَتْ، والقُرْءُ : الحَيْضَةُ (٢)، وجِماعُها القُرُوءُ (٣). وتقول : أَسْبَأَتُ لأَمْرِ اللهِ إِسْباءً: إذا أَخْبَتَّ له قَلْبَكَ (٤). وتقول: (٥) أَتْكَأْتُ الرَّجُلَ، إِتْكاءً: إذا أَوْسَدْتَهُ (٦) حتى يَتَّكِئَ (٧). ويقال أَوْسَدْتُ (٨)، ووَسَّدْتُ (٩). وتقول : أَصْبَأْتُ

(١) ينظر جمهرة اللغة (باب الهاء في الهمز) ٢/ ١١٠٦ .

(٢) ينظر تهذيب اللغة (قرأ) ٩/ ٢٧٤ ، ولسان العرب (قرأ) ٥/ ٣٥٦٤ ، ويقال أيضاً : " أقرأت النجوم ، إذا غابت ... وقال الفراء : أَقْرَأَتِ الحاجةُ: إذا تأخرتْ تهذيب اللغة (قرأ) ٩ / ٢٧٤ .

(٣) لسان العرب (قرأ) ٥/ ٣٥٦٤ .

(٤) تهذيب اللغة (سبأ) ١٣/ ١٠٦ ، وينظر لسان العرب (سبأ) ٣/ ١٨٠٨ .

(٥) ينظر تهذيب اللغة (وكي) ١٠ / ٤١٧ .

(٦) في تهذيب اللغة (وكي) ١٠ / ٤١٧ ، " وَسَّدْتُه " وكذا في لسان العرب (وكأ) ٤٩٠٤ ، ويمكن إيضاح المعنى بقول السرقسطي في الأفعال ٣/ ٣٧٢ ، وأَتْكَأْتُ الرجلَ : أعطيتُه ما يَتَّكِئُ عليه " وكذلك بما ورد من أنه يقال : " أتكأ الرجلَ : جَعَلَ له مُتَّكَأً " لسان العرب (وكأ) ٦ / ٤٩٠٤ .

(٧) الاتكاء : التمكن في الجلوس " والعامة لا تعرف الاتكاء إلا الميل في القعود معتمدا على أحد الشِّقَّين ، وهو يستعمل في المعنيين جميعا ، يقال : اتكأ إذا أسندَ ظَهْرَهُ أو جَنْبَهُ إلى شيء مُعْتَمِدًا عليه ، وكلُّ من اعتمد على شيء فقد اتكأ عليه " المصباح المنير (وكي) ٢/ ٩٢٥ .

(٨) لم أقف في مصادر اللغة التي رجعت إليها على (أوسدت) بالمعنى الذي ذكره أبو زيد. ينظر في جمهرة اللغة (د س و) ٢/ ٦٥٠ ، وكتاب الفصيح لثعلب . تحقيق دكتور / عاطف مدكور ، دار المعارف بالقاهرة ، والأفعال لابن القطاع ٢/ ٣٢٥ ، ولسان العرب (وسد) ٦/ ٤٨٣٠ ، وتاج العروس (وسد) ٥/ ٣١٤ .

(٩) يقال وَسَّدَ فلان فلانا وِسَادًا " إذا وَضَعَ رَأْسَهُ عليها " ينظر لسان العرب (وسد) ٦/ ٤٨٣٠ .

عَلَى القَوْمِ إِسْنَاءً إِذَا خَمَنْتَ عَلَيْهِمْ وأنتَ لا تَدْرِي بِمَكَانِهِم [1] ، ويقال : أَسْنَأْتُ وَصَنَأْتُ [2] وتقول : أفأتُه على الأمْرِ إِفَاءَةً إذا أراد أمْرًا فَعَدَلَتْهُ إلى أمْرٍ خَيْرٍ منه [3] ، وتقول : أَكَأْتُ الرجلَ إِكَاءَةً إذا أرادَ أمْرًا فَفَاجَأْتَهُ على بَيْقَةٍ ذلك فهابَكَ ورَجَعَ عَنْهُ [4] ، وتقول : بَيْقَةً وبَيْقِنَة (على فَعِيلَة) [5] وتقول : أَبَأْتُ الرَّجُلَ إِبَاءَةً إذا هَضَمْتَهُ وعليه حِمْلَهُ حتى بَنُوءَ هو فَيَنْهَضَ به [6] ، وتقول : أَبَأْتُ الرَّجُلَ إِبَاءَةً (ممدود) ([7] ٢٩) إذا خَوَّفْتَهُ حتى (بَنُوءَ) على نَفْسِهِ [7] ، وتقول: أَكْفَأْتُ الإِبِلَ إِكْفَاءً إذا كَثُرَ نِتَاجُها مِنْ بَعْدِ

(١) ينظر تهذيب اللغة (صبأ) ١٢/ ٢٥٧ ، ولسان العرب (صبأ) ٤/ ٢٣٨٥ .
(٢) ينظر لسان العرب (صبأ) ٤/ ٢٣٨٥ .
(٣) في تهذيب اللغة (فاء) ١٥/ ٥٧٩ ، وقال أبو زيد : يقال : أَفَأْتُ فلانا على الأمر إفاءة إذا أراد أمرا فَعَدَلْتَه عَلَى أَمْرٍ غَيْرِه " .
(٤) تهذيب اللغة (كاء) ١٠ / ٤١٤ .
(٥) يلزم على هذا الوزن أن تكون التاء أصلية ، مع أنها زائدة ، ويستدل على زيادتها بقول ابن الأعرابي : " يقال أتاني في إِقَّان ذلك ، وأَقَانِ ذلك ، وقُفَّ ذلك ، وبَيْقَةِ ذلك ... " ينظر لسان العرب (أقف) ١/ ٩٦ ، كما أن معنى (شيقة) متفق مع ما في دلالة تركيب (أقف) على الوقت الحاضر . ينظر هذا المعنى في مقاييس اللغة (أقف) ١/ ١٦ ، وفضلا عن ذلك فإن تركيب (تأف) مهمل في معجم العين ، وجمهرة اللغة ، وتهذيب اللغة ، ومقاييس اللغة ، ولم يرد من التركيب في تاج العروس سوى (تَئِفَة) وهي راجعة إلى تركيب (أقف) ؛ ولهذا قال صاحب التاج : " وقد تقدم البحث فيه في " أقف " ينظر تاج العروس ج١٢/ ٩٨ ، ٩٩ ، وفيما يتعلق بتركيب (تأف) في لسان العرب ، فقد ورد فيه ج١/ ٤١٢ " أَثِبْهُ على بَيْقَةِ ذلك كَتَئِفَةِ ذلك ... " واستُدِلَّ على زيادة التاء بأن العرب تقول " أثبه على إِقَّان ذلك ، وبِقَّانه ، أي أوله " ثم ذكر فيه أيضاً " القَّان : النشاط " ، وبناء على ذلك فليس وزن (تَئِفَة) على فَعِيلَة .
(٦) ينظر جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٩٣ .
(٧) في جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٩٣ " وأَبَأْتُ الرجلَ إباءة ، إذا خَوَّفْتَهُ حتى يَبُوءَ على نَفْسِهِ بالذَّنْب " ، ويلاحظ أن (يبوء) في الأصل (بنوء) ولا معنى لها في هذا السياق ؛ ويقال " أبوء بذنبي أي ألتزم وأرجع وأقر " لسان العرب (بوأ) ١/ ٣٨١ ، وبناء عليه ، وعلى ما ورد في الجمهرة نرى أن (بنوء) مصحفة وصوابها (بيوء) .

وَلِي [1] قَبْلَ ذلك بعام [2] . [والكُفَأَة] [3] نِتَاجُ حَلُوبَتِكَ من الإبِلِ [4] قال ذو الرمة: تَرَدَّدَ (كُفَأَتَيْهَا) [5] تَنْفُضَان ولَمْ (يَجِدْ) [6] لها ثِيلَ سَقْبٍ في التِّلاعَيْنِ لابِسُ [7]

(١) يقال : " حالَتِ السِّنَةُ تَحِيلُ حِيَالاً : لم تَحْيِلْ " لسان العرب (حول) ٢/ ١٠٧٣ ، ويمكن إيضاح ذلك بما ذكره الأزهري من أنه يقال " أَعَالَ فلانٌ إبلَهُ العامَ ، إذا لم يَضْرِبْها الفحلُ " ويذكره قول أبي عبيدة " لكل ذي إبل كُفَأَتان ، أي قطعتان ، يَقْطَعُها قطعتين ، فَتُنْتَج قطعة عاما ، وتَحُولُ القطعةُ الأخرى ، فَتُزاوِجُ بينهما في النتاج " تهذيب اللغة (حال) ٥/ ٢٤٣ .
(٢) ينظر لسان العرب (كفأ) ٥/ ٣٨٩٤ .
(٣) في الأصل (والكفشة) .
(٤) جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٩٣ .
(٥) في الأصل (كفتيها) . (٦) في الأصل (تجد).
(٧) البيت من بحر الطويل ، وهو في إصلاح المنطق صـ ١١٣ برواية (يَجِدْ) المنطق صـ ١١٣ ، ومجالس ثعلب ٢/ ٤٨٤ ، وجمهرة اللغة ٢/ ١٠٨٢ ، ١٠٩٣ ، ١١٠٣ ، ولسان العرب (كفأ) ٥/ ٣٨٩٤ ، والشاهد في ديوان ذي الرمة ٢/ ١١٣٧ ، برواية (يَكِلا) مكان (تَرَى) ، (كفأتيها) بفتح الكاف ، و (يَجِدْ) مكان (تَجِدْ) ، وكذا في تهذيب اللغة (نفض) ١٢/ ٤٤ ، ومما عضد به الأصمعي على البيت في الديوان صـ ١١٣٨ أن غير " قوم ذي الرمة يقولون " كُفَأَتَيْها " بضم الكاف ، وهما لغتان " وذو الرمة من رجال بني عَدِيّ . ينظر الاشتقاق لابن دريد صـ ١٨٨ ، وفيما يتعلق بالمعنى فقد ذكر ابن السكيت أنه " يقال نتج فلان إبله كُفَأَةً وكُفَأَةً ، وهو أن يفرق إبله فرقتين ، فيُضْرِبَ الفحلَ العامَ إحدى الفرقتين ويدع الأخرى ، فإذا كان العام المقبل أرسل الفحلَ في الفرقة التي لم يكن أَضْرَبَها الفحلُ في العام الماضي ، وترك التي كان أَضْرَبَها الفحل في العام الماضي ؛ لأن أفضل النتاج أن يُحمل على الإبل الفحولةُ عاما ، وبترك عاما " إصلاح المنطق صـ ١١٣ ، وقيل الكفأتان أن تنتج كل سنة ولا تجم " وعلى ذلك فمراد الشاعر " هذه لا تجمّ لكرم الفحل ، تنتج نوقه كل سنة " . الديوان صـ ١١٣٨ ، ومعنى (تَنْفُضَان) ، أو تُنْفِضَان - على رواية أخرى - " أن كل واحدة من الكفأتين تلقى ما في بطونها من أولادها فتوج لقا ، ليس فيها نكير . أراد أنهما كلهما مآنيث تنتج الإناث " تهذيب اللغة (نفض) ١٢/ ٤٥ . والثِّيل " غلاف قضيب الجمل " و " السَّقْب : الفصيل الذكر : فيقول : حين تنتج هذه النوق ، إذا أرادت أن تنتج ، أي : تضع ، أدخل الرجلُ يدَه ، فليس الفصيل

ونقول : جَنَبْتُ الإبلَ تَجْنِيباً، إذا لم تُنْتَجْ إلا الناقةُ، أو الثِّنْتان [1]، ويقال : أَنْجَبَ الناقةُ [2]، وتَجْنِيبُها أن لا تُنْتِجُ [3] . ونقول : نَسَأْتُ [نَشَأً] [4] إذا حَلَبْتَ لَبَنَ اللِّسَانِ ثم صَبَبْتَ عليه الماءَ [5] حتى يَكُونَ الرَّشْفَ [6] ؛ أو أَكْثَرَ، ولا يَكُونَ من الحَلِيبِ [7] .

حين يسقط من بطن أمه ، فإذا وجد الولد أنثى سرَّه ذلك ، فيقول : هذا اللاحس ؛ يجد من نتاج هذا الفحل ذكرا " ديوان ذي الرمة (من تعقيب الشارح على البيت ص ـــ ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، وبناء على ما ذكر مما يتعلق بمعنى اللاحس ، يتبين أن الصواب في رواية البيت (يَجِدْ) مكان (نَجِدْ) ، هذا وقد أوجز ثعلب السرد من البيت بقوله : " كفأتيها : نتاج عامها ، والعام الماضي ، فإذا أُنْتِجَتْ كُلَّها فقد أَنْحَكَتْ ... وإنما وصف فَحْلاً فجعله يُثْنِتاً ، لا يُنْتِجُ مما ضَرَبَهُ ذلك الفحلُ إلا أنثى . وذلك أكرم له " ينظر مجالس ثعلب ٢/ ٤٨٤ ، ٤٨٥ .

(١) لسان العرب (جنب) ١/ ٦٩٥ ، وتاج العروس (جنب) ١/ ٣٨٤ .

(٢) أي " وَلَدَتْ من تلقاء نفسها ، ولم يُلِ نتاجَها أحد " تهذيب اللغة (نتج) ١١/ ؟

(٣) إذا وَلِيتَ إنتاجَها " تهذيب اللغة (نتج) ١١/ ٦ .

(٤) في الأصل غير مضبوطة ، والضبط لناشر الكتاب .

(٥) ينظر كتاب اللِّبَأ واللَّبَن لأبي زيد الأنصاري صـــ ١٤٣ ، وهو من محفوظات المكتبة في شذور اللغة . نشر الدكتور / أوغست هفنر ، والأب لويس شيخو اليسوعي - المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين . بيروت ١٩٢٤ .

(٦) لم أقف على هذه الجزئية في المصادر التي رجعت إليها . ينظر العين (نسأ) ٧/ ٢٠٥ ، وجمهرة اللغة (باب النون في الهمز) ٢/ ١١٠٤ ، وتهذيب اللغة (نسأ) ١٣/ ٨٢ ، ولسان العرب (نسأ) ٦/ ٤٤٠٥ ، وتاج العروس (نسأ) ١/ ٦٢ .

(٧) أي لا يكون الحليبُ أكثرَ من الماء ، ويتضح ذلك بما ورد من أن الرَّشْف " ماؤه أكثر من لبنه " . المنتخب من غريب كلام العرب لكراع النمل ج١/ ٢١٤ (باب اللبن) . تحقيق الدكتور / محمد بن أحمد العمري . الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م - مركز إحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة .

قال الشاعر [1] :

سَقَوْنِي الشَّرَّ ثم تَكَنَّفُونِي ∴ عُداةَ اللهِ من كَذِبٍ وزُورِ

ونقول : أَنْهَأْتُ الأمرَ إنهاءً، إذا لم تُبْرِمْهُ [2] ؛ ولَمْ تُنْصِحْهُ [3] .

---

(١) البيت من بحر الوافر وهو لعروة بن الورد ويشير به إلى مكر قوم امرأته به ، ولحتيالهم عليه ؛ ليفتدوا منه امرأته ، وكانت سَيِّئَةَ عندهم ، فأَعْتَقَها واتخذها لنفسه . ينظر ديوان عروة بن الورد - شرح وتقديم الدكتور / سعدي ضناوي - ، الطبعة الأولى - دار الجيل - بيروت ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م .
وقد ورد الاستشهاد بالبيت على الشرب بمعنى اللبن الذي خلط بالماء ، ينظر مجالس ثعلب ج٢/ ٣٤٩ ، وجمهرة اللغة (من ن - وا - ي) ٢/ ١٠٧٤ ، ومقاييس اللغة (نسأ) ٥/ ٤٢٣ ، ولسان العرب (نسأ) ٦/ ٤٤٠٥ ، وذهب ابن الأعرابي إلى أن المراد بالشرب في البيت : الشراب المزيل للعقل . ينظر لسان العرب (نسأ) ٦/ ٤٤٠٥ ، وتاج العروس (نسأ) ١/ ٢٦٢ ، ويمكن تأييد ذلك برواية سيبويه للبيت : سقوني الخمر . الكتاب ج٢/ ٧٠ .

(٢) جمهرة اللغة (باب الألف في الهمز) ٢/ ١٠٩٣ ، ولسان العرب (نهأ) ٦/ ٤٥٥٣ .

(٣) ينظر لسان العرب (نهأ) ٦/ ٤٥٥٣ .

٦- يضيف أبو زيد - في الغالب - دلالات الألفاظ ، وتقييده أحيانا بعض ألفاظه وقرنه في الدلالة بغيرها ، مما يدل على استقرار المعنى في ذهنه ، وقدرة عبارته على ذكره دون أن يشوبه غموض [1].

٧- يؤيد أبو زيد في أكثر ما أورده على أنه بمعنى واحد [2].

٨- لاحظت أن في الكتاب سقطا فأكملته [3].

٩- حذفت ما جاء من زيادة في نص الكتاب [4].

---

(١) ينظر (سره) صـ ٥٣ .

(٢) ينظر (بكيو ورثر) ص ٦ من التعليق على الكتاب .

(٣) ينظر (تَوَهَّمْتُ) ص ٣٢ .

(٤) ينظر (ثَلَثْتُ) ، أي التَّعْجَةَ صـ ١١٦ .

(٥) ينظر (سَرَأْتِ الْمَرْأَةُ) صـ ٥٣ .

(٦) ينظر صـ (١١-٣) من الدراسة . (٧) ينظر صـ ١١، ٥١.

(٨) من ذلك (نَتَرَ الرجلُ) صـ ٤٥ .

(٩) مثال ذلك ما جاء في معنى (نَتَأَتِ اللَّحْمَ) صـ ٤٥ .

٤- ما جاء في تعليقه على رواية أبي زيد قول رؤبة :

أَلَمْ مَلْفًا حَنْدِفِيًّا قَدْ غَمَّا [1].

- نعطته مصدر (صَبْكًا) [2].

---

(١) ينظر صـ ٦٨ . (٢) ينظر صـ ٦٩.

(٣) ينظر صـ ٧٣ .

(٤) ينظر صـ ٤٨ .

(٥) ينظر صـ ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ .

(٦) ينظر صـ ٢٦ .

(٧) ينظر صـ ٤٠ ، ٤١ .

(٨) ينظر صـ ٦٤ .

دليل الآيات القرآنية

		الصفحة
أجر	عَلَى أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ	
بدأ	قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ	٢٠،٣٩
بدأ	أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ	٣٩
فتأ	تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ	
فيأ	مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ	٩١

دليل الأشعار

(الهمزة)

فَأَخْزَاهُمُ رَبِّي وَذَلَّ عَلَيْهِمُ ... وَأَطْعَمَهُمْ مِنْ مَطْعَمٍ غَيْرِ مُهْبِئِ ٢٤٠
نَأَرْتُ عَدِيًّا وَالْخَطِيمَ فَلَمْ أَضَعْ ... وَصِنَّبَةَ أَشْيَاخٍ جُعِلْتُ إِزَاءَهَا ١٠٧
بِأَرْزَوِ الْفَقَارِ وَلَمْ يَخُنْهَا ... قِطَانٌ فِي الرِّكَابِ وَلَا خِلَاءُ ٩٠

(الباء)

وَلَقَدْ أَتَانِي عَنْ تَمِيمٍ أَنَّهُمْ ... ذَئِرُوا لِقَتْلَى عَامِرٍ وَتَغَضَّبُوا ٨٠
تَأْطِرْنَ حَتَّى قُلْتُ لَسْنَ بَوَارِحًا ... وَتَبِنَ كَمَا ذَابَ السَّدِيفُ الْمُسْرَهَبُ ١٠٨
وَقُرَاءَ غَرْفِيَّةٍ أَثْأَى خَوَارِزُهَا ... مُسْلَسَلًا ضَيَّعَتْهُ بَيْنَهَا الْكُتُبُ ١٠٨
إِذَا ذُقْتَ فَاهَا قُلْتَ عِلْقٌ مُدَمَّسٌ ... أُرِيدَ بِهِ قَيْلٌ فَغُودِرَ فِي سَلْبِ ٩٠
بَعَثْتُ إِلَى حَانُوتِهَا فَاسْتَبَأْتُهَا ... بِغَيْرِ مِكَاسٍ فِي السَّوَامِ وَلَا غَصْبِ ٩٦

(الحاء)

مِنَ الْمُؤْلِفَاتِ الرَّمْلِ أَدْمَاءُ حُرَّةٌ ... شُعَاعُ اللِّوَى فِي لَوْنِهَا يَتَوَضَّحُ ١٢٧
وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأَتْ لِنَفْسِي ... مَكَانَكِ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي ١٢

(الدال)

أَعَاضِرَ لَوْ شَهِدْتِ غَدَاةَ بِنْتُمْ ... جُنُوءَ الْعَائِدَاتِ عَلَى وِسَادِي ٦٢

(الراء)

أَذُنْتُ لَهُ لَأَخَذْتُهُ ... فَهَيْهَاتَ الْفَتَى حَذِرًا ١٨
فَهَلْ أَنَا إِلَّا مِثْلُ سَيِّقَةِ الْعِدَى ... إِنِ اسْتَقْدَمَتْ نَحْرٌ وَإِنْ جَبَلَتْ عُقْرُ ١٠٢
لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ ... رَخِيمُ الْحَوَاشِي لَا هُرَاءٌ وَلَا نَزْرُ ١٠٢
الْحَامِلُ الْعِبْءَ الثَّقِيلَ عَنِ الْـ ... جَانِي بِغَيْرِ يَدٍ وَلَا غُمْرِ ١١

فَأَرَيْتُهُمْ بِصَرِي وَالآلُ يَرْفَعُهُمْ ... حَتَّى اسْتَعَرَّ بِطَرْفِ الْعَيْنِ إِثَارِي ٣٥
وَلِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَمَّأَتْ ... عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِلَعْأَعَةٍ قَفْرِ ١١٩
مَقَالِيَ النَّشْءَ ثُمَّ تَكْتَفُونِي ... عُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورِ ١٢٧

(السين)

تَرَى غَفَآتِهَا تَفْضَانِ وَلَمْ يَجِدْ ... لَهَا ثِيلُ سَقْبٍ فِي التَّآجِينِ لَامِسُ ١٢٥

(العين)

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْبِينِ هَالِكٍ ... وَلَا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا ١١٢
بَرِدُ الْمَيَاهِ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً ... وِرْدَ الْقَطَاةِ إِذَا اسْمَأَلَّ التَّتَبُّعُ ١٠٤
قَطَعْتُ بِهَا أَرْضًا تَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا ... إِذَا مَا عَلَوْهَا مُكْفَأً غَيْرَ سَاجِعِ ٦٢
وَمِنْ إِبِلٍ كَالْوَرْسِ نَضَّحَا كَسَوْنَهُ ... مُتُونَ الصَّفَا مِنْ مُضْمَحِلٍّ وَنَاقِعِ ١١٢

(القاف)

تُرَاقِبُ عَيْنَاهَا الْقَطِيعَ كَأَنَّمَا ... يُخَالِطُهَا مِنْ مَسِّهِ مَسُّ أَوْلَقِ ٣٧

(اللام)

صَدَرْنَ بِمَا أَسْأَرْتَ مِنْ مَاءِ مُقْفِرٍ ... صَرَى لَيْسَ مِنْ أَعْطَانِهِ غَيْرَ حَائِلِ ٥٣

(الميم)

وَقَدْ تَأْجُو (كَتَوَّاجٍ) الْغَنَمْ

(النون)

تَأَرَّبَ لِلْقَرْنِ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ ... يَمِيلُ فِي الرُّمْحِ مَيْلَ الْمَائِحِ الْأَسِنِ ١١٨

(الياء)

وَأَمْرٍ عَظِيمِ الشَّأْنِ يُرْهِبُ هَوْلُهُ ... وَيَعْيَا بِهِ مَنْ كَانَ يَحْسَبُ رَاقِيَا ٩٣
نَشَأْنَ إِخْوَانَ التِّلَاتِ فَعَمَّهُمْ ... فَأَسْكَتَّ عَلِّي الْمُعْوِلَاتِ الْبَوَاكِيَا ٩٣

( )

تَقُولُ لِكَنَّازٍ تَكَلَّ فَإِنَّهُ ... أَبَا لَا أَظُنُّ الضَّأْنَ مِنْهُ نَوَاجِيَا ١١٤
فَمَا لَكِ مِنْ أَرْوَى تَعَادَيْتِ بِالْعَمَى ... وَلَاقَيْتِ كَلَّابًا مُطِلًّا وَرَامِيَا ١١٤
فَإِنْ تُخْطِئِ نَبْلًا حِدَادًا ظُبَاتُهَا ... عَنِ الْقَصْدِ لَمْ تُخْطِئْ كِلَابًا ضَوَارِيَا ١١٤

دليل الأرجاز

(الهمز)

وَلَمْ تَكَأَّدْ رِجْلَتِي كَأْدَاؤُهُ ٤٤

(التاء)

مالِي إذا أنزِعُها صَأَيْتُ ... أَكبَرُ غَيَّرَنِي أَمْ يَبِسْتُ

(الدال)

لَطالَما حَلَأْتُماها لَمْ تَرِدْ ... فَخَلِّياها والسِّجالَ تَسْتَجِدْ

تَشْفِي بِبَرْدِ الماءِ ما كانَتْ تَجِدْ ... مِنْ حَرِّ آلامٍ ومِنْ لَيْلٍ وَسِدْ

(السين)

لُبُوتُ هَيْجًا لَمْ تَزَمْ بِأَيْسِ

(الضاء)

لَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ المَحْضُ ... والدَّأْطُ حَتَّى لا يَكُونَ غَرْضُ

(القاف)

عَوْلَةٌ تُكْلَى وَلْوَلَتْ بَعْدَ العَاقْ

(اللام)

وَارْقَ إِلَى الخَيْراتِ زَنْتًا فِي الجَبَلْ

مَرَّتْ بِأَعْلَى السَّحَرَيْنِ تَذْأَلُ

حَتَّى أَرْفَأَنَّ الناسُ بَعْدَ المَجْوَلِ

(الميم)

لا عاجِزَ الهَوْلِ ولا جَعْدَ القَدَمْ

تَحْتَ ظِلالِ المَوْجِ إِذْ تَذَأَّمَا

أَنَلْ مُلُكًا خِنْدِفِيًّا قُدُمَا

يَرْضَوْنَ بِالتَّعْبِيدِ والتَّأَيِّي ... لَنَا إِذَا ما خَفَّ فَوْقَ الشَّيِّ

(النون)

فَامْدَحْ بِلا لًا غَيْرَ ما مُزَبَّنِ

إِنْ تَكُ أَذْنًا لَيِّنًا فَإِنِّي ... ما شِئْتَ مِنْ أَشْمَطَ مُقْنِعِّي

(الهاء)

سَبَّحْنَ واسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأَلُّهِي

دليل الألفاظ اللغوية

اللفظة	الصفحة
أَنْ يومًا وأَنَّ أَنَّا	١٠٣
أَنَّ الفحلُ أَنِيرُهُ	١١٩
أَنَّرَ الفحلُ تأنيرًا ، مأنور	١١٩
أَنَّرَ الرجلُ تأنيرًا	١٨
أَنَّ الرجلُ أَنْسُهُ أَنْسًا	١١٢،١٩
أَنَّ الرجلُ تأنينًا	١١٣
أَنَّ	١١٤
أَنَّ الشيخ يأنى أنيًا ، تأنيت تأنيا	١١٤
أَنَّ الأباء ، أبو ، أشواء	٣٤
أَنَّ المرأة تأنيثا ، الأتاب ، الإتب ، مؤنثة	١١٠
أَنَّثت بأنه أنرا	١١٠
أَنَّرت في قول الحق أنرة أنرًا	٤٠
أَنَّ الله مال فلان ، تأثل الرجلُ مالا تأثلا	١٠٩ ، ١١٠
أَنَّ عليه يأنو أنوا ، أنيت إني إناوة	٧٢، ٧٤
أَنَّرَ لا يأجره أجرا	٧٤
أَنَّرت المملوك ... أجرًا	٧٣
أَنَّرت يد الرجل تأجر أجورا وأجرا	٧٤
أَنَّرت (أي لمملوك) أوجره إيجارا	٧٤
أَنَّرت المراءة ، مأجور	٧٣
أَنَّ الطعام أجما	٧٥
أَنَّ الماء يأجن أجونا ، أجن (أي الماء)	١١٤
أَنَّ الرجل يأكر أكرا	٣١
أَنَّ الشيء أثوله أثولا	٤٧
أَنَّ الرجل أنسا	٢٦
أَنَّ بالمكان إنسا وإنسة	٢٦
أَنَّ قنزعة أزمها أزما	٢٥
أَنَّرت القوس فهي مؤنزة التزارا	١٠٦
أَنَّ المعز أنا	٢٥
أَنَّ الرجل أزنا	٣١
أَنَّ السلطان الرجل	٣٤
أَنَّ الرجل على صاحبه	٣٤
أَنَّ الرجل التزارا	١٠٦
أَنَّ إلا الا	٢٨
أَنَّ الرجل أزمها أزما	٢٨

اللفظة	الصفحة
أَزَمْتُ الحبل أزمه أزما	٢٨
أَزَمَ علينا الدهر يأزم أزما ، الأزم	٢٨
أَزَيْتُ الحوض إزاءة	٣٠
أَزَيْتُ الحوض تأزية	٣٠
أَسِنَ الماء يأسن	١١٧
أَسِنَ الرجل يأسن	١١٧
أَشِرَ أشرًا	١١٦،٣١
أَطَرْتُ القوس أطرًا	٨٤
أَظَرْتُ السهم أظرًا	٨٤
تأطرت المرأة تأطرًا	٨٤
الأظرة	٨٤
أَفِرَ الرجل يأفر أفرًا	٣١
أَفِقَ الرجل على الأمر يأفق أفقا	٣٧
الأفق	٣٧
أُفِنَ الطعام فهو يؤفن أفنا	١١٣
مأفون	١١٣
أَكَّدَ عليه العقدة تأكيدا	٣٩
أَكِرَ الرجل يأكر أكرا	٣١
أَلِبَ الرجل يألب ألبا	٣٢
أَلِبَ الرجل تأليبا	٣٢
ألب	٣٢
ألبة	٣٢
ألفت المكان إلفا	١١٦
وألفته إيلافا	١١٦
ألفت القسم فهي مؤلية ، وقد ألفتها إيلافا	١١٦
ألف بينهم تأليفا	١١٧
أَلِقَ الرجل ألقا فهو مألوق	٣٧
انطلق .. انطلاقا	٤١
الأولق	٣٧
تألله الرجل تألها	٣٢
تأمثت تأمما	١١٤
تأمت الأمة تأميا	١١٣
أنيت الرجل تأنيا	٣٩
أنث	٥

ثَنَّ .. بَانَ بَيْنًا	٥	بُكَاتِ الشاةُ تَبْكَا بُكَاءً
انْثَنَى ثَنْيًا	٣٨	وبَكَوْتُ تَبْكُو بُكَاءَةً وبُكًا ، بِكِيءٌ
أبى الرجل أن يفعل ذلك يأبى له أبى	١١٥	بَهَأْتُ به بَهْأً وبُهُوءًا
أبى الطعام فهو يأبى له أبى	١١٥	بُؤْتُ بالذنب أبُوءُ به بَوْءًا
أبَنَى الفَحْلُ يَؤُونُنِي أَوْنًا	٥٠	باءَ الرجلُ بصاحبه بَوْءًا
أبَّت القومُ أوسهم أوسا	٥٦	أبَأْتُ عليه مالَهُ أبِيئُهُ إباءَةً
الأوْس ..	٥٦	أبَأْتُ الرجلَ إباءة
أثَّ اللبنُ أوْلا	١١١	أبَأْتُ القومَ مَنْزِلًا إباءة
آل اللبن والبول فهو يؤول أولا	١١١	وبوأتُهم تبوينا
آلَ إلى الحق يَؤُول أوْلا	١١٢	تبوأت منزلا تبوءا
أنت الإبل أوولها إيالا	١١١	البيئة
أنَّثتُ في السَّيْرِ أوْنًا	١١٧	المَبَاءة
أوْنِيْن	١١٧	تأتأتُ بالتيس تأْتَأَةً ، تَأْتًا
أوه ، تأوّ تأوهًا	٣٢٠	أتأرتُ القومَ بصري إتارا
أيّد الرجلُ يَئِيدُ أيْدًا	٥٠	اتلأبَّتِ الأمرُ اتلئبابا
أيِّمَتِ المرأةُ تَئِيمُ أيمة	١١٣	ثمأرتُ الرُّمْحَ اثْمِئْرارا
أنَّ له يَئِنُّ أنينًا	١١٥ ، ١١٦	تَئَأْتُ بالبلد تُؤءا
بَأرتُ بُؤْرَةَ فلانٍ أبَأرُها بارا	١٦	تَأَبَّتُ تَأَوُّبًا ، التُّؤْباء
بَئِسَ يَبْأَسُ بُؤْسًا وبَئِيسًا	١٩	ثأثأتُ على غضبك ثأثأة
بَؤُسَ يَبْؤُسُ بَأْسًا	١٩	تأثأتُ عن الأمر تأثؤا
بَأْبَأْتُ بالأمر ابْئِبَاسًا	٤٣	ثأجتِ الغنمُ تُئَاجُ ثُؤَاجًا
تَبَأَّطَ الرجل في ضجعته تبؤطا	١٢١	ثأرتِ القومَ ثارا
بَوَّلَ يُبَوِّلُ بَالَةً	١٧	اثْتَأَرَ .. فهو مُثْتَئِرٌ
بَأْوَتْ ... أبَأى بَأْوًا	١٧	ثنى الخرز يثأى
بدأ اللهُ الخلقَ	٣٩	ثأيت الخرز إثاء
بَدَأْتُ بالأمر بَدْءًا	١٥	ثأيت في القوم إثاء
بُدِئَ به فهو مَبْدُوء	١٤	الثأى
أبدأ اللهُ الخلقَ	٣٩	ثقلت
أبدأتُ من أرض إلى أخرى	١٤	ثمأتُ رأسه .. أثمؤه ثمأ
تَبَدَّتْ لنا	٣٨	ثَمَأتُ الخُبْزَ ثَمْأً
بَدَأَتْه لِبَدْءِ بَدْءًا	١٥	جَبَأتُ جَبْأً
بَدَأَ الرجلُ بَدْءًا ؟	٤٦	جَأجَأتُ بالإبل جأجأة
بَدَأَ عليَّ فلانٌ بَدْءًا	٤٦	تجاجأتُ عن الأمر تجأجُؤًا
بَرَأتُ من المَرَض أبْرَؤ وبَرَأتُ أبْرَأ وبُرُوءًا	١٤	لم أتجأجأ
بَرِئْتُ من المرض بَرَأً وبُرْءًا	١٤	جَأرَ الثورُ جُؤارًا
بَرِئْتُ من الدَّيْنِ أبْرَأ بَرَاءَةً	١٤	جَبَزَ الرجلُ جَبْزًا
بَسَلَ الرجلُ أسْلُه بَسْلًا وبُسُولًا	١٤	

جَأْرُ	٦٩	جَأجَأتُ بالكَبْش
جَبِيءُ الفَرَسِ جُؤْرَةً	٧٢	اجْبَنْطَأَ اجْبِنْطاءً
جَبِيرٌ	٧٢	
جَثَرَ عن الرجل وغيره	٦٨	جَثَثْتُ بالمكان جَثًّا
جَثَمَ على الصَّيْدِ جُثُومًا	٦٨	جَثَثْتُ إليه جَثًّا
جَاثِلُ الأرضُ فهي مُجْثِلَة	٧٣	جَزَأتُ الإبلَ جَزْءًا
جَاثِلٌ	٧٣	أجْزَلَ الإبلُ والقومُ أجْزَلَةً
جَاثِلُ النبتُ فهو مُجْثَئِلٌ	٦٦	جَشَأتُ الرجلَ بالسَّهْمِ جَشْأً
مُجْثَئِل	٦٦	جَشَأتُ المرأةَ جَشْأً
جَرَؤَتْ أجْرُؤُ جُرْأةً وجَرَاءةً	٧١	جَشَأتُ بَطْنَهُ بالعَصَا جَشْأً
جَرَرْتُ الإبلَ عن الماء جَرْءًا وجُرْءًا	٧٠	جَصَأ الصبيُّ من اللبن جَصْأً
جَرَزَ السكينَ لِجِزَاءٍ	٧٠	جَصَأتِ الناقةُ جَصْأً
جَرَزَ المالَ .. تَجْزِيشة	٧٠	جَصَأتُ النارَ جَصْأً
اجْتَرَزَ اجْتِزَاءً	٧١	جَطَأتُ الرجلَ جَطْأً
الجُرْزَة	٧١	أحكأتُ العقدةَ إحْكاءً
جَعَلَ يَدُرُّ جُسُوءًا	٦٧	جَلَأتُ الأديمَ جَلْأً ، جَلَأتُه بالسَّوْط
جَلِيءٌ	٦٧	جَلَأتُه بالسيف جَلْأً
جَشَأتْ نفسي جُشُوءًا	٧١، ٧٢	أجْلَأتُ للرجلِ إجلاء
جَشَأتْ نَفْسُه	١١٠	جَلَأتِ الإبلُ الماءَ تَجْلِئَةً وتَجْلِيئًا
جَعَثَ الرَّجُلُ جَعْثًا	٧٠	الجَمْأة
جَعَثَ القِدْرُ بزبدها	٣١، ٣٢، ٧٠	جَمَأتُ رأسَه بالحِنَّاء تَجْمِئَةً وتَجْمِيئًا
جَعَلَ الرجلُ أجْلًا به جَلَنًا	٦٩	جَمَأتُ الشيءَ خَبْئًا
جَلَأ بثوبه جَلَنًا	٦٩، ٧٠	أجْمَأتُ من الرجلِ أجْمِئَاءً
جَمْأ جَمًا	٤١	اجْمَأتُ من الأمر اجْمِئَاءً
جَمَأ الرجلُ يَجْمَأ جُمُوءًا على الشيء	٦٧	خَجَأتُ المرأةَ خَجْئًا
جَمِيءُ الرجلُ جَمْئًا	٦٨	خَنِئَ للرجل خَنَأً
جَمَأ	٦٨	خَرِئَ الرجلُ خِرَاءً وخَرْءًا
جَمِيءٌ	٦٨	الخُرْآن
جَمَلٌ نَجِيبٌ	١٢٦	الخُرُوءَة
جَمَلٌ نَجِيءٌ مَجِينٌ وَجِيهٌ	٧١	خَسَأتُ الكلبَ خَسْأً
الجَمْأة	٧١	وَخَسَأ بَصَرُه خَسْأً وخُسُوءًا
جَمَلٌ (أبو نَشِيء)	٧٢	خَطِئْتُ .. أخْطَأ خَطَأً

الخطل بالعطاء	٧٧	ذألت الإبل تذال ذألا
الخطل	٧٧	ذألت الرجل أذأله
خفلت الرجل خفلا	٧٥	ذرئت أذرأ
خلأت الناقة خلأ وخلاء	٧٥	الذرأة
دلأ يدأ دلأ ودؤوبا	٤٩	ذيأت اللحم تذييأ
ذألت الإبل ذألاء	٤٢	تذيأت لحوم القوم تذيوا
دألت دألة	٤٩	رأيت القدح رأبا
راطت الوعاء رأطا	٨٧	الرؤبة
الرأط	٨٨	ترأدت في قيامي ترؤدا
رألت الشيء أرأل رألا	٤٧	رأرأت عينا الرجل رأرأة
رألت أرأل رألا ورألانا	٤٧	رجل رأراء العينين
الذئب يرأل للغزال	٤٧	رأس زيد القوم يرأسهم رئاسة
رأمت الرجل ترؤما	٣٨	رئيس
رأمنا الماء	٣٨	رأفت به أرأف
رأيت له (أي للشيء) أرأى رأيا	٤٧	
رئأت عليه تبيئا فأنا أبيئ عليه	٥٠	رؤفت بالرجل أرؤف رأفة ورآفة
رزأت عنه الحد .. أرزؤه رزءا	٤٩	رئمت الناقة ولدها ترأمه رئما
أرزأت الناقة .. فهي مرزئ إرزاء	٥٠	رئم الجرح
رأرأت الرجل مرارة	٤٨	أرأمت الرجل إرآما
كفيء الرجل يكفأ وهو رجل كفأن ، وامرأة [كفأى]	٤٨	أرأمت الجرح إرآما
كفيء	٤٨	ترأمت الناقة على ولدها ترؤما
كفيئة	٤٨	أرأت الشاة إرآءا
راكأت القوم مراكأة	٤٩	راءيت الرجل مراءاة
نكأ ينكأ نكاءة	٤٧	رأيت الرجل ترئية
نكؤ ينكؤ	٤٧	الرئاء
ناء الرجل ينوء	٤٨	مرء ، مرئية
أناءة إناءة	٤٩	ربأت القوم أربؤهم ربئا
نوأت إنواءا	٤٩	رأبأت الشيء مرآبأة
نأبت الإبل أنابها نأبا	٤٦	ارتبأت ارتباء
نؤب الرجل فهو ينؤب نؤبة	٣٠	الربابا
نئجت أنأج نأجا	٤٥	الرئبئة
نئر الرجل	٣١ ، ٤٥	رنأت اللبن أرنؤه رنئا ، الرئنة
أنأرت بصاحبه إنارا	٣٠	أرجأت الأمر إرجاء
		ردؤ الرجل يردؤ رداءة

أنأك الرجل .. إرآءا	٢٥	سألت سؤالا ومسألة
زرأك الرجل أزرؤه زرءا ومرزئة	١٩ ، ٢٠	سئبت أسلم سلمة من شوكة سلمة وسلما
رطأت المرأة أرطؤها رطئا	٢٥ ، ٨٥	ساوت الثوب ساوا وسأيته سأيا
رفأ الثوب أرفؤه رفئا	٢١	سبأت الخمر أسبؤها سبئا وسباءة
رفأ السفينة إرفاءا	٢٠ ، ٢١	سبأته بالنار سبئا
رفأ الرجل في البيع مرافأة	٢١	سبأت القوم سبئا والرجل
رفأ المنزل ترفئة	٢١	سبأ على يمين كاذبة سبأ
رفأ الدم ارفئا	١٠٥	أسبأت لأمر الله إسباء
رفأنا على الأمر نرافؤا	١٢٠	سرأت الجراد سرءا
رفأ عيني ترفيئا	٢٢	سرأت المرأة سرءا
رمأ الإبل في المكان ترميأ رمئا ورموءا	٢١	سألت السمن أسلؤه سلئا
رهأ رأسه ترهيأة	٢٣	سلأت النخلة والعسيب سلئا
روأت في الأمر تروئة وترويئا	٢٢	السلاءة
ريأ القوم أريأهم	٢٩	سلاءة ، وسلاءة
زأر الثوب يزئر ، زأدت الرجل أزأده زأدا	٢٧	لشمأدة وجه الرجل اشمئدادا وجمد ... او رأسه
زأر يزئر زئيرا	٥	اشمأل الظل اشمئلالا
زأرت من الرجل تزؤرا	٢٧	أساءة الرجل إساءة
إزارة البيت والوتد ازئرارا	٢٩ ، ١٠٤	سوأت عليه ما صنع تسويئا
زأف الرجل ازئافا	٤٣	سوأت عليه تسوئة وتسويئا
زأم الرجل فهو مزؤم	٢٧	شئز (أي مكاننا) شازا إذا غلظ واشتد
زكأت الناقة ولدها تزكيئا زكئا	٢٧	شئس مكاننا يشأس شأسا
زنأ النعت	٢٧	شأشأت بالحمار
زهأ القوم ازهاءها	٢٩	شئفت له أشأف شأفا
زنأت في الجبل أزنأ زنوءا وزنئا	٢٦	شأوت القوم شأوا
ساءت الرجل سابا	٥١	شاوت من البئر شأوا ، المشاءة
سئت من الشراب أسأب سابا	٥١	شطأ المرأة يشطؤها شطئا
سأب الثوب ، ساسه سأسا	٥١	أشطأت الشجرة
سأت السقر بسادا	٣٧ ، ٥٦	شفأ الثأب يشفأ شفأ وشفوءا
سئرت بشارا ، الأشار ، السؤر	٥٣	شفأ رأسه ... شفئا ، المشفأ ، المشفاء
سئمت الحمار سأسأة	٥٣	شمأز الرجل اشمئزازا
سلسأ ، سئلت لصليعة تسأل أفا	٥٦	شئنت الرجل أشنؤه شنئا وشنأ وشنأة ومشنأة

صَبَبْتُ الرَّجُلَ من الماء يَصُبُّ صَبًّا	٦٤	ما عبأت بفلان عَبْئًا ، عَبَأْتُ المتاعَ	٦٥
صَاصَأْتُ من الرجل صِياصاءً	٦٥	عَبَّأْتُه (أي المتاع) تَعْبِئَةً	٦٥
صَبَأَ الرَّجُلُ يَصْبَأُ صَبْأً	٦٥	عَبَّأْتُ الخَيْلَ تعبئةً وتَعْبِيَةً	٦٦
صَبَأَ البعيرُ يَصْبَأُ صَبَأً	٦٤	الأعْبَاء ، عِبْء	٦٤
صَئِمَ منه (أي الماء) يَصْئَمُ صَئَمًا	٦٣	افتأتَ الرجلُ عَلَيَّ أفتئاتًا	٦١ ، ١٢٤
صَأَى الفرخُ يَصْئِي صِئِيًّا	٦٤	فأدْتُ الصَّيْدَ فَأْدًا ، فأدْتُ الخبزةَ في المِفْأَدِ	٦٤
صَبَأْتُ عليهم أصْبَأُ صَبْأً وصُبُوءًا	٦٤	فَأَفَأْتُ الرجلَ فَأْفَأَةً	٦٤ ، ٦٥
صَبَأَ نابُ الصبي فهو يَصْبَأُ صُبُوءًا	١٢٣ ، ١٢٤	تفاءلتُ تفاؤلًا	٦٥
صَبَأَ الرجلُ في دِينِه يَصْبَأُ صُبُوءًا	٦٥	الفَأْل	٦٥ ، ٦٦
أَصْبَأْتُ على القومِ إِصْباءً	١٠٥	فَأَوْتُ رأسَه فَأْوًا وفَأَيْتُه فَأْيًا	٦٤
صَدِئَ السيفُ يَصْدَأُ صَدَأً	٦٤	فَنَأْتُ أذكُرُه فَنْأً	٦٦
اصْمَأَكَّ الرجلُ فهو مُصْمَئِكٌّ	٨٢	فَنَأَتِ الماءُ فَنْأً ، فَنَأْتُه عَنِّي فَنْأً	٦٤
اصْمِئْلالُ الأمرِ اصْمِئْلالًا ، المُصْمَئِلَّة	٨٢	فَجَأْتُه فَجْأً ، فَجَأْتُه فُجَاءةً	٦٦
صَمَّأْتُ الرجلَ رأسَه تَصْمِئَةً	٨٢	أفْرَشْتُ به لِفراشا	٨٢
صَمَلَ صَمَلًا	٨٢	فَسَأْتُه بالعصا فَسْأً	٨٢
ضَبَأْتُ في الأرضِ ضَبْأً وضُبُوءًا	٨٢	نَفَسْأُ الثوبُ تَفَسُّؤًا	٨٢
ضَئِدَ .. ضُؤَادًا ، ضَئِدَ رَأْيُه	٨٢	تَفَسَّأَ بالقوم المرضُ تَفَسُّؤًا	٨٢
ضَؤُلَ الرجلُ ضآلةً	٨٢	فَطَأْتُ الرجلَ أفطؤُه فَطْأً	٨٣
اضْمَأَكَّ النبتُ اضْمِئْكاكًا	٨٢	فَطَأَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ يَفْطَؤُها فَطْأً	٨٢
ضَنَأَتِ المرأةُ ضَنْأً وضُنُوءًا	٨٣	طَأْطَأْتُ رأسي طَأْطَأَةً	٨٢ ، ٨٣
أضاءتِ النارُ إضاءةً ،	٨٢	طَرَأْتُ على القومِ أطْرَأُ طَرْءًا وطُرُوءًا	١١ ، ٨٣
طَأْطَأْتُ رأسي طَأْطَأَةً	٨٣	تَفاطَأَ عنهم تَفاطُؤًا	١١٠
طَرَأْتُ على القومِ أطْرَأُ طَرْءًا وطُرُوءًا	٨٣	فَقَأْتُ عَيْنَه فَقْأً وفَقَأَةً	٨٣
طَسِئْتُ طَسَأً	٨٣	فَقَأْتُ (أي البهمى) فَقْأً	٨٣
طَفِئَتِ النارُ طُفُوءًا ، أطْلَفْأْتُ اطْلِفْاءً	٨٣	تَفَقَّأَتِ البُهْمَى تَفَقُّؤًا	١٠٦
اطْمَأَنَّ الأمرُ اطْمِئْنانًا ، الطُّمَأْنِينَة	٧٨	فِئْتُ إلى الأمرِ فَيْئًا ، فاءَ الظِّلُّ فَيْئًا	٨٦
ظَاءَنِي ، ظَأْب	٨٦	أفَأْتُ عليهم إفاءةً	٨٦
ظَرَأَتِ الناقةُ ظَأْرًا	٨٦	أفاءَه على الأمرِ إفاءةً	٨٧
ظَاعِرٌ مُظاعِرٌ ، مَظْؤُورَة	٨٦	قَنَبْتُ من الشرابِ أقْنَأُ قَنَأً	٨٦
ظَاءَنِي ، ظَأَم	٨٨	أقْنَأَتِ الأرضُ فهي مُقْنِئَة	٨٦
ظَمِئْتُ ظَمَأً	٨٨	القَنْوَاء ، مَقْنَأَة	٨٨
عَبَأْتُ الطِّيبَ عَبْأً			

تَرَأَّلَ الكَلامُ قِراءةً	٩٤	كَلَأْتُ في الطعامِ تكليئًا ، الكَلِئَة	٥٩
تَرَأَّلَتِ المرأةُ القِراءَ	١٢٣	اكتَلَأْتُ عيني اكتِلاءً	١٢١
تَرَأَّلَ الجُزْءُ ، القُرُوءُ ، مُقْرِئٌ	١٢٣	اكْتَلَأْتُ من الرجل اكتلاء	١٢١
تَسَأَّلَ الرجلُ فَسْئَلَتا	١٠٤	أكْلَأَ الرجلُ أكْلَأَ إكْلاءً	١٢١
تَفَضَّلَتِ القريةُ فهي تَفَضَّأُ قَضًا	٩٤	أكْمَأَتِ الأرضُ فهي مُكْمِئَة	١٠٦
تَقَضَّأَ حَسَبُ فلانٍ قَضًا وقُضُوءًا وقَضَاءً	٩٤	كَنَأْتُ عن الأمرِ كَنْأً	٦٠
تَقَضَّأَ بَقْضًا قَضَأً ، قَضِئَةً	٩٤	كَنَأْتُ عن الأمرِ أكْنِئُ كَنْئًا	٤١
تَقَضَّأَتِ الأرضُ قَضَأً	٩٤	أكَأَ الرجلُ إكاءةً	٦١
تَقَمَّأَتِ السانيةُ قُمُوءًا ، وقَمَّأْتُ قَمَاءَةً	٩٣	لَأَطَ الرجلُ لأْطًا	١٢٤ ، ٨٣
تَقَمَّأَ الرجلُ قَمَاءَةً	٩٣	لأطتُ الرجلَ لأْطًا	٨٤
تَقَمَّأَ لِطَرَفِ المرأةِ من الحِنَّاءِ قَمْرَءًا	٩٣	لأْأتِ النارَ	٨٣
تَقَمَّأَ الرجلُ بقَيْءٍ قَيْئًا	٩٥	لَؤَمَ الرجلُ يَلْؤَمُ لُؤْمًا ومَلامَةً	٤٢
تَكَأَّبَ الرجلُ يَتَكَأَّبُ كَأْبَةً	٦١ ، ٦٢	ألأمَ الرجلُ إلأما ، مِلأم	٩٧
تَكَأَّبَنِي الذهابُ إليك	٤٣	لَبَأْتُ اللِّبأَ أَلْبَؤُه لَبْئًا	٩٥ ، ٩٦
تَكَأَّكَأَ الرجلُ في كلامه تكأكُؤًا	١٢٠	لَبَأَتِ القومَ أَلْبَؤُهم لَبْئًا	٩٦
تَكَأْكَأَ تكأكُؤًا	٤٣	ألْبَأَتِ الجَدْيَ إلباءً ، اسْتَلْبَأَ الجَدْيُ	٩٦
تَوَأَّلَ ، التَّوَأُّلُ ، مُتَوَئِّل	٦١	لجأتُ إلى المكانِ لَجْأً ولُجُوءًا	٧١
تَهَنَّأَ الرجلُ اكْتِئانًا	٦١	ألجأتُ الرجلَ إلى الشيءِ إلجاء	٧١
تَهَيَّأَتِ الإبلُ فهي تَكَأْكَأُ كَئْكَأً	٥٩	لطأ الرجلُ بالأرضِ لَطْئًا	٩٧
تَهَيَّأَ للقِتالِ كَئْكَأً	٥٩	لَفَأْتُ اللحمَ عن العظمِ ، اللَّفِيئَة	٩٦
تَهَيَّأَ اللبنُ .. كَئْكَأً ، كَئْكَأَة	٦٠	لكأتُ الرجلَ لَكْئًا	٦٣
تَهَيَّأَتِ البكرُ كدوءا	٥٩	تَلَكَّأَ تلكؤا	١١٠
تَهَيَّأَ الطعامُ كَئْكَأً	٦٠	ألأتُ على الشيءِ المَاءَ رَيْئًا	١١٩
تَهَيَّأَ وسطه بالسيفِ كَئْكَأً	٦١	تلمأت الأرضُ على فلانٍ تلمُّؤا	١١٨
تَهَيَّأَ الإناءُ كَئْكَأً	٦٢	مأرتُ بين القوم	٩٩
تَهَيَّأَ الشعرُ إكفاءً	٦٢	ماءرتُ بينهم (أي القوم) مماءرة	٩٩
تَهَيَّأَ القومُ إكفاءً	١٢٢	المَئْرة	٩٩
تَهَيَّأَتِ الإبلُ إكفاءً	١٢٤	مَاشَأْتُ بين القوم أماشِئُ مَأْشًا	٩٨
تَهَيَّأَ في مسيرِه	٦٢	مَنَقَ الرجلُ يَمْنَقُ مَأْقًا ومَأْقَة	٣٦
تَهَيَّأَ الرجلُ مكافأةً	٥٩	امْتَأَقَ امْتِئاقًا	٤٣
تَهَيَّأَ	٦٠	ما مالكَ له مَآلًا ، ما مَأْتَ له مَأْنًا ، مَأْتَ الرجلَ أمْأَنُه مَأْنًا	٤٠
تَهَيَّأْتُ فيه (أي الطعام) إكلاءً	١٢٥	ماءتِ السقاءُ مَأْوًا ، ومَأَيْتُه مَأْيًا	٩٩
تَهَيَّأَ القومُ مئِنَّتُهم تكلينا	٥٩	أمأتُ غنمَ فلانٍ إماءً ، وأمأيتُها لك	٩٩
	٥٨	تمأى السقاءُ تمْئِيًا ، مَرْؤُ الرجلِ مُرُوءة	٩٩

مَرَّغَ (أي الطعام) مراءة	١٠٠	السَّيء
ومَرِئَ (أي الطعام) مَرْءًا	١٠٠	النَّشأة
مَرِيءٌ ، مُرِيءٌ	١٠٠	نَشَأَ نَشْأً ونَشْئًا
نَشَأَ الرجلُ ، الماشيةُ	٩٧	نَشَأَتِ السحابةُ نَشْئًا
مَلأَتْ فُلَانًا مَلْئًا وإناءً وقِرْبَةً	١٠٠	نَصَأَتِ الدابةُ لِصَوْبِها نَصْئًا
مَلُؤَ الرجلُ مَلَاءةً	٩٩، ١٠٠	نَكَأَتِ الجُرْحَ أَنْكَؤُهُ
مُلِيءَ الرجلُ مَلَاءةً	٣٨	نَهِيءَ اللحمُ نَهْأً ونَهَاءةً ونُهُوءةً
مالأَهُ على الأمر مُمَالأةً	١٠٠	أَنْهَأَتِ الأمرَ إنهاءه
اسْتَلَأْتُ (أي من الأكل والشرب)	١٦١	أَنْهَأَتِ اللحمَ إنهاءً . فهو مُنْهَأ
تَمالَأنا على الأمر تَمالُؤا	١٢٠	نَهَأَتْ يَنْهَأُ نَهْئًا
تَملَّأْتُ من الأكل والشرب تَمَلُّؤًا	١١١	نُؤْتُ بالحِمْلِ أَنُوءُ به نَوْءًا
مَلَأَتِ المِئَةُ مِئَةً	٩٨	نَاءَ بِي الحِمْلُ
نَكَأَ الرجلُ يَنْكَأُ شيئًا	٤	ناءَ النجمُ يَنُوءُ نَوْءًا
نَفَأَتْ من الطعام أَنْفَأُ نَفْأً	١٣	ناءَ اللحمُ يَنِيءُ نَيْئًا
نَأَمَ الرجلُ يَنْئِمُ شيئًا	٥	أَنَأَتِ اللحمَ إناءةً
نَأْنَأَ رأْيَه نَأْنَأَةً	١٣	أَنَأَتِ الرجلَ إناءً
نَأْنَأَ في أمرِكَ نَأْنَأَةً	٤١	نَاوَأْتُ الرجلَ مناوأةً
نَبَأَ على القومِ فنا نَبْئًا ونُبُوءًا	١٠	مُنَاءَةً
نَبَأَتْ مِنْ أرضٍ إلى أخرى فانا أَنْبَأُ نَبْئًا ونُبُوءًا	١١	نَالَ له فهو يَنِيلُ إِنَالَةً
أَنْبَأَهُ بالأمرِ إنباءً	٧	هَجَأَ عُرْقُوبَي هَجْئًا
نَبَأَتْ فانا لَنَّا نَبْئًا ونُبُوءًا ، نَبِيءٌ	١١	أَهْجَأَ طعامُكم عُرْقُوبَي
نَتَجَتْها (أي الناقة) أنا تَنْتِجُ	١٢٦	هَيَّأْتُ هَذًا
أُنْتِجَتِ الناقةُ	١٢٦	هَدَأَ الرجلُ هُدُوءًا
نَدَأَ اللحمُ لِدُؤُوءٍ نَدْءًا	٩، ١٠	هَدَأْتُ اللحمَ هَدْءًا
النَّدْأَة ، النَّدِيء	١٠	هَدَأْتُ العدوَّ هَدْءًا
نَزَأْتُ بينهم أَنْزَأُ نَزْءًا	١١	هَدَأْتُه بلساني هَدْءًا
نَسَأَتِ اللبنَ أَنْسَؤُه نَسْئًا	٨	هَزَأَنِي القارِ فهو يَهْزَؤُني هُزاءً
نَسَأَتِ الإبلَ في ظِمْئِها فانا أَنْسَؤُها نَسْئًا	٧	هَزَأَ الرجلُ في منطقتِه يَهْزَأُ هَزْءًا
نَسَأْتُ الإبلَ عن الحوضِ فانا أَنْسَؤُها نَسْئًا	٨	أَهْرَأْتُ اللحمَ إهْراءً
نَسَأَتِ الماشيةُ تَنْسَأُ نَسْئًا	٨	أَهْزَأَنا فنحن مُهْزِئُون
نَسَأَتْ نَسْئًا	١٢٦	هُزَاءَة
نُسِئَتِ المَرْأةُ تُنْسَأُ نَسْئًا	٨	هَزِئْتُ بالرجلِ أَهْزَأُ به هُزْءًا وسُخْرِيًّا
أَنْسَأَهُ الدينَ إنساءً ، انْتَسَأْتُ مِنْكَ النِّسَاءَ	٩	هَنَأَتِ البعيرَ أَهْنَؤُه هَنْئًا
تَلْسِيءٌ	٨	هَنَأَنِي الطعامُ يَهْنَؤُنِي هَنْئًا وهَنَاءً
نَشْء ، نَشْء ، نُشُوء	٩	

هَنَأَتِ الماشيةُ تَهْنَأُ	١٠٣	هُؤُولَة
هَنَأَ (أي الطعام) هَنَاءةً وهَنَأً وهَنِيئًا	١٠١	وَنَأَتْ بِهِ الرَّجُلُ وَنْأً
	١٠١	مَوْنُومَة
هَنَأَ الرجلَ خَيْرًا أَهْنَؤُه به هَنْأً	١٠٢	وَكَأَ عليه الأرضَ تَوْدِيَةً
	١٠٢	تَوَدَّأَ على الأخبار . تَوَدُّؤًا
هَنُؤَ	١٠١، ١٠٢	وَدَأَ الرجلُ لِدُؤُوءٍ وَدْءًا
هَنِيءٌ للأمرِ إهْرِيءٌ هَنِيئَةً		
هَنُؤَ يَهْنُؤُ هَنْأً	١٠٢	وَزَأْتُ الوعاءَ تَوْزِيًا
هَنِئَ يَهْنَأُ هَنَأً	١٠٢	أَوْسَدَ ، وَسَّدَ
هَنِيئَة وهَنِيئَة	١٧	أَوْطَأْتُ في الشعرِ لِبطاء
هَنَأَ وهَنَّأَ لُزُومًا وأَزًا	١٧	واطَأَه على الأمرِ مُواطَأةً
هَنَّأَ	١٦	تَكَأَ تَكْأً
هَنَأَتِ الأرضُ نَبْتًا	١٦	أَتْكَأَ الرجلُ إتْكاءً
هَنَأَتِ الأرضُ فهي تُوبًا وَباءً ووَباءةً	١٥، ١٦	
هَنَأَتِ الأرضُ إنباءً	١٦	التُّكَأَة
هَنَأَة	١٦	وَكَدَ عليه العقدَ توكيدا
هَنَّأَ	١٦	أَهْمَتَ إتْهامًا

دليل المصادر والمراجع

- الإبدال لأبي الطيب عبد الواحد بن على اللغوي الحلبي . تحقيق : د/ عز الدين التنوخي – طبعة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٣٧٩هـ – ١٩٦٠ .
- الأزمنة والأمكنة لأبي على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي . ضبط وتخريج خليل المنصور – دار الكتب العلمية – بيروت . الطبعة الأولى ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م .
- أساس البلاغة للزمخشري . دار صادر . بيروت ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م
- الاشتقاق لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون – مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٨هـ – ١٩٥٨م
- إصلاح المنطق لابن السكيت . تحقيق : أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون . الطبعة الثالثة – دار المعارف .
- الأصمعيات – للأصمعي . تحقيق وشرح الأستاذين : أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون – الطبعة الرابعة – دار المعارف بمصر
- الأضداد لابن الأنباري . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . الكويت ١٩٦٠م .
- الأفعال لابن القطاع – الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م – عالم الكتب – بيروت .
- الأفعال للسرقطي – تحقيق : دكتور / حسين محمد محمد شرف . الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م .
- الانتخاب في شرح أدب الكتاب لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي . تحقيق / مصطفى السقا والدكتور / حامد عبد المجيد – الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨١م .
- الألفاظ لابن السكيت (أبي يوسف يعقوب بن إسحق . تحقيق الدكتور / فخر الدين قباوة – الطبعة الأولى ١٩٩٨م – مكتبة لبنان – بيروت .
- الأمالي لأبي على إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي – دار الكتب العلمية – بيروت .
- الامتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي . تصحيح وضبط / أحمد أمين وأحمد الزين – منشورات المكتبة العصرية – بيروت .

- باب الهجاء للإمام / أبي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان النحوي . تحقيق : الدكتور / فائز فارس . الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م – مؤسسة الرسالة – بيروت .
- البرصان والعرجان والعميان والحولان لأبي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ . تحقيق الدكتور / محمد مرسي الخولي – الطبعة الخامسة ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م . مؤسسة الرسالة – بيروت .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة – للسيوطي – تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . الطبعة الأولى . عيسى الحلبي .
- تاج العروس من جواهر القاموس لأبي الفيض السيد محمد مرتضى الزبيدي . دراسة وتحقيق / على شيري – دار الفكر . بيروت ١٩٩٤م – ١٤١٤هـ .
- تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري . تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار . الطبعة الثانية ١٣٦٦هـ – ١٩٧٩م – دار العلم للملايين – بيروت .
- تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن على الخطيب البغدادي – دار الكتب العلمية – بيروت .
- تفسير ابن كثير – طبعة عيسى الحلبي .
- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني . تحقيق / عبد العليم الطحاوي ومراجعة / عبد الحميد حسن – طبعة دار الكتب ١٩٧٠م .
- تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (أجزاؤه متنوعة ، ومع كل جزء ذكر لأول مرة البيان الخاص به) .
- جمهرة الأمثال لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري . ضبطه وكتب هوامشه ونسقه : الدكتور / أحمد عبد السلام وخرج أحاديثه : أبو هاجر محمد سعيد بن بسيوني زغلول . دار الكتب العلمية – بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .
- جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد – تحقيق / الدكتور رمزي منير بعلبكي – الطبعة الأولى ١٩٨٧م .
- الحيوان لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ . تحقيق وشرح : عبد السلام هارون – طبعة الهيئة العامة لقصور الثقافة .
- خزانة الأدب لعبد القادر بن عمر البغدادي . تحقيق وشرح :

عبد السلام هارون – الطبعة الثالثة ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م – مطبعة المدني – القاهرة .
- خلق الإنسان للأصمعي (من محتويات الكنز اللغوي في اللسن العربي) نشر الدكتور / أوغست هفنر – المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين – بيروت ١٩٠٣م .
- خلق الإنسان – لثابت بن أبي ثابت – تحقيق / عبد الستار أحمد فراج – الطبعة الثانية ١٩٨٥م – مطبعة حكومة الكويت .
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون . تحقيق وتعليق الشيخ / علي محمد معوض . والشيخ / عادل أحمد عبد الموجود . الطبعة الأولى ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م . دار الكتب العلمية – بيروت .
- ديوان ذي الرمة – شرح الإمام أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي . رواية أبي العباس ثعلب . تحقيق : الدكتور / عبد القدوس أبو صالح . مؤسسة الإيمان – بيروت – الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م .
- ديوان رؤبة بن العجاج . تصحيح وترتيب / وليم بن الورد البروسي – الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م – منشورات دار الآفاق الجديد – بيروت .
- ديوان زهير بن أبي سلمى – صنعة الأعلم الشنتمري . تحقيق الدكتور / فخر الدين قباوة – دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م .
- ديوان سحيم – عبد بني الحسحاس . تحقيق الأستاذ / عبد العزيز الميمني (نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٣٦٩هـ- ١٩٥٠م) الدار القومية للطباعة والنشر – القاهرة ١٣٨٤هـ – ١٩٦٥م .
- ديوان عبيد بن الأبرص . تحقيق وشرح دكتور / حسين نصار . الطبعة الأولى ١٣٧٧هـ – ١٩٥٧م – مصطفى الحلبي .
- ديوان العجاج . تحقيق د/ عزة حسن – مكتبة دار الشرق – بيروت
- ديوان قيس بن الخطيم . تحقيق دكتور / ناصر الدين الأسد . الطبعة الأولى ١٣٨١هـ – ١٩٦٢م – مطبعة المدني – القاهرة .
- ديوان كثير عزة شرح عدنان زكي درويش – دار صادر – بيروت
- ديوان الكميت بن زيد الأسدي .. جمع وتقديم الدكتور / داود سلوم مطبعة النجف الأشرف ١٩٦٩م .
- ديوان نصيب بن رباح .. جمع وتقديم دكتور / داود سلوم

مطبعة الإرشاد – بغداد ١٩٦٧م .
- ديوان هدبة بن الخشرم – تحقيق الدكتور / يحيى الجبوري . الطبعة الثانية – دار القلم – الكويت (١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م) .
- ذيل تاريخ بغداد . لمحب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار البغدادي . دراسة وتحقيق : مصطفى عبد القادر عطا . الطبعة الأولى . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤١٧- ١٩٩٧م
- الروض الأنف للسهيلي . علق عليه ووضع حواشيه : مجدي بن منصور بن سيد الشوري – الطبعة الأولى – دار الكتب العلمية – بيروت .
- السيرة النبوية لابن هشام . تحقيق : مصطفى السقا . وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي – الطبعة الثانية ١٣٧٥هـ – ١٩٥٥م – مصطفى الحلبي .
- شرح اختيارات المفضل للخطيب التبريزي . تحقيق الدكتور / فخر الدين قباوة – الطبعة الثانية – بيروت ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م – دار الكتب العلمية – بيروت .
- شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري . تحقيق الدكتور / على المفضل حمودان – طبعة دار الفكر – دمشق ١٤٢٢هـ .
- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى – صنعة الإمام أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب – نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٣٦٣هـ – ١٩٤٤م) الدار القومية للطباعة والنشر – القاهرة .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة . تحقيق وشرح / أحمد محمد شاكر – الطبعة الثالثة ١٩٧٧م .
- طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي . تحقيق / محمود محمد شاكر – مطبعة المدني القاهرة .
- العباب الزاخر واللباب الفاخر لرضي الدين الحسن بن محمد الصغاني . تحقيق / قير محمد حسن – الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م – مطبعة المجمع العلمي العراقي .
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه لابن رشيق . تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد . الطبعة الخامسة – دار الجيل – بيروت .
- العين للخليل بن أحمد الفراهيدي . تحقيق : الدكتور / مهدي

- مخزومي و دكتور / إبراهيم السامرائي – الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ – ١٩٨٨م مؤسسة الأعلمي – بيروت .
- غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب لمحمد خليل الخطيب . مطبعة الشعراوي بطنطا ، ١٩٥٠م – ١٩٥١م .
- غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي . تحقيق الدكتور / حسين محمد محمد شرف ، ومراجعة الأستاذ / عبد السلام محمد هارون – الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية – القاهرة – ١٤٠١هـ – ١٩٨٤م .
- الفائق في غريب الحديث لجار الله محمود بن عمر الزمخشري . تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم – الطبعة الثانية – عيسى البابي الحلبي .
- كتاب فعلت وأفعلت لأبي إسحق الزجاج (إبراهيم بن السري بن سهل) . تحقيق / ماجد حسين الذهبي – الشركة المتحدة للتوزيع – دمشق .
- فقه اللغة وسر العربية لأبي منصور الثعالبي – تحقيق : السقا والأبياري وشلبي – طبعة مصطفى الحلبي .
- الفهرست لابن النديم . تحقيق د/ محمد عوني عبد الرءوف، د/ إيمان السعيد جلال – الهيئة العامة لقصور الثقافة .
- قواعد الإملاء/ عبد السلام محمد هارون – الطبعة الرابعة ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م – مكتبة الخانجي بمصر .
- لسان العرب لابن منظور – طبعة دار المعارف .
- مجالس ثعلب لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب . تحقيق : عبد السلام هارون – الطبعة الثالثة – دار المعارف بمصر .
- مجمل اللغة – لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا – تحقيق الشيخ / شهاب الدين أبو عمر . دار الفكر – بيروت .
- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة لأبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده . تحقيق : الدكتور / عبد الحميد هنداوي – الطبعة الأولى ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م – دار الكتب العلمية – بيروت .
- المحيط في اللغة للصاحب إسماعيل بن عباد . تحقيق الشيخ / محمد حسن آل ياسين – الطبعة الأولى ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م – عالم الكتب – بيروت .

- المصباح المنير / أحمد بن محمد بن علي الفيومي – دار القلم – بيروت .
- معجم البلدان لياقوت الحموي . تحقيق : فريد عبد العزيز الجندي – دار الكتب العلمية – بيروت .
- معجم الشعراء للمرزباني – تحقيق : عبد الستار أحمد فراج . تقديم دكتور / محمود علي مكي – طبعة الهيئة العامة لقصور الثقافة .
- المعجم الكبير لمجمع اللغة العربية بالقاهرة – مطبعة دار الكتب ١٩٧٠م .
- المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة – الطبعة الثالثة .
- مقاييس اللغة لابن فارس . تحقيق : عبد السلام محمد هارون . الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ – ١٩٦٩م .
- المنتخب من غريب كلام العرب لأبي الحسن علي بن الحسن الهنائي المعروف بكراع النمل – تحقيق الدكتور / محمد بن أحمد العمري – الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م – مركز إحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة .
- النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري . تحقيق ودراسة : الدكتور / محمد عبد القادر أحمد – الطبعة الأولى ١٩٨١م – ١٤٠١هـ – دار الشروق – بيروت .
- النوادر لأبي مسحل الأعرابي . تحقيق الدكتور / عزه حسن . مطبوعات مجمع اللغة العربية – دمشق – ١٣٨٠هـ – ١٩٦١م .

* * * *

دليل محتويات الكتاب

الموضـــــوع	الصفحة
المقدمة	٢،١
القسم الأول : الدراسة	
كلمة موجزة عن أبي زيد	٣
توثيق نسبة كتاب الهمز لأبي زيد	٤،٣
قيمة معرفة الألفاظ المهموزة	٥،٤
مصادر كتاب الهمز	٥
منهج ترتيب الألفاظ في الكتاب	٧،٥
منهج أبي زيد في ضبط ألفاظ الكتاب	٧
الضبط بالوزن	٧
الضبط بذكر مثال	٧
الضبط بالعبارة والمثال	٨
الضبط بالعبـــارة	٨
اللهجات الواردة في الكتاب : أولاً اللهجات المنسوبة	٨
عدد الجذور الواردة في الكتاب	٨
شواهد الكتاب	١٠،٩
أثر كتاب الهمز في مصادر اللغـــة	١٠
الألفاظ التي ذكرت على أنها بمعنى واحد	١٠
أولاً : مـــا نـــصَّ على أنه بمعنى واحد مع ذكر فرق في المعنى ، وأيد البحث ما ذهب إليه أبو زيد	١١
ثانياً : ما نص على أنه بمعنى واحد دون تفرقة ، وأثبت وجود فرق بينه في المعنى	١١
ثالثاً : مـــا نص على أنه بمعنى واحد دون تفرقة ، وأيد البحث ما قاله أبو زيد	١١
رابعاً : مـــا ذكر بمعنى واحد دون تنبيه على الاتحاد في المعنى ، وأكد البحث ما ذكره أبو زيد	١١
ألفاظ العموم الواردة في الكتاب	١٣
ما وقع في الكتاب من إبدال لم ينبه عليه أبو زيد	١٣
منهج التعليق على نص الكتاب	١٤

وصف النسخة المطبوعة من كتاب الهمز	١٥ ، ١٨
القسم الثاني : التعليق على الكتاب	١ – ١٢٧
نتائج البحث	١٢٨ ، ١٢٩
دليل الآيات القرآنية	١٣٠
دليل الأمثال	١٣٠ ، ١٣١
دليل الأشعار	١٣١ – ١٣٢
دليل الأرجاز	١٣٣ – ١٤١
دليل الألفاظ اللغويـــة	١٤٢ – ١٤٧
دليل المصادر والمراجع	١٤٨ – ١٤٩
دليل محتويات الكتاب	

❁❁❁

تصحيح واستدراك

* فى صفحة ١٥ من قسم الدراسة سطر ٨ :(تسع وثلاثين). الصواب (أربعين) .
* الصفحة الأخيرة من فهرس النسخة المطبوعة من كتاب الهمزى الصفحة الأربعون، وليست التاسعة والثلاثين كما هو مذكور فى نهاية قسم الدراسة، ومرفق بهذه الصفحة صورة الصفحة الأربعين.
* في صفحة ١٠٨ سطر ٢ «يَشَأْ» . الصواب (يَشَأَى) ونبه على هذا ناشرُ الكتاب فى النسخة التى نشرها، وذلك فى الصفحة الأربعين.
* فى ص ١٢٤ سطر ٧ (أَكْفَأْتُ الإِبِلَ) . الصواب (أَكْفَأْتِ الإِبِلُ).
* من التصويبات التي ذكرها الناشر فى الصفحة الأربعين أن قول أبى زيد (جَنَّبْتُ الإِبِلَ) . صوابه: (جَنَّبَتِ الإِبِلُ)، وأقول ردا على تعليق الناشر، بأنه ورد «جَنَبَتِ الإِبِلُ: إذا لم يُنْتَجْ منها إلا الناقة والناقتان، وجَنَّبَها هو، بشَدّ النون أيضا». لسان العرب (جنب) ٦٩٥/١، وبناء على ذلك فضبط (جَنَّبْتُ الإِبِلَ) هكذا، ليس خطأ.
* فى صفحة ١٦ من قسم الدراسة سقط من السطر ٢٠ «ثم ذُكِرَتْ بقية الملاحظات فى الصفحة الأربعين، وبها تم الكتاب». ومكان هذا السقط بعد عبارة (ملاحظات على الكتاب).